



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

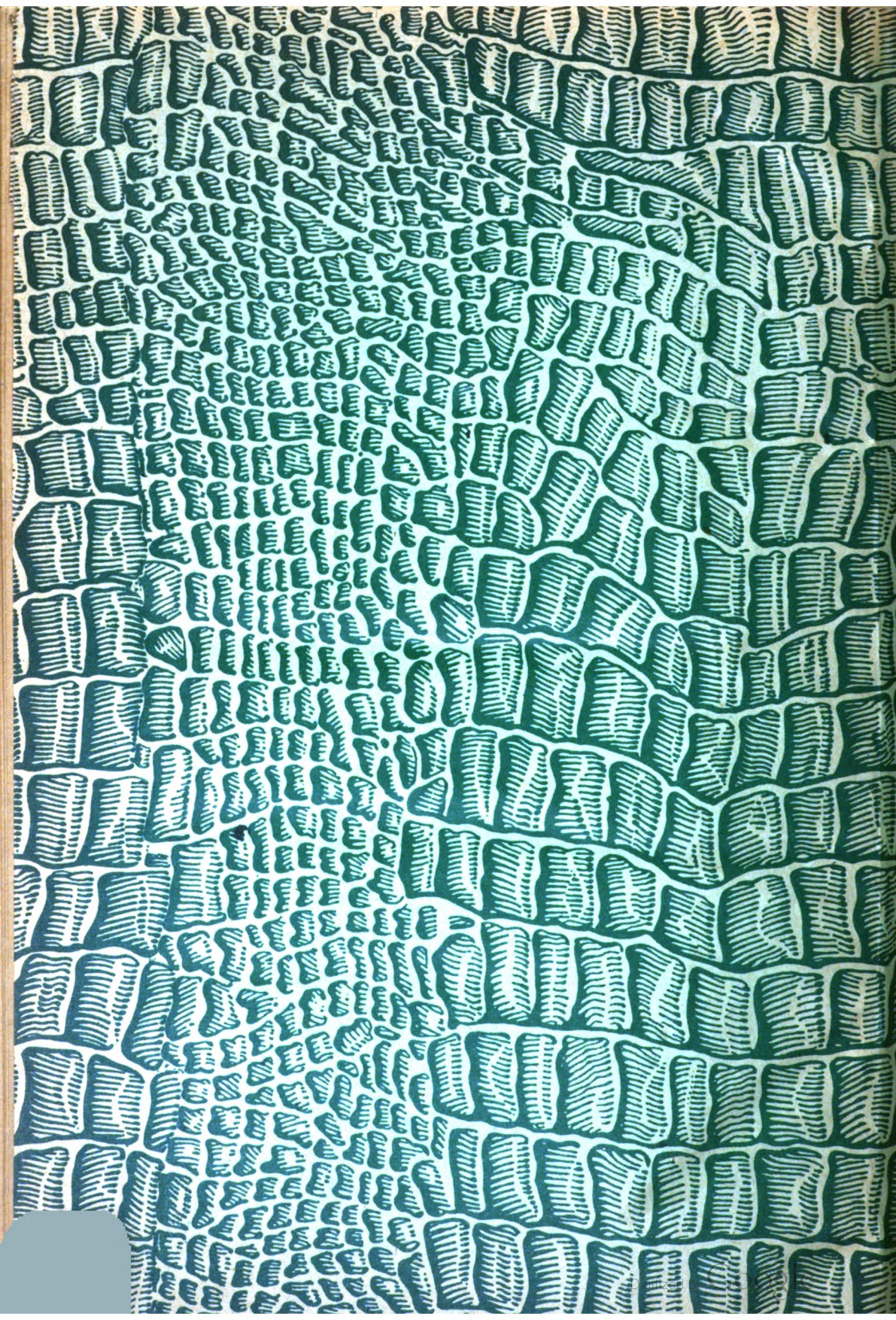
COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315317510

THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY



الوسائل الادبيه في الرسائل
الاحديه بالتقام
والكمال

٢

تمت كتابته في شهر ربيع الثاني سنة ١٤١٤ هـ
محمد اذني بن يوسف بن محمد بن
الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن
الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن
الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

المحمد لله الذي أنزل علينا كتابا نقرؤه * وبشرنا بأنه تعالى على ممر الأيام يكافؤه *
والصلاة والسلام على من حنت رسالته على اتباع ملة ابراهيم * وأوتى من
البلاغة والفصاحة ما لم يبلغ أحد من العالمين مبلغه العظيم * وعلى آله الاجله *
وحببه الذين حازوا من الفضل جله * (وبعد) فيقول البائس الفقير الى هبوب نسيم
لطف الله السارى * عبد الهادي بن السيد رضوان نجبا الاياري * لما كان من
أجل ما حنت اليه نفائس النفوس * وأجل ما حلت به عقود السطور أجياد
عرائس الطروس * وأزهى ما اقتطفه من رياض الادب الاديب * وأبهى ما ورد
به خمد الكتابة والخطابة الاريب * ما دار بيني وبين نادرة العصر * الذي تفعل
آدابه البديعة بالعقول ما لا تفعله سلافة العصر * حضرة المولى الاجل أديب الشام
السيد ابراهيم الاحدب * بلغه الله من الحفظ كل مطلب * ومنحه كل مأرب من
المراسلات التي تهز أعطاف الادياء طربا * وتؤرز كل من مدعنته لعارضتها طلبا *
أردت أن أدون ما بقي عندي بعدما افترسته منها ضبايع الضبايع * متبعا كل رسالة
له بما أرسلته محضرتة في ردّها وان كان مما تجبه الاسماع * ليري المطلعون على
تلك الرسائل كيف يكون النظم والنثر * وان مثلي من متأدي الوقت لم يوثق في
جنب بلاغة منشئها الا النزر * ولينظروا كيف تنبذ المعاني البديعة في حلل

من الالفاظ أرق من النسيم * وتنازج المباني الفصيحة في أندية الادب الزاهرة
 تنازج المسك النسيم * وانه هكذا تكون الخطب والرسائل والا * وان من لم ينسج
 على هذا المنوال لم يراع للادب ذمة ولم يرقب الا * فاليكها عرائس مجاوه * من
 كشف لنا ما هو رشف من رضاها استكمل الظرف والفتوه * موسومة بالوسائل
 الادبيه * في الرسائل الاحديه * واستطردت في خلالها ببعض ما كتب لي من
 أبناء العصر أو كتبه لبعض * مما رأيت أن ترك قيده عبث محض * وربما فسرت
 في خلال بعض الرسائل ما أودعته فيها من الاشارات لبعض المسائل المحكميه *
 وأوضح ما أمأت اليه من الفوائد التاريخية والفرائد الادبيه * اذ قبلنا أخليت
 رسالة من عرائس برى مفرم الادب وكلها من أفرص الغرص * ونفائس برى بها
 خاطب الخطابة معارضه بشر من الغصص * حتى يكون في شغل الوقت بها أي
 فائده * وتعود على من بركة دعوة مطالعها أي عانده * والى الله أعتم بما
 يصم ويصم * وكان أول اجتماعي بحضرة المولى اليه بمصر وقد شرت فيها
 سنة ١٢٨٩ بيخا أنا جالس في بيتي اذا بشخص قدم على يقدمه من جبال الهيئة وكمل
 الهيبة نور جلال وجمال * ويقبعه جماعة يخطو ويخطركل منهم من اللطف والظرف
 في أبهج سر بال * فقامت فغابا بهم أجل مقابله * وداخلى من الابتهاج بزيارة
 سيادتهم ما لبست به من الفرح والسرور فخائله * فجلسوا برهة باله من برهه *
 كانت بما اتترن من حدائق حديثهم هي الزهره * ثم قام حضرة فانصرف * وقد
 أخذت معي قلمي به الشغف * فلازمه مدة إقامة بالهروسه * لأرى أحلى
 ولأجل من ثم رجع الذي تنمعهش به كل نفس منقوسه * فلم يابث الا قليلا حتى
 سافر الى الاسكندرية ومنها الى بيروت فأرسل لي كتابا يشرفني فيه بوصوله بالسلامة
 بعدما قامت عليه في البحر أواجه على ساق * وتلاعبت السفينة بمن فيها اتلاعب
 الصباية بالعشاق * وصارت تتلوى بهم وتتلون * وتجنى وتجنن * وكان
 كتابا هو لى كل أديب عده * أخذت بعض الاصحاب ليكتبه فلم يردّه * فأرسلت الى
 جنابه في جوابه ما صورته .

من يسترد لي الزمان الذاهبا * حتى يرد لي الفؤاد الذائبا
 زمن تبسم فيه لي نغرا الصفا * فرشفت منه رضا بر يعان الصبي
 وتنسجت فيه صبا الاقبال لي * فشجعت منها عرف ريمان الزبا
 متعت فيه نواظري بمحاسن * أبهى وأبهج من أراه برالبي

قوله الربا
 بالفتح هـ و
 الطول والمنة
 هـ مؤلفه

وملأت فيه مساهمي درر امن الآداب أنسق ما يكون وأنسما
وغفت فيه رغائباً وغرائباً * أشهى وأطرى للنفوس وأطرباً
في منتهى تلقى به المولى العصا * هي العظامي الاجل الاحديا
سلامة الشام الذي بزته * أبناؤها فضلاء وعزت مطلبها
وبه لعمر ك فأنحت بيروت مصرر وأجبت وجديرة أن تجبها
هو كوكب في الشام أشرق نوره * فأضاء مشرقنا وعلم المغربيا
هـ بر له في كل فن مذهب * تلقاه من بين المذاهب مذهبا
وله من العلياء أرفع رتبة * ينحط عنها الزبرقان وان شبا
جمع العلوم وكاد يستقصي اللغى * ما كان منها مجهوما أو عبريا
وسع العلوم بجانب من صدره * رحب وللعلم استعد بأرجبا
فترى له في كل علم مشرطا * وترى له في كل فضل مشربيا
أنشا فأنشا من صهاب بنانه * ما منح في وادي البيان فأحصبا
وشدا فساد من القريض مصانعا * وأراك ان سوى صنانه هاهنا
أما بديع نظامه وتسامه * فتمز نشوة سامعيه المنسكا
تالله ما جالسته الا سمعت من البداية في البدائع مطربيا
مهـ ما تغزل واسهل مشبيا * رقصت له الألباب مما شئبا
غزل تبرج في بروج جاسته * كالحذ من تحت الجفون الهببا
واذا تخلص للدمج فأنما * يسقى مـامعنا السلاف الاطيبا
ان كنت ترغب أن ترى الدر اليتيم وتسمع الاثمان حتى تطربيا
فانظر اليه اذا ترسل ناظما * وأصبح اليه اذا تكلم خاطبا
وارتع بلحظك في رياض طروسه * وسـطوره ان شئت ان تتأديا
تجني بوانع من بدائع نسقها * أزهى وأشهى للنفوس وأعدبا
بـلاعة تذر الاغراب أعجميا * وفصاحة تذر الاعاجم أعربيا
لله آداب كأنفاس الصبيا * لطفوا وأخلاق كانوا الرربي
نفس تدين تواضع ما ويدا تسبـله تكرما ونهى تامين تجيبيا
عمت مكارمه بنى أيامه * من كان منهم حاضرا أو غائبا
حتى مرت سير له في سائر الأقطار والامصار أذكى من بكبا
يقضى ويعضى في الامور بعزيمة * كالسيف ينفذ في الجاهم مضربا

بهديه رأى يستنبر قصورا * وبديع حزم يستضيء تجربا
 مولاي عذرا انه ان قبل انى شاعر فاحمال حالا كذبا
 هذا قصيدى وهو غاية قدرنى * تسمع الاديب بحجه متجنبيا
 واثن شعرت فقد شعرت بأن قولى لم يوف وان أطال وأطنبا
 فاقبل معاذيرى اليك فاننى * ممن تربى فى القريض وماربا
 لازات برامد يا كل الورى * برت اسوغ له - م جميعا مشربا
 لسانى أيها السيد فى ما ينبغي ان تصيف توصيف جنابك حصيد * وباعى عما يلىق
 ان يهدى لك من طرائف الرسائل ولطائف الوسائل قصير * كيف لا وما قطف
 من شذى زهر بلاغ - فالامن ادواح رياضك الزهراء * ولا تظم من شدة درر براءة
 الامن معادن بداعتك الغراء * ولاصح عن برزى فصاحة الامر فوعا بالسند
 المتصل اليك * ولا ملح بدرزى خطابة فى آفاق كتابة الابحشى بين يديك * بل
 ما طلع نجم أدب فى برجه ولا ح نوره * ولا نجم مطلع بيان فى مرجه وواضح نوره *
 الا ومن أضواءه أفكارك مقبسه * وفى ربوة مسانى معانى طور وسك مغرسه *
 فلقد دجعت من جوامع الفضائل باقام المعارف ما به - رب الايات البينات *
 وحيث من لوازم الفواضل يا صاحب العوارف ما سفر به البلاغيات البلاغات *
 حتى حيرت معانيك - بر الاحبار * وحدثت مع اليك أبناء الاقطار انك واحد
 الاعصار فى سائر الامصار * وحتى غدت ركائب الفضائل عا كفة بناديك الندی
 وربائب الافاضل ممتدة الاعناق الى رحابك العلى * وحتى حيرت عقول العقلاء
 وصبرت قلم كل بلايع مغزل * وأعييت مصاقع البلغاء الذى سار صديتهم مسير
 العمالك الاعزل * فجدير بمثل من لم يعرف من الآداب الا الاسم * فيتشذق
 ببارد كلام يبره صاحبه من رب البلاغة بالاثم * ان يستر بادي عرراته * ويعرف
 قدر نفسه فيلزم الادب فى حق ساداته * اسكننى أنهى لك ان روجى قد واعدت بك
 ولوع الحجر بالعقول * وانجذبى نغمى بمغناطيس لطفك اليك انجذب الغصن
 مع الشمول * وسرى حبك فى جميع أعضائى سريان الماء فى العود الاخضر *
 ونبت وذلك فى ربوة فؤادى نيبات الدوح فى الروض الانضر * وما تمتعت برؤية
 طاعتك الباهرة حتى دهمتنى دهم الفراق * وذقت من غسلىن بيتك ما لا يذاق *
 فبت بعدك لى الى بلبل المشوق * وصرت لقلقى أتمال بلع البروق * فيمينا
 الداعى لمجدب مرايمه * وظلام مساعيه * ينتظر محباتى بق أو أنوار اتروق

اذورد الكتاب الكريم * فكان من الاحسان العميم والفضل العظيم * كتاب
 شن على كتاب الادب الغارات * وسن من الكتابة طرائق قددا هي لم يدان
 التسابق غايات * واراننا كيف يصاغ من القول زبرجه * وكيف ينضج
 البيان زبرجه * أزرى بالذرة في أسلاكها * بل بالدراري في أفلاكها *
 وأرخص شعر الشعر شار كل النابغة * وأرخص قدر الدر المتقوم نظم جواهر
 حكمه بالمائة * وصير ابن العميد عميد الفهاهه * وصح ابن النديه عميد
 النباهه * وأخذ أنفاس نفائس نفوس الخطباء * وأخذ أجناس أناس من
 أفراد الادياب * حتى كثرت به الاموات في الاحياء * وقصرت عليه بلاغة الاموات
 والاحياء * فعلى رسلك يا فارس البلاغة والانشاء * ومن لا يستطيع منطق أن
 ينطق بين يديه بنبت شفة انشا * اذ ليريت في مضايرك من بحر أن يجاريك *
 واذ ليريت أقلامك برئ من المعارضة ولم ير من الهى من أراد أن يباريك * فقله
 شهاب فكرك الذي قدود وأقلامك النافذات في العقود النافذات في العقد
 ماهذا السهر الذي يسخر بأرباب الالباب * والسفر الذي سفر صبحه فأغنى عن
 كل كتاب في كل باب * هلا غضضت من عنان طرف براعك قليلا * وأرحت من راح
 جواد فكره يتعترف في سيره كايلا * وانى لا علم أن حضرة السيد لم يرد منى أن أرد
 حوضه الذي ورد * علمنا انى لا أقدر أن أرد جوابه الذي ورد * فصعد عن سبيل
 سلوكه ورد * فان اذ كاه نذاه الامن نذاه وقليل ماهو عسير غير يسير * وادراك شأوه
 الامن فحوره لا يدرك أو يسير غير * انما أراد أن يخلع على خلع شرف في العالمين *
 ويجعل لى لسان صدق في الآخرين * ويطير لى طائر صيد يطير بجناحيه في
 الخافقين * حتى تبلغ فرقه الفرقدين * ويجاوز نسره النسرين * لما لم تر شرح
 علائق أبي بحبه * وترفع معاطف روى بسلاف راح قربه * ثم حنين جوانحي الى
 سوانح اطائفه * ولوانح شوارف طرائفه * فأنا لا أزال شاكر الايادي ناديه * مجيبا
 لداعي القيام بواجب بره وفرض اباديه * هاتما في مهامه حبه وبواديه * مترغما
 بما تبره الجباله المتبرجة بواديه * وتلك الرسالة وان جاءت بصريحه * لسكتها
 سمرت فسخرت بخزانة مصر وقهرت خراب القاهرة * ولقد صدصرتنا تلوه ما في
 جوامع اخواننا تلاوة آلاى * فتهترسنا ما كهم اهتراسنا من البعيد والنائي عند
 سماع الناي * فكانت عند الجميع وقد لاحت في أو انور رمضان ليلة القدر *
 وعرف ما للسيد السنن من جليل المزية وعظيم القدر * ولاكن عز على الفقير * بل

قوله الجوز
هي السفينة
وكذا البحراه

وعلى الصغبر والكبير * ما تضمنه بحجزها من النبا المزعج * الذي لباب كل فرج
وفرح مريح * مما فعلته من مكائد السفهاء تلك الجوز الشهيرة * والمحرباء التي
صارت في صورة حية تارة وآونة في صورة عقرب * وما ماجت به أمواج ذلك الجوز
* وهاج من الرياح التي جازت بما لا يجوز * واقبال الدبور على تلك الجارية حتى
وات منها الدبر * وربما رفعت من الخزع وعظيم الملع في الوجه منها الدبر * ولما
فاح مسك ختامها بحسن النجاه * مهدنا جميعا بمجدة الشكر لله * وقلنا الحمد لله
الذي نجى ابراهيم من البحر كنجى موسى ومن معه في الايام الغابرة * والحمد لله الذي
بفضله ونعمته تم الصالحات في الدنيا والآخرة *

(فكتب) الى وقد كنت انصرفت من مصر الى ايبار بسبب وشى وشاء بعض
وزراء هندومصر اليه في حق يستوجب الهلاك بغيا وبهتانا فأرسل الى أحد امرائه
يقول ان أفندينا بلغه ان هوام مصر غير موافق لك فتعلقت ارادته أن توجه أى
جهة تريد غير مصر فعلمت أنه قد جار لا بد من نفاذه فتوجهت الى فيساف فكتبت
بها شهر رانم الى ايبار وذلك في ١٧ الحجة ختام سنة ١٢٨٩ تسع وثمانين ومائتين
وأنف فوردا الى ثم من حضرة الشيخ المومى اليه ما صورته

حتى م أمرى بمدح الورى * امام والمخط سراه ورا
وأظلم الدر عقودا لمن * أجل من يسمع ان يذكرا
وأرتجى نيل الثريا وقد * أرقت ماء الوجه فوق الترى
وغرض الدنيا لتحصيه * بذلت من عرض الثنا جوهر
حمت أوزارا بمدح الذى * لوضع مقدار العلى وزرا
وضاع تقع الطيب في نشره * مسكامن المدح على أنجرا
وحلية الجود انمى رسمها * من أن يرى فيها جوادا جرى
حتى توهمت قد ديم الندى * محض حديث باطل يفترى
والشعر قد أهمل موضوعه * اذ كان بالحنيفة قد سورا
أثعبت فيما ضرت فكرى وما * حلت لى الراحة ان أشعرا
والتاسم ضنوا بدقيق الندى * وائس فهم من جليل يرى
وكل نادى ينادى به * يلقى الصدا فيه جواب القرى
حاشا مغانى مصر انى لقد * وردت فيها للندا أنجرا
ونلت بالاخلاص فى مدحها * على الصفا فى مدحها كوترا

كنانة سهم رجائي بها * في غرض العلياء قد أنرا
 ويا بن رضوان نبأ ذي العلي * رضىت من دهرى بما أنرا
 علامه الدنيا الذي فضله * أجل أن يحصى وأن يحصرا
 مولى به الدهر حبانى يدا * عند أولى العلياء لن تكفرا
 أخشى أذا الفضل ومصر به * وهو أبو المعروف أم القرى
 سراج دنيا نا ولولاه ما * أغنت فتيلان ظلام مرا
 يمينه للجمد برتن كما * بها سارا نال من أعسرا
 والازهر المعوم وأخى به * رضاه غرس المنى أزهر
 على معانيه يدبر الثنا * بكري يحلو لنا مسكرا
 تكراره فى فى يحلو وما * أحلى من القطار اذا كرتا
 فى صدره ما ضاق عنه الفضا * مما تراه لاهلى مصدر
 به انطوى ما ضاع نشرها وقد * أبى بغير الخبير ان ينشرا
 نحاك فى نشر البديع الذى * عنه أبو الطيب قد قصرا
 يرف بالشعر جوارى ثنا * رقيق معناه لها حتر
 من كل عذراء على عرشها * من لم يهم وجدادها عزرا
 راض أبى الشعر حتى غدا * يأتي له طوطا بغير البرى
 درى المعانى وقراها اذا * قل امره فيما درى ما قرا
 براهه جامع أسرارها * اذا علامن كفه منبرا
 اذا انبرى بخطوه على رأسه * نزهت من كان له قد برى
 أسود طرف عنه بيض الظبي * كلت وقد لاح بها أسعرا
 يحرى على الرأس أنحر العدا * لذاك شأنه غدا الا بتر
 يخط فى الطرس حروف اجلت * عذارا حوى فأتى أحورا
 مهتف كالظبي لكفه * فى هذب جفنيه أسود اشمرى
 فى ثغره الدر اليتيم الذى * قضى على مضناه ان يقهرا
 وسائل الدمع لديه غدا * من واجب الصبوة ان يقهرا
 به الهوى عذرى وفى طيه * أظهر لظفا بالذى أضعرا
 فتر جفنا قد مضى سيفه * بالامر فى العشاق لن يقفرا
 غزاله حاك لجسمى الضنا * وأثبت السهد بنى السكر

حسن ثباياه جلا تظلمها * أفضاظ شاعر امام الورى
 من وجهه المشرق ذو طلمة * جدت عند الصبح منها السرى
 وباسمه اشتق الهدى للى * ساروفى ليل دجاء سرى
 والشمس من مرآه أبدت سنا * للبدر لما ان بدامس فرا
 يا أيها المولى الذى نلت من * معروفه ماجل ان ينكر
 أخلصت لى الود الصبح الذى * قتر به فضلى بما قتر
 فاستجبل من نظم المثنى عادة * تعرب عن ودى وثيق العرى
 ديار رخـديها غدا صرفه * يريك فى التقدين ما جزا
 البك سارت بخفة ير الحيا * وعهددها عندك لن يخفرا
 لازت اذا جاء مديدك * شدت طويل العمر على الدرى
 ما قام ابراهيم يهدى الثنا * لمن له وفى بما وفر
 فاتفق انى لم أرد له جوابا لهذه الرسالة وكذا بهت بعدها رسالة أخرى من أحسن ما
 تشنّف به السماع لم تبع من يد باغ ولا عاد حتى أكلها ضباغ الضباغ فلم أرد
 له جرابا حبرة واكتتابا ثم أرسل الى وأنا بيا رما صورته
 انى أحـل أنفاس النسيم الى * جا كم تفحات نشرها عطر
 ولا أجملها شوقى لعلى ما * فيها من الضعف ان وانى بها البحر
 لكن بها من ثنائى روضة أنف * بها تفقح من ذكرا كزهـر
 فان سرت وعرفتم طيب تفحتها * فتم نشر الثنا منكم له خبر
 وذكركم من حديث النفس منية من * ثناؤكم فى ليلاليه له سمر
 طالت شقة البين ولا أثر تقربه عين وصوح من روض المتى سرح الافكار
 وأعي سعى الأمل على قدم المجد فى مهامه الاوطار وجواب صادى الفؤاد الصدا
 ونداء العلم المفرد صار نكرة لا تقصد لما عدا ما أبدا أدرك براعى الوجى فى سراه
 واكثر المخط وهو يقظان فى طول دجاء وأشكى الى غير مصمت بنطق بيانه فزجر
 بقط رأسه لاطالة لسانه ومع ذلك لم أقم اعذره وزنا بعين فبكر وان أقام أوزانارح
 بهما تازان بميزان الشعر ومازلت معملاله أعمال البعلمات على الوجى ومكافاله
 خوض الظلمات لاستخراج دور الثناء من بحار الافكار فى الدجى مع على بان
 سعيه أخفق من فرط الحسناه والنجم ولا يدرك غرض الرجا من كانه مهم غيران
 الامانى كالسراب والائل تطمع من ظمى فى هجيرسـ بره بالمحال فاندك عدت

لنسج برود الرسائل على منوال الاشتياق والحمام ما يروح بزه طرح ما يكون سدى
 في أسواق الاشواق وقد مت اليك أيها المولى شقة يحمل تقصيلها بالاجال
 ويحسن أبوسها لشخص فذلك بيد الافصال وان كنت أنادي من حمل اجابتي
 من سورا الاعتبار بالكلية وبعهم موضوع شرح قضية الحال بدون تمييز أنها
 قضية شخصية ومن الجائبات أن لا تهدي رسائلي الى عبد الهادي وان نظامه من
 نيل ورد المني ولديه النيل الذي تروي الصادي أو ينهر رسائلها المسكين لدى البحر
 ويقهر بتيهاتي حتى من يحدو على أبتام الادب برزيد القهر يامن تهدت أرقامه
 بنقت المحرر فصددت ادعواها وسنت بما أدانته مشروع السكر فاحتسبنا من
 جباها وتفتحت وروود وجنات الطروس بنفسم أفتانها وقامت ألفتها كرمح
 الخيطى فى حدائق بيانها ونودي فى سوق الرقيق على بنات أفكاره وان كانت
 سكاب وحجبت أفهام البلغاء عن تخيل معاني أشعاره وان فتحت لديه بلا حجاب
 مرت على عام بدون التحلى بدرر ألفاظك وخلاوة رسائلك وأنا أنتظر هبوب نسيم
 الاقبال من خيائل الانس بيد شمسائك وأعمال النفس بما أفضى بها الى العليل
 ولم أظفر بنهل من مشرع المراسلة ولا لعل ولا أتوهم ان عرى المردة التي أوتفتها يد
 الاخلاص يفصم موثقا شائبة انتقاض أو انتقاص فلهذا مع الهديا به بانوار
 فضلك جرت فى أمرى وضاق مع اتساع الافكار برحيب أخلاقك صدرى حتى
 بلغنى خبر عتيت وضمة وان كان محمولا عقل ابي عن تصور حقيقته وحمل من رباط
 الادراك معقولاً بأن سعى الفئمة الباغية لدى الحضرة المحمدية أوجب إقامة
 حضرتك فى أيار بدون تحقيق النظر فى ايجاب تلك القضية وبنى ذلك الايجاب على
 السلب وبموجب ما اقتضاه توهم كاشع مغرى بالثلب وان من يعرف باللهدى
 وهرغ برشيد لا يالف عبد الهادي مع كونه للضاف اليه من أجل العبيد
 ولعمري لقهدهزل الزمان وأهمل الناطق من تمييز نوع الانسان وساوت مصر
 بقية الامصار بتقدم الاسافلة على الاطالى والصغار على الكبار ولا بدع
 فالفاضل مجعود الفضل عند الجهال ولا يصل الى البدن نقص الا وهو فى صفة
 الكمال ولك أسوة أيها المولى الكريم بمن غير حديته فى الزمان القديم ويعز
 على محروسة مصر ان تأنس بسواك أو تزهردائق جامعها الازهر بغير سبقك
 فيا ويح مصر بعدما خرج الفتى ابن رضوان منها ثم يا ويح من فيها
 لقد أجدبت فضلا وعلقم نيلها * وكانت تجع الشهد تالله من فيها

وسبحه مدعوها الى وصلك على رغبم أنف البغيض ويقر بافتان الغنون بك
 روض علمها الاريض ويشرق بدرها في طالع - هذه الذابح لعداك ويعود
 - مدشانيك - مدأخيمه عند لقبك ورباني بكرمه تعالى أن يكون زال ذلك الحجب
 بموت من تعصب ورد اليك بالعول فرض يهون عليك منه ما نصب حيث يكون
 الموضوع تركه ذلك الشهابي الابتر بعد ان يرى محمولا على آله - ادباه بصفر منها
 قدر من تكبر وه - هذا الزجاء أهون من تبالة - لي حجاج اذا لم جره جسمك
 من العوارض بعصه المزاج فهناك يعالج عرق الفساد من الاعداء عند الانباض
 يبيع الدعاء للحكم العدل الذي لا يتوجه اليه اعتراض وهو المسئول ان يمد
 جذك ويشتي بسعد طالعتك ضدك ويكفيك شر من تحسن اليه ويقمك بعين
 عنايته من يقف على رجليه بين يديه ويمل كعبك على هام الاعدا ويجعلك
 عشيته فوق ما تريد وهو القادر على ما يشاء فكتب اليه في جا سنة ٩٠
 ماصورته

ان لم أرف لابراهيم بالذم * فلا ترقى الى شم العلا هممي
 ولا لبست ثياب الفضل سابعة * ان لم أذغ فضله في سائر الامم
 ولا شربت مياه العز سائفة * ان لم أسبغ بثناؤه غصه الغمم
 ولا نظرت الى حسناء باسمه * عن حسن منتظم في حسن مبتسم
 تبدو وقع مدوذي الحماظ مقلتها * على النفوس - الا لا وهي في حرم
 ان لم أنظم عقودا في مدائحهم * تفوق كل عقود الدر في القسيم
 حبره شرف كالشمس في شرف * برآيا يديه مثل البحر والديم
 مولى هو الدين والدنيا وبهجتها * وغير حضرته في - يزال الدم
 مكانه قر بالفضل مزدهر * يضي للناس في جنح من الظالم
 كأنه علم للعالم مرتفع * للهدي منتصب نارا - على علم
 كأنه ملك في الارض منبعث * يستنقذ الناس من ضر ومن تقم
 نسي اليه المعالي وهي خاضعة * سعبا على الرأس لاسعيا على القدم
 ويشمخر به أنف العلاء وله * نعنوا وجوده أولى العلياء والشهم
 الله أكبر هل في الناس من رجل * منزه الطبع عن لغو وعن لم
 الله أكبر هل في الناس من أحد * نثني عليه الوري طرا بكل فم
 هذا الذي امتاز عن كل الانام بان كل أفعاله محمودة الشيم

وكيف لا وهو خير الناس في زمن * لا خير فيه سوى ما فيه من كرم
ومن جليل أباديه التي انبسطت * بالفضل للناس من عرب ومن عجم
مافاه الا اتى بالدرم منتظما * والزهر مبتسما في أفصح الكلام
كان سامع الفضا له تمثل * ما بين مطربي الاوتار والنغم
كم مجيزات له في الفضل باهرة * كل بها وثمن الأصم عى
وكم علوم له لاحت سواطعها * حيث الجها بذ أمست في دجى ظلم
وكم فهو له تجرى ينابيعها * حيث القفول غدت في مرقفهم
باسيدي لا تواخ - ذنى ذنا أنا بال - ناسى لعهدك أتى وهو معتمى
لكن حال الزمان اليزم حال بها الجريض دون القريض المهكم الحكم
مذبذبت عني بعاغى السرور وبؤت بالامر من هم ومن سقم
أسانى مرض أعيت مذاهبه * أساة مصر وأهوى أعظمى ودمى
وحاسد حاسر عن لوم محتده * سعى وقولنى مالم يقه له فى
فقت من مصر مصر وفا بما أنا فيه من معاناة آلام على ألى
وحادثان اللى سالى فى أ كنتها * عقارب تلدغ الألباب بالحم
فاقبل فديتك عندى انى رجل * بليت بالمود بين المم والمم
لولا مخاطبتي اباك لم ترفى * الا كطيف خيال لاح فى حلم
لازلت ذا من تروبو وذا منح * تزهو بمبتدأ فى حسن محتتم
بعدها داء نناه تطيريه أجنحة الهبة حتى تجز على الحجر اردانه وابدأ ولا أسس على
الصداقة بذيانه وقامت على قواعد الوفاء أركانه فانى اهزأ بنسيم السحران أراد
ان يكون رسولى اليك وعبث بعبيير الزهران رأى ان يشتمل بثنائى بين يديك
كيف لا وفى النسيم اعتلال وغرامى صحیح وبالعبير بحج - مة وثنائى على شمائلك
مطبوع فصیح بامن سوى الله بين خلقه الوسيم وخلقها العظيم حين أنشأ ذاته
الشريفة من ماء اللطافة وسواها وأرضها من أخلاف فواطم المكارم ما فطم
عند من عداها وحطم به من عاها ثم ألهمها خصوص تقواها بخلاف سواها
وجعل ذكرا للفرقدين جايسا وسعيه على ما بين صفاء القنوة ومرودة المروءة حبيسا
وأبى الله الا ان يجعله فى الصناعة الادبية رئيسا وما سواه مرؤسا فأصبح ونهايات
المساعى محضته الشريفة تبايه وأمسى وآمال الرغائب لها الى ساحتها الوريقة
النهاية حتى صار له فى جيد من المكارم تقصار وفى كل جن من الاجناد البشرية

تذكار تفوح منه أرباب رجاہ الاقطار وقد سخ للعبد من رياض أدبه المزهرة دوحه
استنشق بنظره نغمه رباها واستغبق بأذنه جمياها بعد ان استصبح بصبح مجياها
واستمتع بمجناها الشمسى الذى أبعثه غيوث الاقلام لا الغمام وأنس بها فأنسها
وان وافق في الشتاء ربيع الارواح لا الاجسام فظل جام شوقه يتردى أفنانها
بأفانين من الوجد ويرد شجاءه لبعده أبعده من قبل اذا رددت الحما ثم صوتها القرب
الفهامن بعد فلا أقسم ببلدك الكريم وأنت حل بهذا البلاد ووالد وما ولد
لقد كاد فؤادى يتصدع قبل ورودها من الكبد والكبد فقدمت على قدوم
الغيث للبلد القفر وألقى بشعره أقبص السرور على يعقوب فؤادى بعدما أبيضت
عيناه من القهر وأخذ نار قلبى التى كانت تنطفى وتتسعير وثبت قدم صبرى التى
كانت تتقدم تارة وتتأخر فيالله كتاب ما فيه فصل الاوفيه من البلاغة أبواب
ولا كلمة الا لو فصلت آيات بلاغتها المحكمة لنسخت كتابا ينسخ كل كتاب تدب
راحة أدبه فى الارواح ديب الصحة فى جسم العليل حتى توصل السلامة من الهم الى
كل سلامى ونسألم أبناء محاضرتيه من بوائق الندم فلا يقال لهم ندأى وانى
لا أقسم بمواقع نجوم البلاغة من أفلاك سطوريه وبوانع نجوم البراعة من أفنان
عروض غروسه انه لكاتب مرقوم بشهيدته المقربون ولا يجحد بآياته الا الفاسقون
الذين هم فى غمرتهم يمهون بل لا أقسم بالحبيب الاصفى وابراهيم الذى وفى انه
شفاهما فى الصدور ورفاه مزاج شرابه كافر وسرور فأنى لمثل ان بقى فى نذر
جوابه ولو بالترز أويبقى نفسه فى متدى معارضته من العى والمحصرفى نظم أونثر
لا سيما وأنا فى قصوره كتاب بما لازم جسمى لزوم العرض للجهور فضلا عما
بلغ مسامع الجناب وان سطورى هذه مكتوبة بمداد عين عبرا وكبد حرا مركبة
من حروف أشواق تترى ورجل هموم تترادف شفا ووترا شفا فبرؤية طلعة
وجهك الكريم الذى لا صحة لجسم الفضل بسواه ولا حسن لمحدث المكارم بدون
سند فأنها عارية الاجلاء عارية لغير علاه وعجب لهذا الدهر الذى أحيى الاموات
وأما الاحياء وأعيى الافكار وهو يخطب خطب عشواه فى ليلة عسواه يستنسر
بغائه بدون مبالاه وتمت شرف أعناق كراه والنعام فى قراه تظهر منه بمصر
خنافس الارض فتطير بغير جناح وتخفى فيه بدور السماء هابطة الى الخضيب
بلائهم ولا جناح ويبدو فيه الدجال فى غير أوانه ويرى أنه الله دى فى زمانه
أو كسرى فى ابوانه فهذا لعمر أبى مرة العيش الهنى والنعيم الذى يستلذ فيه ثم

الجمام المحنى لسكنى أرجع فأقول هـ - هذه عادة الزمن من قديم برفع اللثيم ويضع
الكريم وترى فيه - كل جهول أئيم فوق كل ذى ع - لم علم وكل كريم حليم
انما مثلى ممن لعبت به الا سلام لعب الص - بابية بالفكر وعبت به الا سلام عبت
الصبيان بالنفر جدير بأن تغفر سيئات قصوره ويعذر في فتوره ولا يحسب عليه
شي من كسوره لاسيما من مثل السيد الكريم فان س - ند الفضل والكرم ينتهي
لابراهيم فكتب في جواب ذلك ما نصه

مدت يمينا أبرت بالهوى قسي * وآذنت ييسار الحظ والقسم
مصرية في بلاد الشام طاب لها * نشر أشم الربى بالشم والثمام
وقدرت ذمة الود القديم ولا * طاش امره قد أضاع الحفظ للذم
عذرا لا عذرتي ان لم أكن أبدا * عذرتي عشق لها في العرب والحجم
قد ارتوت من مياه النيل فهي ترى * نشوى الشماز روقا حلوه الشيم
حلت بذوقى وقد ماتت معا عذرت * عرى همومي وأعلنت في المري همومي
أبان بالفرع زاهى قد هاعلمنا * للحسن تيم أهل البيان والعلم
أضعت حلى وقد أدركت ما قصرت * عنه أمانى طاني الوجدنى - لم
وقد جلت بها الاهرام من كلنى * فشب مافل صبابانى على الهرم
ووجهها المشتهى معشوق كل فنى * بروضة العشق يرمى النجم فى الظلم
بروى لنا السكر المصرى معتصرا * عن ثغرها ما حلا ذوقا بكل فم
وللتنايا بنظم الدر فى نسق * معنى جلاه امام العصر فى الحكام
عبد أضيف الى الهادى اهتديت به * الى رفيق جليل القدر فى القيم
أخوال المعالى ابن رضوان الذى رضيت * به العلامة مالك العلم فى الامم
علامة الكون وهو الشمس مشرقة * فاسنا القطب الا فى وجى القدم
للسيف قد جهاه كعبه زفت * أستارها فأرتبه كل ملتزم
يزف أبكار أفكار شمائلها * رقى التسميم بما تهديه للنسم
أبياتها حل فى البيوت المحروم لها * معنى لذاك اليها قد سقى قدى
أنسا منا هل علم للنفوس بها * رى وقد أعربت عن مورد شيم
براءه أبدا ييدى لنسام ددا * من الدواة بسر النون والقلم
مثل الجمام بأفنان الفنون لها * مبيع لا تخانه الاعراب بالنغم
دام انسجام أيديه بكل ندى * ان لم يدم للرجى طيب الديم

في مصر قد زهي العصر الجديده * فظل عتق بديه كل ذي قدم
 لكننا الآن أعمى الذهر ناظرها * بسعي من ضل عن نهج الهدى وبسعي
 فروعت سر به بالنائبات وقد * كانت به وهو ركن الفضل في حرم
 وكان جامعها روضا حوى زهرا * يحفي به زهر منشور ومنتظم
 فكان حقا عليه أن يقول لها * لتقر من على السن من ندم
 هو في عليك أذا المعروف ما حكمت * به الاله الي وكل شكرك للحكم
 فليس يهمل من ناداه مشتكا * وظلمه باثام غير منهم
 لعل مصر جنت ذنبا فعاقرها * بما ألم بجسم الفضل من ألم
 أزال عنك سهام الخ منشته * باثام فضل سناها كاشف الغم
 وعدت والعود محمود لعهد صفا * بحسن فاتحة من غير عتقتم

بم بحري جواد بر اعى في أول شوط من مضماره وبأى شئ يعرب ما بينته الافكار
 من مضمرات أستاره أبشروا له الشاه لامير الادب الذي طوي بنا به ذكر الوزير
 الصاحب عراية فضل العرب عالم مصر الذي وضعت به للعالم واستنارت به
 شهب آفاقها وتنعمت بأشراق مجاه النعائم وهرفت له في أنديتها عوارف معارف
 ورفعت به لطائف بيت المآثر قواعد لطائف واهتدى بارشاده السارى اذ كان
 عبد الهادى وبدا بحضرة كل شرف عم المحاضر والبادى أم باطالة شرح
 الملام بجميع حواشى مصر التي نبت بعالمها وجمته بالاساءة اليه أعظم اصم اذ
 مالت الى الاعجاز بالتصدير وأهملته باعجام نشر غير فصله بالتعبير وحتت على
 من كان غير مهدي وان كان له وصف موضوع وتحاملت على من شرع بها سلوك
 الادب وقام بالدين المشروع أم بافتراع أبقار المعاني بيديع البيان وأنشأ
 مقامات شكر يقصر عن ادراكها مقام بديع الزمان وان اقتفى أثره ابن همام
 في مقاماته وكان ما أبدعه به من النكت آية من آياته أقابل بها رسالة ذلك المولى
 مقابلة تصديق بدعواها وان كانت مجزئة عن الادب عن موازاة معناها
 فهذه مطالب ثلاثة تطلب بكل منها حسن الابتداء وابداع براعة الاستهلال بعبارة
 عزاء لكن المطالب الثاني أجمع اليراع عن تطلبه ورأى التعريض به لا يجمع
 بتأديه اذ لا يحسن أن ينهج منهج من هجا بدم قطر سجد حده ونجما من الشقايا بن
 نجبا على أن لها عن ذرا يقبل بادار حظ الاديب واقبال كل فظ تاهل بالجهل
 وهو من قراءة العلم غريب ولا ينكر ادراك حرفة الادب لمن كان له أعظم تشب

فاذن يجب اهمال ذلك الموضوع من سورا الاعتبار وان تعول برذغر المعالي الى
 ثنائك ايها الوارث - كل ع - لم مختار فانك روح لجسد الفضل الذي اتعشت به
 الارواح ونور - صدقة الجسد الذي اشرق به بدرا اله - دى رغمال كل عاذل ولاح
 صحت ورواية المعاني بالاسانيد الصحيحة عن علاك وسما كرم اصلك ان يصل اليه
 كريم وابن السمك من السماك وزهت حدائق الطروس بصوت الولى من كرامات
 اسرارك واكتهات احدى افاق النفوس بانتمد النظر الى صفاتك آتارك وردت
 بطلمة عجبك شمس المكارم بعد ما قوت بالمحباب وبدت اقرار الغضائل في
 مطالع سعادها بعد ما حال دون التطلع اليها سحب وفتح كل مغلق بما سدته من
 الانظار ووضح كل مسلك بما نصبتة للسارى من منار الانوار فكيف لا يكون
 جاك حرم الاكمال وبيت فضل يشد من حلته العناء اليه الرحال ويطوف
 به لاسه الام ركن العرفان والتمام كعبة الشرف والاحسان حيث ينبج مسماه
 للصفاء ويرى جارا مجهل بما يفدو به من غواني المعارف مزدلفا وماذا عليك
 ايها المولى ان كنت في المحروسة اوفى ابيار وثنائك في كل افاق كسناك يطلع شمس
 النهار وفضلك مشهور وشهود ومقامك محمول على كاهل العلياء ومحمود
 والسنة الكونين تثنى عليك في المشاهد ومهرة البيان تصوغ شكرك بينان الهامد
 ولا عبرة بمن صم سمعه وجميت ابصاره وسألوه ان يحسن بدارك ذلك اختياره
 فقال من حيث طويته ما قال فضل واضل كثيرا بما وضعه من المقال واحل
 ذلك باجوهر الفضل عرض وكهجة كانت من مرض وصحونه من سكر وسهر من
 يصر واقبال من ادبار وصفاء بعدا كدار فهون عليك ما تجده يهن فكافى
 بك وذلك امر لم يكن ولله راحوال تنقب لاتدع الحاسد في كل حال يتغلب
 ودوام حال لمن يميز بين البصيرة بحال وكل شئ حتى الشمس مصيرة للزوال
 فاعمل الفكر بمغازلة عيون الفنون والله عما كان من اساءة الزمان بما ان شاء
 الله تعالى من الاحسان يكون واجل عرائس الافكار على محاسن صور الملاح
 ودع دماج قوم يسجدون بجواهر اعراضهم وبعدون السماح بهايديل المكارم
 من الرياح يخطي لديهم كل فاجر وفاجر ويكفرون صنائع المعروف وان قيل انهم
 مسلمون في اللبالي الكافره وانى لا فرغ سنى ندما على عقود وضعتها في اعناقهم
 وغوا الى طيب متعتم بنشرها فارخصها خبث اخلاقهم وقد جات بوضعها عظيم
 الاوزار وضلت على علم بان مصر من جملة الامصار احاشيك ايها المولى ان

تسكون من أوامرك أو يخطر بغيرك الاتئصال عن ولائك ومصدور القواد
 يفت من مصادر الدهر ويستفي بما شدة من العزائم في عقد العصر وان كان
 الاخرى لي أن اقتصر على ثنائك وشركك وتبنيص صحيفتي يوم الحشر بما استود في
 وجنة الطرس من تير برك فقد أعادت رسائلك على شرح الشباب ووصات
 سباب أنسى بفصل الخطاب وزجت لذي بجلي قصيدة تنهوا اليها الزهر من الابراج
 نصبت للأدب منار هدى يسراج طلعتها الوهاج أروفت بكوثرها العذب فؤاد
 المحليل ابراهيم اذبا لامين كل راء بشفر الملمج منه الميم فخرت في عروضها عاتقا
 وان قصرت وأبدت الرقيق من جوارى الافكار بما حورت وقصاوى الامران
 ما نظمته بحيد البدائع تفصلا وحلبت به من مغاني الهاسن عربا بكارا بمقابلة
 ذلك البريظرح سدى ولا يسمع منه لجم الاجاد قردا فأقبل عليه بالقبول وان
 أدير المحظ واعذر رقيقا لا ياديك يعانى من اخلاق الزمان كل غليظ فظ والله تعالى
 يديك بفضله فرق ما يتعلق به الامل ويروقنا جيعا لاداء شكر نعمة العلم باخلاص
 العمل آمين (استطرد) بذكر بعض ما ورد لي ولنا يا يار من بعض الافاضل من
 التسالى فمن ذلك ما كتب به الى حضرة استاذ الاساتذة خاتمة المحققين شيخنا الهمام
 الشيخ السقاى جواب كتاب اليه

لقد كل الرحمن وصفك بالعدلا * وما شين ثوب من كلك بالنقص
 ومن جمع الآفاق فى العين قادر * على جمع اشبات الفضائل فى شخص
 حلت من الجرف الهبة محل الزلال من الصادى وقوضنا الامر فى تمتعنا قريبا بعودة
 العبد المجليل لربه الهادى وقد أضعفنا من حضرة أمير الكلام بدر مشور وأمرت
 منه المودة فى ليلالى السطور فسبحان من أودعك سرا أنت به العلم المفرد بين الملا
 فعدت باعذب منطق ما وودعك ربك وما قلا

وشهد الله وحسي به * انى الى مجدك مشتاق

فله عزابك انى لا تبعث الاعلى مزيدا لاشتياق ومكارمك التى قضت لك بالتفوق
 على الاقران بالاتفاق ولقد شق علينا بهدك مشقة كبرى وحرماننا من أنسك
 الذى يقوم مقام الراح للارواح سكرانى لا أعجب من جهل عظيم قدرك
 فعادك ونقل عنك ما لم تتفوه به قط فاك فانه حسد ومثلك من بحسد والحسد
 لا تمد ناره ولا تمد انما أعجب من كونه ظلم نفسه وانطوى على البفى الشنيع
 وانه لا يرقب فى مؤمن الا لازمة وأن الله له جميع تحلى وتروج بالكذب والتجويه

وتخلى عن كل ما فيه على كرم النفس دلالة وتغويه ولصكن على جنابك حسن
 التفويض والتسليم لامر مولاك فلا بد ان شاء الله ان يريك بسرعة العود لمر
 ما تقربه عينك وبأصبر تحت ثمرات الآمال والله تعالى يحسن لنا ولكم الحال
 والمسائل آمين وكتبته ماصورته

لا طرزت أيدى الفضائل لي ملي * ان كنت أحسب ان منلك في الملا
 وحرمت رشف رضان غيد كالطلا * ان كنت ذقت كحل نظمك من طلي
 وصدفت عن نيل المنى ان كنت قد * صادفت مثلك في المكارم والاعلا
 سواك ربك من مهابة لطافة * يجري بسلسله الكمال مسلسلا
 وسواك من ماء مهين ما حلا * من مرة الا ومرت وحنظلا
 فلذاك ظل مقامك المحمود في الارضين راحما الممالك الاعزلا
 ومقام ابراهيم ليس بمنكر * في الناس اذ هو آية لن تجهلا
 قد شرف الله الشام به كما * قد شرف الله الحجاز وفضلا
 مولى غدت أعلاوه خفاقة * في الحقائق بكل فضل قد جلا
 وبدت محاسنه السنية سورة * تنلى على مر الزمان وتجتلا
 أفتحت مناقبه تنقب في الوري * كلما ترى لاقها ندا فضلا
 بجزرتي في نجمه متلاطما * در الفنون منضدا ومفصلا
 لسن اذا همز البراع أراع أر * باب البلاغة مجلا ومفصلا
 واذا عدمتنا الدر أوجد لفظه * ما رخص الدر اليتيم وان غلا
 وبتى تكلم في الفنون محاضرا * كانت مباحثه أجل وأجلا
 ابجائه ونصوات فهو مـ * تحرير تحرير أجاد تأملا
 تصاد فكرته الماني صيد همته المعالي حيث شاء تمثلا
 فله المعاني الشهم سارت بيننا * مثل اشرودا في الملاوة والطلا وه
 وله المعالي الشم صارت دونها * زهر الكواكب في علاها أسفلا
 هو ان تصدقني الفنون نبي عصره بالبلاغة والفصاحة أرسلا
 فيكفه نطق البراع بما من الآيات والايات أعجز من تلا
 واذا دجى ليل الطروس به بدت * شمس النهار هدى لكل من اجتلا
 ولكم بها انفلقت بحار فضائل * فرقا لاسباط المعارف والاعلا
 وغدت به نار الجهالة في الوري * بردا وقال لها الهدى كوفي سـلا ما

وعصاه يلقيها فتلقف كلها * صنعوه من صهر اليان تحيلا
 ما نظمه الاسلاف للهنى * اوفت صعر عقده لن يمحلا
 افعاله ترضى الاله وخلقه * سرا وجهرا في الملا وفي المخلا
 والناس بين بيانه وبنانه * في نعمتي فعل وقول فصلا
 ملا النواظر والقلوب جلالة * وجمالة والسمع ذكرا اجلا
 فلنعبد الله جل ثناؤه * بثنائه وشكره ابدا ولا
 ولنغبطن نفوسنا بولائه * وبلوغها بالود منه المأملا
 فلكم بلغنا من فضائله منى * ولكم غفنا من فوائده الى
 لم لا وقد ابدى وابدا ما به * يقضى له بالفضل اول اول
 واحاق منه محملا دونه * فرق الفراق قد غد امتزلا
 واسا يدرياق الرسائل ما سى * دهرى به وحناءى واقبلا
 فالله يحفظه ويحمله على * مر الزمان لكل مولى موثلا

بأى لسان أم بأى جنان أنازلك يا فارس البلاغة في ميدان وبأى جواد أجازيك
 في مضمار معان أو أسابك في حلبة بيان وبراع براعتك هو الهجلى وبراع كل
 خطيب في جماعة البلغاء وراه يصلى وشتان بين القاضى الفاضل حقيقة والمدعى
 والمفترع أبكار المعانى والمتبع وعريق النسب في التسبيح والمدعى فأنى مثل وهو
 قصير الباع جديع أنف البراع ان يماورك أو يساجلك وما رأينا معنى من المعانى
 الاية الاديبة في كلام أبناء العصر الا وظهر انه لك فلولوا عفوك لزم الجميع جنابة
 السراق ولولا اغضاؤك افتخروا وان اعتلوا بان ما عندهم ينفذ وما عندك باق
 ثم ان جازفت وأدخلت نفسى في هذا المضيق وكافتها من الجراءة على مجاراتك
 فوق ما تطيق وعلتها بان السيد أجل من يعفروهم يهفرو ويعول من صاحبه على
 صفاء المودة وان كان من كلامه ما لا يصفو فما أدري أجمدك تسهلا براعة
 مطالى على ما هو المأثور من الافتتاح بالحمد والمأمور به في اتباع هالة ابراهيم فانها سلم
 الحياة والنجاح لكل عبسد والحمد منزل من الكلام منزلة الرأس من الاجسام
 فأقول فأيمع بالقط في الشهادة بفضلك مع من شهد من العالمين ولا نكتم شهادة
 الله انا اذن ان الاتمين انك لصاحب علم العلم في هذا العصر تحت الحضراء وفوق
 الغبرا وانك اساحب ذيل الفخار على مصبان حتى لو نظر اليك أبناء عصره بلحظ
 الغيب ما أقاموا له وزنا ولا أذاعوا له ذكرا وانك لا الصاحب الوزير الذى ايس

كده صاحب ولا وزير والكاتب القريب الذي لم يبق الكتاب اليه بيعة معه في
 الكتابة فتيل ولا قطمير واثك الممام الذي شتم به أنف الشام اذ صار شاهة في وجنة
 الاقطار وطال رحيمته بك حتى جاوزا لدمر الطائر ووقعت منه الخبيرات في ورطة
 الاختيار وحسب ذلك القطر ظفاره بسبادتك على مصر وحسبك ان صيرت
 اديا هاربعم لثوبهم من التي والله في مصر واصر فثمن عدت مصر الآن عندها
 لاساهات لينة التي تلبس الطرق كرا ان العام في القري والثن عدت نفسها في عداد
 المنفرة لتسمن استمنها ولا قلامه نظير الا ان بكرت في ذلك في الكرا فلا أقسم برب
 المشارق والمغرب لمن أحد من مصانع ابناهم ايجائل تلك الحضرة النضرة أفنان
 فنونها أو يقارب

اذ اأحسن الاقزام أن يتطلوا * بلا طائل احسنت ان تطولا

فها أنا اعد منهم وما ووقفت على فصل من فصل ذلك الموجز الا وفكرت وقدرت ثم
 اتهمت واتجهدت ثم لم أرا لانه بهجزه وما ظننت ان احسنا أوفى مثل ما اوتيت في
 البلاغة بمعد النبيين ولا أقدر الله على ما قدرك عليه من افتتان العقول
 بالافتنان في الكلام والا فانول ما توارها انكم ان كنتم صادقين وقد أرتاك الله
 مع هذا من كل مجد سيره وبؤاك من كل قلب سيره ووجه ذلك ففكرة تسنولد
 عقائم الهاني وهمة تستعشد عظام المعالي أم يرفد عرائس السرور بشرح صدر
 صدري الذي كاد أن ينفطر من الحرج بورود الو كذا الملوكية التي ابتجعت بها
 الارواح اذ انقضت بها فزص الهرج فلا قد وردت الى ورود يقص يوسف على
 يعقوب بالبشرى وودت على من انقاس المصابون فانس الصبي جها ما اختلسته
 في يد الزمان سرا وكسني من الحسن والاحسان حلة جراه والحسن أحمر
 واكسنتي من الفخار ما تطوى الايام وهو ينشر وما القاتر سئل الى كل قلب سليم
 بحمم القوم كل سلاله وتوصل لكل لباب به طارق الغوم في دار السقاء نعيم
 دار السلامه كيف لا وانها الجنة أدب دانية القطر وكعبه أرب يجمعها قاصد
 عرفان المعارف ويظوف وقد كنت أهد الورق في الجنة ففرايت بها الجنة في
 ورق وصكنت أرى الدر منظر ما في الاسلاك فاذا هو من هاني طرس راق ورق
 في اسبلة العصر وسعدده ويا نجر الدهر وعضده على رسلك في هذه الترسلات
 وسر بنا على قدر سر بنا فماني أحياء الادب المصري أحياء بل أموات ولا يفرك
 من برقيد قصورها ولا يطمعك في بروق صيفية فورها فونه بقاع صارت

من الاوضاع الادبية قاصصا على انه قد علم من الاوضاع المتدنية منها
 كل ضده فانهم يفتل بكعب الدنيا فيها من بخسر الاخرة ويفوز فيها بالعباد
 من لاحظ له الاالفوق والمغفرة ومثل الذي يتكلف فيها القدامى يؤلف هجاء
 كمثل الذي يتفق بالايصح الادغام ونده وربما حاشيت من حشيت من التقوى
 -شاه وهم وهو كالغراب الاصم ملاموم به سواء ثماني لعمر كغير ما سوف
 على عهدنا ولا مهموم بعدنا اذ لا ترى فيها جناسا في يديه ولا اينا سا الا
 بالتورية التوجيهية ولا مذهب كمال الامذبا كلاميا ولا مخاطبة تقي مصاحبه
 الاعناله ومواربه ولا تجرى بها الاقدار الاموقوفة على رفع قدر الصغار
 وخفض السكبر خلاها النجوم يعرف النجوم من التوفصرت فيها القبره واصبحت
 فيم البعثان مستمرة وكاشها جر مستغفره فرت من قسوره لسكنى على علم من
 ان كل فعل الله الحكيم وان من الواجبات الرضا بما قدر وحكم وعلى بصيرة مما به
 جزيت خير اذ كورت وما أتصفتي به من نظرائها التسالي فيما ذكرت من ان كل
 حادث زائل وان الدهر عدو لكل اريب طافل وما عزشى الاوهان ومق اراد
 الله شيا كان وما نظر الاعلام الا الحسن الختام فكسب الى ما صورته

- وردت من النيل الرحيق السلسلا * غلت روايتها وطابت منهلا
- مصرية شامية الوجنات قد * هب النسيم بها فكانت هندا
- أبدت لعيني المشهي من وجنة * بالنار قد قلت الفؤاد وما -لا
- اجفانها غزات بما حاكته * بيض السيف لمن اراد تغزلا
- وبدت لدى بصيرة تتلما * فتن التهي بالحسن حين قنلا
- بدوية حضرت بأحسن طلعة * أبهى من القمر البير وأجلا
- وجات حفالا لم يدع عقلان * بالعين أدرك ما جلته نعدلا
- وحسكت محاسن فاده لو أنها * لاحت اناد بها الرشيد مضلا
- لمباداة الاوثان جاءت حجة * يعلل بها صب لها قنلا
- حرم العيون بصورها وكان ما * حلا لاشتاق بتقصيل حلا
- والمخالفي الوجنات حبة مهجة * ذهبت بها فكر لغرام تحيلا
- يا ويح فيكري كيف ينزع دائما * لمحاسن الاغزال حيث تأملا
- وله من الايام شغل شاغل * موضوع دمي عاد منه هه -ملا
- لاخل الا وهو بالصرير فلا * يخلو لي الى القلب منه -ملا

والفضل مهجور الولاية من غدا * حر الاديم فلا صديق ولا ولا
 حاشاك يا من فضله وصلت به * أسباب أنسى حين من قطف - لا
 يا من الى الأهدى اضافته علت * فعدت هداية سالك طرف العلا
 أنت الذي رضيت به دنيا الوري * اذ يا بن رضوان جوى قد راعلا
 قد فصات سورا ما ترك التي * وجبت لها بالشكر مجدة من تلا
 وجرى وراءك كل من صلى وان * جعل لايات الفخار بما جلا
 أو ضحت تخليص المعاني شارحا * صدر الفنون بباع فضل أطولا
 يا هذا انفتحت معرك وهي من * عهـ د البيان تحمل ما قد أشكلا
 وبراعك السامى الذى فى طرسه * أبدى عصى موسى بتصديق الملا
 أوليس قد لقف الذى جاؤ به * من معرهم - وما حكوه أبطلا
 وله غدا مدد بسر النون قد * وصل المرئيه الى رتب العلا
 يا فوز مصر بسيد آثاره * روض أريض بالنواظر يجتى
 هذبت مياه الشكر لما مارجت * طيب الثناء على علاه بما غلا
 يا صاح سكرى لاح من فحاته * وحلا بذوقى شف كأس لى ملا
 وافت الى عقيلة من فضله * عقلت فؤادى بالودة والولا
 هي بنت فمكرأخت حسن أنزلت * به - لتوهاضوا الحضيض أبا العلا
 رقت وراقت فى النفوس لانها * وردت من النيل الرقيق السلسلا

وقف براعى بهدان كان لا يجارى ونكس رأسه وهو مطرق حياه وانكسارا
 ومشى القهقرى بعد ذلك الأقدام وغدا مادده من النجمل لانتحله الأقدام
 لما كافته ان يجرى فى مضمار بيانه ويجارى بارادة أفلامك غضب لسانه فمكرته
 بمضمار الأفتكار وأجهـ دته أن يجرى فى ذلك المضمار وأسروا اليه حديث
 حلك البادى وقت له وضحت لديك أعلام الهدى ببناء عبد الهلدى فجوى لما
 سمع بهذا الاسم الشريف يتحطر وكاد لولا ذلك بقطرات مداده يتفطر ومضى على
 رأسه فى الطرس مرحا وخطريه زعطفه فى شرطه فرحا وقال لى عليك الضمان
 عند استحقاق ما أهديه اليه من الدور والغوالى ان ظهر انها أخذت من بحر فضله
 المشهون بالآلى فأجبتة هذا الامر لا يقابل بالانكار فان كل ما نظم أو نثر من
 الدرر فهو من بمارك الأفكار فأخذت يسبح ما يلحمه الفكر ويديه ويهدى بتقرير
 دروس المعلق ما يديه فألقى اليه معك الكريم وأسقه عيما العفوع عن خليلك

ابراهيم

ابراهيم أيها المولى الذي خواني ثناء ما عهدته من عم ولا خال وأدار على راح سكر
 حلاها ذوق تنساق على أياديه بكل حال وعرفت باناشأته طرق البيان وبلغت
 من فنون البلاغة ما قصر عن معانيه بديع الزمان وأدرك براعي كيف يتغنن على
 أذن الانامل ويخرج من زوايا الخمول باقتطاف وروء الخجائل فذاك واليك
 ما أفتق - به - وأصوغ في قالب الثناء فقره كما ان مادق معناه وأطرب الجماد
 معناه لم بأشعارك الزهر ومستمد من اطائف آدابك الغر وما قدرك من حق
 قدرك ولا عرفك حق المعرفة كأنه الشام أبناء مصرك ولا ينكر فضل عبد
 الهادي الامن ضل عن سواء السبيل وقبح أصله من كل وجه فلا يعرفه في وجه
 الشرف جميل والافن ساوي بين الدر والمخزف في رأي العين وقال كل ذلك
 جوهر عند الحكماء بلامين فاغتر بقول من لا يميز بين الجوهر والعرض وكان
 في قلبه وهو صحيح الجسم مرض واعمرى انك فريدة قد لادة الغنون في كل
 مهر وصاحب الاواء المعقود وحوض الادب المورود في كل عصر شاع
 فضلك وشاق وراعذ كأوك بكالا المعنين وراق ونقلت أخبارك بكل فضيلة
 صحبة الاسناد وبهرت آثارك عند من له عقل بصحة الاعتقاد فكم من فاضل
 رطب اللسان بثنائك العاطر معترف بتفوقك على الجميع شاكرا لما ترك وان كثر
 شاكرا هذا الزمان وقل الشاكر فما عليك أيها السيد الكريم ان تهمل نظرك
 بما يرضيه كل لثيم واشتغالك باستخراج مسائل الغنون وتفجير عيون الادب
 بعصى القلم كما تقربه العيون لك بهما غنية عن مجارات أولئك اللثام ومصانعة
 من لا يجري على يديه خبر وان يوت منه بالشر أقدام فنصبر وان لم يحل الصبر وكل
 الحكم لما لك الامر فلا يدوم الدهر حال ولا يبقى بدون أن يمر له حال والترح
 والفرح بلامين كل منهما عرض لا يبقى زمانين والعمر والدم مرضدان لا بد
 أن يتصف بكل منهما الانسان الى أن قال (ولقد) عقلت لبي تلك العقيلة التي
 برزت ناهدة الصدر وطرقت حبر الثناء بما تسبته من أردية الشكر وأنت بما هو
 فوق طرق البشر من الصبر المحلال وأقالت عشرة من فاه الى ظل أدبك وقال وقد
 جريت في عروضا طمعا في اغضائك عن عتراتي وأملان تؤثر في عزائم النوايب
 نغفاتي وحررت تلك الايات في طالع هذه الكلمات فتقبلها بفضلك قبول احسن
 ولا تكسف وجهه أمالها وقد نال بشرك بهجة وسنا والله تعالى يقبلك كل ريب
 ويفرح عليك من احسانه أبول سيب ويدعك قبلة آمال أولى الارباب ويفتح بك

للدخول في بيوتها أعظم باب اللهم آمين بيا سيد الاولين والآخرين فكبت
إليه ما صورته

أقطف وورود غدود الغيد بالقبل * وذل وفاء بحق للهوى قبلي
واخاع مذارك في خالي العذارولا * تبال فالعذر عند الخال منه على
واشرب بطرفك زرجونية هلالا * من الهيبا الذي يشفي من العسال
وكر على حذره من أسهم مرضت * ان تعرض للأحماض والمقل
من أعين مارنت الارمت مهبيا * تبيت في وهج منها وفي وهـل
تجيبك ما غزات ثوب الضائقري * منها الحماسة للأحماض في الفـزل
واه صر قدود ازهرت معشوقة فعدت * معشوقة لغصون البان والاسل
واضهم جناحك فوق المنصر عتصرا * واجعل لنفسك كفلاما من الكفل
وان تشا فارشف من بهيم ضربا * ولا تخف ضرب حد الشارب الخل
وكرر الرشف تشف النفس من كيد * وتطف من كبديارا من الغدل
وعض غصن أفاح الثغر محتسبا * من كأسه فرقا قد شج بالمسـل
واطرب بعود وقانون ولاتن في * لهو بد او طرح الاتراح بالـجـذل
ولا تراغ قـوا ندينا ولا أدبا * ولا ملام خفيف العقل ذي ثقل
فالناس قدر فضوا القانون بينهم * واستصنوا الرض لكن لا تحب على
وليس همهم الا التمدن أي * تحليل ما حرم الرحمن في الازل
واسـل المصوم بنارهم واسل فتى * سلاوسل فؤادا بات في شغل
وروق الببال بارا ووق مندسـطا * بالقبض منك على ساق له جدل
من صكف ساقية كالظبي أنسة * تترى بطلعتها للشمس في الحمل
تقول للـبدر في الظلماء طلعتة * بأي وجه اذا أقبلت تظهر لي
هيفاه ضامرة الكشعين مائسة العطفين سكري بلاعلـل ولا نـهل
وظفاه فاترة الاجفان عاطرة الاردان ساحة الالباب بالكحل
تفوح أردانها طيبا كما نثجت * أقطار مصر بمدح الاوحد البطل
هو الاريب أديب العصر الاحـدب ابراهيم شامة أهل الشام والجـبل
علامة العلماء المفهم المخطباء المعجم الادبـاء الواضـح السـبل
هـذا الذي ابيض وجه الدهر منه بمـود الرسائل في الابكار والاصـل
وازهـر زهر المعاني من بدائعه * وانحضر غصن المعالي منه في خصل

واجتر من نفسه عند البيان بها * فاصف فوجه بنى الآداب من نخل
 وظل يشكر منه الدهر بيض أيا * دبعذ شكواه من أبنائه الأول
 هـ هذا الذي خلق الرجن جوهره * من جوهر وسواه كان من عجل
 هذا الذي استعنت أرض الشام له * واستغنت كل نجر من علاه جلي
 هـ هذا الذي ازدهت الدنيا بطلعه * ثم اكدت من علاه أبهج الحمل
 هـ هذا الذي يصعد الاباب منطقه * بحسن ادماجه التفصيل في الجمل
 بيان مظهر للضميرات من السحر البياني في مدح وفي مثل
 بديع مزهر لاطربان من النظم البديعي في تشبيب أو غزل
 هو الصديق الصدوق الثابت القدم المولى الذي لا تراه قط ذامل
 فلا ترى في اخاه قط من عوج * ولا ترى في ولاء قط من حول
 وقبلا كان في هذا الزمان فتى * تخذ لومردته أصلا من الخلال
 بخار كنت الى خدل وثقت به * الا تكشف عن غل وعن دخول
 فاقطع من الناس أما لا تخيلها * ولا تمول من الدنيا على رجل
 يا واحد العصر في فضل وفي أدب * وفي كمال وفي علم وفي عمل
 قلدنتي عقدرت من مدائح قد * جعت فيه المعاني والمعالي لي
 عقده الاوغ لا تنظم اوراق حلي * ورق حتى رفا لطفنا على الغزل
 لقد تفضت حتى كدت أبجز عن * أداء شركك اذ ضاقت به حيلي
 وقد ترسلت حتى ضاق ذرعي عن * رد الجواب وكان الكف أجلى
 لكن أجبت لاني منك في ثقة * بستره يبي والاغضاء عن زلي
 فاعطف على وغض الطرف عن زلي * واقطف وروود خدود الغيد بالقبل
 أستودع أنفاس نفائس نعمات الاحرار المتحملة من النفحات المسكية ما يذوق
 فتضيق نفحات الازهار طيب تحياتي الناضرة الوجوه وطيب انبثي التي من نحا
 نحوها فله أبوه وأخوه وجوه وفوه واستوهبها ابلاغ أشواقى المستكنة في الضمير
 المستعرة استعمار السعير التي منع من ظهورها اشتغال المحل بحركات الوجد والتي
 لو انصرف مصغرها الى أكبر جبل اعتل بل انهد الى الحضرة الاحديه والساحة
 الساحة بالغموث الاديبه مجمع اشبات الفضائل والفواضل مطمح انظار الاكابر
 والامائل الفاتحة حضرتها الشريفة على جميع الحضرات الفاتحة فكريتها
 الثابتة المرتع من العضلات ذات الظل الذي يتقبوه أكابر العلماء والطل الذي

فاق نفعه هو اطل السماء ثم أقسم بشمس النهار وقرالدي والضحى والليل اذا
 مهي ما للرجس والورد سامتته - ما على النجد مرتته وسافرته ما على القور وجنه
 بانفع نشر من نشرى لمحامد الخليل ابراهيم وأطيب عطرا من ذكرى لعاهد ذلك
 الجناب العظيم على انى لم أنس العهد فكيف أذكره ولم اطوار الحمد فكيف أنشره
 وانى لا عظم تحتر كالمسار أنبائه وتحزف على ايشار العيش فى أفنائه من النازع قصر
 عن كل منزع والبايع هصر فى يوم ريج زرع تبارك الله ما أصبى الفقير الى تلك
 العراض البهيمة الخواص وما حرص نفسه على دة رسالتها المرخصة بدرة
 الغواص عند الانفس المحراض كيف لا وقد أودع الله فى أوجه تلك الرسائل ماء
 الحياه وجعل فى نور طروبها وظلمة سطورها نرة للاعين وغرة للجباه اذ هي عرائس
 تهادى بما ينجل مواسم القدود فى الحبل وتهادى بما يقض حواشى الحبل ويبرئ
 غواشى العمل اذا سمرت فى الليل اذا عسعس فالصبح اذا تنفس واذا واصلت فى
 النهار اذا تجلى فحبيب واصل فى اليل اذا يغشى ولم يخش الاعرائس ينافس فى
 خطبتها كل خطيب ويخالس النظر الى بواهر محاسنها كل اديب وقد وردت
 وأنا لها أشوق من السقيم للبر من السقم فقامت اجلالا لاطاعتها كالكانفة للغمه على
 ساق وقدوم وقلت أهلا وسهلا بالواردة الوافدة بكل فائده وسرحت طرفى منها
 فى روضة أدب يانع الغواكه بكل مشتهى وسدرة بيان الهيا فى سلسلات
 أحاديث البديع المنتهى تسرا القلوب بما تمهده وتحقيه وتقر العيون بما تبديه
 وتهديه لا يروق النظر أحسن من سميتها ولا ترى فيها من أبة أدب الاهى أكبر من
 أختها بافظ يرق كأنه المساء انسجاما ويروق كأنه الزهرا بتساما

مزاج معانيه فى نظامها * مزاج المدام بماء الغمام

فأحسن بها من حسنة تذهب كل سيئه ونعمه بطول يد مسديها منبته وهديه
 ثم دى لكل نسمة لطفها لطفها وكرامة تغطى كل كرامة وان كان عادة الكرامة
 ان تكون كسفا وصلت والنفوس اليها محتاجه وكل نفس بعقوية تود
 لو تفضى من محاسنها اليوسمية ما بها من حاجه فانها للعين والقلب قرة وقرار
 ولا غرو فهى روضة الربوة ذات المعين والقرار وهى له مرمى المليحة والفقر
 يشتهى كل مليح ومليحة

قالوا اشتراك وقدراك مليحة * عجاوبى مليحة لا تشتهى

فلا حرونى الله من مداعباتها الشبيه وحقق لى برؤية أبى عندها كل أمنيه وانت

يارفتى المفجعة بالشوق على غيرها المفجعة بين يدي عنصر البلاغ إذ كنت من
 دعيا إذا وصلت إلى كعبة جاه وطففت طواف القدوم بمسماه فباني حضرته
 فعلى الجوى بي واحسنى التلطف فى التماس أحرف فى رد جوابي واعتذرى
 أحسن الاعتذار فى مقابلة درره بالمحصبا فاحمال شهادة باني لم أقض من الادب أربا
 ثم قولى حاش لله أن يقف براعك وجواده السابق فى كل حله - الانتفض - لايات انتظار
 مايجرى من جباد البراع خلفه ليقضى من حق الكتابة أربه وأن ينهكس رأسه
 حياه وانكسارا لكن لاس - تخراج فرائد الفوائد وغرائب العوائد التى صيرت
 الافكار حيارى فلا وربك لايزيد على كثرة جريه الاسبقا ولا يريد أن يتشبه به
 متشبهه الا بتميز من الغيظ حقا وماهوى على رأسه فى خدمتك الا ومشت المصارع
 على أقداهم - م فى طاعتك فالحمد لله أن جعلك فى هذا القرن لما بلى من الآداب
 المجدد وقد انعقد الاجماع على تفردك فيه حتى لا نجد فى العالم من متردد فى كل
 متشبهت بأذيال البيان فقير الى فقرك الغانيمه وكل كبير وصغير من أبنائه محدث
 بأسانيدك العالیه - فالله يجمع الجميع بدوامك ويديم مداوات قروح قرانهم - م
 بدرور كلامك هذا واذا استفهمت عن حقيقة الحال فأنا الى الآن وحقك
 من العلم بها فارغ البال وضاية ما تخيلته - ما فى ختام الفصرا لمبى - فى ذكرته والله
 تعالى يصفنا واياكم باطمة الحفى انه على ما يشاء قدير وبالاجابة حفى أمين
 فكتب الى ما صورته

رنت بله - ظ كجبل الغنج - الغزلى * مع - فى درست عامه رقة الغ - زل
 وأطاعت فوق محمول النقا - را * يهفو اليه بحيا الشمس فى الحمل
 بكر على وجهها با كرت شمس طلا * بها البت - كرت معانى الشارب المثل
 من آل بدر يحياها وناظ - رها * يعزى اذا فوقت - سها ما الى نعل
 بها غرامى عذرى ان شكوت جوى * فلم يؤثر بقلبي موقع الع - نذل
 مصرية كم دم فوق الصعيد جرى * لما رنت وانثنت بالبيض والاسل
 يستعذب الصب من طول العذاب بها * كفاين وهو يعانى صرلة الكفل
 ودون - هل يحياها بيت بها * ثقبيل وجد بما يلقى من الجبل
 قد فصات لى ثياب السقم مقاتها * لما شذت عن الفص - يل بالجبل
 وكم قضى دون تقبيل ش - هيد هوى * بشهد مبهما ص - دأ عن القبل
 اذا الحيارع بالاضر يح وجنتها * تحمرت وجنات الورد من حجل

كسلى الجفون ولكن طال ما بطلت * بشعرة المدب منها همة البطل
 بفترة الرسل من أجهانها عمدت * اذ قيل ينجو الغنى في فترة الرسل
 صبرت حولي على هجرانها أم لا * بها فلم يحل حولى ولا حيلى
 شرح الشبيبة أغـ رانى على شـ غنى * بها وجاء الصبا المحبوب يشفع على
 أيام فودى غـ زيب وطارضتى * تعارض البيض اذ ترون من الكلال
 لكن ما حيث شاب العمر شيب ردى * فان عشقنى لها قول بلا عمل
 وانما نغمات الشـ مر تبعتنى * على فنون الهوى بالاعين النجل
 يلى القميمص وعرق الطيب ينفع من * أردانه والهوى طفل بلا جدل
 ومن ينل نهـ لا يوما على ظمأ * فـ لا يزال له شوف الى العمل
 وخطرى بعمان العشق ان خطرت * فى عنقران الصبي رغما لكل نعل
 وأعين الـ من مازالت تقاسمـ فى * قلبا تداوت عليه أسهم الكحل
 قضت علىـ بأن أبى حليف جوى * بالحب منها الى أن ينقضى أجل
 وراءـ فى مالك منها بنار هوى * لولا ابن رضوان أدنى جنة الامـ
 وقد نجما من عناء الوجدان نجما * قاـ بي فليس به شئ من العمل
 ذلك الذى لم تنزل آياتـ ودوده * تملى علىـ بفضـل منه لم ينزل
 وقد جـ لا طاعة الا آداب فانتخت * راد النخى من محياه بلا طفل
 وأطلع الشـ هب تجلى فى مطالعها * بكل معنى دقيق منه وهو جلى
 مولى غـ اذا عارفا صوب الولى ندا * يديه فهـ وله دون الانام ولى
 علىـ نذر يوالى حبه أبدا * من لا يرى حسنا الا ولاء على
 فى قطر مصر حلالا لنيل ورد صفا * من خلقه فعدا أشهى من العسل
 وقد تقـ دم يتـ لو ما أنزعن * ادراكه شاه فضل السادة الاول
 ان البديع يرى حسن البيان بما * يديه من حاضر المعنى لدى الجدل
 أبان وضع معان أهـ مات كتبها * قد كان سائمها برعى مع المـ
 وفاق فى كل فن من تقـ دمـه * وقد أتى فى معانيه على مهـ
 وما شمائله الا الشمائل ان * سارت بنشر على الازهار مشتمل
 ولا تعارض فى الآداب عارضة * له تقوم مقام العارض الهطل
 يا حسن ايبار قد أزلت مطالعها * بنور طاعته للشمس فى الجمـ
 وأصبحت روضة لاهـ لم أزهرها * يهدى الى الرشـ دمنه ضائع النلة

أصـ في لى الود في عصر يـ لـ به * صفاء نخل من المحمد الكمين نخل
 وقد حباني ماجلت ما نثره * اذ كان لى مدّة في الحادث المجال
 ولم تزل كتبه تثرى وقد شفقت * لى عند دهر بخناق الضر مشغول
 لاناؤب الفكر احدى الخط فيه ولا * اصالة اراى صانتي عن الخطل
 يامن أضيف الى الهادى وكان له * عبد ابرى سيدا فى العلم والعمل
 عليك قصر نياى قد وصلت كما * مددت منك مديحى مدم متصل
 وافت ريديته فـ كر منك نشـ دنى * أقطف ورود خدود الغيد بالقبيل
 فقلت للفكر هـم وجدوا بطلعتها * وقيل وفاء بحق لاهرى قبلى
 فـ ذلها بدلا غرا غانية * تؤكد العطف عند الذات بالبدل
 قد قصرت ان توفى حق شكرك فى * نظـم وان برزت بالوشى والحامل
 واقبل بفضلك عذرا قد وفيتك به * عذرا من شوقها تسمى على عجل
 ودم بانس لـ بدر التـ منك برى * أبهى كمال بنور منك مكتـ لـ

اسـ تقبل الشعرى شعرا واحترق النثرة نثرا وآ نـ من عقد الثريا فى جيد البدر
 وتفتح زهرة الزهرة وقد نفع بها نسيم العصر يؤذن بطلعة الفجر وأزهدي دنائير الزهر
 منتورة على بساطها الازرق ولا أسوم طامعة المشـ ترى وان كان لاسم حيا أشرق
 اذا تعرضت لوصول كلامى بمقابلة فصل من رسالتك أو تحديث بدعوى المنذبي عند
 التعرض لمعارضته مقالاتك تلك التى كشف لى الغطاء قبل ورودها وان زادتنى
 ايماننا وأحسنت الى بلمـ شعرت أفـ كاري حيث عـ دمت من أعز اخوانى احسانا
 وتطولت على وطوات وردت على ما عال من فضلها بما عليه عوات وعرفتنى
 كيف أرد عينون الأدب ومن أين أعرب بما ألحن به من أمرار كلام العرب
 وأفادتنى بجبايل ما أفادت به كل دقيق يجبل وقعهـ وصنعت بدون تصنع لدى جبايلا
 عم نفعه وحسنهـ نعه وطوقتنى بما شـ كره فوق طوقى وان ساجلت به المطوق
 وأدارت على بما لا يخلق جديده ما انساني حـ لاوة المعتق وأنا لى ما بلـ أوارى
 نيله بورود النيل وأوردتنى من صفاء الخلة ما ابراهيم امسى به ابراهيم الخليل
 وكيف أيها المولى الكريم أوازيها بسجيع كلام وانسج على منوالها بما أحيكه
 فى الحمام ومن لى بأداء حقها المطلوب وتوفية بدل الكتابة لها بأداء ما على يكون وقد
 أنعم رفقة بابا التحرير ومن بدون الغدا على القلب الاسير فليس لى الآن أستسلم
 عند المقابلة بالقاء السـ لاج وأغمـ السـ لاج لى خلقى بنشـ السهل من الرياح

وان صرفت لي عارفة بيان عند المعارضه ورفعت لي ألوية ثناة بنقض ما بناه
 الخصم في اثنا المناقضة لكن ذلك عند التصدي لمن يحكيه ويجري لغاية مداد
 حيثما يجاريه لافي المصاف التي يقود براعك بها خيسا ويكون كعب أدبك
 لرؤوس أبنائه في هارثيسا واسماء فمركك بهاشهب ثواقب ولقمة حظك سهام
 تقضى كل قاض وقاض فاذن عن ذرى اذا قصرت أوضع من فائق الصباح
 وأشرق من محب البيض و فرق الصباح يا من تعصب لعصابة الادب على الزمان
 ونقب بمنافيه عن أسرار المعاني والبيان وأنار من أفاق فمكره بطالع أنوار التأويل
 ما خفي على كثيرين من أهل التنزيل وأطلع في حدائق الطروس أزهار الريح
 وأطرف بالطرفة التي أتخفت روض الادب بأنواع البديع وصرف تلك الروية
 في انحاء شتى من كل فن شريف وأطال بما أطاب غير مقتصر على نحو أو تصرف
 وجر من غمد القرية مارشح على معرفة الاستعارة مطلقا وعزف من تنكر من
 الحكمة فلم يحسن بها منطلقا ويطول الشرح ولا يستقصى ما به تطول ولا يبالغ
 كنهه معرفة وان كان الحكيم الأول والعجز عن الادراك عند الحقيقة عين
 الادراك ودعوى بلوغ ذلك توقع من وحدث له في أشراك الاشراك ودلائل
 الابهاز ووجوه البراهين دون مبارته اذا عمل بنائه البراهين وقد عبرت في وجه كل
 جواد لا يجاري وتركت البلاغة بما أدارته سكارى وما هم بسكارى

أدركت ما فوق طريقي منك معرفة * وما عرفتك يوما حق معرفتك
 وقد وصفتك بالمعنى البديع وان * قصرت فيما به بلغت عن صفتك
 صفاؤك في حين لا يوجد للصفاء اخوان وكرم عهدك ولا سمعتا لتعهد به عهد
 معروف واحسان فأنت النادرة بين اخوانك والغريب عند أهـ لزمانك وان
 كنت مقبلا بأهلك وشماهم هم موصل بشمالك فلك ودي كالورد نشرا والآس
 اقامه وعليك ثنائي في بلاد الشام وأنت في مصرك في خد الهاسن شامه وغريم
 أشواقك اليك يشفعه غرام وينازعه ولوع بأوار الجوى وأوام وقد نفست عن
 نفس مصدر الفؤاد نيمات مصرك وأراحت من تعب الوجد أرواح الطبيب من
 نفحات مصرك بعدما دعا على سعى المحمود وراعتني بيض الايام بلباها السود
 واعتورتني عوامل السنة حداد وأغلظ على بالسنة فلا ظشداد وأنكرني من
 هوضل ابن ضل وتحترف بمذاق الودود قد ذاق شهدهموني الخجل واجتهد بطاري
 من لا يعرف التقليد وأذكي نيران محنتي من هو في هذه البلاد بلبد بلبد وشان

القلم تغريروت بما لحقني فيه من العنا بعد ما شاق تغور الغيد بما نظمته في جيد
 أهله من دور الثنا فلا اقتحم العقبة فيه من البرايا من يجحد فضل ابن جلا وطلاع
 الثنايا ولا يعرف الآن من وضع العمامة الا اذا رفع برقع الحميا وسام من ذات
 النقب داعي الوسامة وكان ممن يقول ويقود ويتكلم بكريمة بيته ويجود فذاك
 الذي يشار اليه بالاصابع ويتعرف بذلك المشروع اذا مشى في الشارع
 وترمقه بنظر المهابة العيون وتسام مسالته بلا حرب عنه فكشف الساق للزبون
 والمحاصل أن الفضل الآن ليس له محصول وهو لذي كل مذاق محض فضول ولا
 أعرفك بما أنت به امام التعريف أو أطرفك وأنت صاحب الطرفة بما لا يروق
 لبنان البلاغة به تطريف فكلا ناي ابراع يعدوى الايام ودعوى اللثام من الانام
 من كل أجب الاديم بضل معرفة عبد الهادي ويرغب عن مله ابراهيم ويتصدرفي
 المجالس وهو بين الجهل للناظر ويبدو عبورة بادية من وجوه كلامه في المحاضر
 ويكر من حياقة الثناء على نفعه ويزيف الدنيا را الصحيح في مدح فلسه ويضيع
 طيب أهل النادى بجنب ذلك النشر ويقطع على الاديب كلامه باشارة يد كسرت
 بلا جبر فلا كان مثله في عداد البشر فهو أجنب كل خبيث من قبح بطر وأشر
 وقداء ترض وصفه في اثناء الثناء على شيمك الحسان وما تبرك التي لا تزال أطيل
 الى يوم العرض محامدها بأبلغ بيان وأفتوح ابيكار المعاني وأهصر يدشكرها
 أعطاف الجفاني وأسحر سمات الاسحار اذا جاءت بنفع المنديل وأبارك كوؤوس
 الآداب بما دون شموله عرف الشمال لكنني بادئ التقصير وان بعد شرط ابراعي
 في ميدانه واسـتطال على شانيك الا برباطالة لسانه فاعذرن امته لم اليك
 والتي أدوات حربه بين يديك وقد جرت في عروض تلك اللامية العربية ووردت
 من عين ذلك الروى ما طابت منه الرويه واسـتطرت غيث أدبها الذي انجم
 وأجمت لدى معرب محاسنها كلامية الجعم وطابت المدد من أدوات كتابتك
 وكلفت براعتي الاتجاء الى براعتي ابراعتك فأنت بما يضرب في غرض البديع
 بسهم بالنسبة لما سوى هسان ذلك النظم فاجعل قبوله من جـلة مالك من
 الايادي وجد بنشر ما يوجد بطيب العير والجحادي لازت قوى الساعد وطويل
 الباع شديد العضة دعتين الذراع ولبنانك في كل مكربة أصابع ولكفك
 وكفندي هام وهامع يواظب براعتك على اقامة نخسة في طاعة باريه ويكتفي
 من انجم عارضتك عند المعارضة بما يكفيه فككتب اليه ما صورته

اذا كان النسيب هو المقدم في مطالع طوابع المدائح فالسلام أولى بالتقديم فان
 الكلام قبل السلام ليس من الادب في شئ فلا يكون من الاسلوب المحكم كيف
 لا والسلام اول ما يحيى به أهل الجنة رب العالمين اذ يقول له -م سلام عليك طبت
 فادخلوها خالد بن -مكن بأى مداد أرقم ذلك السلام حتى يطيب عرفا ويليق
 ان يهدى الى الخليل المجليل طبعاً وعرفاً أبغيت المسك والعنبر وهـ -ما أي الصائم
 عن غير المكارم من خلوف فم براعتك أم بتقبيح العود والغالية رقد أرخصه -ما
 عود براعتك أينما حر كته نسائم بداعتك فاكون كمن تشبث بأن يبعث ضياء الى
 الشمسس أو يهدى عطرا الى عروس ولا عطربه مدعروس فليس الاماء العميون
 لاسيما وهو لا ينقطع لبنيك مددا كما ان كلمات ذلك السلام لا تنفى أبدا ولا تنحصر
 عددا فسلام على تلك المحضرة التي اصطفاها الله في هـ -ذا الحين على العالمين
 وجماعها الاحياء علوم الدين حجة للاسلام والمسلمين سلام اذا أريد تعريفه اغناه
 عرفه عن التعريف ومن شاء فليقل هو هـ بولي كل شئيف وما هـ بية كل طريف فما
 راح ربحه الا وكان للارواح روحا ويربحانا ولا لا ح بوحه الا وكان لعين المسرات
 الانسانية انسانا يلوح في بياض خذه النقي سـ -عدا السعود ويروح به كل قبض
 داخل في الصـ دور يثود فيخرج ولا يعود اذ هو طريق الى نصرته جماعة الافراح
 على آحزاب الازان ورقيق ينجذب الى عتبه كل شكل أنيق من أشـ كمال البهجة
 على عمر الاحيان وأما الثناء على السيد وشكر أياديه فأعرف اني أغرق اذا
 خضت بجزره الزاخر لا تقاط لآله على أنى أراه مرسوما على صفحات الكائنات كتابا
 مرقوما يشـ هذه المقربون وفي السنة الموجودات ذكرا مهودا يتعبد بتلاوة سورة
 المتعبدون وما يجهد بآياته الاكل كفار أئيم ألم تر أن ابراهيم -يم كان أمة فانت الله
 حنيفا اجتباها وهداه الى صراط مستقيم واثن صدقنى الظن ما قيل لولا ملاحظة
 وجود هذا الثناء ان الوجود من الموجودات وما قيل انه من الواجبات ولما كان
 القول بأنه اعتبار محض محض تالميس يكاد بطلانه أن يكون من البديهيات اذ
 الوجود اما جوهر أو عرض كما لا يخفى فالجوهر لا يكون لشي من الاشياء وصفا
 والعرض لا تقوم به المحال والتقوم لشي بدون وجوده محال وان وجدى بك أيها
 المولى الجليل كآر على علم وشوق لرؤيتك أيها الخليل شوق تكاد ناره تميز من الضرم
 حتى لو كانت احـ دى رحليه في الجنة والاخرى خارجها ما خبت ناره ولوسقى ماء
 الكوثر ماشفى غليله ولا طفى أواره ولو ذرت منه ذرة على قرن الغزالة ما ذرت

أو قطرت منه قطرة على ذرى الجبال الراسية مرت مر السحاب وما قرت لكن بينما
 أناني غياها من وجدى وغرائب غرايب من فكر تردى اذ نزع على من الافق
 الشمالى نور لم يبهه فى الارض مطلعته وان عرف فى بروج السماء موضعه وقر
 لى من مماء البلاغة قمر اتسق نورا واتفق اولوا الابصار انه اهبج من قمر السماء
 سفورا فخرت لطلعتة ساجدا وركعت لطاعته موحددا وهكفت على عبادة
 مطالعة سمر اوجها حتى قيل هذا ابن كنية القمر كما قيل قبل ابن كنية الشعرى
 وعجبت كيف تطلع الاقمار من الا فاق الشمالية وكيف تسير الكواكب فى
 بروج قرطبية بعد ان كانت فى بروج فلما كيه استهل على بزمره مرات فرقت
 عنى احزاب الاخران ابايدى سبا ومرت شمال طادات جوع اذ كاري الموهنة بما
 فصلته مما يشرح صدور انفس الصبا ويبيد نفاس اوقات الصبا فلا اخصى
 ثناء على ربه هو فوق ما أنى هو على وما يثنى عليه المثنون تبارك من سواء آية فى
 الفضل من سواء وسبحانه اذا اراد شيا أن يقول له كن فيكون ثم انك ايها
 السيد طوت اذ تطوت بالثناء وما انا باهل للمختصر منه فضلا عن المطول وجات
 حين فصات حل المديح وفصات ما اجل ولو اقتصرت كان اجل فمن انا حتى
 ينوه مثل جنابك الامثل بقدرى وكيف تنزلت حتى اودعت معادن جواهر
 رسائلك الغالية رخيص ذكرى وما كفالك ان بالغت حتى غالت وعانيت رفع
 قدرى الخفوض وما آليت جهدا ولا وندت فأتيتنى من كنوز المفاخر ما ان مفاخره
 لتنوه بالعصبة اولى القوه وما ان مناصحه لتلجئنى الى أن ابوه بالهجز عن اداء ما يقضى
 به من فرائض الشكر قاضى الفتوه حلفت ايها البدر على نجوم الكتابة حتى عجز
 كل مكاتب عن اداء واجب حقها وارقت ارباب البراعة فى تحرير العبارة فارعوها
 حق رعايتها والفوا بعمدا نغو الية اقمحت رقتها وسددت على الادياء كل
 نحوحة فى مسجد الخطابة حتى نحوحة ابى بكرها وسنت فى المراسلة بسنة حسنة
 ساء كذبا من ادعى صدق سن بكرها فأر يتناجز انفسنا بعد ان كانت شوكتها بين
 الادياء قويه ووار يتناحت تراب اقدام اقلامك وان كانت آيات بيان ساجية
 حتى علمنا أن لاحظ لنا فى اناث البلاغة ولا نصيب ولا فرض لنا فى تراث الفصاحة
 ولا نصيب فباى رحم ندلى لك بها اذا جازفنا وأردنا رد جواب رسالتك العائلة
 بكل فضل لا يفتنى فو حق بيتانك وبياتك وبراعك البارع ولسانك لاطاقة
 لنا اليوم بطالوت قلبك وجنوده ولا جراءة لنا على مجازاة كاتب كتابك ووقوده فلا

تحملا ما لا طاقة لنا به وتنزل لنا في خطابنا على قدر قدرتنا فننزل المجلد للخليل من
 كمال أدبه فقد حارت الافكار ومارت الازهان وصارت القرائح قرائح من معاناة
 مالم نطقه من مساجلتك في ميدان

ولا ذنب للافكار أنت تركتها * اذا احتشدت لم تنتفع باحتشادها
 فليد صدبراعك في مشيه معنا وبلغض من صوته رجسة لنا من العياء والاعنا
 فوبرك ما لنا من الادب الا مجرد استمارة متخيلة وبأيتها محققه ولا علاقة لنا بالمجاز
 في سبيل البيان بقريبة ان الالسن فيه مغلقه والايدي موثقه فكيف يجوز ان
 يجوز في منهج سلكته بالمتقى بجزر المعارف لاستخراج كنز الدرر وكيف يصح ان
 يجوز بهجة تحرير نقابتك وان مجياد أقلامك المحجول والغرر وما لنا الا العرر فيامن
 جعله الله في جميع الفنون آية ولم يجهل له عو جابل فيما يوضع قواعد الهداية
 أسالك أن تجرثوب سترك على هذه الجعرفانها عورات بادية ليس لها من الفضيحة
 بين أرباب اللسانة دون فضل عفوك واقبه وأن ترطاني بعين السماع اذا خطوت
 معك في ميدان وحت وتخطني بلحاظ التعافل اذا خاطرت بنفسي في معارضة
 رسالتك فقلت

يا ويح نفسي راح الجـ ذفي الهـزل * ولاح شبيبي في التشيب والغزل
 الى متى صبوني للصيدة الخفةـ را * ت الخافرات ذمام الصب بالمخطل
 فكم صبوت الى غـدغـ دابـم * قلمي غدا النار الوجهـ د والوجل
 وكم ذوا ثب منها قد غدت مهجبي * ذوا ثبا وهي قد قدت من الجبل
 وكم بطرة من مـدي بغرته الوري ضللت وما أقلمت عن ضللي
 حتى ظلات كظلال لائبات له * وصرت من ضلال الالهواء في ظلال
 وكم من العين عين قد أصبت بها * والعين حق فاضنتني ولم أحـل
 حاكث ثياب الضنالي حين ما غزلت * وحاكث البيض في نسج المنية لي
 واسودت بختي من سود الحماظ وما * أشقى فتى حاربته البيض من مقل
 وكم تبسني لي ابقاء ضررتي في * فناء خصر قوام مأس في حلـل
 وما رعويت وفودي أبيض والصحف اسودت بسيتي ما فيه من العمل
 وضاع عمري فيما لم يضع أرجا * بما يعود به نفع على رجل
 وما نهاني مشيبي عن هواي ولا * اصالة الرأي صانتي عن المخطل
 وطالمما حضرت بجزر اللـكاره في * رفع المنخفض المقدمار من زمـلي

حتى اذا صار في خفض وفي دعة * فلا وردع بدت خلة الرجل
 وهذا كل ابناء الزمان فلا * ولاء قط له — م الا الى علل
 فويلنا ليتني لم اتخذ اعدا * من الانام خيل لالي ولم اخل
 فما رأيت فتى في ذا الزمان من الاخيار اذا سئد في المجد متصل
 ولا اخاه مة يسي ويسعف من * اخوانه من براه بات في شغل
 الا اذا كان يسي نحو ساحة * أبو النضر اخو الحسن الشريف عني
 فانهض ثيابك من ابناءه هربا * وصن محياك عن ندل وعن رذل
 ثم استمع محض نهى اتى رجل * جرت دهرى في حل ومرتحل
 اصبر على كل امر قد ألم ولا * تضجر ولا تك ممن خاب بالعمل
 فالصبر ان يك مر الطعم اوله * فان آخره أحلى من العسل
 والدهر لا يجتبي الا اللثام ولا * يعاوبه قدرا الا عصبه السفل
 فكم غنى غنى المال مرتفع * وكم فقيه فقير الحال مستغل
 ولا تغرنك من مخصص مظاهره * فر بما مظهروا في على زغل
 كم من جليل تريك البدر طلعت * لكن شيمته تغنيك عن زحل
 هذا زمان يقول الغمر فيه لذي * فضل بأ كسبة العرفان مشغل
 شانتك حلية فضل مع حل أدب * وحلوة النقص زانتني لدى العطل
 وليس فيه لذي فضل سوى غصص * تردى الاساود في الابكار والاصل
 وما تيجته الا العمرك منطقية لا تحس الناس والهمل
 ولا تعاشرفني ساءت خلائقه * وكان فظا غليظ القلب ذائقه
 فان عشرته أنكى وأنكد من * سم سري في سرايين وفي عضل
 ودار كل سفيه ان دعيتك ضرو * رة فان لم يكن فاتر كه وارتحل
 وقد يكرن اغتراب المره اجل عيشة وأهناله والعز في المنقل
 لاسيما لرحاب الالمى اما * م الشام شامة أهل العلم والعمل
 علاوة العصر ابراهيم الاحمد * دب سعد الدين سيد أهل السهل والجبل
 أبي الفضائل وابن الاكرمين أنى العلا حليف الندى غيظ الهدى البطل
 مولى مودته غراه خالصه * وغيره وده لم يخجل من خلل
 للجوهر الفرد كانت ذات حضرته * أقوى دليل على نافية في الحدل
 فجره الفضل فيه غير منقسم * ولو تقسم أغنى كل منتحل

وقام برهان من قال الحميات به * تقوم مع شرطها ورمها لم تنزل
 واستشعر الاشهرى منه بأن له * شكلا وان تناسله عليه جـلى
 آدابها ووضحة بلجنة لاولى الالباب فيها نعيم غير منتقل
 فتح من يدعى ان المسكان من الاعراض اذ هي بالذات في شغل
 ما أفتن في تطهها الا وافتن أرى * باب النهى ببيع المدح والغزل
 فن درار ومن در ترى كلما * مفصلا بيواقبت من الجمل
 كأنما فلك الافلاك ينفت في * فواده الزهر عيلها بلا ملل
 والبصر تطغولا ليه فيلظها * له فينظمها حاديا الذي مطل
 لله درت معاليه بدر حلا * هيا قد تخلى زمان كان في عطل
 وأصبحت فلك الآداب جارية * في البحر منها بلا قلع ولا جل
 مشحونة بمشاش من فوائد الرئيس قانونها يشـفي من العليل
 بأحسن غاية من حبه سمرت * عن كل حسن من الاحسان أبلغ لي
 لامية لا يلوم الدهر عاشقها * الا لثيم من القلب السليم خلى
 شامية قد سمت مصر بهارتبا * نخرها وتاهت من الاحجاب في حلل
 رسالة بينت سحر البيان وأبدعت فكانت كآيات من الرسل
 فكل سطر ترى فيه لكل فنى * بياض صبح الهدى في غيب الرمل
 وأبنت فضل من شهاب المنكره * وان شائيه من فحبة السفل
 وانه واحد العصر الذي بحلا * هليس الا زدرى بالاعصر الاول
 ولا يجادل في هـذا سوى بطر * بتهمة الله أعى القلب محتبل
 وانما يعرف الفضل العظيم ذوو * ولا جهول هجين الاصل ذوه سبل
 لا يصر الشمس في الزرقاء ذوكه * ولا يرى الحق في الاشياء ذوه جبل
 فلا يكن سيدى للمخائين خصما * واصـطبروا غفرا مشمت من زلل
 أو غرض طرفك يا مولاي عن رجل * أدخل بالادب المطلوب من خلل
 والحلم من شيم السادات أتبه * ينال كل حلیم غاية الامـل
 فاحلم ولا زلت محسودا بفضل الا * الى انتما الاجل المحتوم في الازل

فكتب الى في جواب ذلك ما صورته

نفس تراوح من ریح الصبا نفسا * اذا سرت بأريج المنتهى غلما
 ومهجة عليها منى لعل وما * أفادها نملـة تشفى الاوام عسى

فـهـل لـغـايـي كـاسـ راعـيـ بنـوي * عـلـم بـان هـواـه فـي الحـشا كـنـسا
 غـداة أـوحـشـني مـن أنـس طـامـتـه * كـيـجـي لـي عـيـاه السـوي أنـسا
 و قد تـلا الشـمـس مـرآة ضـحـي و عـلى * و جـه الـجـاه لـمـضـاه نـي عـبـسا
 و ما جـلا غـرّة فـي طـرّة و ضـحـت * الـابـكـت عـيـن عـانـيه صـباح مـسا
 أـحـوى مـعـسـل أـجـفـان عـمـر تـها * زـمـان صـب يـعـانـي بـالـسـهـاد أـسـي
 لـفـارس قـد نـمـا أـصـلا و مـقـلتـه * كـم صـيرت راجـلا فـي العـرب مـن فرسا
 بـوجـنة قـام هـاروت بـعـيـد بـها * مـن دـرس سـمـهـر الهـوى ما كان مـنـدرسا
 يا حـمـنـهـا لـيـلة زار الـمـجـب بـها * مـن العـدا بـظـلام الشـمـر حـمـرتـسا
 و الثـغـر يـورـد فـي بـالـمـيم عـيـن صـفا * يـجـي بـها قـلب صـاد هـا تـم لـعـسا
 و القـلب أنـس نار الـخـد و هو بـها * كـلـيم و جـد يـعـانـي دأـمـا قـبـسا
 و ما تـم سـر و رى لـيـل زور تـه * و شـمت الصـبـج مـن قـبـل مـا عـطـسا
 بـه ا كـتـسـي ثـوب أـشـمـان حـلـيف جـوي * مـا سـاقـه نـيـل بـحـر مـن بـحـار كـسا
 و لم يـمـد لـسـاق كـف ذى ظـمـا * و مـد تـر تـه خـلـمـال بـه حـرسـا
 لـكـنـي صـب تـطـفـيل المـائـدة * مـن آل عـمـران نـصـي هـائـمـا بـنـسا
 يـد بـعـة عـطـفـها بـالـلـين يـطـمـعـني * لـكـنـهـا قـلـبـها القـامـي عـلى قـسا
 جـارت عـلى دـمـي الجـار يـ و سـائـله * قـلـد تـنـهـرا و انـسا فـي بـه انـغـمـسا
 طـرق الغـرام مـجـبـلي و جـهـهـا و ضـحـت * كـما طـرـيق سـلـوى دـونـها طـمـسا
 فـي غـاب أهـد ابـها لـث الشـرى أـبـدا * غـدا الـاقـتـدـة العـناق مـفـرتـسا
 تـقـيـم الفـتـك ايقـاظ الـوا حـظـها * عـلى المـجـب اذ مـا جـفـنـها نـعـسا
 لـذا كـ أـصـبـج بـرد الشـمـر مـجـمـعا * بـفـتـرة قـد أـقـامت بـالـظـي حـرسـا
 لـلـه ظـيـمـة أنـس أـوحـشـت دـنـفا * بـغـيـر ذ كـر هـوا هـا لـم يـكـن أنـسا
 غـرست فـي خـد هـا بـالـحـظ و رـد ربي * و لم تـجـ عـانـي الـاشـواق مـا غـرسـا
 تـلـبـت بـرداء المـحـسن و جـنـتـها * فـأ و ضـحـت لـحـلـيف الـوجـد مـا التـبـسا
 بـغـت بـها فـتـة لـلـضـر باغـيـة * مـا كان ذـكـرى بـها لـولا الهـوى هـجـسا
 و حال دـون رضـاهـا مـنـظ طـانـفة * طـاقت بـمـا حـرم الـآمال مـن يـنـسا
 لـكـن تـناهـا بـن رضـوان رضـيت بـه * مـن الـجـاه الـذي قـد عـز مـلتـمـسا
 قـد عـاد بـان بـجـاء صـرا مـني نـضـرا * غـضـارة بـه مـا طـيـنـتـه يـبـسا
 ذاك الـذي بـمـحـلاه مـصر تـد نـفـرت * مـن كان حـل بـعـقـدا الفـضل أنـدلسـا

مولى لنا وضحت طارق الغنون به * وبان نخرج بيان كان منطها
 وقام بالدرس يحيى ما قضى أسفا * به على رفق عات لاهدى درسا
 وراض بالفكر طبعها كل آية * عزت على كل ذى علم غدا شربا
 يلوح نور المحسى اذ عليه بدا * من حضرة القدس بالامداد مقتبسا
 يخنس الشهب من لآله قدس * أردت به كل خناس لقد خنسا
 والمشتري ربحت في الافق صفتته * سوما العالى سناء منه ما جنسا
 بطيب أخلاقه عرف التميم سرى * يعطر السكون نفاحا قدز كانفسا
 علا على كل ضد كعب سودده * وفضله لرئيس القدر قد راسا
 ذرهمه بالعلاقة قد عرفت * بالفخر على سناها عرف القعسا
 عنت لها التيم اجلالا لعزتها * فاصبحت لعلاها ما شأ خنسا
 طاق الحيا فيفيض البشر ناضره * على الانام اذا صوب الحيا حبسا
 أحى موات الرجال وادين بها * قد اجتالوه لدى أخلاقه سلسا
 قد عارضت صيد الانداء عارضة * له بكل هدى ينبوعها انجسا
 جراه كل جهول لم ينل أربا * وكيف تسبق حمر جارت الغرسا
 أفكاره للعانى أنشأت عربا * بها اجتالينا مصوبات الحيا الانسا
 آياتها طردت بالانسجام فدع * من لا يزال بخلاط الفكر منعكسا
 لله أو لاهمه تلك التى نشرت * ما كان من ميت الآداب قد مرسا
 سمر بها يبض في وجه المني أمل * ان بها فوق هامات العدار رعا
 اذا جرت فوق طرس أنبتت زهرا * وأطلعت زهرا آداب صباح مسا
 ولئى فطر الندى قدمته مدد * لها بدأ عارضا بالدر منجسا
 صحت مزاجها راح النفوس لمن * فى حانة الفضل من جام الغنون حسا
 قد حبرت برد بكر بكرت بثنا * الى ضح بها صب قد انت كسا
 وأفحمت معان للفتى نعت * وفرجت همم عان كان مبتثسا
 وبدلت ما أعانى من أسى وعنا * فعاد ما تم أحرانى بها عرسا
 وأحسنت فوق ما أملتته واست * جراح قاي بها كان الزمان أسى
 وانطقت بالمعانى فكم مكث * لولا وفاء علاها آثار الخرسا
 فاعذرا أخا الفضل من بحرى وغايته * وراء خطوك فى جد اذ انبسا
 ماشافه شنب لولا تناؤك فى * طرس ولا اشتاق من يبض الذى لعسا

عناهد درس الهوى حينما فصيره * بما يعانى من الاهواء مندوسا
 وراعه ضحك شيب فوق عارضه * فى وجه آماله عند الرشاعبسا
 عدا عليه ابن مجهول أبوه أخو * جهل بما رام منه جده نعا
 ماشم رائحة للعلم وهو يرى * الى الأذى غا ديا بين الملاحوسا
 فانصر عليه محبا جاهرا أبدا * بشكر فضلك ارغاما لمن همسا
 واستجبل غراه يمدى ضوءه عزتها * لناظر العين فى جنح الدجى قبسا
 جرى بفلك الثنا البحر البسيط بها * وفى جاك بآمال المرید رمى

سلام يذكو بطيب نفحة لاهل الذكا ويكبولديه نشر التسميم اذا سرى يعرف
 الكبا اجعل به حسن الابداء فى طلعة ثنائى وأقدمه بين يدي نجوى فى مقدمة
 وفانى اتباعا للمارسم به السيد المولى من ان السلام فى مطالع المدائح أحق بالتقديم
 وأولى وان الكلام قبل السلام فى ذوق الطبع السليم لا يحكم بأنه من الادب
 فلا يكون من الاسلوب الحكيم حيث كان فى جنات النعيم مطلع التحية وبه
 يطيب فى دار السلام لغار رب البريه فنبهه افكارى من سنة الغفله ورد على بما
 أجل تقصيره وأشردهنى جملة فأدركت انى كنت على غير النهج القويم وان
 براعى كان يخبط خبط عشواء فى ليل نفسه البهيم وانه كان يسيء الادب اذا خطبت
 منه انشاء الخطاب لكن لا تخلو عين تلك القضية من النظر اذا أمعنت فى
 معانيها عين الفكر غير انى أغضى الطرف دونها بدون غرض لئلا أخرج عن
 حد الادب بما يطول به العرض وان أجمعوا على تقديم الذيب فى تلك المطالع
 وأتوا فى براعات استتم لها بعبارات بدائع ونظموها بدرر معانيها الاجياد المحاسن
 قلائد وجاهر بمقاصد بنيت على اعرابها آيات القصائد وقد قال أبو الطيب فيما
 به تقدم اذا كان مدح فالنسيب المقدم والنفل قبل الواجب مشروع
 بالاجماع وتقديم المفضل امام الفاضل طبيعة لا ينكره السماع ولا أعرف سيدي
 ما هو به عارف وله به طرائف لطائف ولطائف طرائف لكن قصد بما حكم التفتن
 والمغايرة وأنى بما أنعش الانفس النفيسة طيب أنفاسه العاطره وذلك من
 البديع الذى لا ينكر وتلاعب القوم به اذا جدوا فى اليسان أشهر من ان يذكر
 فله ذلك المنزع الذى تأمن به الارواح من المنزع وتروق به الامماع اذا ورج
 بدون الخروج فى الجمع قصرت يدي عن الوصول الى ذلك الحد واعترفت بانى
 لأصعد الى تلك الطبقة لذلك القصر عمد ورجع جوادى براعى الفقهى وان

صلى بكل بجل في الوري ومهما بالغ به وأسهب وأطرى في بيانه وأطرب فهو
بالنسبة لآيات فضلك جهد المقل ومع ايثاره جليل المعاني يعتقد أنه بجل ذلك محفل
وكان الاولى به ان يستعواره ويهمل في ذلك الموضوع اكثره لكن حلم
سيدي جزاه على الجماراه ووجهه على أن ينبري في طاعة باريه للباراه وقددهش
خاطري بتدبير تلك المعاني وجرن بمحدثات جناتها التي قيدت اطلاق جناني فهي
آيات بينات وكرامات عارف مجهزات هصرت أفنان الفنون بين اللطائف
وجنت بدون جناته من روض الآداب ثم ارا المعارف وأوضعت طروق الانشاء
والانشاد وأوصلت كل مریدی الى غاية الاسعاف والاسعاد وطلعت في سماء
البلغة شهابا نواب وجرت لمقاومة جيش العدو ان من معسكر الفكر كائب
وأنت بما علم السجع المطوق وأدارت ما أنسى جديده حلوة المعنى في الذوق
القطر النباني طيب تلك الحلاوه وان أسكر النفوس بمباراق على الطلاله طلاوه
وليس لعلم البديع وقوف في تلك المقامات كما أنه ما للعريري أن ينسج على
أسلوبها وان كان صاحب كرامات والقاضي الفاضل يقضى بهزه عن مجاراتها
ويزكي علنا بدون حاجة الى المستورة عدول بيناتها ويدعى أديب حوارزم أنه من
شيعتها ويعترف النظام بوجود الجواهر الفرد اذا نظر الى حقيقةها ويفرق أبو بصير
في معين سواقها ويودع عبد البر أن يكون مملوكا لقيق حواريسها ويطوف ابن
حجة في حرم أبياتها ويعترف طيب النشر بوقوفه في عرفاتها وينطق لسان ابن
المخيط بخطب الثناء عليها ويتزايد ابن زيدون بخضوع رسائله بين يديها نظمت
شمل أنسى بما نثرته من لاسلها ونفست الهم عن نفسي بما صدحت به من معاني
مغانيها وأنت أمثالها بما أقام على وحدة حسنه من لطائفها شواهد وفي كل شيء
من سور كتابها آية تدل على أن منشئها في كل فضل واحد

معان بها هام فكر الجنان * غداة جلت لي روض الجنان
ونثر لآل بها قد تحب لي * مجيد البيان عقود الجنان
أبانت بديع بيان تحدي * به في الانام بديع الزمان
ورافت ورقة فأبدت لدينا * صفاء القناني بعزف القيان
وزفت لمخاطب فكري بكرا * أبت أن تكون بوصف الغوان
يهون ابن هاني لديها ويقدمو * صريع غرام صريع الغوان
فما للثالث اطراب ماني * تلاوتها من جليل المثان

فقله أذكار مولى جلاها * على ومن بدون امتنان
 امام وراء خطاه يصلى * مجلى العلاء عند عقد الزمان
 يروض أبى المعانى بطبع * به من هوان الدنيا حران
 ويذهب سبحانه حسان فكر * له بمعانى بيان حسان
 ويصدع بالحق فى كل ناد * تتأدى الامانى فيه الامان
 غرقت بحر نساء له * وردت به النيل دون الدنان
 فأبديه شكرى بحالة سكرى * وان كنت حازرت فى المحين حان
 وانى شجاع بحرب المعانى * ولا تكن لديه جنانى جيان
 فمن أين لى أن أنظر بعين الفكر فيما الهام الواجب وقد طال دون النظر فى آيات
 معانيها أعظم حاجب فلا يتأمل أديب أن يتعرف بنفحها أو يصرح بأصل الدخول
 فى صرحها فاعذرايها السيد الكريم خليل صفاتك ابراهيم اذا عجز عن وفاء
 حقه باعدي بذل جهده وخروجه بمارسه فى لوح الطرس عن حده وانى ثلاث
 جميع ما فى كائناتى عند مبارات من شرفت به الكانه ولم يبق فى قوس فكرى منزع
 أصل بمواصلته الى بلوغ المرام من تلك المكانه فذلك أعيد المكر الذى لا يحل
 الا بالثناء عليك وأبدي ما أبعد اظهار العجزى بين يديك فلا تخماني فوق طاقى
 بفتح تلك الابواب التى حجت عن وصواها ولم يكن لى عمى لصالح يمكن آمالى من
 الفوز بدخولها بالغت باط-راى حتى كدت توه-فى التهم والعبث كما فعل
 الخوارزمى مع بديع الزمان حين-ل عقد البيان بما نقت-لكن صحح اعتقادى
 بصدق ذلك الولا منع خاطرى أن يتصور من تلك البلاغة غير ابلاغ الثنا مع نصب
 عده فرائض طبع بها الامجاع تح-كم أن يبلغ غ-ير المدح الصرف فى الاسماع
 وانى أجمعت حينما عن مجارات تلك الرساله ومطاوله ما فيها من الايات التى أذن
 الله أن ترفع على كل حاله ثم آيت الاق-دام بدل ذلك الاجسام مما ألفت فيه
 بتوكيده حفظ الذمام فحاطرت بنفسي بما أقت بنساء وأحكمت بيد الافكار
 انشاء وعدلت عن روى اللام الى السين وان لم أخرج عن البسيط بوافر ثنائك
 المبين فامنع ذلك أيها المولى حسن القبول وتفضل به على من يرى ثناء سواك من
 أبناء عصره محض فضول والامل بحول الكريم المتعال أن تكون المحال انقلبت
 الى أحسن حال وأن يكون الازهر رمزها بأفنان فنونك ومع-ين نيل مصر
 -اسالآتمه جوارى عبونك وقد حرت سماه المحروسة بش-هيب أفكارك من كل

شيطان مارد يقوم من الحيرة بعدما كان يقعد منها السمع الاذني مقاعد والله
تعالى يحقق رجائي بما ادعوه لك صباح مساء ويكفك بعين ضايته ما يكون به لراحي
الفضل اكتفاء آمين فكبت اليه في جواب هذه الرسالة ماصورته

جئت في حبه مالا أطيق أمي * وليته اذ راى قلبي يذوب أمي
ظبي بقايا أضحي كأنسا ولما * في صحنه من بقايا الصبر قد كذا
ملاح والبدر الاراح منظمسا * أو ماس والغصن الاظل مبتكسا
بصول بالغنج لحظ منه ذو حور * يجري به ماسه صخر بالموى انجسا
في ميم ميسمه عين الحياة لصا * دى القلب لوبان معه يلبثم اللعا
ماساسنى عاذلى في حبه فرأى * تكليم عينيه الابان مخفرا
شابت ذواثب قلبى في هواه وليلى * كلما شاب منه فوده وعسا
ودون صبغى أبواب مغالمة * مملوءة من عيس الليل لى حرسا
بدر اذا قسته بالبدر فى غسقى * بدالك الفرق مثل الصبح قد عطسا
ملاح فى لمة من حسنه وكسا * الا كسا كل صب من ضناه كسى
وما غدا عن غوالى الدر ميسما * الا بكت در را عيني صباح مسا
ولاحلت فى مذاق العين طلعتة * مذمر الامر العيش وانجسا
قد ظل قاي كليما حين آس من * وجناته قدسا فاحتمل مقتبسا
نار تحتزها العشاق ساجدة * كأن كل فتى فى حبه مجسا
واتى كلما أرنو لوجنته * أصلى بقاى من نار الغضا قدسا
داعبه فعضى دائبه ففصا * خادمتة فحسا لا ينه فحسا
وكلما احملت يوما ن بلاطنى * وقات باس يدى اعطف باس أو أسا
ان كان فى حبه فزافانى فى * هواه أصبحت بين العالمين حسا
بغرة منه يمدى من بطرته * قد ضل اذا تاه فى تبه الهوى غلسا
كبابا فظاه يحيى الذى قتل * الحماظه أو بصدمته قد نفسا
بشقى ويسعد اذ يرضى وينضب أو ينأى ويقرب أو ان لان أو شديسا
كانه حضرة الاستاذ الاحدب اذ بهج ووجدح أو ان ش أو عيسا
أبو الغضائل ابراهيم سيد من * ماء البلاغة من أقلامه مقسا
علامة العلماء المحجهم الخطاباء المعجز الادباء المنخرس النبسا
حبره والبحر فى فضل وفى أدب * لى كنه لا تراه قط منجسا

قوله أمى اى
طب وهو خبر
ليت اه
قوله ماساسنى
أى الامين اه
قوله وعسا
أى اشتد
ظلامه أى
كلما قارب
الانتها رجع
الى المبتدا
كتابة عن شدة
طوله
قوله الفرق
فيه تورية
بفرق الرأس
اه
قوله كسى
بضم الكاف
جمع كسوة
قوله مجسا اى
صار مجوسيا
يعبد النار اه

نوره والكوكب الدرى فى غسق * لـكنه لاتراه قط من كـنسا
 غيب هو العارض الهطال فى جـدة * لـكنه لاتراه قط محبسا
 بحسبه فلك الآمال مانوة * فـلم يحب آمل يوما عليه هرسا
 نجم به سـبل الافضال واضحة * يهدى النجاة اذ اليل الهداة حسا
 حيث غدا فى زمان قل منجد * غوثا لـكل فـتى من دهره ييدا
 رب اليراع الذى ان قام يخطبنا * يختر للرأس كل السادة الرؤسا
 تقول المحاظه انا سود على * يبيض الظبي فى مبادين الهوى حسا
 يفتـر عن لؤلؤ رطب وعن برد * من البـدائع مهـ ما فاه أو نيدا
 كأنما نفسه فى طرسه طرر * لاحـت على غرر من ررب أنسا
 كأنما خطه فى خطوه أبدا * تخطيط فانية بالمسك قدغسا
 فما علينا غدا على معارفه * الا وأهدى لنا عرف البـكانفا
 ولا تنفس فى بحث وفى جدل * الا ونفس كـريا كلما نفسا
 ولا تثنى عطفه فى نعت أو غزل * الا تفتت له اعطافنا قلسا
 حروفه أعربت عن كل معجزة * من البيان بنحو يرفع اللبسا
 ذو عجمة بنصيح القول ناطقة * بها الا حاجم والاعراب قدحوسا
 بالدر من كام والغر من حكم * بزكوبها كل قلب قدغوى ودسى
 يصطاد محبـله المعنى الذى يحزرت * عنه القساور من للبيان حسا
 يروى فيروى أحاديث البـديع بتدريج يعنه عن نفسه كل من رأسا
 فهو المصلى اماما فى مساجده * وما سواه من الاقلام قدحسنا
 به بها كل ذى فضل وذى أدب * اذ ظل من بهدجه لـ محكم نطسا
 مولى غدا كل مولى من رقائى تحريراته ذا كمال فى الورى وأسا
 عروس آدابه تهدى اليك من الافراح ما ينعش اللب الذى يثسا
 أنى يجاريه فى علياه مجتهد * والتعبم قصر عنها وارضى الحنسا
 مولاي كل فتى منته أنفسه * بأن يضا هيـك فى فضل فقد أسا
 هدى دوايريك الغراء معجزة * وكل حرف بها للخصم قدبكسا
 وكل من رام غفـرا بالبيان على * أقرانه خلته من حرزها حسا
 تتلى بهاسور بالفضل محكمة * تبقى لها سـير فى كل من حسا
 فما يشينك الا شائى حسدا * تبت يدها زئبجا داحضا حسا

قوله نبس أى
 تكلم

قوله خوسا
 بألف التثنية
 اه

قوله بها بفتح
 الباء بمدودا
 لـكنه قصر
 للشعر والبا
 المحسن اه

قوله وأسا
 بتأنيث الهمزة
 كل اسوة

قوله أسا
 أى كذب اه
 قوله حرسا أى
 سرق

قوله حرسا أى
 بقى من الناس

كأنه غصة في الحلق راسخة * أوقصة قدرتها أنفس النفوس
 كأنه فسوة من دونها سدد * بمن أصيب بقوايح وعرق نسا
 كأنه قيلة تجمة بلغت * من القناطر ما يؤدى عبادسا
 فابرى من مزايك التي هرت * فتى فيسلك الأكل من هوسا
 الله أكبر ما في الناس ذو شرف * له من الفضائل ما بالشمس قربنسا
 الا ويلقى له بمن يعاصره * من البعائر بغيا من له شمسا
 لازت محسود فضل ما سرى قر * وما جرى فلك في لجه ورسي

وله فسوة
 بالغاه الريح
 المعلوم

قال الله تعالى في كتابه الامام المبين سلام على ابراهيم كذلك نجزي الحسنين انه
 من عبادنا المؤمنين فقدم على الثناء السلام وآذن بانه اذا اجتمعا فالسلام بدوه
 والثناء ختام والله در السيد فيما نقد وما أورده من الحج التي فصح كل أحد قفا
 ذكره مما لا ينتطح فيه عنزان ولا ينطق للجد في خصمان والسيد
 حفظه الله شيخ الادب وفارسه الذي من خطامه في حليته نقد أخطأ وأساء الادب
 كيف لا وهو الذي بنى قصوره وشييدها وبين معالمه بعد الاندراس وحددها
 ورفع في سبيل البيان مناره ونصب أعلامه ابتداء ورفع أخباره وجلا عرائسه
 للخطاب من الخطبا وأبرز خرائده من الخدور وأترابا عربيا وتجمل بتفصيل ما أجل
 من جملة وتفضل بتبيين ما تشابه منه توضيح السبله واستخرج من معادنه أبرزه
 فصنعه واستنتج ما ترشحت به الفضا من نتائج قضايه اذ تمكّن من تصريف
 رياح المعاني فهي تجري بامر رخاء حيث أصاب وتتميز من بين سادة العصر بان أمناه
 الله الحكمة وفصل الخطاب فتى فاه فاح عرف الحكم ورأيت لسان الحال له
 بالتفرد في لسان العرب قد حك وحيث جال في رحمان بك جواد كل جواد من الكتاب
 ومهما قال حاضر او خير الفقه ما حضرت به قال الذي عنده علم من الكتاب لكن
 الذي جال في القرية القريجه وسال من أودية الفكرة التي هي بأسنة الخطوب
 جريجه ان تقديم النسيب على المدح انما هو كما جرت به عادة العرب فن بعدهم
 في نحو القصائد التي لم تتضمن سواهما وذلك لا ينافي تقديم غير النسيب عليه في
 نحو الكتب والرسائل مما يشملهما وغيرهما ومتى اجتمع مع غيرهما وكان
 الغير أهم كان هو الاولي بالتقديم كما يرشدا اليه الكتاب والسنة وسنة الادباء من
 قديم والاسلام أهم في ذلك المقام فيكون أحق بأما تمهاني محراب الكلام
 وأجدربان يكون هو المصلي والنسيب المجلي ثم المدح كذا كان ظهر لي وظنفت

انه نظر صحيح ولما حتم السيد بان النقل قبل الواجب مشروع بالاجماع كان ذلك
 شدا لازري وسدادا لنظري اذا ابتدا السلام نقل بلا نزاع وأمام مقابلة المدح
 بمثله الذي السبب وسيلة له فن مقابلة النعمة بالشكر وهو واجب بل عبر عن تركه
 في كثير من الآيات كما لا يخفى على السيد بالكفرور بما كان هجس لي ان العرض
 الذي كان عرض للسيد لولا الاغضاء عند النظر في معاني تلك القضية بما يطول لا تطول
 به يذالزم لاسيما وفي الحديث الشريف من بدأكم بالكلام قبل السلام فلا تردوا
 عليه السلام فثاب الى عقلي وأدركت ان مدارك السيد لا يجمع حول جماها
 مثل والعرب أنطق ببيانها والخيل أعرف بفرسانها وبعد فما هـ هذه الرسالة
 البديعة المثال البديعية المتوال البعيدة المثال الأصل في نحو رحو ر أم
 كواكب شرفة في ديجور وحدائق أزهار أم رقائق أشعار ومعاني كواكب
 أتراب أم معاني فرائد آداب وثغور باسمة عن جان أم زهور بديع في رياض
 بيان وغانية تطوست أم غالية تنفست وطوس أسفر أم طرس بالفضائل أزهر
 رسالة تزينت سماء البراعة بمصابيح البداعة وزيفت رسائل اخوان الصفا بما
 تفردت به من حسن الصنعة ما تركت فصل خطاب الافصلته ولا فصل خطابة
 الا ويجواه بديع البداية فصلته وما أدراك ماهيه بغية كل نفس زاكية وأذن
 واعيه ظرف على ظرفا وجام جام ل الادب للاف طابت عرفا بل جنات
 تتورد منها الوجنت وتحديق لها الاحداق فتحدق بها المسرات لكل نفس
 نفيسة منها أنيس لا ينام وجليس يغنيك حديثه واخلاقه عن الندامى والمدام
 ن والقلم وما يسطرون انه كتاب كريم يذعن بفضله المسيطرون ما فيه حرف
 الا وجاء من أسرار البلاغة لمعنى ولا لفظ الا ولو صور لكان عقدا حسانا محمدا
 حسانا وما فيه من معنى الا وهو مجسد الادب روح ولا فصل الا وهو في سماء
 الكتابة يوح فهو كشف دياجر الادب وترجمان لسان العرب ومفتاح أبواب
 البيان ومصباح أبناء العرفان وحلبة فرسان الكلام وحلبة أرباب الالباب
 والاحلام وروضة مصارع الادباء وبهجة أحداق النبلاء والنهائم وسلافة
 العصر وقهوة انشاء النظم والنثر والضحى والليل اذا سجي انه لدواء كل داء وشفا
 كل شجيا وانه لهجة الادب ولسانه وساعد البيان وبنانه علمنا كيف يكون
 الترسل وبم يكون الى نهج البلاغة حسن التوصل وأرانا كيف يكون صحر
 البيان وكيف ينطق بحكمة الاشمار لسان غردت أطيار فصاحت على أفنان

قوله وطوس
 أي بدر ٥١

بلاغته فأطربت المحى وأحيت الطرب وبسعت قراطسه عن حدائق تفانسه
 فرأيت ألقيا حدائق غلبا وفاكهة وأب ولعمري لقد فتح أبواب البراعة بعد ان كانت
 مسدوده وبني بروج الخطابة به - لما كانت همدوده وردت على تلك الرسالة
 وهي ربيع القلوب في جمادى عصرا والمرض قد رضيت في رضا وعصر في عصرا
 والتماسي مستنى فمستنى وعين الاسواه والبلاء عننتي فعنتني ووجوه البواسير
 التي توجوه الا لام باسره ونيوب ليوث الشدايد بصنوف الهوم كاشره وأنا
 لا أعرف حيامن لي ولا أميز رشدان غي اذني مالو كان بالخصرة الصمما أخطت
 عجاجا أو بالمياه العذبة أصبحت لمها أجاجا ولو كان بابن بسام بعض ما اشتكيه
 بني وقال في دائق لاني دارأييه

قوله الخامس
 هي الدواهي
 اه

المجموع داخلة والمشم شاملها * وفي جوانبها بؤس وضراء
 وصادف وروده واجود وجوه البلد وأفاضلها وأكابر البراءة وأمانتها
 من لها ولا تراها على الدوام يتشوق ويتشوق انه يجواهر أقرانها كل وقت
 يتشرف فسارع أني الى لثها واقتراص فرض فض ختمها وأخذ يتلوها تلاوة
 القرآن الشريف ويتلوها بالاعراب عن محاسنها بلسان فصيح حصيف فادارها
 علمنا من بنات الدنان ما يشرب من دون الافواه بالاذان فطفق القوم طربا يهزون
 المناكب والمعاطف ويهزون بالمعازف الموصوفة في أيدي الوصائف وصار كل يحسو
 من شراب الفرح ويتناول من أقداح الانبساط قدما بعد قدح فما كان القوم
 الاعشاق قد اتهموا فرصة التلاق بعد طول الفراق بل ما كانهم الأفريدون
 اذا سر بيوراس واستولى على ملكه أو ارد شربهم من حين انتظمت جميع
 الاقاليم في سلطه أو الاسكندر لما قتل دارا أو ارد شربين بابك اذا ستأثر بملك
 الطوائف استيثارا أو بهرام جوروقه استنزل كسرى من صياصيه واستنزع منه
 بمساعدة النعمان ابن المنذر ملك أبيه أو اغسطس أول مشاهير ملوك الروم اذ
 أخذ الاسكندرية ومصر من قلوب بطراما ملكة اليونان أو سيف ابن ذي برن وهو
 يشرب بعد قتل مسروق بن أبرهة في قصر غمدان أو أهل معركة النعمان يوم قتل
 القرامطة أو القائد جوهر حين أخذ مصر والشام وهدم من ملك العباسيين
 حائطه أو شبل الدولة صاحب حلب اذ جلب على أرمانوس ملك الروم ومن معه من
 ملوك الافرنج بخيله ورجله فقطع دابر القوم الذين ظلموا ونصر الله المساكين وشبههم
 من فضله أو أهل طرابلس الشام لما صرف صنجيل الافرنجي عن محاصرتها

تبيحة
 تاريخية

محصورا أو حين فحقت سنة ثمان وثمانين وستمائة بعد استيلاء الفرنج عليها مائة
 وثمانين سنة وكسورا أو تغور الشام وهي باسمها الثغور لاستنقاذ زكيها من أيدي
 الروم أو أهل انطاكية لما قتل العادل البرنس أو لما ظفر بالثاني ثانيا وهو مهزوم
 أو أهل باري وجص حين نصرهم المنصورين عبد العزيز على عماد الدين أو أبناء
 دمشق لما رحلت عنها الألمان خاسرين أو أهل عكة والرملة وغزة وغيرها
 من بلاد الشام إذ جلى الأفرنج عنها وسلمها من غوائل الكفر الاسلام أو قلعة
 بيروت ويافاز قلعة العادل منهما الأفرنج وشتمهم شغريغر أو أهل دمياط حين
 انتزعها الكامل من أيدي الفرنج سنة ست مائة وثمانية عشر أو عين جالوت بالشام
 ومدنها الجبار إذ سار إليها الملك قطز من مصر فقتلها عين صولة التار أو الشام
 جميعه بكون السيلد لزال قرة عين الدهر شامته وأنه به أبد أيكي من سائمة ويبكي
 من شامته وأما أنا فالتت كلما سمعت منها فضلا صرت كأنما نشطت من عقاب
 حتى كان لم يكن بي مرض أصلا وتفتحت صعب تلك الكرب وتخلصت قافية
 من قوب وهبت ريح يوسف على يعقوب فكانت هي الشفاء بعد طول المرض
 والراحة بعد كثرة التعب والمضض ولا غرو فنفس الحبيب أطب طيب
 وأطيب طيب ورسائل الاخلاء وسائل السرور والصفاء فله المنة ورسوله
 ولك ولا زالت تتقد أحبابك من كل وعك هذا وقد ذكر السيد أني خرجت
 بالاطراء في مدحه عن حقه حتى ظن انه تم كمل لولا ما حققه من حسن الود وصدقه
 وانى لا أعلم أنى لأوفى لك شكرا ولوملائك طباق الأرض بكواكب السماء نظما
 ونثرا ولست أطيق بل ولا كل منطبق ان أقدرك حق قدرك ولا تقوم أنبتنا
 وان كانت مطولة بالمتصر فضلا عن المطول من برك فأباديك طوق جام في جيد
 كل مجيد ومعاليك كالنجوم الناقبة علوا وعددا فكيف يدركنها مدرك مجد
 ويخصها محص مجيد بل ذلك بعض من كل وقل من جل والمبور لا يسقط
 بالمعسور وترك بعض الواجب عن لا يمكنه أن يؤديه كاه مما لا يجوز قانون ولا
 يبيحه له ومع ذلك وكما يقال متى حصلت الالفه سقطت الالفه وهم اصدق
 الودوصفا أغنى الغليل وكفى اه

(شرح ما في هذه الرسالة من النبذة التاريخية)*

أفريدون هو رابع ملوك الفرس من أولاد جمشيد يميم مفتوحة فيم ساكنة فشين
 مجتهد مكسورة ففتحته فدال مهملة ملك الأقاليم السبعة وملك بعده بيوراسب

بموحدة فتحتية مضمومتان فواو فراء فسین مهمله فوحدة وهو المعروف بالضحك
احتموى أفر يدون هذا على ملك بيوراسب وأمواله وأمره وقتله وكان إبراهيم عليه
السلام في أول ملكه حكى عن بعضه - م أنه ذوالقرنين وأردشير بهمزة مفتوحة فراء
ساكنة فidal مهمله فشين هججة فتحتية فراء وبهمجن بموحدة مفتوحة فهاء ساكنة فيم
مفتوحة فنون معناه المحسن النديم واسمه بالعبرانية كورش وهو الذي أمر بعمارة
بيت المقدس وعوداً له اليه ملك الامم وغزار رومية في ألف الف ومات وزوجته
حامل بابنه دارا بدال مهمله آخره راء مقصورا فساست هي الملك حتى شب وسبته اليه
ورولده ولد سماه باسمه فلما هلك ملك بعده فغزاه الاسكندر فقتله واستولى على
ملكه كما أشار لذلك ابن زيدون في رسالة ولادة بقوله والاسكندر قتل دارا في
طاعتك والاسكندر هذا هو تليدار سطلط ليس قيل هو باني سديا جوج وما جوج
المذكور في القرآن والصحيح انه ليس هو بل هو اردشير بهمن السابق و اردشير بابك
ضبطه كما قبله وبابك بموحدين يفتح ما ألف هو ابن ساسان بن أردشير الاول وكان
قبل الهجرة باربع مائة واثنين وعشرين سنة على ما قيل بهرام جور بموحدة اوله
مكسورة فهاء ساكنة فراء فيم وجور بيمين هو ابن يزدرجن بهرام بن ساپور أسله أبوه
صغير المنذر ملك العرب ايريه فنشأ في غاية الادب والفروسية ومات أبوه وهو عند
المنذر فولى الفرس كسرى من ولد اردشير فانتصر بهرام جور بالمنذر وابنه النعمان
عليه فنصره وتلك موضع ابيه واغسطس أصله بشينين هججتين فعرب وصار
بهملتين لقبه قيصر وهوناني من اشهر من ملوك الروم بعد غالوس وابنه بوليوس
نرج اغسطس هذا من رومية بعسا كرهه براوجر اوساد الى مصر واستولى على ملك
اليونان وكانت ملكتهم نهي قلوبطرو كان مقرها الاسكندرية فقتلها واضمحلت
به ملك اليزنان ودخل في الروم وأطاعه بنو اسرائيل فولى على بيت المقدس واليا
منهم اسمه هر دوس وسيف بن ذي يزن بزاي مفتوحة بعد التخبه فنون من ملوك اليمن
من حبر استنقذ ملك اليمن من الحبشة بمعونة كسرى أنوشروان وكان يجلس
للشرب في قصر غمدان وهو قصر لا جداره بصنعااء اليمن معدود من منزهات الدنيا
الاربعة وقوله أو أهل معرة النعمان يوم قتل القرامطة بقساف قبل الراهم قوم
ظهروا بسواد الكوفة دعاهم الى دينه شخص يقال له كرمية ثم خفف فقيل كرمط
وأبدلت السكاف قافاً فأجابته من السواد قوم لا عقل لهم وعرفهم ان محمد ابن الحنفية
رسول الله وان الصلوة أربع ركعات ركعتان قبل طلوع الشمس وركعتان قبل

غروبها وأول ظهوره كان سنة ٢٦٤ وأظهر الزهد والتورع فكثر أتباعه وصاروا يغربون على البلاد فقطدوا دمشق وحاصروها فقاتلهم طغج أميرها وقتل كبيرهم وقام بدله أخوه فصرقه أهل دمشق على مال وانصرف فغاب على حص وخطبوا له على منابرهم سار إلى حماة والمعرة وغيرها. أو قتل أهلها حتى الأطفال والنساء قال المعري قتل القرطبي بمعة النعمان بضعة عشر ألفا وأقام بها يئيب ويحرق ويقتل خمسة عشر يوما فخرج المكنفي من بغداد بجيوشه اليه سنة ٢٩٢ فانزوم وأسر فأخذه ببغداد وقتله وهو أول القرامطة هم الذين أخذوا الحجر الأسود من الكعبة أخذه أبو طاهر القرطبي سنة ٣١٧ وقلع باب البيت وأخذ كسوته فقمها بين أصحابه وقال في الحجر الأسود هذا من طيبس بن آدم وهو الذي يجذبهم إلى مكة وأراد أن يجول الحج إلى الأسماء فلما نقلوه هلك تحتهم رجال كثيرة ومكث عندهم اثنين وعشرين سنة ثم أطادوه سنة ٣٣٩ حمله بغير واحد ولم وقوله أو القائد جوهر وهو جوهر الرومي قائد المعز ملك المغرب وذلك أنه بموت كافور الأخشيدى أمير مصر مدوح المتنبى اختلفت الأهواء فباع ذلك المعز فجز جوهر بجيش إلى مصر فوصلها في شعبان سنة ٣٥٨ وهربت الأخشيدية وأقام جوهر الدعوة للمعز بالجماع العتيق وشرع في بناء القاهرة ثم سار إلى الشام وبلغ الرملة ودمشق وقتلهم وظفر بهم وأقام الخطبة فيها للمعز سنة ٣٦٥ وقطعت الخطبة العباسية وفي أو آخر شوال سنة ٣٦٥ سار المعز من أفريقيا واستحب أهله ونزائنه فيها فدانير كحجر الطاحون حتى أتى برقة وكان معه ابن هاني الشاعر فقتل بها وسار المعز حتى دخل الاسكندرية وأتاه أميان مصر فاكرههم ودخل القاهرة خامس رمضان سنة ٣٦٢ وقوله أو شبيل الدولة صاحب حلب هو شبيل الدولة نصر بن صالح أمير حلب خرج عليه ملك الروم ارمانوس سنة ٤٢١ في ستمائة ألف ووجهه ملك البلغار وملك الروس والامان والمخرد والارمن والبلجك والافرنج فقاتلهم شبيل الدولة وانتصر عليهم وضم المسلمون منهم مالا يحصى وأمير جماعة من أولاد ملوكهم وقوله أو اهـ لطرابلس الخ وذلك ان صنجيل بصادمهملة فنون فخيم أحد ملوك الفرنج قصه لطرابلس سنة ٤١٥ وحاصرها ثم صوحن على مال جلوه اليه وقوله أو حين فتمت تانيا الخ وذلك ان المنصور قلاوون سار من مصر سنة ٦٨٧ ونصب عليهم الجانيق وشده عليهم حتى فتحها وقتل غالب رجالها وسبى ذرارهم ونساءهم وضم المسلمون منها غنة عظيمة ودكها قلاوون إلى الأرض وهرب كثير من الافرنج إلى كندسة في البحر فاقتحم العسكر البصري أثرهم

وقتلوه ثم وعاد السلطان لمصر وكانت الافرنج قد استولت على طرابلس سنة ٥٠٣
 فكانت مدة ملكهم لها مائة وخمسة وثمانين سنة وقوله أو تغور الشام الخ وذلك ان ملك
 الروم خرج من بلاده سنة ٥٣١ ووصل الى الشام وجرى بينه وبين حلب قتال عظيم
 فانكسر الكفار ورحلوا الى الأناضول وملكوها وساروا الى شيزر وكان صاحبها
 سلطان بن علي بن مقلد فاستنقذ بزنيكي فسار اليه ونزل بين حماه وشيزر وصار كل يوم
 يركب في عسكره ويقابل الروم أربعة وعشرين يوماً ثم رحلوا عنها وتبهمه زنيكي فظفر
 بكثير منهم وأسروه وكانوا حاصروا حصن أيضاً فقاتلهم كذلك وهو يروى الى حصن يارين
 وطلبوا الأمان فاجابهم على خمسين ألف دينار وكذلك فعلوا بحلب وجاءه واللاذقية
 فإرسل اليهم زنيكي نائبه بحلب وهو أسوار فوقع بهم وغنم أموالهم وكذا كانت معركة
 النعمان بأيديهم من سنة ٤٩٢ الى ان فتتهازنيكي سنة ٥٢٩ ووزنيكي هذا هو
 عماد الدين بن اقسنة قرعامل الموصل ونصيدين وغيرهما وذلك أيضاً حلب وجاءه وقد
 استنقذها من أيدي الافرنج سنة ٥٣٤ والموصل ومائة والشام ما خلا دمشق
 وكانت الاعزاز تحيط بمملكة كته وهو يتصرف منهم وقوله أو أهل يارين الخ وذلك ان
 الافرنج كانوا جالوا في سواحل الشام وملكوا تلك الجهات سنة ٥٩٩ فحاصروهم
 الملك المنصور محمد بن العزيز سار اليهم من مصر حتى حاصروهم يارين وقتلهم فقتل
 وأسروا ونهزموا هزيمة شنيعة وقوله أو أهل انطاكية الخ وذلك انها كانت بأيدي
 الافرنج والبرنس بموحدة قراء مكسورتين فنون ساكنة فسين مهملة لقب ملكهم
 وقد صار ذلك الآن لقباً بالاولاد ملوكهم خاصة فذهب اليهم الملك العادل سنة
 ٥٤٤ وقتلهم فانهزموا وقتل البرنس وأسرا مصعبه وفي ذلك يقول ابن منبهر
 الطرابلسي من قصيدة

وسقى البرنس وقد تبرنس ذلة * بالراح مما قد خبت غدرا ته

وقوله أو ابناء دمشق يوم رحل عنها الألمان وذلك ان ملك الألمان ساومن وراه
 القسطنطينية حتى ورد دمشق سنة ٥٤٣ في جمع عظيم فبلغ ذلك سيف الدين
 غازي صاحب الموصل أخا الملك العادل فسار بعسكره اليه فخافه الافرنج ورحلوا عنها
 فتمسح أثرهم أخوه العادل فقتل منهم وأسروا وأرسل من الأسرى الى أخيه المذكور
 وقوله أو أهل عكة والرمل الخ وذلك ان السلطان صلاح الدين أيوب لما فتح
 طبرية سنة ٥٨٣ اجتمعت ملوك الافرنج بالشام فصار اليهم فنصره الله عليهم وأسروا
 ملكهم الكبير وجلس السلطان بخيمته وفتح عكا بالأمان والناصره وقيسارية

وهي

وهيغابا بالسيف ونابلس بالامان ثم بيروت وتسلمها في السنة المذكورة ثم حصار قلان
فاخذها بالامان واخذ عسكره الرملة وغزوه بيت لحم وغـيره ما اذ كان الافرنج
انتشروا في هذه الجهات واخذوها ثم نازل القـدس وبها ما لا يحصى من النصارى
فقاتلهم وتسلم المدينة يوم الجمعة سابع عشر رجب من تلك السنة وكان يوما
مشهودا رفعت فيه الاعلام الاسلامية على اسوار بيت المقدس وكان على رأس قبة
الصخرة صليب عظيم من ذهب فاخذوه شهـد ذلك الفتح كثير من العلماء والاعيان
من مصر والشام ثم ملك قلعة اللادقية وصهيون وملك عسكره من الحصون التي كانت
بايدي الافرنج كثيرا ثم اجتمع الفرنج الذين اخذت منهم البلاد بالامان في صور
وأرسلوا الى بلادهم يستجدون بغيا اليهم اناس لا يحصون ونازلوا عكا واحاطوا بها
من كل وجه فسار اليهم السلطان صلاح الدين وقاتلهم فقتل منهم نحو عشرة آلاف
ثم انهزم المسلمون ومرض السلطان بالقولنج فان بسط الافرنج في تلك الارض
وصعدت اعلامهم على عكاسنة ٥٨٧ وقتلوا من المسلمين كثيرا ثم حصل
صلح بينهم وبينه سنة ٥٨٨ على أن يستقر للفرنج عكا ويافاوقيدارية وجملة من
تلك الجهات ثم توفي السلطان في صفر سنة ٥٨٩ ودفن بقلعة دمشق وكتب
ابنه الفاضل بوفاته الى أخيه العزيز بمصر وعنه العادل بالكرك وأخيه
الظاهر بحلب وكان ملكا لهم نحو أربع وعشرين سنة وللشام نحو ثمانية عشر سنة
ولم يضاف في خزائنه غير سبعة وأربعين درهما وما ترك دارا ولا عقارا وكان من آيات
الله صلاحه وفضله الله واستقر في ملك دمشق ومضافاتها ابنة الافضل نور الدين
وبصر الملك العزيز بمعاد الدين وبحاب الملك الظاهر وبالكرك الملك العادل سيف
الدين وببصرى الملك الظاهر بن صلاح الدين وهو في خدمة أخيه الافضل الذي
هو أكبر اولاد السلطان المعهود اليه وكان وزيره ضياء الدين محمد بن الاثير صاحب
التمل السائر وما زالت الافرنج بعكا الى سنة ٦١٥ فساروا منها في تلك السنة
الى دمياط وتغلبوا عليها وقتلوا وأسروا من بها وجعلوا الجامع كنيـسة وطعموا
في مصر فلما بلغ السكامل بن الملك العادل ذلك جمع عساكر من مصر والشام بين
المنصورة عند مفرق البحرين ونزلها بعسكره فجمع الاشراف أخوه عسكر حلب وكذلك
المعظم عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق جمع عساكرها ووصلوا الى السكامل
بالمنصورة وخرجوا من المسلمين في بصر الخـلة الى الافرنج في جهة دمياط وغفروا
غفرة عظيمة من النيل في قوتز يادته فركب تلك الارض وصار حاثلا بين الافرنج

ودمياط حيث كانوا مجتمعين بتلك الارض فانقطع عنهم المدد والميرة فهلكوا وجوعا
 فطلبوا الايمان على أن يتركوا دمياط فأجابهم العادل واستحضرهم الكامل
 ملوكهم وكانوا نحو عشرين مائة وكا وجلس مجلسا عظيما ووقف اخوته وأهل بيته
 بين يديه وتسلم دمياط في رجب سنة ٥١٨ وكان حصنها الا فرنج الى الغاية فدخلها
 وكان يوما مشهودا ورجع ملوك الافرنج الى بلادهم ثم عادوها أيضا سنة ٦٤٦
 فدخلوها بلا قتال وهرب من فيها خوفا منهم اذ قدم البرنس ومعه خمسة وخمسون ألف
 مقاتل فحضر الملك الصالح أيوب ونزل المنصورة وهو مر بضع بالسل فقاتل بها ودخلها
 الافرنج ووقعت يدهم وبين المسلمين حروب استشهد فيها كثير من ثم كبس
 المسلمون عليهم مع الترك فهزموهم واخذوا منهم اثنين وثلاثين مركبا وضعت الافرنج
 واستولى المسلمون على دمياط وبذلوا السيف في الافرنج فقتلوا منهم ثلاثين ألفا
 وأخذ البرنس وحبس في دار بالمنصورة يقال لها دار ابن لقمان وكل به طواش اسمه
 صبيح ثم أقيمت شجرة الدرزوجة الملك الصالح في الملك الصالح فغرابتها وخطب لها
 وضربت السكة باسمها وتسلم دمياط المسلمين وأصدر اليها العلم السلطاني يوم الجمعة
 ثالث صفر سنة ٦٤٨ وأطلق البرنس وركب البحر بمن سألهم عنه وفي ذلك يقول

ابن مطروح

قل للفرنسيس اذا جثتم * مقال صدق عن قول فصيح
 جميع أصحابك أوردتهم * بسوء تدبيرك بطن الضريح
 وقل لهم ان أضرروا عودة * لا تحذنار أولقصده صحیح
 دار ابن لقمان على حالنا * والقيدباق والطواشي صبيح

ثم رجعت امساكر من دمياط الى القاهرة وكان ابن مطروح فاضلا في النظم والنثر
 متقدما عند الملك الصالح أيوب توفي سنة ٦٤٦ وقوله أو عين جالوت الخ وذلك
 أن هولاكو بن جنكيز خان ملك التتار الذين عمته فتنتهم الدنيا وأصاب العباد
 والبلاد منهم الداهية الدهية كما فصله السبكي في طبقاته الكبرى قد صير الفرات سنة
 ٦٥٨ بالترف قدموا حتى أحاطوا بحلب وقتلوا أهلها ستة أيام ثم سلخوا الهولاكو
 ووصلوا نابلس وقتلوا أمرائها ورحل الملك الناصر من القدس الى مصر وصاحبها
 يومئذ الملك المنصور قطز بالقاف ثم الزاى ملوك المعزايك فتلقاه بالصالحية وأكرمه
 وأطعمه قايوب واستولت التتار على دمشق وسائر الشام الى غزة وجالوا في البلاد
 فوجه قطز عساكر من مصر وسار بهم ومعه الملك المنصور والأفضل أخوه واتقى

المسلمون

المسلمون والتتر في موضع يقال له عين جالوت فقاتلوا النصارى ونهبوه -م- وخربوا
 كنيسة مريم بجانب دمشق وانهمز التتر هزيمة قبيحة وقتل مقدمهم كيبغا نائب
 هولاء كور واستؤسرا بنه وهرب من -م- لم -نم- وأرسل قطز في أثرهم -م- بيبرس
 البندقداري فتبعهم -م- إلى أطراف البلاد وتضاعف شكر العالم لله على هذا النصر
 العظيم بعد اليأس منه لاستيلاء التتر على غالب بلاد الاسلام ثم رجع قطز إلى مصر
 بعد أن قرر الشام واستناب بها فلما بلغ إلى الصالحية قتله بيبرس المذكور وتسلطن
 بعده وتلقب بالملك الظاهر وصعد إلى قلعة الجبل وكانت مصر زينت لقدم قطز
 فاستمرت الزينة لسلطنة الظاهر بيبرس وسبحان من يرث الارض ومن عليها وهو خير
 الوارثين هذا وقد قيل سميت الشام بسام بن نوح لانه استوطنها فعرفت سمنها
 شيئا مبعوثا وقيل لانها عن شمال الكعبة وكان اسمها في الزمن الاول جيرون باسم
 جيرون بن سعد بن عاد وهو الذي بناها في الاصل على عمد من رخام قيل كان فيها
 أربع مائة ألف طامود من رخام وأربعون ألفا من غيره ثم سميت دمشق لسكنى دمشق
 ابن عمرو ذبحها كما سميت افر بقرية باقر بن قيس الذي ساق البربر اليها من كنعان
 * (وفترت رسائل السيد الموصى اليه من جمادى الى المحرم فكتبت اليه استكشاف

أمر ذلك بما صورته) *

سلم على حضرة الاستاذ الاحدب من * له على كل من شاد البلاغة من
 وسله ما بال ذا السلوان مزوم * لي أن أدوق من الرجى حلاوة من
 أ كان ذلك عن جرم جرى فجرى * دهي دما ان يكن بالعصمى عن
 أو كان عن سبب ما ليس بزججنى * على الجنب فلا بأس على اذن
 وحسب صب من الاكداء أن مدنت * أحبابه وبدا أو ان بدو أو مدنت
 وانه ثروى والحبيب - هيلي فه - نراه ع - نرا اذا هوان
 بلبه تلعب الاشواق كيف تشا * كالراح بالروح أو كالريح فوق فنن
 قد كاده الدهر حتى كاد يوبقه * من بعد ان كان منه في منى ومنن
 وخانه كل خذل كان يمانه * ومله من له قد كان قبل ركن
 وكل من كان يبدى حبه كذبا * له تظاها رما قد كان منه بطن
 وما خفى أحد ما كان من خلق * الا خفى أمره في فعله وعان
 وقلما تمت عن قد صهبت فتى * الا شأ جسدا أحشاءه بدنن
 وما رأيت أنيلا في الكارم نا * هضا نخطب مجيرامن منا وعنى

قوله وما خفى
 أى سفر كاخفى
 اه
 قوله الا خفى
 أى ظهر فهو
 من الاضداد
 اه

قوله بغير بدن

أى عقل

قوله فتنان تشبيه

فتن وهو النوع

قوله أحن أى

بلايا

قوله وفرط بالفاء

أى زيادة يقال

فتن زيد بمعنى

افتن اه

قوله قب بضم

القاف جمع

قباء مدودا

الهيفاء الرقبة

الخصر اه

قوله وجرن أى

تمر

قوله حسن بضم

الحاء جمع حسنى

قوله دن بضم

الدال جمع

دنياه

قوله فنى

بالتنوين حتى

يكون الروى اه

قوله وارن

عطف تفسير

قوله وعدن

بضم الغين

المجسة جمع

غدنه وهى

بالنعمه اه

حتى تصور لى أنى أرى صوراً * ككل له بدن لكن بغير بدن
والعيش فتنان والدنيا مخدعة * ان أقبلت بلك أوسرت سرت بمن
ما يفصل الصب منه القلب فى قلى * والعين فى أرق والجسم رهن احن
يمسى ويصبح ذابجاً - دورب شجبا * فى مودين ضنا جسم وفرط شجن
قد طالما فى لظى نار الهموم هوى * وما هوى قط الامن هوى ووهن
ما تبت قلبه - قب مايس ما * رنالم - فتى الا يمن فتن
ولا صبيا لعيون سالبات عقو * ل ساحرات جفون صاحبات وسن
ولا تخود اذا افترت مباسمها * ضاءت ببرى ثناياها المحسان دجن
ترى العقول اذا ماتت معاطفها * سكرى وما هم بسكرى والغرام فتن
بل للفرائد فى جيد الخرائد من * رسائل السيد الذى لا يمن بمن
انسان عين الاله لاشمس الفضائل ابراهيم كحف بنى العصر الاجل سنن
من لا يجارىه فى علم وفى عمل * بحر طم اوجواد قد جرى وجون
هو الجمال الذى مولاه صوره * من عنصر اللطف مهب رانما حسن
مبدى المحاسن من قول ومن عمل * مسدى الفوائد من دين ونيل دن
ملاح والبهدر الاواسم كن وما * سما ونجم الهما الا وهى ووهن
مولى اسمرك لم يترك لذى أدب * تهذيب قول ولا روقا لمن حسن
ولا جائل من خالق ومن خلق * ولا جلائل من فضل وفضل متن
من معال له لم يرفها احد * ومن معان له لم يبدنه فتى
ذوا الحزم والعزم والرأى المصيب وذو الصدر الرحيب اذا الشهم الاربى احن
وذو البيان الذى هزت بلاغته * اعطاف من لسانه صفى وارن
وذو اليراع الذى ما ه - تز فى يده * الا واغنى عن البيض الصفاح وعن
وما انتنى وثنى اعطافه - ببدا * ثع البدياىة الاواسم سنن
وما غدا قائما الاونز الى الاذقان كل روى طوطاه وسكن
مولاي قد ساءنى تأخير كنبك اذ * قد احسنت لى فى خطب عدوا وعدن
وبلبيل البسال شغل بى عليك ونحلا فى رهن ضنا فكريا ورب حزن
فن بردلى الروح الذى حيت * روى به ونقى هما لى رهن
حديقه من بيان ككها ثمر * تهدى لنا طرفا من أنم وغد - دن
غناء فناء تؤنى كلها أبدا * من كل فن ترى فيها رطب فتن

هراس

عرائس نظمت در القنائس في * عقود أجيادها نظما زهى بشكن
 فخاريت نجومها قط في افق * من الطروس الى أن أسفرت بدجن
 بالله ياسيدي ان كنت ترغب أن * أعيش هيشاهنيا ليس فيه كدن
 فأبعث الى بها فضلا ولاتن في * احياه نفسى بها ان كنت تؤثر أن
 انى الفقير الى ما قد كترت بها * فاصدقن علينا منه كل زمن
 واستغمن دعائى ظهره رغيب اذا * ليلي دجى وفؤادى قد هدا وهدن
 لازلت تنفق بماليس يوجد الا فى خزائنك الملا بكل حسن
 ولا برحت تؤاسى بالاسى وتوا * سى بالاه الى أن لاتسكون الن

أيها الخليل الجليل والمثيل الذى لم يأت له الزمان بمثيل ما هذه الفترة ولا حين
 فقره وماه هذه الجفوة التى أجتت فى الفؤاد جره ما كنت أظن أن تجتمع لى بين
 الامرين بينك وبين رسائلك ولأن تديقنى الايام الامرين شماته الاعدا وقطعة
 الاودا وليس ذلك معهودا فى حسن شمائلك لاسيما وقد جاوز الحزام الطبيين
 وأصبح فؤادى على حضرتك الشريفة أشغل من ذات النحين فاتق الله فينا فاما
 نحن بك ولاندعنا شبتك فى أمرنا ونرتبك وأنقع غله صدورنا بهاه حنان جنان
 جنابك وجدد علينا بموائد كرمك الكريم المهد وعدالينا بهوائد برك لنا
 فالعود اجد وقل اذهب أنت وأخوك يا باني واطرب أنت وبنوك وجوك
 بنغمات أيباتى وعرس بعرائس بنات فى كرى ونفس عن النفس بنقائس
 مواسن نظمي ونثرى وأعتق برباب آدابى الغنايه واغتبى بشراب الكواىب
 المحاليه وارثشف رضاب نفوسى طورى واقتطف ثمار الممره من رياض
 زهورى وطب نفسا بطيب نفعاتى وطب باطبيب لنفسك برقى كلماتى وقد
 قال أولوا الاحلام الاحسان بالتمام فكتب الى ما صورته

هيها تلتد مشتاق بطيب وسن * واليمين أرفه ماضى شغرتيه وسن
 يطوى الفؤاد على جبر الغضا أسفا * ان فاح نشر نسيم فى الر ياض وهن
 يشكروا وارا ولا يلقى الجواب سوى * رجع الصدى مع دمع بالدماء هتن
 لقد أقام باعنا لاص الضمير على * سرالوداد وان كان الفؤاد ظهن
 وما هفا الغنون مكان يعملها * الاوناح كطير قام فوق فتن
 اذاع مدمعه سر الغرام بما * جوى فاصبح ككروم الهيام علن
 لولا تمايل ذكري ما أساغ شجوى * بما يعانيه من شوق وفرط شجن

لأدعى غررا في ما أكابده * من سوم وجداء كالوم الفؤاد عين
 وان تعسقت خلخالاً بحارية * لقرطها القلب مملوك بدون ثمن
 كما هباني إلى عشق الجمال هوى * فتي سناه لأرباب الغرام فتنت
 وشمت في سنة الوجه الجميل سني * به لاهل الهوى منه أجل ستن
 قلبي لدى حاجب منه رهين أمي * وحاجب قبله للقوس كان رهن
 طعن السنان رشح من معاطفه * زكاه صب بسن النائبات طعن
 يا ويح قلبي يعاني كل نازلة * من طالع الحمن مشغوفاً بحب حسن
 قد فر من حروجه لدى ضرورته * للنار وهو بعد للجنان عدن
 وما خنحت إلى السلوى وان خطرت * أيدى البعاد بما قد صرن وفي من
 وما سكنت إلى من جاء به ذاتي * وان تحرك وجدى من فراق سكن
 وعروة الود مني لا تزال لمن * أهواه وثقي وما هدى المعين أسن
 وما نسيت خيلاً من لي بوفا * عهدي وان قل من وفي بشكر من
 اذا فكيف بجهدى لأصوغ حلبي * ثنا ابن رضوان من أولى الثناء ومن
 ولا أرودي لئلا للنجاة بما * أهديه لابن نجاشة كرا إليه سكن
 سلامة العصر يدي كل نادرة * من البديع بما أبدى اللسان لسن
 لديه كل شعوس للفتون عفا * طوطوا وان كان عن قور المريد حن
 أبدى معالم للعالم النفس جرى * في نهجها من بمضمار البيان أرن
 أبان مادونه شهب النجوم سنا * من أفق ففكر جلال الدين خير سن
 آياته بينات ليس ينكرها * الا كفور له رأس بشر بدن
 وفضله الشمس لا تخفي مطالعها * الا على أعمه أعمى يجر من
 ينشى وينثر من أفكاره حكما * يحظى بأعرابها من كان فيه حن
 براعه مارس الآداب مبتدعا * بيانها وعلى بث البديع من
 يجري بحكمه تباريه بعهد مدي * من كل فن وفي نادى الفخار مدن
 يخط يقظان فوق الطرس مضطربا * ان بان في جفنه سيف حليف وسن
 مدون حسنات للبيان على * ورغم امره بات من جهل أسير لكن
 وكم أبان لراحي عرفه منعا * كفت بها كفه عنه عناه حن
 يامن أضيف إلى الهادي فكان لنا * هداية للعالم من عناه فتن
 وأفت ربيبة شكر منك كان بها * لدى عود سرور به بطول حزن

هكذا بخط
 السيد حفظه
 الله وما فهمت
 معناه اه
 قوله المعين
 بفتح العين
 أى العناقى
 العذب وقوله
 أسن فعل
 ماضى بمعنى
 تغير اه

بنت لانسى وكما شيدته يد * الى عوارفها قلب المحب ركن
 بها كذفت كميناً للنواب من * عار على السواد الاقتبال كن
 كما اتقيت باييات لها ارتفعت * ذاجنة اذغدت لي من آذاه جنن
 لكننا بالغت في عتب من فاعت * احبابه وعلى حفظ العهود قطن
 لاوهن في زندورى ان وري بأسى * من النوى ان يكن عهد الخليل وهن
 ولا يزال ثنائى نثره عبقا * على علاك وان أمسيت رهن كفن
 وثار تلك ابراهيم يضرها * غرود شوق فلا برد لها بزمن
 وهـدنة الدهر اذ كانت على دخن * اذا فلا سلم برحى منه بعد دخن
 وحاسدى ضر ملتمز افسدى * فلا هدى منه فى قصدى بنصب هدى
 فداك يا سدى قروم وجوههم * دون الاله لها التوجيه نحو وثن
 بجنس العيون وفي عين الزمان وندى * وهم بحسم العلى والغضـل شردن
 كل تراه هزبل العرض من بخل * لكن شور كثور جسمه بهمن
 سكران من شرب آثام فبئس فنى * يخـر شارب اثمها لذقن
 لم يرع عهد الذى فضل رعى ورعا * له ودا الخبث سامه ورعن
 نشر القبيح له طبع وان سمعت * أذناه عنك جيلافى الانام دفن
 فانقض يدك من القوم الالى لؤمت * طباعهم بقلوب ملوون ضغن
 واقبل ثناء صديقى لا يزال له * شوق اليك عظيم للعظام طحن
 لازلت تتفقى من كتر البيان على * فقير آدابك الغر المحسان علن
 ودمت بسكن أرباب الكمال الى * فضل لديك له قلب الخليل سكن

ايها الخليل الجليل والسيد انبيد النبيل حظيت بما تطول به على فضلك
 وأصاب بتقويقه غرض المعانى نبلك من بدائع المتظوم والمنثور التى عاد بنشرها
 لميت الرجاء تشور بعدما أدرك أملى من كرا الحمد نان سن الياس وذاق ابراهيم
 حزن يعقوب بمانات الوسواس وماتأخرت رسائلى عنك لتقدم سلوان ولاوقف
 براعى عن الجبرى فى خدمة ثنائك لانقطاع مدد احسان بل ما زالت أفسكارى
 تتجمل دقائق المعانى وتصعدنى كل ثانية درجات الى صروح تلك المباني حتى
 تقدم ما يلبق بشكرك وجدك وبكون كثره بالاخص لاص منه لاصافى وذك
 ولا يخلو لسانى بما يبيده من اللسن من على مدح لولا مدك الحسن غير أن آخر
 رسالة من رسائلى اليك هم على طالع لال خبرها ان تكون تمتك بين يدك

وهي الرسالة التي أحسنت وان كان الزمان أسا وتروحت بها نفس تراوح من ريح
 الصبا نفسا وأنى رويا بحرف السين لما كفة طرة الحبيب وان أخل باللام التي
 أعذاره من التشبيه بها نصيب وقد جاوزت الستين وهي من الكعاب ونقبت عن
 أفضل مناقب لمن هو له صابة الفضائل خير نقاب ولما تجاوز سلخ الشهور وأهلها
 العشر ولم يبدل عمل الانتظار بانمراق خبر ووصولها فجر بقيت أعاني لذلك أعظم
 ألم غـ يرعالم بما من الحوادث ألم حتى ورد إلى الكعاب الذي بسلسل يبدل أدبه كل
 رويه ورقم ذلك السيد الذي طاب نشر تباية بماله من خلوص الطوية يخيرني
 أنه قد دم إلى كتابي طيبه كتاب كريم تفضل به سيدي الأكرم علي خايل
 وداده إبراهيم فعرفته التي لم أقف على أن ذلك الكعاب فضلا عن عين وبقية
 لفقدته أسعى على قدم الحيرة ساد ما لندما أعض البدين فشرعت في نظم قصيدة
 أصدر بها رسالة استطلاع أخبار أوقف من الجري في عرضها على روى راحة
 الأفكار فتظلمت منها ما جازت الثلاثين وأردت مع كونها صبيبة أن تتجاوز
 السبعين فبدرتني رسالتك الغراء بطالع تلك القصيدة التي فضلك على بها من
 وعرفته في أنها لم تسر في طريق سـ لموى وان زقت منها سـ لاوثة من فتمت عزم
 يراعى إلى روى النون من ذلك البحر حيث كان له سـ طويل لاستخراج ما يباهى كل
 نحر وان كنت منها فتاعلى بمسألة الدر بالحرف ومقابلة الشمس بالسماع ما لها
 من الشرف فاقبـ ل ذلك بمحض فضلك واحسانك واجعل قبوله مضافا إلى قديم
 امتنانك واعلم ان إبراهيم الذي وفى لا ينتقل ولا يؤثرك بحال ولا يؤثر بعد
 الهدى من الاضافة إلى عبد الهادي ما فيه ضلال وعروة الود باحكام عهد وثقى
 ونار الشقاء بالانصراف عن نـ يم شكرك لا يصـ لاها الا الأشفى لازت تفي لمن
 وفي بخالص الوفاء وبقية تفي كل عـ دتو مادام من له حقيقة البقاء اللهم آمين
 * (وكتبت) * إليه أبشره بعودي لمصر لما سمع به اسمعيل باشا خديوه السابق
 وطابني فتوجهت وقابلته فبش وهش وأرى انها كانت فتمتة من واش كذب
 وغش ماصورته

يشر إبراهيم عود ابن رضوان * باهر أوطار لا بهج أوطان
 ويهنتان اقشعت سحب بؤسه * وواصله الاقبال من بعد هجران
 لقد حقق المولى الذي كنت ترنجي * وصدق ما أخبرته بتبيان
 وجئت بفضل الله مصر معززا * بأمر العزيز الباهر العز والشان

وقابله مستلجها بارق الصفا * ومستلجها ما كان من فضله الداني
 فقاباني فضلا بحسن بشاشة * وعاملني لطفاً بأحسن احسان
 فاجاني اقباله واعتذاره * الى وألهاني تطفه الهاني
 وخواني الفضل الذي هو أهله * وقربني من بعدما كان أقصاني
 فأقبل نحوى الدهر بخلان خاضعا * وقبل أرداني وقد كان أرداني
 وأمنني الازالذي كان راعي * وألبسني العزل الذي كان أعزاني
 وقد كان أمهاني على تنكروا * وخان عهدى في الهبة اخواني
 وما كنت أدري قبل ان يتلونوا * بان خواني كان مجمع خواني
 فأبوا الى حسن الوفا بعد سوءه * وباثوا بعرفان على اثر نكران
 فله ما أسدى وأسدل نعمة * حيث بهامن واسع انجود منان
 ظفرت بأمالى ونات مقاصدى * وناديت حظى أن تعال فلباني
 وهدت الى ما كلنى من مكانة * وعدت الى دار المحسنين باحسان
 معاهد فضل في موارد نعمة * ومغتم صفو واطراح لآحزان
 وكل بنى مصرته لوجوهه * مروراً بعودى وارتياباً لقرباني
 ولم يبق من أعيانه من وجودهم * وأرسلهم الاحباني وحياني
 كأنى لهم شيخ كآنى لهم أب * كأنى وكل من بنىها شقيقان
 ولم يبق في الآمال الى مطمع ولا * الى حسن حور عين أو حسن ولدان
 سوى وصل أبكار لا فكرك سیدی * تلوح بنجدها شاشه قائق نعمان
 رساله اللاني بها كنت أجتى * قطوف مسرتانى وأزهار عرفاني
 فماهى لى الأجل غنيمه * وماهى الارواح روى وريحاني
 وماهى الاجنسة لذرى النوحى * وماهى الاجنسة الانس والجان
 وماهى الادمية القصر أو سلافه العصر * أو روض الشقائق والبان
 تدبر علينا من بديع فصولها * رحيق معان فى كؤوس مبان
 وتروى فتروى كل من كان ظامياً * الى السلسيل القذوال الكوثر الثاني
 فواصلها والروض ندان فى الجنى * ومدلولها والهم والغم ضدان
 وأغاظها والجوهر الفرد واحد * وآدابها والمصر والسكريسان
 فما وردت يوماً على من به عننا * من الدهر الا ظل فى ظل سلطان
 ولا ذاق كأساً من بدائعها فتى * بأزنيه الهزاعطاف نشوان

قوله وقبل
 أردانى جمع
 ردن بالضم وهو
 أصل الكم
 وقوله وقد
 كان أردانى
 من اردى وهو
 الهلاك اه
 قوله بأن
 خواني بضم
 الخاء وتخفيف
 الواو هـ و
 ما يوضع عليه
 الطعام وقوله
 مجمع خواني
 بتشديد الواو
 جمع خاشان هـ

ترى القوم ان لاحت ودارت كؤوسها * لهم وعليهم بين صب وسكران
 وسائل تهديني مناهج حكمه * رسائل تهديني مباح عرفان
 وسائل من اجلت رسائله الهدى * واجلت جديوش لهم عن كل انسان
 صديقي شقيق سيدي سندی الذي * محله اخلاصت سرى واعلاني
 أبو الادب الاحل وذو الفضل والعلی * وسيد من وفي بعهد اخوان
 ومن يزدرى نظم اللاكی نظمه * فلا تفتني معه فلا تدعنيان
 تجمع فيه الفضل جمع الزهور في الرياض وجمع الماء في ذهن غدران
 حياصة عمر وفي سماحة حاتم * وحكمة رسطا ليس في طب لقمان
 وخلة ابراهيم في فقه مالك * وتأيد روح القدس في شعر حسان
 وكمدعي فضل مجرد دعوة * ومظهر غفر محض زور وروبهتان
 وسنة ابراهيم في الفضل فدأت * باهج تبيان وابهر برهان
 له قصبات السبق في كل حلبة * له صدقات الحق في كل ديوان
 أمولاي ياروحي وراحي وراحي * ومطمح انظاري ومسرحة اذهاني
 لقد فترت رسل الرسائل بيننا * وما كان هذا قط يجري بحسبان
 واكنه ما زال ذكرك في فني * وذكرك في قلبي وان كنت تنساني
 قرأت كتاب الحمد فيك لعاصم * فصيح بقبو يد آدائي واثقاني
 فماذا التجني من خرائدك التي * سلبن جناني ثم هيمن اشجاني
 فهل جازني شرع الهوى قتل من غوى * بحب فتاة قدما غصن البان
 يذوق به المترين ان مال أوناي * ولا تحب مرتان من نحو مرتان
 فسر بها سرى وانهش جوارحي * وحي بها حبي وأحي بها شاني
 وشرف بها قدرى وشرف مسامي * وروح بها روحى وغص بها شاني
 وجل بها حالي وكمل ما ربي * فتمامك المعروف أحسن احسان
 حرس الله سناء سيدي وسناء * وأظفر مدي الزمان يمناه يمناه ولا زالت تروق بروق
 خلاله الباهره وتشوق فروق عرائس آدابه السافره ولا برحت سور فضائله
 على عمرا المجددين تتلى وصور محاسنه على منصة التنويه دائما تجلي طالمات آبآت
 كتب سيدي الكريمة ورسائله التي هي لصفه ابرك قيمه انه على نبأ ينيه
 بعدوى لصر الهف من قضيب والى وحي يوحى اليه بطمانية خاطرى أشوق من
 حبيب لوصال حبيب وكثيرا ما تبشيري بذلك أيها الولي الحميد توهت ونهبت

قوله تهديني
 الاول من
 الهدية
 والثاني من
 الهدية

قوله مران الخ
 الاول ثنية
 مر والثاني
 الشجر المعروف
 المتدل
 الاخصان
 الذي تشبه
 بأغصانه
 قدود الحسان
 قوله وحي بها
 حبي الاول
 أمر من التحية
 والثاني اسم
 بمعنى القبيلة
 مضاف لياه
 المتكلم اه
 شاني هموزا
 قلت همزة
 الفاء مخففة يفا

ولمحت به في لوائح رسائلك بل صرحت وبأن الله تعالى من كبد كبد الاعداء
 كاثي وانه سيرفع شأنى ويخفض شأنى وانه سيرى العدو من كسى الذم
 ويريه بمدى البلايا والنقم فقد صدق الله مقال الذى كاد أن يكون ارماسا
 وحقق أملاك فأفرصنى فرصة الفرج والفرح افراسا وأنجز الاقبال لى ما وعد
 ونقد لى دنائير الصفا والوفاء وعدت وحى الله آية تلك المحنة وجعل آية براهنى من
 تلك الفتنة مبصره ونهى الى ما بناه العدو فى أمره فقوره والى ما سامه بفعل صفته
 فيه صفته خاتمته وتحقق لى العزيز أورق الله ظل عدائته وأورق قلبه على رعيته
 ان ناقول تلك الفتنة وان كان صديقا مسيلا وعلم انها فتنة كاذبة خاطئة وان
 كان جعلها القضاء قضية مسلمة ومن آيات الله الباهرة ونعمه التى أسبغها على
 وعلى أهل مصر باطنة وظاهرة أن يجعل لك صاحبها فأخذها أخذ عزيز مقتدر
 ولم يكن الا كالحج البصر أو أقرب حتى صار عبدة لكل معتبر ولقى الاقويين وبقى
 فى حين مهين لا مياص منه ولا تاجين

فلارحم الرحمن تربة قبره * ولا زال فيها منكرونا كبر

لها كان الافرعون هذه الامة طغيانا وكفرا ومسحها الدجال أستغفر الله هو
 دون حضرته الذميمة ضراوشرا كان سم أففى وحية رقط بالفتى والبني نسي
 وكان يلاء على البلاد وضاه على جميع العباد قد جعل أكبر البلاد جارحة
 ابيده وآلة لتصرف بغيره وكيدته فانتبأ أموال الناس انتهايا واستلب بهيمة
 القطر المصرى استلابا ولولان تدارك هذا القطر نعمة من ربه بتدمير هذا المذوم
 لنبي يوسف جماله بل بونس عماره بالعمراء وهو مذموم واتقد بجعل الله بروحه الى
 دار البوار ولم تغن عنه عظمتة شيئا من الهوان ولا من عذاب النار وفعل الله
 بعده ما فعل بما ومن خلف ومهتت سحب السنة العالمين عليه باللعن الذى عنه
 لا يتخلف عقرة عماره ناب خيانتته وأكلت ضياعه ضياع جنائته ويبدد أمانه
 أساسى سوء صنعه وتنازع نفائس أمواله الغرما الذين ضيعهم من حيث ضيعهم
 وشتب الله فعمل ما جمع وجمع له من الشكال والوبال ما لم يسمع انه لاحد قبله وقع
 وان جواربه لينادى عليهم فى الاسواق وجواربه فى وبال ويبل ما لهم من الله من
 واقى فله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين انه لا يهمل الظالمين
 واكن يهلهم حتى حين فقر عيننا أياها السيد نبيل بحبك هذه الامانى وجعل
 صلواته وواتد رسائلك لرهين خلقك فان بها تكمل التهانى * (فكتب حفظه الله

قوله كاثي من
 ال-كلا وهو
 الحفظ وهو
 اسم فاعل
 مضاف لياه
 المنكاه اه
 قوله من كسى
 جمع كسوة
 قوله ويريه
 بالف-اء أى
 يقطعه وقوله
 بمدى يقيم الميم
 جمع مديد
 وهى اسكة
 قوله بما ومن
 يخاف أى بما
 تركه من ذري
 العقول وغيرهم
 من العبيد
 والحجوار
 والاملاك
 قوله ضياعه
 بالتحية بعد
 المعجمة جمع
 ضيعة وضياع
 جنائته بالموضع
 جمع ضيع
 وحنائته بالحجم
 ما حنياه من
 القبايح شبهه
 بالضباع الضريبة

من المحور وافتنى على حكم رضوان * بمطاب من عود المني لابن رضوان
 وأهدت لبراهيم بشرى نضوت * بأرواح نيمان ونفحة ترحمان
 وحيث فؤادي باللقاء تكرما * وأنش أوقاتي لقاها وحياتي
 مهارة لها في مهجتي الحب ثابت * لما في الهيا من شقائق نيمان
 تعرفت منها نفحة ضاع نشرها * تمسك منها ذوالغرام بأردان
 وقد عرفت وجدى بها سمعة الصبا * فوافيت بما أحيا فؤادي وحياتي
 كما شوشت أصداغها فتفتحت * بهام ربا عن الحسن وردة بستان
 يخفق أعذارى محقق صدرها * بخلع عذارى دون تفريط رمان
 ويفوق بلي ما حلا من قوامها * اذا مرت الاعطاف تخطو بميران
 بهاراح غصن البان في سوه نخله * بنيت بها وجدى فيما حمله البان
 وقد شملتني في هواها شمائل * لها عقدت بالحل في القلب ايمان
 يدب بقلبي مالهها تحت برقع * اذا أرسلت فرط بصورة تعبان
 ونشوى بتيه الحب يا صاح أسكرت * بعنفود صدغها حاشاشة واهان
 يمحروجه الكاس ما نحت صدغها * اذا قابل الساقى سناخدها القاني
 لها حاجب شدت عليه عصابة * بتعصيمها قد كان حبي وحرمان
 صقيمة قد ما لصب سري الصدى * اذا راح ذاق قلب من الصدظمان
 ووجنتها للعين أعظم جنة * وان بات عانيها معنى بنيران
 ومالي عنها بالمدار تعادل * وما أنا سال للورود بسوسان
 وان لوتتها في ودادي حجرة * لها مدعى كالدهر صاحب ألوان
 من العرب للريان نسبة جمها * وتفتخر في عدن الجمال بهدنان
 على صبا قد فرقت كنز حسنها * بما جمع الاخوان للباثس العاني
 فالعين قوس لاح دون جبينها * ومن غمز جفنها لقلبي سمان
 غرامي بها للقلب كان غرامة * فاصبح ربحي عندها محض خسران
 فيما ظبية الانس التي قد جنيت في * محبتها ماشاع للانس والجبان
 كنت بقلب لم يغازل غزاله * سواك ولم يحسب سناها بحسبان
 وفيك وودت العشق صرفا وانتي * وقدس هواك لم أرد عين سلوان
 وانسان عني بعد بعدك ما أرى * بما الأبروق الطرف في عين انسان

قوله معنى
 يضم للميم وفتح
 العين وتشديد
 النون اسم
 مقبول من
 التعنية وهي
 الايقاع في
 العناء والمشقة

اه

فهل عود أنس منك يؤذن بالمنى * ويدين كؤوس الحظ لي بين أذنان
 فيشفع أنسا عاذني عيـد بشره * بعود ابن رضوان لا وطار أوطان
 فان فؤادي قد نجا حيمًا وقت * من ابن نجادى الفضل والمجد والشان
 امام به مصر أعيد سرورها * على رغم ذى شين لعليائه شانى
 وعاد الى روض الكنانة سهمها * مصيبا لا غراض المعالى بعرفان
 وأزهرها بالفضل أزهر بعدما * به هبت النيكاه من عدو وعدوان
 فعدته أنواع الفنون التى دنت * لقاصى المعانى من أزهر أفنان
 فإحذا يوم به مصر أشرفت * بما غص منه كل عاد بطغيان
 فذلك مشهود بعيد مسرة * علمها ومشهور بأنواع احسان
 أليس اليها طامن هو حجة * يقيم لدين الحق أعظم برهان
 جليل رقيق الفكر فى كنه وصفه * تراه قصيا وهو من فضله داني
 معانيه قبله أسلفتى مابه * سكرت ولا سكر السلافة فى الحان
 وزال شهورى حين طالعت شعره * فأحذت ما أبدت محاسن احسان
 ورحت وفى عطف ارتباجى نشوة * بمسوم معانيه بأقداح آذاني
 ولم يدرك الصابى رسائله التى * عليه بايماني غدت ذات رجحان
 وما نزل هلال فى سنا الشمس ان بدت * تراه بسار فى أمانيه عينان
 فلو أبصر الفتح بن خاقان نثرها * لسارح ييدى من فلائذ عقيان
 هى الشهب فى الاوراق أصبحت راجها * بهامارد العدو من كل شيطان
 وما قدس قس أن يفوه بمنلها * فقد صحبت ذبلا على هام مصبان
 تصدق دعواه بكل فضيلة * شهود معانيه باوضح تبيان
 وهأناسطان المعانى بمده * أمانتى من جندها خير ديوان
 وانى قدأ خلصت شكرى لعرفه * فلا كان من يحزى الشكور بكفران
 فياخبر مولى است أنسى جبهه * وأرعى له مرالوداد باءلان
 منذت يبشرى قدأ هادت لى المنى * كما قربت بالانس ما كان أقصانى
 وعاد صفا مرستى بعودك رافلا * ببرد العلاء رغمًا لواضع بهتان
 وشيعة أهل الفضل شاع بها الهنا * بما نلت اذ كل غدا خير جذلان
 وحظى فى نظم انمنا كان أولا * ومالى من صدق الوفاء به ثانى
 فشكر الما جادا الخديوى به ولم * بصرة على ما كان من سهى فتان

وأرضم أنفنا شامخا بجنيانة * فأكده ساهى صنعته كل بحوان
فدام له العز الخليق به ولا * تزال أيديه جديدة احسان
ولازات يامولاي ساهى مكانة * تمكن ماتهو به فوق امكان
فتزعمى لبراهيم صدق مودة * وان خان عهدى فى المودة اخوانى
وقد وردلى من صكثير من أجباه أدياه العصر تهان بعودى المذكور ناصر متها
مأرسله الى حضرة الاستاذ الهمام سيدى السيد سرور الزاوى الدمهورى مع
سعادة الامير الانجم جاهين باشا مفتش عموم الاقاليم اذذاك فاستحسنتم ان أثبتته
ههنا وهو قوله

متر الفؤاد وزال عنه ما وجد * يامن سموت علا وسدت أباب وجد
ومنعت ما يرضيك من خلع الرضا * هبة تدوم ومنحة لا تسترد
وكرمت أخلاقا وطبت مكارما * جلت لمن وافى حاك ومن وفد
والدهر أصبح باسما بعد العبو * س ومقبلا من بعد اعراض وصد
والناس من بعد انكشافهم * فتمهم صادق ودأومهم قد ود قد
وفدوا عليك مسلمين مهتمين * مجبلين مقبلين كريم يد
وجاوا كؤوس الصفو وابتهجوا بأشرف مجلس يحيى النفوس الى الأبد
وتهللت مصر تحسن لفاك قا * ثلة لتسمع من أقر ومن جسد
أهلا بزهرقى التى منقذيت * عنى فشاقتنى وطال بي الأمد
ما شمت منى نفحة أديبة * طابت اطالها وسرت من قصد
صكلا ولا لعان أنوار الهدى * لمعت تضى به المنازل والبلد
والأزهر المعمور أضفى ضاحكا * بزهره وأنوار الهمام المعتمد
ولطالما قد حنّ مشا قافا اليك * حنين والده تشوق الى الولد
والاهل والنجيران والاخوان قد * سرورا بما ظفروا سرورا لا يحد
فلك المننا ولك الهنا ولك الثنا * بما شجعت وجت أن تعد
فاشكر لمولاك الذى أولاك من * ممن تقاض وان تزد شكر اتزد
واشكر لمنة من صفالك مسبقا * انعامه وهو الخديوى السند
من جل فى اجلاله العظام وفى * اكرامه العليا ومد من اسعد
ولن بغضلك قد وفاه مذكرا * متلظفا فى حل هاتك العقد
حتى تحقق زور ما ألقى له * وأراك حسن الاعتذار مع النجد

فاسلم وطب وتهن منشرا وقل * سكن الفؤاد فعش هنيئا يا جسد
هـ ذامرورك كل وقت طافع * هذا النعيم هو المقيم الى الابد
لازالت في كنف الاله وحفظه * من مكر باغ أو مكيدة ذى حسد
ما أينعت زهورات أزهار الربيع بلطفها وبدت طرائقها العجود
أوقال فيك حليف وقد صادق * سر الفؤاد وزال عنه ما وجد

وكتب بعد ذلك ما نصه أن سعادة الامير الانجم والوزير الاعظم جاهين باشا
شرف دمنه ورقة وجهنا للسلام عليه فوجدنا كابر ارباب المحكومة تديه وجرى
ذ كرهذه القصيدة فأمر بانشادها لصدته فأنشدت بين يدي حضرة فطرب لها طربا
أذن بشدة بحبه لسيادته ثم طلب أخذها فأخبرته أنها لم ترسل الى الآن لك فقال
أنا وصلها اليه ولم يكن بدم أن أخذها حفظه الله ولما تقابلنا مع سعادته بطننا
ابتدرني عند المواجهة بقوله * سر الفؤاد وزال عنه ما وجد ثم أخبرني أن ذلك
مطلع قصيدة هنا كم بها حضرة فلان وأبرزها وأمر بعض المحاضرين بقراءتها
بالمجلس فقريث وهو بيدي ويبيد في الطرب بها والترنم برفائق الفاظها ثم تناولها
وسلمها الى بيده الكريمة وقد كتبت محضرة استاذنا المعوي اليه في ردها ما صورته

أهلا بنور من عروق قد وقد * فاشتق برد الرزوع من روعي وقد
وبشرب بشر قد ذكت نغماته * نذابه زال الغشا عني وند
وبغادة هيفاء وافقتني على * شوق تنبه على الحسان بحسن قد
تفتتت عن عقده من الدر البديهي الذي ماناله أبدا أحد
تجاولوه على من البيان عرائسا * تحلو اذا مرت تجتري في الجدد
ما أشرفت شمس القريض بوجهها * لمعبد الا لطاعتها عبود
فكانت ما أهل البلاغة ان بدت * تختال في حل البها عبود
تومي بطرف الفصاحة تجدد الالباب منه رهبة مهمما سجد
وتدير من كأس البراعة خمره * شجبت بما هدى وشيدت بالرشد
من لم يعاقرها وحاذر حذها * زهدا في حكم العلاء عليه حد
يسمو على شعري السكواكب شعرها * بهراوينترنمها قلب الاسد
بالسكر المعقود يعبت حلها * ذوقا وبرزى عقدها حل الزبد
وردت ترينا من دراري الدجى * عقدا وكيف من اليان قد اتضد
وردت ترينا المحر كيف يكون نظاما في العقود وكيف نغمنا في العقود

قوله ولما تقابلنا
الخ من كلام
المؤلف اه

قوله وذهوا الصنم
المذكور في
قوله تعالى ولا
تدرن وذا ولا
سواها اه

وردت ترينما مبهزات في البرا * عة والعبارة لا يعارضها احد
وردت تمنيني الاماني في هنا * عيش وعفني الفخار الى الابد
وردت على ورودمنهل على * قفر فاحيت من فؤادي ماخذ
وردت تهيني بحسن العودني * عز لمصر وان مضى امد الومد
وردت تهيني بفوزي بالرضا * من حضرة الملك المحدثيوي السند
مسدي الايادي من به مصر ازدرت * باريس في حسن التمدن والسدد
احسنزها حسنات شعر كفرت * من سيات الدهر ما اوهي الجداد
ردت على قياده ابيي مرد بعدما قد ~~كان~~ في امر مرد
وسعت ترزيم بالصفاء وبالوفا * وبالهناء بدون تقصير وصد
وتحول في مرج البشار بالني * وتقول انجز مرد هرك ما وعد
جاءت تقرر من فضائل ربها * ما يبهر الشمس المنيرة في الكبد
استاذنا المحبر زاوي الذي * لولاه ما قام البيان ولا تعد
راح اصطباجي واغتباقي في العلا * ويحمان روجي سيدى سندي الاسد
رب الهدى وانعوا الندي وابو الجدي * وابن السكالم وذو الجلال ابا و جد
من ينشر الدر الفريد براهه * من فيه فيه للعارف محتشد
من من بحار علومه ارتوت الاكا * برو الا صغر والاقارب والبعده
من لا يجاري في المعاني والمعاني * لي والفضائل والقواضل والنضد
من ظل طلب بنى الزمان وروح روح ذوى البيان ونجدة لا * ولي النجد
اهدى الى قصيدة قد اقصدت * من في معارضة لها يوما نهد
خلعت على من التناء جـ لابيها * فخرى بها بين الوري ابد اخلد
اني اتبه بها العمرك عزة * تبه الملوك ولا ارى مثلي احد
اذ كان راويها وحاملها الى * محسوبه الاسد الهمام ابن الاسد
جاهن باشا من به الملك المحدثيوي بعد الانجال الكرام قد اعتضد
وبعزمه وعلو طالع سعده * صلح الزمان ولان منه ما جد
مولي له الايدي على الدنيا وما * احد له ابداء على علباه يد
من ام ساحتها اغتنى ان كان ذا * فقر وان يك غـ برزى مجد مجد
هو غرة الدنيا وبهجة اهلها * وصلاح مامنها تنـ كرا وفسد
من لم يكن يوماله بجنبابه * لوزقني كبد عيش الى الابد

قوله مرد فعل
ماض أى عتا
وقرد

قوله والبعده
بفقتين أى
الاباعد
قوله نهد أى
نهض

فاعد كلف

فاعكف على أبوابه ان زمتان * تمني سعيدا آمنا كمد السكبد
 فالله يقيه لنا ويقيه من عين الكمال وكل ذي حسد حسد
 ثم ذيات ذلك بما أشرت فيه لمشاهير أبواب القريض والقريض والمخطابة والكتابة
 مما صورته ماحق قلبي ان ينطق بين يديك يا قس البلاغة بينت شفه ولا يرى
 جريه في ميدان مساجلتك يا فارس البراعة الأمن السفه وكيف يجلو ذوق كلاني
 في جنب قطرك النباتي أم كيف تجلو قريحتي عرائس يلقي أن تهدي بلبل
 قدرك وان كواعب أتراب الآداب من مستولدات فكرك فلا أقسم بمواقع نجوم
 الكتابة من خلال براعتك ويوانع نجوم البلاغة من رياض بداعتك بل لا أقسم
 بلبل سطورك اذا نبشى ونهار طروسك اذا شهوس بيانك تجلي ومابه من جواهر
 بدائعك ويواهر بدائعك كل أديب تحلى انك لصاحب حوض الآداب المورد
 وصاحب لواء الفضل المعقود في كل يوم مشهود وانك امام الآداب في هذا العصر
 وواحد الاحد الذي ليس لفضائه حصر ولعجري لوعلم البديع بيديع بيانك
 ماجرى في ميدان البديع الى مدى ولوشعر المحريري برقيق نسج أفلامك ماجعل
 محلل مقاماته سدي بل كانت تذهب سدي والقاضي الفاضل لولمخ بنات بناتك
 هام بها عشقا وقضى على نفسه باستحقاق أن يضربن عليه رقبا وزكي مدول آيات
 بيانها اللينات وحكم لها بالتفرد في محاسنها الباهرات ولو أدرك الخوارزمي على
 رتبها أصح يدعي مغائرا انه من شيعتها ثم لورأى فرائده مقودها النظام لما
 كان له عن انكار الجواهر الفرد الا الاحجام فرائدي بهز ابن بصر عن الغوص لا لتقاط
 جواهرها ويودع عبد الحميد الكاتب أن يكون رقيقا قائم حراثرها ولقد كان
 يسرا بن هبة لو كان حيا أن يطوف بكعبة فواصلها ويقرعه من أبي العينان
 شخص أبصاره لا دراك فواصلها كيف لا ولسام شامة فصولها ابن الخطيب
 لقال أيها الناس مالي في سرعة المخطابة مقام يطيب هنالك والامان رطيب ولونبي
 بمنه المتني صارت مثله أمثاله وأذن أنه يهمر عن مقصوداتها المحمان هو
 وأمثاله ولوظفربها ابن هاني هني بمزاج الاغراب شرابه أو ابن البواب اتسمت
 في خطط الكتابة أبوابه ونوشعربها أبو العلام بكن في وسعه الا أن يخفض
 لرفعها أو العمد الكاتب عمدا الى الاعتراف بان التجانس انما هو في عمدا براعة
 عبارتها وان لا شذو لسفرت خرائدها لابن المعتزل وجدوا وعجز عن تشبيهها احسنا
 أول ابن الرومي قال أشهد أنك آلمة لسان العرب حسامه نني ولونظر الى صفاه

قوله لاشد
 أي اشهد اه

حلاها الصفي المحلى قال ما يذنبى الا التحلى بفرائد هذه الاداب لتلى أو الجزار
تطفل على موائدها المجلية الفائده وقال ان هـ ذأ أخيه تسع وتسعون نجهة ولى
نجهة واحده بل لو بصير بها البعيرى أو أبو تمام علم أنه لم يحسن له فى التسبيب ولا
فى المديح اقدم ولم تثبت له فى الفصاحة اقدم ومحاضراتك أيها الاستاذ
لو حضرها أبو الفرج لقال وقد اعجزته ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على
الذين لا يجدون ما يفقون حرج أو الراغب محضر متقن عابق ناع الخجل أن يكون
محاضرا وقال لنفسه أطرق كرا ان النعام فى القرى فكيف يجرامنى على
مناضلتك أو يضطرب به اله أن يقدر أيها السيد على أداء نجوم مكاتبك

يا سيدي مهـ ما أردت رسالة * لك نازعتنى حيرة أو هـ امى
اذ ليس عندي قط من أدب ولا * علم أجول به مع الاعلام
الا فرائدك التى قالـ دنتى * بعقودها فى سالف الايام
فاذا نظمت اليك در قصائد * فالدر درك والنظام نظامى
فاله ذر عندي ان عجزت كتابية * والفضل فضلك ان حفظت ذمامى
ولو لا خوف نسبتي لالتصير كان السكوت عن الجواب أولى بالفقير عبد الهامدى نجبا
(ومما) أهدي الى حين عدت لصر من الترانى قصيدة للاديب الفاضل ولدنا الشيخ
حسن زغالول نحو خمسة وخمسين بيتا مطلعها

قف بسفح النقا وشبح زرود * وتحفظ من نبل تلك القدود
واقض عنى الغروض فى حى ليلى * والتس فكـ هـ جتى وقيدوى
وتعطف بذكر ما بقوادي * من غرام ولوعة وصدود
وعـ ذالامن من عيون مراض * قطعت بالصدود جبل الوريد
وأصابت بالصعق كل كليم * ذك نوم الجفون بالتسهيد

ثم تخاص فيها الى المديح بقوله

دهر عززها بشمس عـ لاه * شيخنا الايبارى سبيل الاسود
هو عبد الهامدى الذى بهداه * يهتدى الطالبون للقصد
نهر حبر تسمى الوفود اليه * حيث فى العلم بالامانة نوذى
فاتك الذهن فى التمام المعانى * بدقيقى من الفهوم فريد
ان رايت الحديث أشكل فاسمع * منه فصل الخطاب عن داود

(الى ان قال)

اقبل العذر في اقتصار مدحى * وتهنأ برغم ~~كل~~ حسود
 ومن ذلك ما أهداه لنا صاحبنا للوذي الامي الشيخ قاسم العرابي مما مطامه
 لي بالتواصل كم لاحت اشارات * من هويت ففقت لي البشارات
 فما ألد الصفا بعد الجفا واذا * واقفا الحبيب فكم للصب لذات
 تبارك الله ما أبهى محاسن من * به شغفت ولي فيه صبابات
 من ليل طرته مع صبح غرته * تبدوا الهدايا نوراً والضلالان
 ما هز قامته بحتال في ميس * الاوقامت على المضنى القيامات
 كلا ولا افتز عن در بجهه * الاوسالت من المشاق عبرات
 لله من شادن حلوا مراشفه * من نار خديه في الاحشاء جرات

(الى ان قال)

طريقة الحب والاختلاص من شبي * لمن أحب ولي في الحب حالات
 لكن تخالفت من حب الحسان * بحب الشيخ الايبا رحيمته التحيات
 أجل مولى تسامح في العلا وله * على الأنام غدت سمعوا السيات
 فن لنا كابر رضوان بحق له * مننا السنا وله الأيدي العليات
 كم معضل أوفحت أذكاره وله * أبدت غويصا معانيه الدقيقات
 وكمرج أفضل نال مقصده * منه ولاحت له منه السمادات
 بعبده في الوري الامثال سائرة * وما لمجد له في الناس غايات
 لله أوصافه اللاتي قد ابتهمت * به الرواة جمالا والروايات
 مولى به يلتجى في كل نائبة * اذا ألت براجيه الملمات
 فهو الذي عز قدرا بيننا وله * صبت جليل له في الأفق طنات

(ومنها)

مدغبت عن مصر يا بدر الكمال غدت * وليس فيها لأهلها مسرات
 ومد رجعت اليها عاد رونيةها * وازهر للاً زهر المعمر وروضات
 والعزادي بها بحتال من فرح * بشراك يا مصر واقفك المبرات
 والسعد أقبل بالبشري بؤرخها * العزواني وقدواف كالات

١٢٩٤

ومن ذلك ما بعث به الى الاخ الجليل النبيه الزميل أعز الاصدقاء حضرة قاضي أفندي
 اسكندرية الهمام الشيخ عبدالرحمن الايباري في جواب تهنئة مصدر بقصيدة

أوردناها اليه التوفيقية ولا بأس بإيراد قصيدة كافأنا بها صديقنا الامير المحظير
 -عادة جاهين باشا الموحى اليه سابقا على تسيبه في عودنا مصر من قبل نفسه على حد
 ما قال أبو الطيب رحمه الله تعالى

لا خيل عندك تـديها ولا مال * فليسعد النطق ان لم تسعد الحال
 وقد استطر دنا في هذه القصيدة برثاء من سمي بتلك الفتنة وقد بطش به سميه المشار
 اليه البطش الاليم وقيل له كما قيل لفرعون ذق انك أنت العزيز الكريم وهي
 بتلك المعالي التمر فليكن الفخر * معالي الذي من نوره انفجر الفجر
 -عادة جاهين الامير الذي غدا * بعد علاه الدهر يفخر الدهر
 من القوم أرباب الشهامة والنهي * ومن نعت طيبا بسيرتهم مصر
 ومن هم يستبح الفضل والندى * ومن بهم يستدفع البأس والضر
 اذا مدعوا والبيض تلح في الدجى * فلا الملقى صعب ولا المرتقى وعر
 وما استمرعوا الا وجادوا بانفس * حرام على هـ ماتها في الوغى الفتر
 وتبسم ما بين الدروع ثغورهم * وبين غصون الدوح يتبسم ازهر
 لياليم سود غرايب في الوغى * وأيامهم بيض والآؤهم زهر
 اذا شلوا اعطوا وان فوزوا سطا * وان واعدوا وافوا وان عاهدوا وبروا
 وان مدحوا واقتروا ارتباها كاشم * نشاوى تمشت في مفاصلهم خم
 وما العمر الازينة مستعارة * نرد ولكن الثناء هو العمر
 ومن يشتري مدحا يخلد ذكره * فصفه فته ربح ومغنمه بر
 ومن مثل جاهين فغور اذا دعت * خطوب وغيث ان يكن خلف القطر
 ندى لحواء البحر لذ مذاقه * ولم يتعقب مده أبدا جزر
 له بطشة برناع من بأسها الردى * وتنعصف البيض البواتر والمعر
 على انه كالروض خلقا وبهجة * بروقه جد ويد كوله شكر
 أحبته من كل الاثام قلوبها * وهشت الى تأمله الا تنجم الزهر
 ومن ظلى يوما لا يدين بحبه * فإيمانه لغو وعرفانه نكر
 سما فرق هلمات الملوك بهمة * يحوم بها في هامة الفلك النسر
 وأطلع في أفق الامارة زهرة * عليها وشاح من معاليه مزهر
 به أصبح الاقليم يفتر باسمها * وقد كان مما نابه ليس يفتر
 وأمن بالعدل البلاد وأهلها * فلاءورة تعرى ولا روعة تعرو

تناقلت الركان طيب حديثه * فلما رأوه صدق الخبر الخبر
 لقد كان دهرى كادنى وأصابنى * بداهية دهباء ضاق بها الصدر
 تهدم منها ركن صبرى وأوهنت * فؤادى وحار العقل منى والفكر
 بفتنة من قد كان للملك فتنة * وما زال يوعى مصر حتى وهت مصر
 كذوب بصديق تلقب وهو من * مسيلة الكذاب فى مصره مشر
 عدو به ظن العزيز صداقة * يلوح له منها على قطره بشر
 فما زال يرقبه لأرفع رتبة * تنازل عنها فى منازل البدر
 وصرفه فى ملائكته مؤثرا له * على كل بحر فى الذوات هو البر
 بما كان الا ان طغى وبغى على الجميع * وأعسى الناس من ضره الصبر
 وخان المحذوبى والرجايا وربيه * وفاق بمصر من مفاسده الضر
 فذت أ كف الناس لله بالدعا * فقال لهن الله قد قضى الامر
 فحاق به فى لمة البصر البلاء * أثبت ما بالبرمكى فعل الدهر
 ولم يبق من آثاره غير سيرة * كحيفة ميت ليس يسترها قبر
 فلا رجعة أبقى له فى فؤادنا * ولا بسوى سواه يبتنا ذكر
 يعزل على ابليس رزوه مصابه * وان بات منه بيتيه وهو مقفر
 فكان اذا ما عال الامر جاءه * فقال له لا تبتئس بسر العسر
 بحق له نذب وحق له بكاء * وحق لنا جد وحق لنا شكر
 لهيك يا مولاي هلك عدونا * جميعا وان للنار أصبح ينجر
 ولما بدانى أفق سعدك نجومه * وعاد لك الاقبال والنهى والامر
 نضرت لواء الجن والامن فى الورى * ووافقهم من بعدهم هم اليسر
 وخصمتنى من يدينهم بكارم * تقاصر عنها منى الحمد والشكر
 وطوقتى النعمى المضاعفة التى * يضيق على تقليدها منى النجر
 بدأت بفضل لم يكن لعظيمة * سواك ففك الكرب وانشرح الصدر
 وفاقجتى من غير ذل السؤال بالذى لم يسع شكركى على فوه له العجر
 وأنت الذى ترجى لدفع ملة * بأبيض عزم دونه البيض والسمر
 وأنت امرى زيد كل مهمة * وكل فى مهما أستجير به عمرو
 وقد علمت أبناء مصر ذواتها * وأعيانها بل كل من جازه القطر
 بأنى الى صافى ودادك منتم * كما ينتمى للسك والعنبر النثر

ولم يجعل المولى لغيرك منة * على ولا فضلا لغيرك يا بر
 ولوانني أنكرت نعمك أنكرت * على بنوا الدنيا وقالوا به سكر
 وابصفتني ماعشت معترف بها * علم بأن المجد في بعضوا كافر
 ولي نفس حر لا تدين لغير من * علمه فضل ومنه لما نقر
 جزاك الذي أعلى مقامك بالذي * تقر به عيننا بنوا الدهر والدهر
 ولازات عمودها ولازلت سيدنا * ولازات عمودها لك السر والمجهر
 ودم في كمال من جال وبهجة * وعزمديد ينتهي دونه العصر

(وكتب الى حفظه الله ما صورته)

قلب بما سانه شرع الهوى يجب * وصب دمع به فرض العين ينسكب
 يشوقه ذكرا حباب يحن لهم * ولم يشقه بكاسات الطلا حبيب
 ومشتهاه من المعشوق عود لنا * يقضى الذئب بما يدينه لا الذئب
 في تغريروت حل الجسم منه وفي * مصر له حل قلب فهو مضطرب
 قضت عليه الليالي أن يطول له * شوق ويقصر من آماله السبب
 يا ويح صب عليه العاديات عدت * والموديات بأحشاء لها لب
 والدهر حرب لما يرجو وليس له * مما يؤمل الا الويل والحرب
 تفوه به من ظباء الروم خانية * باللحن تعرب ما يصبوله العرب
 هيفاء تغطو بجيد دون ضخته * مرفوع قد يجز الخ بذهب
 كاليدرسنا وان زادت عليه سنا * فانها الشمس لكن ليس تحتجب
 كأنها يديع الحسن لؤلؤة * لو أمكنتني بنيل حين تنقب
 دون الوشاة طوت ما لا يكون له * بالذئب معنى لمن للعشر يرتقب
 بها تجزعت مر الصبر مرتجيا * من العسيلة ما يحلوه بالضرب
 فهل أبو مرتة بالحلوان سمحت * يحمو التراب على رأس وينتخب
 حيث الفتى بسماء الحسن مشرقة * يقرب الوجه ليلا حين تنقلب
 هذى أماني شيخ شاب وهو بها * يشب عشقا بما يقضى له الحب
 يقوده مالك للحسن وهو الى * رضوان جنة من تصيبه مرتقب
 عسى يرى بابن رضوان مني أمل * يلهيه عن بها جد الهوى لعب
 نعم نجا حيث التي خلة ابن نجا * قضت بما هو من جدواه محتسب
 وطاه من فتى ابيار عيدونا * من نيله كان ابراهيم يقرب

قوله وكتب
 أي السيد
 الاحدب لأنه
 المراد عند
 الاطلاق في
 هذه الرسالة

اه

انفاضل السيد النذب الذي عرفت * به معارف من للفضل قد نسبوا
 شهـمـ جليل معانيه يدق بها * سر البيان لمن في فنه داوا
 بروى روى القوافي من بدائع * من في عروض المعاني سره الحجب
 معناه في كل فن كامل أبدا * منه البديع لفن الشعر مقتضب
 ينشئ بدائه أفكار رسائلها * على جفون الدمي بالتهر تكاتب
 وطالمارد خطبا بالخطاب فهل * قضب بوصولها في القوم أم كتب
 براعه ان جرى في طرسه مرعا * فالدرية نظم حيث القطر من كتب
 يجري فيطرب بالتشبيب ساهه * صريف معناه ما لا يطرب القصب
 يجر ريقا حكاة الشهد منسكا * في الذوق لكنه قد فاته الشنب
 يصول منه على الاعداه ان هجموا * بفانك همه المسلوب لا السلب
 بهـ لـالى ورد الفضل من زمن * فراق مارق من معناه لى أرب
 وضاع ما قد هداني طيب نفخته * الى معان لها من صوتها حجب
 خصصت مصر بايات لها عرفت * بالسحر لـكن أمانى بها كذب
 نعم بود ابن رضوان ربحت بها * فلا أبالى بمن من لومهم غضبوا
 مولى محضت له ودى فكان به * لغضتى بدلا من فضله الذهب
 كما تهديت بعد قد اضيف الى الهادى لرشده أدركت ما يجب
 فيا جليل لا أباديه عرفت لها * ما جل ان دق سر منك مكتسب
 ما زال خلك ابراهيم يحفظ ما * براه ضائع نفع حـين يذتب
 لـكن هلال مناه منك غم فلم * يلج سناه وان لاحت له شهب
 فهل مصاحبة التوفيق كان بها * سلو من لك بالاخلاص قد صحبوا
 يا حـبـ ذاذك ان فيه لنا أمل * به يرى ناجما للعبد مطلب
 فعدا عهدك واقبل غادة وصات * بحسنها اخوات جادهن أب
 فضاعت نسيم اوضاعت بالثناسرجا * وحبها من معاني فضلك المحسب
 لم تجن عزك جان ساه قيمتها * ما طاب فالشوك لا يجني به عنب
 بقيت يـلـغـ خـلـ منـك غايته * بما يتم به المقصود والطلب
 عود على بده الى موائد ثنائك وبد على عودى الى الغـ من كرم وفائك وان
 طالت شقة الأمد اذ لا مشقة على من يسـهـه من الوفاء تواصل المدد وما بعدت
 مـضـر وان كانت القاهرة على خاطبها ولا تخفق بمطـلوب وان عظم سعى طالبها

والاشواق غريبتها الذامحاص يدع المشوق غم غرامة للفرام ولا يضل على السيد
 عبد الهادي سيدل قصده وقد اهدى خليله ابراهيم بما عرفه من كرمه - هـ -
 وهو يقرأ احاديث تلك العهدة وان كان لا ينسى ويجدلها وان اخلقت - هـ - ابدى
 النوايب في كل حين درسا ويطالع صحف وفاته ولا تنكر صحف ابراهيم ويدير
 بتربيت لآبائها كاسمراجها من تسنيم ويقلب وجهه في سماه آماله صباح مساء
 رجاء توية قبله برضاهما من عود ما يعيد عهد انسه في الاحياء غير انه غم عليه ان
 يشرق من آفاقه طالع اويسه من غلبه له طلعة رسائله وان عرف بسعود
 المطالع ولما لي النوايب حبالي بلدن من البلاء كل عجيب ويجد من تكدير
 عيش المحبين ما يذهل امرئ القيس ان يبكي من ذكرى حبيب فتدرك ايم السيد
 الجليل بكتبك مهجة مشتاق ينازه اليك وان طال الامد فرام اشواق وابعث
 اليه من كتبك طبيباً مدرياً يعلم حقيقة دانه ونطاسيا مجرباً لا دوا لمسا يعبانيه
 انجح من دوانه وارسل مع الذسيم ما لطيب به نفساً واعيد به على وحشتي من
 ابناء الزمان انسا وان اعتمل بأنه عليل فهي علة ما يعتدل به مزاج الخليل
 وقد عهد درسا تلك شفاء الاوام وعرف من طلائع كتبك براه السقام واعناد
 نفت براعك ان يحل عقد الموم ويغك طالاسم الشدايد بعزيمة ما يدهه
 من المنثور والمنظوم وما عهد مدد وليه عن عارف بأسراره انقطاع ولا تخلف
 طبعه المطبوع ان يكشف السالك عليه وان تخلفت عن عوائدها الطبايع وعذرك
 ايها السيد لذي مقبول فانك خلقت السبي وان قصر بي الأمل عن بلوغ المأمول
 فقد قضت العوائد المطردة ان لا يسعد حظي وطاشاك في مصر وان يشق جدي
 لدي وزوائها وان حلت بمدحهم عظيم الوزر وقد ضاع ذلك كضاع حل على
 خاليه وان قلت أميرها قلائد في عقبه باقيه وما عليك ان تخفف المسى وقد
 سمعت بجهدك وبقيت على خلة ابراهيم بدون ان تخرج عن كرم عهدك وقد قلت
 لك اولاً ان العصى من العصيه واستدلت باطراد العوائد ان الحية لا تلد الا حويبه
 غير اني الآن فرح مستبشر بما صار لك ايها المولى الهمام حيث جلبت في حبيبة
 التوفيق في فصلي وراك وانت له امام واملى ان تصل بذلك الى ما تريد وان
 يقضى لك شكر المنعم بالمزيد فتردد بجاهك من قصدك لمحااجة من عرض الدنيا
 ونجتهد بئذ ما يمكن ان يكون لمريدك الرتب العليا فلهذا رابت ان استنض
 همتك العلية لامر يتأثر معه موله لعامل مقاصدي بانثر ويصل الى منه أعظم نفع

جاءت بنجاح مبتداه فائدة الخبر وهو كذا وكذا لفلان فغذاها المولى بيده واهده
 الصراط السوي في طريق رشده وما يصنع معه من المعروف فهو عائد بصلته الى
 وما تنفضوا به عليه من سعي جليل فهو من جملة ما تفضلت به على والله تعالى يعلى كتبكم
 بما تشرف به الرؤوس وتقربه الالعين من أوامركم وتطيب به النفوس ولازمت
 في سماء المكرمات غيث كل طالب وغوثا لكل ملهوف تبدلون ما يعترض في وجه
 سعيه من المهالك بجليل المطالب وتكفون المرید جور البالي والايام وتعدون
 الامل من أنوار مساعدكم بما يصل به بدرامله الى التمام (وقوله) وقد قلت اليك
 أولان العصي من العصبة الخ يشير الى ما ذكره في رسالة بعث بها الى قبل هذه في
 أوائل شعبان سنة ١٢٩٦ محبوبة بقصيدة غراء تهنية بتولية أفندينا الخديو
 الانجم توفيق باشا المصرو صورة هذه الرسالة

عليك ثنائي لا يضيع وان طوى * اليك الغياقي منه بالشرائع
 وجدى بروق النفس ورد معينه * وان راع منه ثاني الفضل رابع
 واني أهديك المعاني التي وفيت * بعهدى منها للخيال بدائع
 وحسن الرضى من نجل رضوان ان أنى * وفانى من بالجنى للعهد بائع
 وقد شاع بالاخلاص حفظ وداده * وان ضاع محفوظ بما هو شائع
 حرق الاخاء تجديتة قاضيهان هو باخلاص الود خالق وتحتكم ان يتسلسل
 حديتها بصفاء السرائر وان تقادم عهدا على التحقيق وعقد المردة اذا خلا من
 عقدة غرض لا يؤثر بجوره من بعد الشقة أقوى عرض ومن عرف بصدق
 الطوية في مجاز محبته حقيق لا ينصرف وسيدي هو عارف به عن الطريق وكريم
 الاصل لا يضل من فقه الحلة المشروعة بفرع وان أخلى كثير من أهل مصرنا
 باحكام الشرع فلذلك وفيت أيها السيد الجليل لبراهيم الذي وفي وأوردته
 من معين عرفك على كدر الزمان المنهل الاصفى ولم تنس له عهدا وان كان عند
 كثيرين ممن عرفهم نسيانسيا حتى كاد ينذر للرحمن صوما أن لا يكلم اليوم منهم
 انسيا ومازات تذكرة بالبحر حيث كنت من أهل الذكر فلم يزل على ذكركم
 وان بعدت مصره عن مصر وقد رتلت سورثنائه على رغم من لا يعرف الترتيل
 ورفعت له مقاما عليا تمكن به أن يدرك أسرار التنزيل حتى كان يسأل عنها
 الصادي والصادر من الجهات المصرية ويحضر لديه البادي والمحاضر بأثنية السكر
 التي ارتقى بها أعظم نبيه فنعمت شامة وحنة الشام بما أثره البادية وضاعت

أنفاس نسيها من نفعات أفكاره بما أرخص نفس الغالية ولولا ذلك بقي خاملا
 وان فحمت نسمات خاطره خمائل الزهر ولم يشعر بفضله شاعروا واستنزل
 الشعرى في - دائق بيانه بما شعر فلذلك يهمني أن لا أدخل بواجب شكرك وان
 أجرى جواد براعى فيما أدرك به بعض أجزائك وان أتى عليك الثناء الذى أنت أهله
 وان أدهوك بما يفضل على أثره وفضله حيث رفع من البين من كان يهين على
 افساد ذاته ويؤثر سيئات ذلك الضال على من حسنت وجوه الفضائل بحسناته
 وأسعدت بلاد مصر بولاية توفيقها وأسعفها القدر برفيق خيرى جليل يسعد
 جذرى بقها وقد ذهب المسمى على أثره - به بما أنكرت صعبته معرفة ولبه
 فلم يبق لذلك الموصوف بالمه - دى وزر فعاد بهى وزره وان قيل كلالا وزر
 قلابد بمشيئة الفاعل المختار ان يرفع ذلك المفعول به بعد نصبه بتبعية الجواب
 ولا بأس ان يجرب تلك التبعية لماله من التبعات والانام فيعود اليك منصب
 الجماع الأزهر اذا يس له سواك من علماء الاسلام فيمنطق الصايح المحكى بما
 يجلو الصدى وينال مریده بعبدا الهادى حقيقة الهدى وما ذلك بعزير على
 عزير مصر ذلك الذى يريد ان يضع عن طائفتها حمل الاصر لاسيما وهو يعلم
 مالك عليه من المحقوق التى أقل مكافأته - ذا الامر فيعوث به الناس ولا يعوق
 هنالك يكون تحريك ابراهيم شأن عظيم وان رغم من شان فيجلى فى حليلة التهانى
 لدى من ص - لى وراء بيانك يا بديع الزمان وقد بشرنى الامام القصبى بمضمون
 هذه المنى لما باغته ذلك الانقلاب الذى يرجع به مسرورا من جنى من بشره أطيب
 جنى وبلغنى طيب تحاياك وعرفنى من أنفاس الثنا برياك وكنت أرجو أن
 تكونوا فى تلك السياحة مصطحبين حتى يجمع هذا الضب الخاص برؤية الاثر
 والعين لكن لم يجمع الرجا ولم ينزل العبد ماشاء وقد حلت من نفعات الشكر
 ما يطيب ومن أنفاس الهبة ما أعيد به ذكرى حبيب ثم بداعى بتدبير اسمعيل
 بتوفيق فى مصر عطفت على ذلك البدل من ثنائى بما أرجو أن لا يكون به حمل
 وزر كما رجوت أن لا أكون ممن حلت به الندامة حيث جرب المحرب وان اجاب
 بالفتح اذا استفتحت بمن هو لديه مقرب فأصيب غرض المرام ورب رمية من
 غير رام والافانى أضيف ما قلته الآن الى ما عيشت به أفكارى فى ذلك الزمان
 حيث لا يكون الاخلط الحديس من أم حليس وأبى حليس ولا أنكران العصى
 من العصية وان الحمية لا تلد الا حميه وأرجو بعد الاطلاع على ذلك الثناء ان

تقدمه اذا وجدت فرصة تسعفك بالوفاء وان لم يكن موضوع في الخارج محقة
الفرص لاشتغال القوم بتجرع ما لا يكادون يسـ يغفونه من النقص فاضرب
عن ذلك عرض الحائط من غـ يعرض وترقب به وقتنا آخر فان بعضه اعد من
بعض والله المسؤول ان يسـ هذا الجامع الازهر باذاتك فيـ يدرك الفرق بين من
سلف وبين جنابك بحيث تعود اليه عوائد صلواته وتختلف حسناتك ما وصف
من سـ بآته ويتم لك ما عرفت في النفوس ضايه وينتهي اليك مرجع الحبل والعقد
بلا نهاية أمين فـ كتبت اليه ما صورته

ان قيل اني ميت الوجد لا يحب * فالـ قـل منتهب والغاب ملتب
والجهم منسبك والدمع مذكيب * وسا كن الشوق في الاحشاء منتصب
وكيف يحيي في أهوت جوانحه * هيفاء تركية دانت لها العرب
ترنوفة عنوا لها العشاق شاخصة * أبصارهم بقلوبـ ملوهارهب
دعجاء مقاتها الوسـ ناوطامتها الحـ ناومفرقتها الاسنى لنا نصب
فحارنت مقلتها بالامرء دنف * الا ونخر الى الاذقان ينتخب
ولا تثنت كغصن في ممر صبا * الا صبا كل حي وهو مكتتب
ولا بدت كهـ لال الافق سامرة * الا وظلت لروح الناس تـ تب
فـ لا وربك ما من عشـ قها أبدا * بدو لا من ظـ بي المحاطهاـ رب
ولا يصادف منها نظـ رة أحد * الا ونايته من وجد بها النوب
تطوى وتشرع طيفها فتشرما * تطوى من الوجد في الاحشاء قتلها
منصوبة صمما في الارض يعبدها * بنوا الصباية ما آوا وما ذهبوا
يقول كل فتى قـ دشام طاعتها * هي الالهة لاشك ولا ريب
تقتن في تيهها كاشهم الاحدب في * شم المعاني التي من دونها الحجب
من يبلغ الحق في فتواه حيث سرت * ما ليس تبلغه الاقار والشهب
ويبلغ الادب المطبوع منه سنا * ليس يبلغه من نفسه الادب
اذا اليراطات في راحاته انتهت * للنظم والنثر فيما لا يجب
فالدر من نظمـ طورا ومنـ ثـ والفضل مكتسب طرا ومنـ ثـ
له البيان الذي تبـ دى بدائمه * من البدائع ما يقضى به العجب
له البيان الذي ترهوز هررر يا * ض الفضل منها ومنها الفضل يكتب
له براعة تلخيص العبارة في الفتوى اذا ارتبكت في أمرها الكتب

له البديع الذي لوشام رونقه البديع نكس رأسه هو مرتب
 له الثناء الذي الدنيا به أرحب * أراجوها ورفي آفاقها وصب
 له السناء الذي سعد السعد به * بزهو وفهم زأ بالمجوزا فتنتقب
 مولد الكعبة عليه يبع أولوا الحاجات كل فتى منهم له أرب
 ما بين مائس عزاء ومقتبس * فضلا وكل بما يغيبه ينقلب
 يامن بأقصى كالات العلى شهدت * له المهاجر والاقلام والمخطب
 ومن يجبل ولائه اعتصمت الى * علاه منتسبا يا احبذا النسب
 ما حلت يوما عن العهد القديم ولا * أحول عنه وان طالت به المحقب
 واست أنسى ولا أسلوهاك وان * سلى فؤادي من طول النوى اهب
 ولا مصاحبة التوفيق تورثني * انحلال حق لمخل صادق يجب
 وكيف أسلوهاوى مولى هواه هو * الذي به العزفى الدارين يرتقب
 أم كيف أغفره هدا من تشبث بالاهداب منه فلن ينتابه عطب
 أم كيف اغترب يوما باصطحابه لو * ك وهو عندي لعمرى الهون والنصب
 ونفس صاحبهم فى حبهم هدف * وربما كان مبنى بطشه -م كذب
 والله مؤدنى منه المجميل وأغنى سانى خالى فى أبوابه -م أرب
 وانما سخى من سائرهم من الآسـال يكذب لامن حيث فحسب
 هى التى أوجبت تأخير كتيبى عن * ساحات فضلك حيث المجد والحسب
 وما عساه ببال منك يخطرون * تقصير خلك فيما فيه ينتدب
 فلا أرى لى عذرا ما أفوه به * الا السكون وان أفضى ما يصب
 مع ما اعترانى من وهم ومن وهن * اذا البراع بكفى ظل يضطرب
 واذا توهمت لى عذرا فانى لا * أزال أشكر فضلا منك يكذب

بسم الودود المجد أبدي وأحصن من ظن أن أنقض عهد سدي وانى لارى
 ذلك منك را فانا أنكره وان اقررت بالقصور والتقصير وأحسبه من أعظم الجائر
 وان كان ليس بكبير الآن على صغير ولا كبير الا ان ما اعترانى من وهن عظيم
 فرجحتى لا يزال فى خجوده -م وود من يوم الى يوم ووسن جفن ملكتى لا يفىق من
 الهجوع به ان كان لا تأخذ هذه سنة ولا نوم وحياء الحياء من خيبة الرجا يدركنى
 صديقه فأتصعب عرقا وأنسب فى تهاجر اخوان الصفا حيرة وزه قابل رهقا على
 انى أقول واست مناقفا ان بيوت شعري مورة يجب ان تستر ونبات فكرى عرة

لا ينبغي أن تنظر ولا ان تسبر لاسيما في جنب رسائل سيدى التى هي أبهى من البها
 وأسنى من السناء وأزهى من زهر الغايات واشهى من هصر قدود الماسيات
 وأعذب من رضاب الخود وأرغب من الفوز بالمقصود تسرتق رقائى نسمة
 الصبا وتسترق الالباب من صدور مشائخ الادب فيردون طربا الى صباية الصبا
 وفوائدها التى تجبي كل فؤاد وتهدي الى كل سداد وعباراتك التى تزعطف
 البراعة بحكمها البالغات هذا وتوزا الكافرين بايات بدائعها المينات أزا
 وتغنناك التى تغتن قمتان البلاغة فتونا ويقى كماها ابن الهمام بأن من ادعى
 معارضة تهافتان به جنونا وفكاهاتك التى ترقص قدود الفصاحة ألحان معرباتها
 وتوقص أعناق من تشبث من الادباه بأهداب مباراتها رسائل تظل بها أفشدة
 الآداب فى كل واد من البيان تهيم واذا سئل عن معبره وحكمته قيل ان هذا
 لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم فلعمرى ماجت بطرفي فيها الاوجت لهيبة
 معانها وأبهة معالمها

واصغر فى عيني ونفرت همى * ويصفر وجهى سجملة وحياء

فأرى ان السكرت وان رؤى انه هي خير من النطق الذى يتضح انه دمىم الوجه وان
 رؤى عليه ماروى على وجهه في بالله عليك الاماعترت وعلى ما فى صميم الفؤاد
 لا على ما ينطق به لسان المداد عوات وأماما توهت به من مشيخة الازهر فما أنا من
 فرسانها وان أرتك عين رضاك انى أحق الناس بها وبال دخول فى ابوانها على أنى
 لاطاقة لى على القيام بهذه الاعباء ولاصبر لى على ما يلزم ذلك من مجازاة الامراء
 ومداراة السفهاء ومرضاة البلهاء مع كوفى بغض الله وافر الآمال آمنا مكاثد
 الايام والليل فبؤدى ان لأزال قرير العين ويكون بينى وبين ذلك بعد المشرقين
 والله المحمدى فى علماء الازهر من هو بها أحق وهى به أليق وأما حضرة الخديو أدام
 الله توفيقه فكما قلتم قد أعات الله به مصر وأخرجها من ربة الاصر والاصر وجل
 من أعبائها ما لا يطاق حمله فشغله كميأمرها وهو صغير السن عال لو كان غيره ذهل
 بل ذهب عقله وقد زفنا عقيلتكم التى تستلب العقول الى سدته وعرضنا تلك
 الخريدة الفريدة على مسامع دولته فتقبلها بقبول حسن وأبنتها بنا حسنا وكان
 لها فى ألقى اليها بهاسنا وسنا وهش لها وان بسط وقال ما وراء ذلك فى الخلاوة
 والطلاوة والبداعة قول قط فالامل من حضرتكم اداءة توجهاتكم الوفيمة
 بالدعوات الخيرية الى حضرته الفخيمة وان الله يحفظه ويقبضه شرور الاشرار

ومكاند الفجار الوخيمه وأمل انكم ان شاء الله ستجنون ثمرات ذلك الثنا وتبلغون
 بالمحظوة لدى حضرته العلية آمال التي وأما وزراؤنا الا ان فليس لهم من مذمه
 الا انهم لا يرقبون في غير أهل الذمة الا ولا ذمة فاشتهقاهم من الوزير المكسور
 لاهمة لهم في شرع مشروع ولا في عمل مبرور قد أراحوا العالم من أن يكون لهم
 على أوابهم وقوف والعالم من أن يتردد عليهم في نصره مظالم وأغاثة ملهوف
 هذا وكيف تنوهم أن هلال مناك لم يبلغ عندي سنه وانه قد غم هلاله على من
 يرقبه فلا يراه وهو عندي المنية التي هي أحلى من المن والغبية التي هي أوقع من
 من على فقير لا يعقبه أذى ولا من ولقد تعلم أن حب لك حب لا يعتوره حثل ولا
 يشوبه مال اذ قد خدنا من العال وان كان حب أبناء الزمن لعل وان من آية
 صدق قلبي في حبك وانه ان توهم أني لا ألقى الله عليه فلا وربك اني مذمنا نشأت
 صديا وهـ ززت بجدع الادب فاساقط على رطب اجنيا نظمت عقود الرسائل
 بفرائد النظم والنثر بيني وبين من وجد من أكابرة أدب العصر فما نصبت
 له راسها خلدرا ولا رفعت لقصص خرائد اخبارها ولا بنيت لايوائها ايوانا ولا قصرا
 بل انزوت في زوايا الخمول وهوت فبحوم رسومها للأفول ومن عادة النجوم
 الافول حتى تفرقت أيدي سـ با وتمزقت أوصال طروس بواقفها تمزق المهج بحب
 غواني السبي ما عدا رسائلك البديعية وفصولك المفصلة له عقودها با يتردى
 الكواكب الدرية فانهم أخذن مجامع قلبي وقاتهن من زهرة الحياة الدنيا
 نصيبي وحسبي فدوتها دون غيرها ليدوم لي التمتع بحسنها الذي سرفهه ويرى
 من جمالها الراؤن والراؤن ملاءـ بين رأت من الانشاء والانشاد ولا أذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر فواعبها أبناء مصر وآبائها الاعلام وتناقها اذ ذروا النهي
 والاحلام وأرباب العصف والاقلام وافحتها بخطبة مطالعها الحمد لله الذي
 أنزل علينا كتابا نقرؤه وبشرنا بأنه على ممر الليالي والايام بكاؤه الخ فعلى رسلك
 يا رسول البلاغة في العتاب فان وذلك في لوح من الصدور محفوظ وانما لكل كتاب
 أجل كما أن لكل أجل كتاب دمت دوام السها ولا زالت سدره فضلك اليها الاضلاء
 المنتهى آمين ومما كتب به حفظه الله الى عن لسان مدير ثمرات الغنون السيد
 عبدالقادر القباقي وكان حضرا مصر في قضاء مهم كالمخ في جوابه السابق فسميناله فيه
 حتى قضى وتوجه بحمد الله حامدا مرأها مصورته
 نفعات أنيتي بطيب الجمادي * تجدد الهدى بنهارة الهادي

و يديع شكري لابن رضوان الذي * أرضى العلامة بفضل أبادي
 مولى فضائله بها الركان قد * سارت كما يحذو بذاك الحمادى
 وفي وقد عز الوفاء من الورى * بعوارف الاسـ عاف والاسعاد
 فرجعت عنه حامدا آثارما * أدركت منه بالجبل مرادى
 أقدم من ثنائى الجبل ما تاذ كويه للسك نجمات وتثبت به فى صحف الاخـ لاص
 لمستحق الحمد حسنات وأهدى من تحفـ شكري ما تحف به المحامد وتعود به على
 أهـ ل الحبة بموصول العرفـ صـ لاه وعوائد أداء لبعض ما يجب لك أياها السيد
 الكريم علاوة على ما كان يقدمه اليك خليلـ ل عرفك إبراهيم اذ كنت أجل
 مولى جات أباده وعظمت بالخير لغريق الادب مساعيه ورق ورد عوارفه
 لكل وارد وراق وشاع فضله الجليلـ ل وفي الآفاق فاق وانى لاعترف بذلك
 اعتراف مشاهد أدرك مادق من فوائد تلك الفرائد بعدما عملتني ماتيك الانظار
 الكريمة بنفج شمائلها وعرفتني بحقيقة الفضل من طيب فواضلها وحيث قد
 انقابت من تلك الحضرة بالسرور الوافر وأناشك لالم الفسراق ولتلك الابادى
 شاكر فقد سطرت الاندية بفض نعمات نوافع الثناء وقت خطيبا بنشر فضلك
 الذى أحسن الى برغم من أساء فاقبل ذلك من هذا الداعى وان قصر عن الواجب
 ولم يعرف كنه المناقبك من غرائب الرغائب لازات تصلى وراك فرسان البراءة
 ذابليت وأنت امام ولا يرح كل هلال فضل يخرج لديك من أسرار فيبلغ التمام
 (والى هنا انتهى) ما وجد عندى من رسائل الاديب المرمى اليه الى الآن وهسى
 الله ان يمنحنا من منافع لوائح فضـ له ما تقر به العيمان فيما بقى من الزمان فحطرت
 بقرطى مارية حسنه عروس هذه المجموعه ونبدسط بسط الهنا متفككين طول
 الا ستاه بفوا كه ادب اديب لاه مقطوعة فوا كهه ولا عنوعه ثم لا بأس أن نذيل
 مادقناه من هذه الرسائل ببعض ما كان منا أولنا من أفاضل أدباء العصر ليشرب من
 كأس رحيمه من لا يشرب من كأس سلافه العصر فن ذلك ما كتبناه الى حضرة
 الاستاذ الهمام الشيخ عبدالغنى الرافعى مفتى طرابلس الشام وهو شيخ السيد الاحدب
 المنقوه به وقد كان تـ بين من طرف الحضرة الساطانية الى قضاء اليمن فكث به
 سنتـ بين ثم قبل راجعنا الى الشام وكنت اذ ذاك بالبلد من الفتنة التى أشرنا اليها
 آنفا بلغنى أنه بعد مجيئه الى مصر قدم طنطا لزيارة السيد البدوى وأقام بها عند
 اخوانه حضرات أولاده المهتمين هناك فحو ثلاثة أيام وشرع فى زيارة الفقير بالبلد

قلم تسعفه المقادير وسافر بدون أن تضطى بمقابته فلما بلغتني ذلك تكذرت خاطري
وعتبت في عدم الأوسال بخبر قدومه الى على حضرات اخواننا المذكورين وكتبت
الى حضرة الاستاذ المولى اليه أهنيه بالقدوم وأعتذر اليه بما صورته

لذبال كمال ابن الهمام الرافع * علم العلوم أبى المعالى الرافعى
علامة الدنيا ورجة أهلها * وضيا سنا برق الكمال الرافع
أستاذنا عبد الغنى من انتهى * سئد العلاء اليه دون مدافع
مفتى طرابلس ومفتى أهلها * ان يقرعوا باب الرجا لمقارع
واقراء عليه سلام مغرى مغرم * بحلاه لا بجلى الجمال البارع
قد ذاق مس جهنم شوقا الى * جنات هداك الجمال الرائع
صب شوى قلبه جـ ر النوى * شوقا وبات بسمهم نافع
خالته غائلة الزمان ومأتى * غولا ومالقا مدر من دافع
يرعى نجوم الليل مبتثسا بلا * ذنب سوى سبى الحسود الراضع
والبحر ترتع في مراتع هزها * وحظوظها من كل وغد ضاجع
هذا الذى قد ظل فيه أبوالعلا * مقصيرا وأضل كل سميع
من للذى حب المحبة قد ربا * ونبأ برؤة صدره المتصدع
أودت به أشجانته اذ لم ينل * من رؤية الاستاذ بلغة قانع
فلكان أنجع ما ينفس كربه * لقيامه فهى جلاله المذقع
ليكن أبوه فأجد المولى على * ان فاز قطر الشام منه بمرجع
وأهنى الاستاذ بالعود الذى * هو عيد كل موحد ومرجع
الهاجد الاواب فى جنح الدجى * والناس فى ددن لهم ومضاجع
والعابدين الاواه من مولا * واه لتقواه بقلب خاشع
ذوالاصمعين المزدري ببيانه * وبيانه بأبى العلاء والاصمعي
صنع اللسان خاتكم خاطبا * الاوصاغ جواه را لمسامع
بيدها وبداعة وبلاغة * وبراعة راعت بنظم بدائع
شادت براعته مباني ديجت * فيها المعاني بالبيان الناصع
فى كفه ولسانه بحر ان بحر * رندى وبحر من كلام جامع
ما حير الافكار باب مغلق * الاوفى ففهمه بقول صادق
تنويره للشكلات كأنه * بدر بدافى جنح ليل هاتع

قوله لمقارع
أى السيد
العظيم والراضع
الشميم والكسلان
العاجز والمدقع
المهلك
قوله أذوم
كصبور الملازم
والا زامع
الشدايد
والافرع الغلام
الطويل الشعر
قوله الحظر
الزطب مثل
يضرب لمن
يلاقى مالا طاقه
له به
وقوله باقى
بالقاف مشدد
ألباء كلمة فحسر

تتبعه

تقيحه تحريز برغدا * مسـتعبدا لمهررات الزبلي
يبدى فيبدع ما ينشاء فيسمع الصم الدعاه أجل مبد مسبح
ويرفع الاعطاف تقسيريته * كالمـ زهر المنزه ترفي يد ساجع
بهر الكواكب نوره وجه لاله * ومقامه الراقى لا ترفع موضع
فاذا تبدى والبـدور سواثر * قال الكسوف لما قى أوفارجي
واذا تجلى والشموس سوافر * هبطت اليه من الهل الارفع
خرقت لفرقة قلبه الشامجا * زعة وقد شامت أزوم أزامع
و بعوده ضحكك تغور بلاده * بعد البكاء لبعده بالادمع
وثنت معاطفها تبيته بفضله * شرفا على الاقطار تبه الافرع
تتنظم الافلاك في ساحاتها * اذ قدمت شرفا بأبهج مطلع
فترى بمرآة السماء كأنها * مطبوعه لالانعكاس بمطبع
من راحتها لمحمد ولعنته * أعدى وأجدي بالندي والمصرع
قد جدنا نغواضرا للورى * فهما العـمري ضربتان لمن يبي
فهو الموفى بالودائع والمقضى للصـنائع والمنبيل لمطعم
وندى يديه أثقل الثقلين حتى لم يوف بشكره من يدعي
لم تلتقى الشفتان من كل الورى * الابذكر حلى له وصنائع
فلذا ترى الارجاه قد ملت مورجة بطيب ثنائه المتضوع
مامدحه الاقران ضوفت * حسنات قارئ آيه والسامع
من آل رافع الذين عهدتهم * فى كل ورد قد حلا أو مشرع
قوم بناؤهم جليل صنائع * وبناء غيرهم جميل مصانع
اسنان مشط فى الفضائل لم يجد * ماضى الزمان لامرهم بمضارع
الله أكبر ذلك الشرف الذى * لم يحوه مما سواهـم يباهى
فهم نجوم فى الظلام سوافر * والشج يدينهم كبد رطالع
مولاي ذى عذرا تبدى عذرها * لك انهما من فكر خدل باخع
فاقبل لماعذرا وعض الطرف عن * عوراتها فكذا الكريم اللوذعي
لا زلت تبدى المكارم كلها * قبل انتهى ونصرت كل مرقوع
ما قال الايسارى لكل أخ له * لذبالكمال ابن المهام الراقى
سيدى الذى الى ركن حبه الشديدا تند * وعليه فى التصديق على الفقير بالدعوات

قوله الفيظ
بالقاء أى الموت
قوله فى غوصك
أى لاجتهدن
فى كيدك
قوله بهاجراته
ومهجراته
كلاهما
بمعنى الامور
الفاضة
قوله هواراته
جمع هواره
كسهاية الهلكة
ومنه الحديث
من أطاع الله
بلاهواره عليه
فى الحديث
ن اتقى وقى
هواراتى
اهل كات
قوله الاجدان
عما الجديان
هـ ما الليل
والنهار
قوله قصك
هو الصدر
قوله ههنا الخ
بسال ههنا
وهنا بالتشديد

المقبولة اعقد بلغنى قريبا انك شرفت طنتنا فافلا باليمن من اليمن وكنت عازما
على التفضل بتشرىف أيار فلم يساعدها الزمن وبادر بدروجهك الكريم
سائرا فى منازل العزالى تلك الديار ايثار النقع غلثها وقع اهفتها على اجتلاء تلك
الانوار فكبر على بذلك الخطب ووقعت فى الحظر الرطب وسقط فى يدي
ان فانتى انتهاز فرصة المقاتله وقلت باقى متجربا بذلك مع ما أنافيه غصة تنهطرها
القلوب من الده والوله ويا حسرتا على ما فرطت فى جنب ذلك الجناح ويا ويلتنا
أعجزت أن أكون قائما بفرض السلام كأقول الاصحاب وأشرعت بسهام
العتب على اخواننا الاجلة أرا دكم الكرام اذ لم يشعرنى وأنا لئيف القلب أحد
منهم فى خلال تلك الايام حتى كنت أفوز باللقاء وأسعد برؤية طالع سعد
السيادة بعده هذا الشقا وعضضت عليهم الانامل من الفيظ حتى كدت أن
أشرف على الفيظ وأقول لهم كيف وكيف وأنتم أولوا الصنيعه وهم
يعتذرون بما أخلبه كسر اب بقيمه وقد كنت أتلهف على رؤية الاستاذ تلهف
المهجور للوصال واتلقف أعبارة تلقف الظمان للقاء الزلال اجتلاء لدرارى
آدابيه واجتناء لثمره خطابيه واجتباء لهاسن المحكم من ذوبها واتقاء لنفاس
الكلم من أبيها واستخراج الدر البراعة من معادنها واستدراج الدر البداعة من
مكائنها واثبات البيوت الفضائل من أبوابها وحرصا على تسلسل أحاديث المعارف
عن أربابها ثم تعلا لانسى التى كابدت ا بكاد العال وسقاها الدهر مهل الاسواء
بلامهل وقال لى لا طعنك فى غوصك ولا جعلك مستغيثا من وساوس قصك
فانهارت على تجروف هواراته ورمت بهاجراته ومهجراته وتناوبت نوايب العياء
والعنا حتى صرت أقول لاعدو برههنا وهناهنا وهنا ويا ويح من أبى نعمته
القديمة المجديدان الاجدان وأغلى قيور جوارحه المؤنسة بسعير البواسير
الكافرتان ولعب به المحدثان لعب الصبا والصبابة بالالباب والبان فاجأنى
ذلك الامر الطرافى فأوثقتنى فى أم جنذب ودهانى منه مما هذم مصانع حسبي ما لم أكن
أحسب حتى صرت على رجل الغراب وكاد أن يصغرمنى الوطاب وما أغنى عنى
حبيب وحمه ولا طيب ودحه وحزى والله ما رأيت من يقول أرح بالك ولا هيد
مالك بل ضرب كل خليل فى جهازه وولى الدبر حتى جرم سبيل السلام ولم يقل
بجوازه وما مر أحد كان يهددنى أنه يهجمه أمرى الا وقد انقطع منه معصرى وكل
من كان يربى أنه فقى وفى ويقسم أنه صديق صنى فكنت اجهل مودته من أخابر

أى ابعدي وبالتخفيف أى اقرب منى قوله أم جنذب هى الداهية قوله حتى صر على الدخائر

زجل الغراب اى ضاقت على الامور * (٨٥) * قوله بصفر بكسر الفاء اى يخنلوا والوطاب الـ كسا وهذا

كناية عن الموت
قوله الوغمة
والودحة محركا
فيمع ما يعنى
الشي
قوله وحزى
والله فى معنى
أما والله ويقال
أضا عزمى
قوله هيد مالك
كلمة تقال عند
الاستفهام عن
حال الانسان
قوله هيد دأى
يخبيل
قوله فى اى
صادق الحب
قوله محرى
بفتح السين
اى يمت منه
قوله حائرة
اى لاخبر فيه
قوله دعوصا
الدعوص
الدخال فى
الامور المزاول
للوك
قوله فياشا
اى فخورا

الذخائر رايته حائرة من المحاور وقيل رأت فى هذه الديار دعوصا الا وهو ماهى
الفؤاد اذا مرض لك عنده غرض ولا فياشا الامتـ كبرا اذا رآك ذا مرض أدركه منك
غرض وما انباجت على أحد بانحة قامه الا وناه بجانبه جهـ ما قد أشبهه أمه بل
يتشفاه عرق سوء ويريك ان الامر عليه وان كان خفيا فينوه فما يمر ولا يحلى ولا يمر
ولا يجلو وانما يروع ويروع ربا أو رربا ثنى عطفية وقال لامهـ مة ولا مكاده
ونفضـ مذكويه وأرى أنه ضاقت عليه القولاده وامـ مرى ما من واسـ مع جاء
الآن عندنا الا وهو أضيقت استامن أن يفك كربا ولا طويل ذيل الا وهو أقصر باعا
من أن يحل خطبا فأنفى فى السماء واست فى الماء وجهه ولا طعن وقبحة
ولا طعن يخفى أن يقول من ظل نجم أمه لديهم فى أقول

بأياها الامراء اليوم مالكم * حـى ولا نخوة يوما ولا كرم
فمالكم لكم أنف يكاديسا * مك الـ هالك وأنتم فى الورى عدم
ويقول

تالله ليس من الكرام ذوى العلا * من ليس يسعد فى المخطوب وينجد
فاذا تسود فى الزمان فقل له * ياسيدنا ما أنت الا سيد
فلا أرى من رأتى مفاقم فيق الا وهو من سكر الكدر لا يفىق ولا من
متفعل اليدين الا وقد طار له طائر كهـ ل فى الخفافين ووقع فى سن رأسه
وأدرك فوق أمنيته نفسه وركب ذنب الريح كل من لا يعرف له مضرب عبـ له
وامتطى ذنب البعير كل يلعب جلله افضل ووجهـ له وصاحبنا اذن وصاحبه من
أشدانه لنى شين خلقه الله حينما لكل حى ولا مال لكل عين كما جعله أعضـ من
جيد القفا متيفا كما غما قد قلبه من صفا ويل لمن انقى اغبر ساحتـه أو اليها ولم
يصل جميع الاوقات لقبته أو صلى اليها فى الآصال والابكار الا أنه قطع الصلاة
يوما لمـ مذكر من الاعذار ولقد صارت به الكفانة مملوثة من الجهام مـ مة بشجاع
أفرع لا تدوق منه الاحلام الاحلام ترميها الهازمه بشر كالفصر كانه جالته صفر
مع انه ليس من النفوس الناطقة ولا قلامة ظفر باقعة وأى باقعه بالقبه من برا
الله أحد الا قال بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة وان جهنم فى تشوفها
اليه واعتمادها فى نكال أهله اذا وقد عليهم عليه لسك الباحث عن حقه
بظلمه وانجادع يـ مده مارن أنفه فالله يكفينا والمسلمين جيـ ما اذاه ولا يرينا
عريض قفاه ويديره ومن قفاه ثم أرجع أقول سيدي انما هذه نمشة مصدر

قوله ماهى الفؤاد نسبة الى المساء اى كان فؤاده خلق من ماء بارد قوله انباجت اى طرقت وبانحة

أي ذاهية قوله لامهمة أي لأهم لشيء ولا مكادة أي لأكاد أعمل شيئاً * (٨٦) * قوله مزرويه المزروان

فلا تؤاخذني في تصديع المخاطر بذكر هذا الشنير واعطف على عطفة آب حان
على ابن هان وروح فتوادي بأفاده قبول عذري الواضح للانس والجان فتطلي
إلى حسن مطالع هذا المرام كتنطاي ومن يحسن مخلصي من هذه الأكدار إلى حسن
الختام في كتب إلى حفظه الله ما صورته

وافت تشنف بالثناء مسامي * غفراء قد طاعت بأبهج طالع
سفرت فبرقعها الحمياء فلاح لي * منها ضياء الشمس تحت براقع
غفراء أتحفني الزمان بقر بها * فقصت محاسنها بنبع مطامي
وأباحات المشتاق طلعة وجهها * تجلي عليه بالجمال الناصع
وردت حديثاً لثني عن مالك * لأفضل أهـداه الثنا عن نافع
مصريته في الشام شامة خدها * فحفت بطيب بالشمال ضائع
وردت من النيل الشهى موارد * عذبت له صب صب فيض مدامع
رفعت لذي عن ابن رضوان ثنا * ودقضي بالفضل لابن الرافعي
أعنى فتى أيار فاضل عصره * من جل هام فخاره عن قارع
شهم له سهم بكل فضيلة * لم تخط رميته لكل منازع
تبدي عبارته أجل براعة * عنها يقصر كل ندب بارع
أضفى له صنع الجبل صناعة * ان قل من يدلي ببذل صنائع
متواتر في الكون نثر نثائه * بارح طيب من نثاء ذائع
بالبحر قيس وثم أعظم مفارق * من حلون خلق للحاسن جامع
طلعت بأذوق الفضل طلعة وجهه * فجأت بجلاها سهو ومطالع
في حلبة الآداب صلي جاري * وهو الجلي في عبادت أكرم
نظم المعاني بالبيان لطالب * وجد البديع لديه ضمن بدائع
ومحاسن الانشاء قد عرفت بما * أنشاه من أباكار فكر رائع
صاغ الفنون فلاندا أصبحت بها * ورق البراع بطرسه لا سامع
أخلامه قد وقعت بمعارف * نعر فيها بالفضل عين الواقع
من كل امرئ بضت وجه المنى * آثاره في عين كل مطالع
يجري على رأس لخدمة من يرى * في الطرس منه بقاب حاش خاشع
ويقوم مشروع الثناء بما وفي * حرص على إيجاب أمر الشارع
وله بهام المعتدي حدمضى * في أمره للسيف أي مضارع

أطراف الالية
قوله أضيق
استأنخ هو
مثل في العجز
قوله جمعة
هي صوت الرحا
وهو مثل
قوله الاسيد
فالسيد هو
المسن من المعز
قوله راني
بفوقية فهمزة
العالم الكبير
قوله متفـل
البدن هو
اللتيم الذي
لا يكاد يخرج
من يديه خير
قوله طار له
طائر أي صار
له حظ وصيت
في الدنيا
قوله ووقع
في سن رأسه
أي أدرك
ما شاء واحتكم
قوله وركب
ذنب الريح
أي سبق فلم

قوله وصاحبنا

أي خديو مصر

اسمها عيل

وصاحبة

اسمها عيل

صديق الساعي

بالمقنة بينه

وبين مؤاخره

قوله أشد

بتشديد الشين

بمعنى أشهد

قوله لاما أي

هلاكا

وقوله عين أي

ذات واغضن

أي كاسر عينيه

خلاقة أو كبرا

أو مداوة أو جريد

القفا أي التميم

الحسب

وقوله صفا

أي حجر

قوله ولم يصل

أي يبرطل

قوله السكانة

أي مصر

وقوله الاحلام

أي العقول

قوله الشنير

أي لاخبرفيه

لسع العدى والشهد ريق مداده * لوليه فأعجب له من لاسع

بالحق يصدع في منابر وعظه * بز واجلأولى الشقاء صوادع

وهو الرشا القليب قاب ضمته * تقوى الاله بنور حق ساطع

ويده الهادي لرفعة عبده * بمظاهر الامرار دون مدافع

هو ذلك المولى الذي مصر به * لكائب الآداب ذات طلائع

منع الهب على البعادر سائلا * رفعت لديه لواء فضل شائع

زارت على شط حليف نوايب * من دهره بالتمكرات نوازع

بعتاده شوق لاهل وداده * وأسى بعينه بكل مخادع

بشكوه على ظمأ وليس سوى الصدى * يلقي جوابا بل بسم ناقع

أبداسهم الناثبات تنويه * من عدا بفعائع وفضائع

وتراكت من أنت بجناسها * منضالعان بالتأسف ضارع

يا ويح قوم لا يرون شفاعة * من نكبة لابن النبي الشافع

ويحرمون على ابن فاطمة منى * أمل فلم يظفر بطيب مراضع

ويضيق آمالا ببلغة يومه * ويرى البهيم بفضل عيش واسع

هذا العمري حرفة الآداب ما * نهجت بها آمال راجع راجع

أبدا يرى مطر باب السجح في * أوراقه بفنا البراع الساجع

وبصوغ من درر القريرض قلائد * في جيد من لافضل منه لطامع

وإذا تفرقت زل بالمليح فلا يرى * وصلا لاله الابهم قاطع

وإذا بدت ذات القناع فقربها * لم يقض للصب السكيب القناع

كأف الهب بها بدون تكلف * يشقى له جدا بسوء الطالع

وإذا بدت ينار وجمتها فلا * يحظى بصرف منه دون موافع

فأذن سبيل الجهل طاب لاهله * لوليه يكن فيه وبامرائع

فأعذر أخا المعروف خلاصه * هو ان يؤمل عود أنس شاسع

وأفاه منك عوارف ومعارف * ولطائف للود ذات مصانع

طبعت به لعلاك أشرف صورة * فحوت حلاك لريم ذاك الطالع

أوليتي ملا يزال ولاؤه * ينمو على رغم الزمان المخادع

وأنت التي تحريده عذرا لم * تخطب بدون نواظر وسامع

طالت بعرض ثناها وتطولات * بيدتسوم علالا لشرف بائع

وضعت لى بجمل در بيانها * ما صبح معناه بوضع الواضع
 جاريتها بعروضها فرجعت لم * أدرك مدى أملى بوصف الطالع
 وعرفت مقدارى لى من قدره * فوق السماك له أجل مواضع
 فاستجلبها غراء لم تخرج بما * قد أسسته عنه بناء رافع
 طالت واسكن لم تصل أياتها * بقصورها لاداء شكر الصانع
 وافتك نازية لاعطاف الثنا * بمحامد رغما لانف الرائع
 غرقت بوحدة فضلك السامى الذى * أحيى ولى تدهاء قلب الخاضع
 دامت لك النعمى من المولى العلى * تبدي من الاقبال هام هامع
 ما واصلتني من وفاك خريدة * وافق تشنف بانثناء مسامى

نفحات شكري أيها السيد الجليل لا تفي بنشر ما يجب من ثنائك الجليل وبديع
 نظامي وان جاء بفرائد الدرر لا يكون له رواء كلامك الذي لاخ في جباه البدائع
 أهدى غرر ومن ابن لى حلاوة ماء النيل في مصرى حتى يكون لها سر يان الى
 نثرى وشعرى ليس لطرابلس مشتهى روضة فضلك الاربضة ولالسهم بلاد الشام
 ان يصيب عرض المعانى من منتزهات آدابك الفريضة شاع فضلك في المشارق
 والمغرب فكم لسمائه من بدر طالع غير غارب وآيات سور محامدك بينات
 وحسنات أترك كفرت من جنابة الدهر سيئات وان كان مازال يستعمل الجنايه
 ويحمل عن ذكى الرؤية باسناد أحاديثه ما يحرف به الروايه وبرى الغلظة والجماه
 على الفاضل الاديب فوق حظه من سهم قصته المصيب وخوفه الآداب معلومة
 لديك وان لم يكن لنشرها تعريف ونحو أوفكار صاحبها لا يستقيم له في أفعالها
 المستقلة تصريف ولو أوى الرعاية أديبا كنت أيها السيد بذلك أولى اذا كان
 يعترف بأنك حسنة وجهه أقر المحاسد بذلك أولا وانى لاعلم ان شكواى لغير
 مصعب من جفائه اذ تساوت حال الاب مع حالات أبنائه غير ان شكواه سنة
 للإدباه مندوبه وطريقه لمن غير من الفضلاء مطلوبه درج عليها الخلف اتباعا
 إن أسلف من السلف وانى لم أزل مشوقا الى لقائك وشاكر لكرم فضلك
 واخائك وكان فى أملى ان له امد على كعبه الفضائل وأصل الى مسعى الصفا
 بقطع المراحل فأتى بمشاهدة طلعتك البهيه وأفسكه النفس بشار أحاديثك
 الشهيه وأقوم أيها الندب الكريم ببعض ما يجب على إتمامك من التعظيم
 لسكن توارد العال على جوهر جمى باقتداد الامراض حال عند رضى سهام أملى

قرله حان
 بتشديد النون
 اسم فاعل
 من حن يمن
 مطف وهان
 أى باك من
 هن اذا بكى

دون اصابة الاغراض فلذلك لم تفتزلك المرامي باصابة المرام واعترض في وجه
مغامدى لاستطلاع سنا البدر امتداد الاظلام ولم يشفع القدر بقضاو طر ولم
أحظ بالعين وان كن عندي لها اجل أثر فانهصلت عن الديار المصرية بلوعة
مشاق وملازمة غريم غرام يوازره على منازعة اشواق فاقبل بفضلك أعذارى
بتعذرا لقا ولا تؤاخذنى بالتقصير وان حاقت بالثنا وكنت أود اطالة الشرح
في جواب رسالتك وبسط الكلام بما حوته من النكت عبارة مقالتك فقال
بالرغم عنى دون ما أريد فرط هم بتزيد الزمان ما عليه مزيد ففجحت مع عدم ادراك
المساواة الى الايجاز وتعذر على الوصول الى الحقيقة فسالكت الجواز واعترفت
بالقصور وان رفعت لطباق المعاني أعظم بنا ولم أخرج عن التزام التأسيس
لايات السكر والدعا واستملت لمباراة براعتك وبراعة عبارتك وألقيت في
مصاف المقاتلة سلاحي وطلبت الصفع مما جنته باعمال صفاحى والله تعالى
يديم أمدادك بروح القدس فى كل حين ويسد سهام براعتك لتظفر من مدن
المعاني بالفتح المبين ويجعل يومك خيرا من أمسك ويمد أنفاس الناس بمفحات
طيب نفسك ويعيد عليك عوائد صلواته وييدى لك من بداية احسانه ما هو
لمريد أملك فوق غايته اللهم أمين فى غاية ربيع ثانى سنة ٢٩٣ صورة جواب
أرسلته الى حضرة السيد الاحدب رد الرسالة وردت منه مع قصيدة امتدح بها حضرة
الخدوى العظيم والتمس اصالها اليه ورسالته المذكورة بما فقد ولم اعثر عليه
وانما عثرت على رده المرقوم يومئذ وهو

يا سيد انطقت جميع جوارحى * بثنائه وسنائه فى الانديه
وبدت بدور كاله بكالها * وضاحة فى أفق تلك الاوديه
أهدى اليك تحية تآرج الارجاء من تفحاتها بالقاليه
وأبشك الشوق الذى لا ينتهى * أوتتهى أيام عمرى الباقيه
من لى برؤيه ذلك الوجه الذى * بحلاه أصبحت الفضائل حاله
وبفضله وبفصل قول منه فصلت المعاني للنفوس الزاكبه
وبكوكب السعد الشريف بغرة * منه اختنق نجل سعاد الانبيه
من الزمان به على أبنائه * فقه دوايه فى نعمة هى ما هيه
وأبان من محرم البيان بديعه * وأبان فى حكم القريض خواقيه
وارت عبارته البراعة تجتلى * فى أفق رونقها كواكب ضاحيه

يا أيها البحر الذي اغترف الوري * من بره غرف الفضائل صافيه
شوقى لمحضرتك الشريفة شوق ذى * سقم ربنا للناس ثوب العافيه
فالله يكمل رأينا مناقت * وجد اباشيف اللقاء الشافيه
سيدي ورد كتابك الذي هو شفا لما في الصدور ونجاة من قوارع الفهاهة بما
فيه من سواطع السطور وكان أروح للنفوس من مداعبه الغيدومعاقرة
الكؤوس جمع جوامع البيان فكان من الاكيات اليبينات ومنع من معارضته
كل من كان مسترسلا في فنون المراسلات وقد روج فؤاد الحب ووجه ور يحانه
وردا اليه بعد المشيب من الشباب يعانه فبه تروحت فترخت وانتشبت
فلوحت ببعض شوقى ثم اتعت فصرحت فلست اكنى أن أجعل النفس في جوابه
نفسا وطلعة الشمس في عما كانه طربا الا ان حكيتها بدرر الفاظه حتى تكون
بضاعته ردت اليه كالبحر يطرو المهاب وماله من عليه ومن لى يتسقى تحرير
ما يلبق بمن تصاغر البدر لقره وجهه التي مدت الى السماء للفخار سيبا وخاص
العقل في حجة فضله فاتخذ سيده في البحر حجابا وصال على كل ذى اصاله اذ لم يرت
الفضل والافضال عن كلاله أسأله جل وعلا أن يسلى النفس وينزه الحواس
الحس بمشاهدة حجاب وارشاف ماء الحياة من لقياه هذا وقد أدبت الامانة الى
أهلها وصنعت في جلاء محاسنها الفريدة ما صنعت في شقيقة تها من قبها بحلت
من ساحة صاحبها محل القبول وأمر بطبعها في الصحيفة المصرية لتأخذ حظها
منها العقول فهش لها الادبا وهزوا لسماعها منا كبرم طربا حتى قرظها
بعض من شغفه جال معانيها فما قبل فيها

تظلم الدرارى أم تثار العبر * هذى القصيد أم صحاح الجواهر
لله در بديع عصر صاغها * اذ صانها عن مجتزا ومجترى
لولا تقي الرحمن قات بأنها * من محكم التزويل لامن شاعر
بهرت بتوفيق ففاقت ما تنقدهمها وفازت بالفخار الاكبر

ثم ما أدري به ذلك أنتجت أشكالا أم صارت عقيدة وأثمرت أغصان حدائقها
أم أصبحت هشيمة فصرت في رد الجواب للسيد أجير من صب وأذهل من صب
وأشغل بالامن ذات النصين وأذهب تقصير من سفير بين حبيبين فلا لوم ان لم ي
الم البطي بالجواب وفي سعة ساحة سماحة السيد ما من من الارتباب ولا تؤاخذني
فانسيت ولا أخطأت ولا قصرت فيما فيه قصدت ولا أبطأت

الذنب ذنب السامري وبجمله * والعتب من موسى على هرون

أبلغ الله هدى مولانا بحله وقدوله من الحير جله بل كاه وجعله من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخربا وأدام رضاه على كاتبه الفقير عبدالمهادي نجبا آمين وهذه صورة كتاب أرسلته وأنا بآبيار الى حضرة الفاضل الأريب الجليل أخينا المهتم الشيخ حسن الطويل

بعد اهداء عرائس نصيبي التي ما عترست بواد الاصبح حضرا ولا تهلت لوجهه مباشر الاوبان باسم الثغر نضرا وابداء كوانس شوقى الذى لو كانت احدى رجلي تفي الجنة والاخرى خارجها ما امتت مكره ولو جمعت جبال الارض ثم وزنت به ما وازت منه ذره كيف لا ولو لامس الفلك الدوار مدار أو أحس به القمر السيار ما سار ولا بد له من مدار شوقى لوجيم الماء الفضا وقضى لمن قال لا خلاق ولا انتهاء للأجسام فأحسن القضا له كنهه عرض القم الناقين لوجود الاعراض النسبية حجرا وأزهمه المحبة بكون أثره من التحول فوق السطوح الجسمية يرى سكن في الفؤاد المضطرب حتى صار مع لوازم الوجود الساكنة به من اجزائه الباطنة فبرهه البرهان على من قال الاجزاء الباطنة من الجسم المتحرك ليست بساكنة فأي حركة بدون مفارقة الاجزاء المحيطة بحيوانه وكون حيز الكل حيزه وقدمارقه لا يقنع ذور روية به لا ينتهي الى حد محدود وبه ينتهي عن المحدل من قال الاعراض متناهية بحسب الوجود اذ ليس قابلا للزيادة والنقصان ولا عدد اولى به من عدد كاي قضي به قاضى الوجدان فان استطعت أيها الهمام أن تبني نغمة في أرض المحبة أو سلفي سماه الاخوة فماتنا بآية من رؤيته وجهك الكريم فان جبل ذلك الشوق قد استقر مكانه من الجواخ فأصبحت في عذاب اليم وانى لا أقسم باعلام علاك واقلام هداك انك واحد الاحد وسيد كل والد أزهري وما ولد وانك أيها الكوكب المشتري المعالي بقوا الى الهيم والنسر الطائر الى ذرى المعاني التي لم يشم غوا اليها رباب الشم وانك الذي تبتجع بدوؤبه وآدابه جميع أنزابه والذي اذا صبا صاحبه الى الصهباء شرب من أخلاقه وسكر من آدابه ولقد أعلم أن حديث حبي لك أصدق حديث بعد الكلام القديم والحديث واعلم ان شاء الله محبة خالصة من الطرفين مسألة من كل غيب وشين حتى تكون موصلة الى ظل عرش الله ووسيلة الى أن يمن علينا تعالى برضاه ويصلح لكل مناد نياه وأجراه (شرح ما تضمنه هذا الجواب من الإشارة الى النبذة المحكمية) قوله وقضى لمن قال لا خلاق ولا انتهاء بالمذهب الفاضل وكون

قلم تسعفه المقادير وسافر بدون أن تضطى بمقابته فلما بلغنى ذلك تكذرت خاطرى
وعصيت في عدم الأرسال بخبر قدومه الى على حضرات اخواننا المذكورين وكتبت
الى حضرة الاستاذ المولى اليه أهنيه بالقدوم وأعتذر اليه بما صورته

لذبال كمال ابن الهمام الرفع * علم العلوم أبى المعالى الرافعى
علامة الدنيا ورجة أهلها * وضى اسنان برق السكك الرفع
أستاذنا عبد الغنى من انتهى * سند العلاء اليه دون مدافع
مفتى طرابلس ومغنى أهلها * ان يقرع واباب الرجا لمقارع
واقراء عليه سلام مغرى مغرم * بحلاه لاجلى الجمال البارع
قد ذاق مس جهنم شوقالى * جنات هداك الجمال الرائع
صب شوى قلبه جـر النوى * شوقا وبات بسم نافع
خالته خاتمة الزمان وماتى * غولا ومالقا درمن دافع
يرعى نجوم الليل مبتسما بلا * ذنب سوى سى الحسود الراضع
والحمر ترتع فى مراتع عزها * وحظوظها من كل وغد ضاجع
هذا الذى قد ظل فيه أبو العلا * مقهيرا واضل كل سميدع
من للذى حب الهبة قدربا * ونبير بوة صدره المتصدع
أودت به أشجانته اذ لم ينل * من رؤية الاستاذ بلغة فانع
فلكان أنجع ما ينفس كربه * لقيامه فهى جلال البلاء المدقع
لكن أبوه فأجد المولى على * ان فاز قطر الشام منه بمرجع
وأهنى الاستاذ بالعود الذى * هو عيد كل موحد ومرجع
الهاجد الاواب فى جنح الدجى * والناس فى ددن لهم ومضاجع
والعابد الاواه من مولا * سواء لتقواه بقلب خاشع
ذوالاصم من المزدرى ببيانه * وبيانه بأبى العلا والاصمى
صنع اللسان هاتكهم خاطبا * الاوصاغ جواهر المسامع
بيداهة وبداعة وبلاغة * وبراعة راعت بظم بدائع
شادت براعته مباني ديجت * فيها المعانى بالبيان الناصع
فى كفه واسانه بحران بحر * رندى وبحر من كلام جاهع
ما حير الافكار باب مغلق * الاوقفصه بقول صادق
تنويره للشكالات ككأنه * بدر بدافى جنح ليل هاتع

قوله لمقارع
أى السيد
العظيم والراضع
الاثيم والكسلان
العاجز والمدقع
المهلك
قوله أوزوم
كصبور الملازم
والا زامع
الشدا ئد
والافرع الغلام
الطويل الشعر
قوله المحظر
الربطه منى
يضرب لمن
يلاقى ما لا طاقة
له به
وقوله ياقى
بالقاف مشدد
إياه كلمة تحسر

تنقيصه تحريم نحر يرغدا * مستعبدا لمسررات الزبلي
 يبدى فيبدع ما يشاء فيسمع الصم الدماء أجل مبدد سمع
 ويرفع الاعطاف تقصير بره * كالمزهر المزهر في يد ساجع
 بهر الكواكب نوره وجلاله * ومقامه الرافي لا رافع موضع
 فاذا تبدي والبدر سواثر * قال الكسوف لما في افارجي
 واذا تجلي والشموس سوافر * هبطت اليه من الهل الارفع
 فرقت لفرقة قلوب الشامجا * زعة وقد شامت ازوم ازامع
 وبعوده ضحكك تغور بلاه * بعد البكاء لبعده بالادمع
 وثنت معاطفها تبيته بفضله * شرفا على الاقطار تبه الافرع
 تنظم الافلاك في ساحاتها * اذ قدمت شرفا بأبهج مطلع
 فترى بمرآة السماء مكانها * مطبوعه لالانعكاس بمطبع
 من راحتها لمحمد ولعمرو * أعدى وأجدي بالندي والمصرع
 قد جدنا نغاضرا للورى * فهما العـمرى ضربتان ان يبي
 فهو الموفى بالودائع والمقفي للـصـنـائع والمنيل لمطعم
 وندي يديه أثقل التقاين حتى لم يوف بشكره من يدعي
 لم تلتق الشفتان من كل الورى * الابذكر حلى له وصنائع
 فلذا ترى الارحاء قد علمت مورجة بطيب ثنائيه المتضوع
 مامدحه الاقران ضوفت * حسنة قارئ آيه والسامع
 من آل رافع الذين عهدتهم * في كل ورد قد حلا أو مشرع
 قوم بناؤهم جليل صنائع * وبناء غيرهم جليل مصانع
 اسنان مشط في الفضائل لم يجيد * ماضى الزمان لامرهم بمضارع
 الله أكبر ذلك الشرف الذي * لم يحوه مما سواهم يابى
 فهم نجوم في الظلام سوافر * والشخ يبنهم كبد رطالع
 مولاي ذى عذرا تبدي عذرها * لك انهما من فكر عمل بانع
 فاقبل لماعذرا وعض الطرف عن * عورتها فكذا الكريم اللوذعي
 لا زلت تبدي المكارم كلها * قبل انتهى وتسر كل مروع
 ما قال الايسارى لكل أخ له * لذبا لكال ابن المهام الرافعي
 سيدى الذى الى ركن حبه الشديد استند * وعليه فى التصديق على الفقير بالدعوات

قوله الغيظ
 بالفاء أى الموت
 قوله فى خوصك
 أى لاجتهدن
 فى كيدك
 قوله بهاجراته
 ومهمجراته
 كلاهما
 بمعنى الامور
 الفاضلة
 قوله هواراته
 جمع هوارة
 كسهاية الهلكة
 ومنه الحديث
 من أطاع الله
 بلا هوارة عليه
 فى الحديث
 ن اتقى وقى
 هواراتى
 الهلكات
 قوله الاجدان
 هما المجديدان
 هـ ما الليل
 والنهار
 قوله قصك
 هو الصدر
 قوله ههنا الخ
 يتسال ههنا
 تشديد

المقبولة اعقد بلغتى قريباً انك شرفت طنتنا فافلا باليمن من اليمن وكنت عازماً
 على التفضل بتشريف أيار فلم يساعدها الزمن وبادر بدروجهك الكريم
 سائراً فى منازل العزلى تلك الديار ايشار النقع غلتها وقع اهفتها على اجتهاد تلك
 الانوار فكبر على بذلك الخطب ووقعت فى الخطر الرطب وسقط فى يدي
 ان فاتنى انتهاز فرصة المقابلة وقلت ياقى متجرباً بذلك مع ما أنافيه غصة تتفطرها
 القلوب من الدله والوله وباحسرتا على ما فرطت فى جنب ذلك الجنب وبابولتنا
 اعجزت أن أكون قائماً بفرص السلام كأقول الاصحاب وأشرعت بسهام
 العتب على اخواننا الاجلة أريدكم الكرام اذلم بشعرى وأنا لميف القلب أحد
 منهم فى خلال تلك الايام حتى كنت أفوز باللقا وأسعد برؤية طالع سعد
 السيادة بعد هذا الشقا وعضضت عليهم الانامل من الغيظ حتى كدت أن
 اشرف على الغيظ وأقول لهم كيف وكيف وأنتم أولوا الصنيعه وهم
 يعتذرون بما أغلبه كسر اب بغيره وقد كنت أتلهف على رؤية الاستاذ تلهف
 المهجور للواصل واتلقف أخباره تلقف الظما من لسان الزلال اجتهاد لدرارى
 آدابه واجتهاد لفرسهم خطابه واجتهاد لمحاسن الحكم من ذويها واتتقاه لتفانس
 السلام من أيها واستقر اجالدر البراعة من معانها واستدراج الدرر البداعة من
 مكائنها واتيانا لبيوت الفضائل من أبوابها وحرصا على تسلسل احاديث المعارف
 عن أربابها ثم تعلقا بنفسى التى كابدت ايجاد العمل وسقاها الدهر مهل الاسواه
 بلامهل وقال لى لأطعنك فى خوصك ولا جعلك مستغنياً من وساوس قصك
 فانهارت على جروف هواراته ودميت بهاجراته ومهجراته وتناوبتني نواب العياه
 والعنا حتى صرت أقول لاعدو برهنا وهنا ههنا وههنا وههنا وبابوح من أبلى نعته
 القديمة المجديدان الاجدان وأغلى قديور جوارحه المؤمنة بسبعير الواسير
 الكافرتان ولعب به المحدثان لعب الصبا والصبابة بالالباب والبان فاجأنى
 ذلك الامر الطرائى فأرثقتى فى أم جنذب ودهانى منه مما هدمت صنائع حسبي مالم أكن
 أحسب حتى صرت على رجل الغراب وكاد أن يصغر منى الوطاب وما أغنى عنى
 حبيب وقته ولا طيب ودعه وحزى والله ما رأيت من يقول أرح بالك ولا هيد
 مالك بل ضرب نكل خليل فى جهازه وولى الدبر حتى جرم سبيل السلام ولم يقل
 بجوازه وما مر أحد كان يهددنى أنه يهجمه أمرى الا وقد انقطع منه مصرى وكل
 من كان يربى أنه قفى ووفى ويقسم أنه صديق صفى فكنت اجعل مودته من أخاير

عنى وبالتخفيف أى اقرب منى قوله أم جنذب هى الداهية قوله حتى صرى على الدخاير

الذخائر رابته حائرة من الحوائر وقيل سارت في هذه الديار دعومها الا وهو ما هي
الفؤاد اذا مرض لك عنده غرض ولا فيا شالا امتكبرا اذا رآك ذا مرض أدركه منك
غرض وما انباجت على أحد بائجة فأمه الا وناه يجانبه جه - ما قد أشبهه أمه بل
يتشفاه عرق سوه ويريك ان الامر عليه وان كان خفيا فيأينوه فما يمر ولا يحلى ولا يمر
ولا يخلو وانما يروع ويروع ربالو وربنا تني عطفه وقال لامه - مة ولا مكاده
ونفض مذكوريه وأرى أنه ضاقت عليه القولاده - له - مري ما من واسع جاء
الآن عندنا الا وهو أضيقت استامن أن يفك كربا ولا طريل ذيل الاوه وأقصر باعا
من أن يحلى عطبا فأنف في السماء واست في الماء وجهه ولا طحين وقبعة
ولا طعن فيق أن يقول من ظل نجيم أمه لديهم في أقول

يا أيها الامراء اليوم مالكم * حسي ولا نخوة يوما ولا كرم
فما لكم لكم أنف يكاديسا * هك السهاك وأنتم في الوري عدم
ويقول

تالله ليس من الكرام ذوى العلا * من ليس يسعد في الخطوب وينجد
فاذا تود في الزمان فقل له * ياسيدنا ما أتت الا سيد

فلا أرى من راتني مغاق مفيق الاوهوم من سكر الكدر لا يفيق ولا من
متقفل اليدين الا وقد طار له طائر كه - ل في المخافة بين ووقع في سن رأسه
وأدرك فوق أمنيته نفسه وركب ذنب الريح كل من لا يعرف له مضرب عبه
وامتطى ذنب البعير كل يلقى جلاله افضل لوجه له وصاحبنا اذن وصاحبه عين
أشد انه لشيئين خلقه الله حينما الكل حي ولا مال كل عين كما جعله أغضس
جيد القفا متبيفا كما غما قد قلبه من صفا ويل لمن اتقى اغبر ساحتها أو اليها ولم
يصل جميع الاوقات لقبته أو صلي اليها في الآصال والابكار الا أنه قطع الصلاة
يوما ما لعد من الاعذار ولقد صارت به الكناثة مملوثة من الجهام منوة بشجاع
أفرع لا تدوق منه الاحلام الاحلام ترمي الهازمه بشرز كالقصر كائنه جالته صفر
مع انه ليس من النفوس الناطقة ولا قلامة تظفر باقعة وأى باقعه بالقيه من برأ
الله أحد الا قال بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعه وان جهنم في تشوفها
اليه واعتماده في نكال أهلها اذا وقد عليهم عليه لسكال باحث عن حقه
بظلمه وانجاردع يده هارن أنه فالله يكفينا والمسلمين جبها اذاه ولا يرينا
عريض قفاه ويدره ومن قفاه ثم أرجع فأقول سيدي انما هذه نميشة مصدرور

كناية عن الموت
قوله الوتحة
والودحة محركا
فيم - ما بمعنى
الشي
قوله وحزمي
والله في معنى
أما والله ويقال
أيضا عزمي
قوله هيد مالك
كلمة تقال عند
الاستفهام عن
حال الانسان
قوله هيد دأى
يخيل
قوله قفى أى
صادق الحب
قوله بحري
بفتح السين
أى تست منه
قوله حائرة
أى لا خيرة فيه
قوله دعومها
الدعوم
الدخال فى
الامور المزاول
للوك
قوله فيا شالا
أى

قوله ما هي الفؤاد نسبة الى المساء أى كائن فؤاده خلق من ماء بارد قوله انباجت أى ط

أى ذاهية قوله لامهمة أى لأهم لشيء ولا مكادة أى لأأكاد فاعل شيئاً * (٨٦) * قوله عزرويه المنزوان

فلا تؤاخذنى فى تصديع المخاطر بذكر هذا الشئير واعطف على عطفة أب حان
على ابن هان وروح فتوادى بأفاده قبول عذرى الواضح للانس والجان فتطلى
الى حسن مطالع هذا المرام كتنطهى ومن يحسن مخلصى من هذمه الا كذا دار الى حسن
الحنام فكاتب الى حفظه الله ما صورته

وافت تشرف بالنساء مسامى * عنراء قد طاعت بأبهج طالع
سفرت فبرقعها الحياه فلاحلى * منها ضياء الشمس تحت براقع
غراء أتحفى نى الزمان بقر بها * فقصت محاسنها بنج مطامى
وأباحات المشتاق طلاءة وجهها * تجلى عليه بالجمال الناصع
وردت حديثاً للمنى عن مالك * لأفضل أهـداه الثنا عن نافع
مصريه فى الشام شامة خدها * ففجعت بطيب بالشمال ضائع
وردت من النيل الشهى موارد * عذبت لهب صب فيض مداع
رفعت لدى عن ابن رضوان ثنا * ودقضى بأفضل لابن الرافى
أعنى فتى ابيار فاضل عصره * من جل هام فخاره عن قارع
شهم له سهم بكل فضيلة * لم تحظر ريمته لكل منازع
تبدى عبارته أجل براعة * عنها يقصر كل نذب بارع
أضحى له صنع الجميل صناعة * ان قل من يدلى ببذل صنائع
متواتر فى الكون نثر ثنائه * ياريج طيب من ثناء ذائع
بالبحر قدس ونمأ عظـم فارق * من حـلو خلق للحاسن جامع
طاعت بأذق الفضل طلاءة وجهه * فجات بجملاها سهـم ودم مطالع
فى حلبة الآداب صلى جار يا * وهو الجـلى فى عبادتـرا كع
نظم المعانى باليمان لطالب * وجد البديع لديه ضمن بدائع
ومحاسن الانشاء قد عرفت بما * أنشاه من أباكار فكر رائع
صاغ الغنون فلاندا سمعت بها * ورق اليراع بطرسه لاسامع
أقلامه قد وقعت بمعارف * تعرفها بأفضل عين الواقع
من كل امرئ يضت وجهه المنى * آثاره فى عين كل مطالع
يجرى على رأس لخدمة من يرى * فى الطرس منه بقلب حاش خاشع
ويقوم مشروع الثناء بما وفى * حرص على ايجاب أمر الشارع
وله بهام المعتدى حدمضى * فى أمره للسيف أى مضارع

أطراف الائمة
قوله أضيف
استناخ هو
مثل فى العجز
قوله جبهة
هى صوت الرحا
وهو مثل
قوله الاسيد
فالسيد هو
المسن من المعز
قوله رانى
بفوقية فهمزة
العالم الكبير
قوله متقفـل
البيدين هو
اللتيم الذى
لا يكاد يخرج
من يديه خبر
قوله طار له
طائر أى صار
له حظ وصيت
فى الدنيا
قوله ووقع
فى سن راسه
أى أدرك
ماشاه واحتكم
قوله وركب
ذنب الريح
أى سبق فلم

ضرب عيلة كناية عن الاصل وامتنى ذنب الغيل أى رضى بحظ ناقص لسع

قوله وصاحبنا

أى خديو مصر
اسما عيل
وصاحبه
اسما عيل
صديق الساعى
بالفتنة بينه
وبين مؤلفه
قوله أشد
بتشديد الشين
بمعنى اشهد
قوله لاما أى
هلاكا
وقوله هين أى
ذات واغض
أى كاسر عينيه
خلاقة أو كبرا
أو مداوة ووجد
القفا أى لثيم
الحسب
وقوله صفا
أى حجر
قوله ولم يصل
أى يبرطل
قوله الكانة
أى مصر
وقوله الاحلام
أى العقول
قوله الشين
أى لانه

لسع العدى والشهد ريق مداده * لوليه فأعجب له من لاسع
بالحق يصدع فى منابر وعظه * بز واجر لاولى الشقاء صوادع
وهو الرشا القليب قلب ضمته * تقوى الاله بنور حق ساطع
ويده الهادى لرفعة عبده * بمظاهر الامرار دون مدافع
هو ذلك المولى الذى مصر به * لكاتب الآداب ذات طلائع
منع الهب على البعاد رسائلا * رفعت لديه لواء فضل شائع
زارت على شحط حليف نواثب * من دهره بالمنكرات نوازع
بعتاده شوق لاهل وداده * وأسى بعنقه بكل مخادع
يشكو على ظمأ وليس سوى الصدى * يلغى جوابا بل بسم ناقع
أبداسهم التائبات تنوبه * من عدا بفتائع وفتائع
وتراكت عن أنت يجناسها * مضالغان بالآسف ضارع
يا ويح قوم لا يرون شفاعة * من نكبة لابن النبي الشافع
وبحرمون على ابن فاطمة منى * أمل فلم يظفر بطيب مراضع
ويضيق آمالا ببلغة يومه * ويرى البهيم بفضله عيش واسع
هذا الهمرى حرقه الآداب ما * نجحت بها آمال وأجر راجع
أبدا يرى منظر بابا بالسجع فى * أوراقه بغنا البراع الساجع
وبصوغ من درر القريض قلائد * فى جيد من لافضل منه لطامع
وإذا تنزل بالمليح فلا يرى * وصلى الله الأبهيم قاطع
وإذا بدت ذات القناع فقربها * لم يقض للصب الكتيب القانع
كاف الهب بها بدون تكلف * يشقى له جدا بسوء الطالع
وإذا بداد ينار وجنتها فلا * يحظى بصرف منه دون موافع
فأذن سبيل الجهل طاب لاهله * لوليه يكن فيه وباه مراتع
فاعدرا أبا المعروف خلاهمه * هو ان يؤمل عود أنس شاسع
واقاه منك عوارف ومعارف * ولطائف اللود ذات مصانع
طبعت به لعلاك أشرف صورة * ففوت حلاك لرسم ذاك الطالع
أوليه تى مالا يزال ولاؤه * ينجو على رغم الزمان المخادع
وأنت الى نريدة عذرا لم * تخطب بدون نواظر ومسامع
طالت بعرض ثناها وتطولات * بيد تسوم عـلا لا شرف بائع

وضعت لدى بحمل در بيانها * ماصح معناه بوضع الواضع
 جارتها بعروضها فرجعت لم * أدرك مدى أملى بوصف الطالع
 وعرفت مقدارى لدى من قدره * فوق السماك له أجل مواضع
 فاستجلبها غراه لم تخرج بما * قد أسسته عن بناء رافع
 طالت واسكن لم تصل أيتها * بقصورها لاداء شكر الصانع
 وافتك نازية لاعطاف الثنا * بمحامد رغبا لانف الرائع
 غرقت بوحدة فضلك السامى الذى * أحيى ولى تدها قلب الخاضع
 دامت لك النعمى من المولى العلى * تبدى من الاقبال هام هامع
 ما واصلتني من وفاءك خريدة * وافت تشنف بانثناء مسامى

قرله حان
 يتشديد النون
 اسم فاعل
 من عن يحن
 مطف وهان
 أى باك من
 هن اذ ابكى

نعمات شكرى أيها السيد الجليل لاننى بنشر ما يجب من ثنائك الجليل وبيدع
 نظامى وان جاء بفرائد الدرر لا يكون له رواء كلامك الذى لاخ في جباه البدائع
 أبهى غرر ومن أين لى حلاوة ماء النيل فى مصرى حتى يكون لها سريان الى
 نثرى وشعرى ليس لطرابلس مشتهى روضة فضلك الاربضة ولا لهم بلاد الشام
 ان يصيب عرض المعانى من منزهات آدابك الفريضة شاع فضلك فى المشارق
 والمغرب فكم لسمائه من بدر طالع غير غارب وآيات سور محامدك بينات
 وحسنات أترك كفرت من جنابه الدهر سيئات وان كان مازال يستعمل الجنايه
 ويحمل عن ذكى الرؤية باسناد أحاديثه ما يحرف به الروايه ويرى الغلظة والجماه
 على القاضل الاديب فوق حظه من سهم قمته المصيب وخوفه الآداب معلومه
 لديك وان لم يكن لنشرها تعريف ونحو أفكار صاحبها لا يستقيم له فى أفعالها
 المستقلة تصريف ولو أوى الرعايه أديبا كنت أيها السيد بذلك أولى اذا كان
 يعترف بأذك حسنة وجهه أقر المحاسد بذلك أولا وانى لاعلم ان شكواى الغير
 مصعت من جفائه اذ تساورت حال الاب مع حالات أبنائه غير ان شكواه سنة
 للأديابه مندوبه وطريقه لمن غير من الفضلاء مطلوبه درج عليها الخلف اتباعا
 ان أسلف من السلف وانى لم أزل مشوقا الى لقائك وشاكر اكرم فضلك
 وانائك وكان فى أملى ان له اقدم على كعبه الفضائل وأصل الى مسعى الصفا
 بقطع المراحل فأتى بمشاهدة طلعتك الهميه وأفككه النفس بشار أحاديثك
 الشهيه وأقدم أيها النذب الكريم ببعض ما يجب على المقامك من التعظيم
 لكن توارد العال على جوهر جمى بامتداد الامراض حال عند رعى مهام أملى

دون اصابة الاغراض فلذلك لم تغز تلك المرامي باصابة المرام واعترض في وجه
مقاصدي لاستطلاع سنا البدر امتداد الظلام ولم يشفع القدر بقضاو طر ولم
أحظ بالعين وان كن عندي لها اجل أثر فانقصت عن الديار المصرية بلوعة
مشتاقي وملازمة غريم غرام بواژه على منازعة أشواق فاقبل بفضلك أعذارى
بتعذرا لائقا ولا تؤاخذني بالتقصير وان حلفت بالثنا وكنت أود اطالة الشرح
في جواب رسالتك وبسط الكلام بما حوته من النكت عبارة مقالته فقال
بالرغم عنى دون ما أريد فرط هم بتزيد الزمان ما عليه مزيد فبخت مع عدم ادراك
المساواة الى الايجاز وتعذر على الوصول الى الحقيقة فسلكت الجواز واعترفت
بالقصور وان رفعت لطباق المعاني أعظم بنا ولم أخرج عن التزام التأسيس
لايات الشكر والثناء واستسلمت لعبارة براعتك وبراعة عبارتك وألقيت في
مصافى المقاومة سلاحي وطلبت الصفع عما جنيته باعمال صفاحي والله تعالى
يديم أمدادك بروح القدس في كل حين ويسدد سهام براعتك لتظفر من مدن
المعاني بالفتح المبين ويجعل يومك خيرا من أمسك ويمد أنفاس النسايم بنفحات
طيب نفسك ويبعد عليك عوائد صلاته ويدي لك من بداية احسانه ما هو
لمريد أملك فوق غايته اللهم أمين في ظاية ربيع ثاني سنة ٢٩٣ صورة جواب
أرسلته الى حضرة السيد الاحدب رد الرسالة وردت منه مع قصيدة امتدح بها حضرة
المخدومى العظيم والتمس ايسالها اليه ورسالته المذكورة مما فقد ولم اعترض عليه
وانما اعترت على رده المرقوم يومه شذوهو

يا سيد انطقت جميع جوارحي * بثنائه وسنائه في الانديه
وبدت بدور كاله بكما لها * وضاحة في أفق تلك الاوديه
أهدى اليك تحية تتأرجح الارباع من نفحاتها بالغالبه
وأبتك الشوق الذي لا ينتهى * أو تدعى أيام عمري الباقيه
من لى برؤية ذلك الوجه الذى * بجلاه أصبحت الفضائل حاله
وبفضله وبفصل قول منه فصات المعاني للنفوس ازا كيه
وبكوكب السعد الشريف بغيره * منه اختفى نجل سعد الاخييه
من الزمان به على أبنائه * فعدوا به في نهمة هي ماهيه
وأبان من مخرب البيان بديعه * وأبان في حكم القريض خوافية
وارت عبارة البراعة تجتلى * في أفق رونقها كواكب ضاحيه

يا أيها البحر الذي اغترف الوري * من بره غرف الفضائل صافيه
شوقى لمحضرتك الشريفة شوقى ذى * سقم ربا للناس ثوب العافيه
فالله يكمل أعيننا من اقتضت * وجدد اباشيا في اللقاء الشافيه

سيدي ورد كتابك الذي هو شفاء لما في الصدور ونجاة من قوارع الفهاهة بما
فيه من سواطع السطور وكان أروح للنفوس من مداعبه الغيد ومعاقره
الكؤوس جمع جوامع البيان فكان من الآيات البينات ومنع من معارضته
كل من كان مسترسلا في فنون المراسلات وقد تروى في قوادح الحب ورحه ووريجانه
ورد إليه بعد المشيب من الشباب ريعانه فبسه تروحت فترنحت وانتشبت
فلوحت ببعض شوقى ثم انتعشت فصرحت فلست أكتفي أن أجعل النفس في جوابه
نفسا وطلعة الشمس في محاسن طربها الا ان حكيمة بدرر الفاظه حتى تكون
بضاعته ردت إليه كالبحر يطره المحاب وما له من طيبه ومن لى يتسقى تحير
ما يلبق بمن تصاغر البدر لقره وجهه التي مدت الى السماء للفخار سيبا وخاض
العقل في حجة فضله فاتخذ سيده في البحر حجابا وصال على كل ذى اصاله اذ لم يثر
الفضل والافضال عن كلاله أسأله جل وعلا أن يسلي النفس وينزه المحواس
المخس بمشاهدة حياه وارثا في ماء الحياه من لقيه هذا وقد أدبت الامانة الى
أهلها وصنعت في جلاء محاسنها الفريدة ما صنعت في شقيقته من قبائها فحلت
من ساحة صاحبها محل القبول وأمر بطبعها في العصفه المصرية لتأخذ حظها
منها العقول فهش لها الادبا وهزوا لسماعها منا كهم طربا حتى قرظها
بعض من شغفه جال معانيها فما قيل فيها

تظلم الدراري أم تثار العبر * هذى القصيد أم صحاح الجوهر
لله در بديع عصر صاغها * اذ صانها عن مجرتنا ومجرتى
لولا نقي الرحمن قلت بأنها * من محكم التنزيل لامن شاعر
بهرت بتوفيق ففاقت ما تنقدها وفازت بالفخار الاكبر

ثم ما أدري به ذلك أنتجت أشكالم أم صارت عقيمة وأثمرت أغصان حدائقها
أم أصبحت هشيمة فصرت في رد الجواب للسيد أحير من صب وأذهل من صب
وأشغل بالامن ذات الخمين وأنتب نقما من سفير بين حبيبين فلا لوم ان ألمني
الم البطى بالجواب وفي سعة ساحة سماحة السيد ما من من الارتباب ولا تؤاخذني
فانسيت ولا أخطأت ولا قصرت فيما فيه قصدت ولا أبطأت

الذنب ذنب السامري ويحمله * والعقب من موسى على هرون
 أبلغ الله هدى مولانا عمله وقدره من الخير كله بل كله وجعله من كل هم
 فرجا ومن كل ضيق فرجا وأدام رضاه على كاتبه الفقير عبد الهادي نجبا أمين
 وهذه صورة كتاب أرسلته وأنا بيارا إلى حضرة الفاضل الأريب المجليل أحيينا
 المهام الشيخ حسن الطويل
 بعد اهداء عرائش تيمني التي ما عرست بواد الا أصبح خضرا ولا تهلت لوحه بما سر
 الاوبان باسم الثغر خضرا وابداء كوانس شوقى الذى لو كانت احدى رجلى فى الجنة
 والاخرى خارجها ما امنت مكره ولو جعت جبال الارض ثم وزنت به ما وزنت منه ذره
 كيف لا ولولامس الفلك الدوار مدار أو أحس به القمر السيار ما سار ولا بد له سرار
 شوقى لوجهم الماء الفضا وقضى لمن قال لا خـ لا ولا انتهاه للاجسام فأحسن القضا
 له كنهه عرض القم النافين لوجود الاعراض النسبية حجرا وأزهم الحجة بكون أثره
 من الخول فوق السطوح الجسمية يرى سكن فى الفؤاد المضطرب حتى صار مع لواغج
 الوجود الساكنة به من اجزائه الباطنة فبره به البرهان على من قال الاجزاء الباطنة
 من الجسم المتحرك ليست بساكنة ذأى حركة بدون مفارقة الاجزاء المحيطة بجوانبه
 وكون حيز الشكل حيزه وقد فارقه لا يقنع ذور وبقية لا ينتهى الى حد محدود
 وبه ينتهى عن الحد من قال الاعراض متناهية بحسب الوجود اذ ليس قابلا
 للزيادة والنقصان ولا عدد اولى به من عدد كبا يقضى به قاضى الوجدان فان
 استطعت ايها المهام ان تبني نفقا فى ارض المهبة أو سلمنا فى سماء الاخوة فثقتنا
 باية من رؤية وجهك الكريم فان جبل ذلك الشوق قد استقر مكانه من الجواخ
 فأصبحت فى عذاب اليم وانى لا أقسم باعلام هلاك واقلام هـ ذلك انك واحد
 الاحد وسيد كل والد ازمري وما ولد وانك ايها الكوكب المشتري المعالى
 بغوا الى الهـم والنسر الطائر الى ذرى المعانى التي لم يشتم غوا اليها رباب الشهم
 وانك الذى يتتبع بدور وبه وآدابه جميع أنزابه والذى اذا صبا صاحبه الى الصهباء
 شرب من أخـ لاقه وسكر من آدابه ولقد أعـ لم أن حديث حبي لك أصدق حديث
 بعد الكلام القديم والحديث واعلم ان شاء الله محبة خالصة من الطرفين مسألة
 من كل غين وشين حتى تكون موصلة الى ظل عرش الله ووسيلة الى أن يمن علينا
 تعالى برضاه ويصلح لكل مناد نياه وأخراه (شرح ما تضمنه هذا الجواب من الاشارة
 الى النبذة المحكيمة) قوله وقضى لمن قال لا خـ لا الخ الخلاه بالمذهب والقضاء وكون

الجسمين بحيث لا يتماسان ولا يكون بينهما جسم بما سهما بل فراغ يمكن أن يشغله
 شاغل موجودا كان أو معدوما واختلافه أهله أي لذلك الخلاء وجوده في الخارج
 أو لا قبل لا وجود له واللازم انتفاء أمور نشاهدنا ونحس بوجودها قطعاً كارتفاع
 اللحم في المحجمة عند المص فإنه لما انجذب الهواء بالمص يتبعه اللحم لثلا يلزم الخلاء
 (واجيب) بأنه يجوز أن يكون عدم انجذاب اللحم لأسباب أخرى فان غاية ما ذكره
 لا انتفاء الخلاء واللازم قد يكون أعم فلا يصح الاستدلال به على وجود الملزوم وقيل
 له وجود واللامتنع حركة الجسم من مكان إلى آخر لانه اذا تنقل فالجسم الشاغل
 لذلك المكان اما ان ينعدم ويحدث جسم آخر يشغل المكان المنتقل عنه وهو باطل
 أو لا ينعدم فاما ان يستقر في مكانه أو ينتقل عنه فان استقر فاما ان يبقى على مقداره
 فيلزم اجتماع جسمين في حيز واحد وهو باطل أو لا يبقى بل يصغر مقداره بحيث
 يحصل للمتحرك حيز يسعه لتكون ذلك الجسم ذات أجزاء بينهما فرج خلاء فقد تفاوتت
 تلك الأجزاء بحيث حصل خلاء يسع الجسم المتحرك وهذا خلق لتحقيق الخلاء على تقدير
 عدمه واذا انتقل الجسم الشاغل للمكان فاما إلى مكان الأول فيلزم الدور والتوقف
 انتقال كل إلى مكان الآخر على انتقال الآخر عن مكانه لا امتناع الاجتماع وتوقف
 انتقاله عنه إلى انتقال الأول إليه لئلا يلزم خلوه وأما إلى مكان آخر فيلزم تصادم
 الاجسام بأسرها وتعاقب الحركات لا إلى نهاية وما يدل على وجود الخلاء ان القارورة
 اذا ممت جذا بحيث تخرج ما فيها من الهواء ثم كتبت على الماء تصاعد اليها الماء ولولم
 تصر خالية بل كان فيها خلاء لما دخلها ماء (واجيب) بجواز ان يتخلل قليل هواء يبقى
 في القارورة ثم يعود إلى مقداره الطبيعي عند ترك المص فيتصاعد الماء ضرورة امتناع
 الخلاء (وقوله) ولا انتهاء للاجسام أي ولما قال لا انتهاء للاجسام وهم حكماء الهند
 وشذمة من المتكلمين قالوا بعدم تنهاى الاجسام لعدم تنهاى ابعادها من الطول
 والعرض والعمق والحق انها متناهية لها حدود وأطراف تنتهي اليها من أوضح
 البراهين على ذلك البرهان السلي وقدر كراهة في صعود المطالع وحاصله أنها لو كانت
 غير متناهية لجاز ان يخرج امتدادان عن مبدأ واحد كساقى مثلث لا يزال البعد يتزايد
 إلى غير انتهية فيكون مقدار الانقراج بين الخطين على نسبة مقدار الامتدادين
 الغير المتناهيين فيكون غير متناه أيضاً مع كونه محصوراً بين حاصرين هذا خلف ولو ان
 انساناً وقف على طرف العالم فهل يمكن متيده إلى خارج العالم أو لا فعلى الأول يلزم
 الخلف لوجود البعد الخارج عن جميع الأبعاد وكذا على الثاني لوجود جسم يمنع

عن ذلك (وأجيب) بأن عدم الامكان ليس لوجود مانع مقداري بل لغقد الشرط
 فان الجسم الذي هناك ليس طبعه حركة مكانية بل حاله هناك شبيه بأحوال ما في
 عالم المثال قاله في أسفار الشيرازي هذا واذا كان ذلك الشوق قد ملا الفضالم يبق
 خلاه والمخلاء جوهر على التحقيق فاذا لم يتناه المحال فيه وهو الشوق لزم عدم تناهي
 ذلك المحل (وقوله) القم التافين لوجود الاعراض النسبية حجرا كناية عن الزامهم المحجة
 والاعراض المذكورة كناية عن المقولات التسع أعنى الالين والوضع والاضافة الخ
 فهذه الاعراض الاصح أنها أمور اعتبارية يعبرها العقل بأن يفرضها ويقدرها
 ولا وجود لها الا فيه نعم قال المنسكمون ان الالين موجود كما في المواقف وقال الحكماء
 ومعهم من المعتزلة هذه الاعراض موجودة في الخارج واحتج المتكلمون على عدم
 وجودها بوجوه منها لزم التسلسل في الموجودات اما أولا فلان الاعراض لا بد لها
 من محل ولا شك أن محلها متصف بها فله اليها نسبة بالهلية والاتصاف وهذه
 موجودة ايضا على ذلك التقدير فينتقل الكلام اليها بأن يقال هذه النسبة ايضا
 لها محل الخ وهكذا الى ما لا نهاية واما ثانيا فلان لوجودها الزائد على ماهيتها نسبة
 اليها وهي اتصافها بالوجود وهذه النسبة ايضا موجودة فالوجودها نسبة ثالثة وهكذا
 وهذا تسلسل ومنها أنه لو حدث النسبة في الخارج لزم اتصافه تعالى بالمحادث لان
 له مع كل حادث اضافة اليه بأنه موجود معه وله قبل كل حادث اضافة أخرى اليه
 بأنه متقدم عليه وله بعده اضافة ثالثة اليه بأنه متأخر عنه وهذه الاضافات حادثة اما
 التي مع الحادث أو بعده فذلك ظاهر فيها واما التي قبله فقد زالت حال وجوده والقديم
 لا يزول واما القائلون بوجوده هذا لاعراض فاحتجوا بأن كون السماء فوق الارض
 ومقابلته الشمس لوجه الارض واما الهما من النسب مما ثبتوه معلوم بالضرورة
 سواء وجد هناك فرض فارض أولا (وأجيب) بأنهم ان عنوان الفوقية مثلما من
 الامور الخارجية منعناه على ما هو المتنازع فيه وان عنوان السماء موصوفة
 بالفوقية في الخارج فذلك لا يستلزم وجود الفوقية فيه مجوز اتصاف الاعيان
 الخارجية بالامور العدمية فان زيديا يكون أعنى في الخارج وليس العمى موجودا في
 الخارج وما قبل ايضا من أن الشيء قد لا يكون فوقا ثم يصير فوقا والفوقية التي حصلت
 بعد العدم لا تكون عدمية والا كان نفي النفي نفيها وهو محال (وأجيب عنه) بأن
 حصول الفوقية بعد ان لم تكن عبارة عن اتصاف الشيء بها بعد ان لم يكن متصفا بها
 وذلك لا يستلزم وجودها (وقوله) وألزمهم المحجة يكون أثره فوق السطوح الخ اشارة

الى دليلهم المستطور وهو قولهم أن كون السماء فوق الارض الخ اذا أثر ذلك الشوق من
 الاصفار والنحول مشاهد وفوقيته أى كونه فوق الجسم مرتبة على حسب ما قالوه
 وهذا ترويج للدعوى كما لا يخفى على الخاذق المذاق طعم البلاغة وان كان ذلك خلاف
 ما عليه المحققون (وقوله) فبره به البرهان الخ بره من باب سماع يقال بره الجسم برها
 محر ك أى يهض وناب بعدة له فهو وأبره وهي برهء فى الكلام استعارة بتشبيه قوة
 ذلك البرهان ببره والجسم من عاتيه أو بتشبيهه بالجسم الابره ويقال ابره أى بالبرهان
 وغلب الناس كما فى القاموس وهذا اشارة الى مسألة حال الاجزاء الباطنية من الجسم
 المتحرك ومثل ذلك حركة الجسم المتبدل عليه مجازياته بواسطة حركة ما يحيط به من
 الاجسام كما تجر المستقر على الارض فى الماء الجارى وكالطير الواقف فى الهواء عند
 هبوب الريح والحق أن الاول حركة والثانى سكون بشهادة العقل والعرف وقد
 يستدل على الاول بأنه لو كان ساكنا مع حركة باقى الاجزاء لزم الانفكاك أى انفصال
 بعض الاجزاء عن بعض وبأن الاجزاء فى الاجزاء الظاهرية وهى فى الحيز فتكون
 الباطنية أيضا فيه وقد انقل منه الى آخره عن الثانى بأنه لو كان متحركا لزم التحرك
 فى حالة واحدة الى جهتين مختلفتين عند اختلاف جهات حركات الاجسام المحيطة به
 عليه بأن يتحرك البعض عليه أخذاً من يمينه الى يساره والبعض بالعكس والكل
 ضعيف واحتج المخالف فى الاول بأن الجزء الباطن لم يفارق حيزه الذى هو الاجزاء
 المحيطة به ولا حركة بدون مفارقة الحيز (وأجيب) بأن حيز الكل حيزه وقد فارقه
 واحتج فى الثانى بأنه حصل فى حيز ما يحيط به من الجواهر بهذا المحصول فى حيز آخر ولا
 معنى للحركة سوى هذا وبأنه قد تبدلت عليه مجازياته وهونفس الحركة أو لمزومه
 (وأجيب) بأن حيزه البعد المفقور وهو بعد حاصل فيه ولو سلم فالمحصول فى الحيز
 الثانى انما يكون حركة اذا كان بزواله عن الاول دون العكس وبأن تبدل المهاديات
 انما يستلزم الحركة اذا كان من جهة المهاديات بزول من محاذات الى محاذاة فظهر أن
 المخلاف فى الاول عائد الى المخلاف فى حيز الباطن انه حيز الكل أعنى البعد المشغول
 به أو الجواهر المحيطة به أو الاجزاء المحيطة وفى الثانى الى المخلاف فى ان الحيز
 هو البعد المفقور الذى لا يفارقه المستقر يتحرك الجواهر المحيطة وتبدل المهاديات
 بذلك أم الجواهر المحيطة به على ما يناسب قول الفلاسفة من أنه السطح الباطن من
 المحاوى (وقوله) وبه ينتهى عن المجدل من قال الاعراض متناهية الخ اشارة الى
 ما ذكر من المخلاف فى أن جميع أنواع العرض سواء كانت مختصة بالحقى أو لا هل

هي متناهية بحسب الوجود وهو - بل يمكن أن يوجد من العرض أنواع غير متناهية بأن
 يكون في الامكان وجود وأعراض نوعية مغايرة للأعراض المعهودة الى غير النهاية
 ولم يخرج منها الى الوجود الا ما هو متناه اولاً يمكن فيه خلاف ذهب اكثر المعتزلة
 وكثير من الاشاعرة الى منعه نظراً الى ان كل عدد قابل للزيادة والنقصان قطعاً فهو
 متناه لان ما لا يتناهى قابل لهما وذهب الجبائي وأتباعه والقاضي منالي جوازاً اذ
 ليس عدداً واولى به من عدد والمحقق عند المحققين التوقف عن المجزم بالمتمتع أو الجواز
 لضعف المأخذين كما بسطه في شرح اللقاني الكبير

(وهذه صورة جواب) أرسلته الى حضرة الامير الخطير ناظر الجهادية البرية والخبرية
 سعادة شاهين باشا بسكندرية سنة ست وثمانين ومائتين وألف عموماً برهه وبحريه
 ناظري سعادته لافندم وبعد ما لغروض على على مكانة الموصى اليه وجل جلالته
 سعادة المشار اليه من المتصدر بصدار مودته المتجمل بشعار ولا صدقته ان بدر
 وجهه الكريم قد آلم بالفراق مني شخصاً لا يستحسن النظر الا الى طاعته ولا يتلف
 لشي من هذه الموجودات الا ان يلوح له شمس هبكل حضرة قلبا يحلم فكره الا يطيف
 خيالك وقليلاً ما ينطق لسانه الا بمدح جليل خلاك اذ فؤاده على حب ذلك الجمال
 الباهر قد انعقد وحل شخصه منه محل البصر من العين بل الروح من الجسد فلا
 تختلق عيني الارحوت لقلبك رجاء الصديان ان يرد تخيرا والاعشى الى ان يرتد بصيرا
 واني لا أقسم بحمدك الا نبيل ووجهك الجميل اني لا أستطيع الهجود والاحين اشتاق
 طيفك ولا أستطيع الهدو الا اذا استنشقت من نحو جيبك عرفك وأنا في مقاسات
 جو الشوق اليك كما اعتاد المصدوع عرق ضارب وفي تذ كبر طيب أوقاتي بقربك
 كما اهتز من نشوة المدامة شارب وفي الاتزعاج افرقتك كطائر جوع علقته الجمال
 وفي تكاف الصبر بعدك كحسنا أئمة تنظر في المرأة فتري ذلك الجمال والله يعلم ان
 جنوحى الى نغرت بسم بلا ليلك وبلد تجمل بمعاليك جنوح بدمع المهاجر وبياع
 بالقلوب الحناجر ويدخل على الجوانح من كل باب ويفري جلد الجلد بظفر وناب
 وان بي من الشوق لناديك البضير واديك الذي جمع جناس اليناس جمع المساق في
 الغد رمالو كان بالظفل لساب أو الطفلي لصار مسود الاهاب ومالو كان بالنجم
 ماسرني أو البحر ماجرى ومالو محق البرق ضاق به وسبع القضاء أو الجوق اختنق فيه
 نسيم الهواء ومالو أدرك الليل لمسي بالصبح عقيما أو انهار أصبح ليلاً به ما بل لو
 كان بالارض كادت تميد أو بالاسماء قالت ذلك ما كنت منه أحميد وكنت منه أحميد

واني لاذ كرك ما لالخ بارق ذكرى العذيب وبارق فتعروني لذ كرك هزة كما
 انتفض العصفور بلله القطر وتغشاني لتخيلك ازة كما انتفض المخمور وأوقعه السكر
 وحالي وحقل حال الصوبين ذكرا لا تعرف حتى حين وكيف حال من هو مقيم
 في بيت أضيق من بيت النمل في المعنى وان كان متمسعا طوبيل الارباء عريض
 الانحاء في المبني في بلد لا يوافق هواه ولا تراها بقلب طرفه في أهله ليرى قررة عينه
 فلا يراه ثم ينتظر أن يسعد مطالعه بورود رقيم من حياة روحه بطالعه فلا ينظر
 الا بالخيبة ولا يفوز الا بالنكبة فلو كان العبد حجرا لذاب حجرا أو حديدا
 لسال صديدا ويعز على أن أثقل على حضرتك بتلك الشكوى أو أخف طديشا
 بقص قصص تلك البلوى ولكن لا طاقة للمحوم على حر السوم لاسيما اذا كان
 ايمارى المولد فلاحى المتمدن فارى المزاج هو اى البذية قوى الضعف ضعيف
 النية ومولانا أيد الله سعده ومضد سعده وخلا مجده وبد شمل من حسده
 أبسط الناس رافة على كافة احواليه وعلى خاصة أفلا يرحم تراحم تلك الاشياء
 على جسمي وقد أصبحت لاجنحة قواى قاصده وفضله أكثر وأعم كما ان لطفه
 أكبر وأتم (وكتبت) الى حضرة المومى اليه وهو فى نابلي ببلاد الافرنج مع الخديو
 السابق بعد انفصاله من خديوية مصر جوابا لرسالة وردت لى من حضرتته ماصورته
 الى بهجة الايام أهدى من الثنا * أزاهرتيزو بانزواهر اذترو
 وأبدي له وجه داهوب نسيه * يمول على الاباب حين بهاليلو
 وأذ كره ذكاره صاف الهوى * لغير سنا وجهه له قط لا يرهو
 ولم أسه يوما عن ما يرفضه * وحاشائى لى عن جائله يسه
 أطال الله بقاء سيدى فى نعمة ممدودة الرواق ونعمة مشدودة النطاق وظل من
 العزم مدود وماه من الرفاهية مسكوب وطلم منضود وفا كهة كثيرة من رغد
 العيش مجموعه لامقموعة ولا ممنوعه ورد الله كيد حسدته الذين كفروا بغضهم
 لن ينالوا خيرا ورد عليه محفوظ أمانة جلالته حتى يتقاد اليه كما كان الدهر قهرا
 وحتى يصدق فى عوده الى رقه سن بكره و يحقق قلبه منه فرقا كهوانده بقية عمره
 مع عمره وبكره ونضروجه هذه الديار بطوالع طلعتة اليه بحة السنأ وأعاد لها عيدها
 الا كبر بأوقات أنسه التى تفر بها أدواح المنى وتزهر بها أرواح الهنا ويجعل
 حنة القرب يدشاشة لغائه أئمة الاغصان وريقة الافنان فيهما من كل فا كهة
 أنس زوجان حتى تتلوفباى آلاءه بكما تكذبان (وقد) وصل الكتاب الكريم

فتدارك الرق واستدرك المهججه وأوصل الى ذهني وقلبي دون سعي وبصرى
 السرور والبهجة فيسأله من كتاب يجر الابصار ويحير البصائر ويحمر الاسماع
 فيستعبد الاسماع والابصار الحمرائر فجعل المحسوب بروح وروحه بدوام الفكر فيه
 فيرغ اعطافه ما اطرب من مبادئه ومعانيه يتردد فيه بين بحر لال يرويه
 وزلال أدب يرويه حتى اطالع له من الفرح بجمته سيده كواكب ووجه اليه من
 الطمأنينة عليه مواهب مواكب فان صهته هي الغاية التي لا غاية فوقها والامنية
 التي لا يقدر قدرها ولا يوفى حقها وليعلم الامير ان عبده لو بث بعض ما عنده وأظهر
 ما يكون أسواقه من الجنان وثرة عقود دمه من الاجفان لكثير بها الفجور
 الزواهر وفخر بها الجهور ازواجر

غيرى اذا وصف الصباية والاسى * احصت تشوقه سطور كتاب
 وأنا الذي لم يحص صكثرة تشوقه * الا اذا ماشاب رأس غراب
 ولو مثل الداعي نفسه في غنية سيده وماهية حاله في حال تباعده انقال أفوق غابت
 بوجه وبدن فارقه بروحه وحديقة فقدت ابصارها وحديقة قتت اعصار
 الاعصار ازهارها فأصبح ووحوش الوحشة له قد حشرت وكواكب راحتها
 وامنته قد انتثرت ونفوسه بالقواعد من الهوم زوجته وموودة مدة تلاقى أمره
 بتلاقى روحه بجسده سئلت بأى ذنب قتلت فاسأل من كور شمس التدانى وعطل
 اشار الامانى بالليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس أن يزلف لنا جنات اللقا
 ويشمت ايام السعود بليالى الشقا وكأني بها تفت الاجابة يقول فاستجيبنا له وغير
 غريب أن يصلح الله من الدهر ما أفسد أحواله فهو على كل شئ قدير واليه
 المرجع والمصير (وكتبت) الى كوكب الفخار وموكب الامارة الذي تبتهج
 به الاقطار واحدا الاحد الذي لم يهجز على الحقيقة في سبيل المعارف من أمراء العصر
 أحد مجازة الشهم الهمام سعادة سليمان باشا أبازره ذلك أمير جمع الله له بين فضيلتي
 السيف والقلم وضم الى وجاهة وجهه البنسمرقة النسيم وجمال الشيم ظرف ملي
 ظرفا وطرف بهر الاطراف لطفا مع أدب يسيل رقه وبشر لا يواجه وجهه الاملاك
 رقه قد أرق من كنوز الفصاحة ما ان مفاصله لتنوء بالعصبة أولى القوه ورزق
 من الزكائة والمخبط في البراعة ما لم يرزقه أحد من أولى الفتوة حتى تبسم بجزاياه فخر
 الدهر ايتهاجا وانبلج بغضله وعلاه بفر الفخر انبلاجا وطاربه للامراء أبناء العرب
 بمصر صيت الفخامة وقال عصره للاهصار التي اختالت بما برغ غيره لالكم ولا

الكرامه وصورة (ما كتبه) محضرته

شوقى محضرتك الشريفة شوق ظمان ما
 أو شوق مهجور ما * يشفيه من رشف الملا
 والله يعلم انلى * قلبا بجهتك مغرما
 واسان صدق ناطقا * بجميل شكرك دائما
 أمسى وأصبح فى الورى * بولانكم مترنما
 متروحا من لطفكم * بنسيم لطف أنسما
 مترنما من ذكركم * بأجل وجه أوسما
 ومعطر من ذكركم * أرجاء ارض أوسما
 فالله لم يخلق لذا * تلك فى الهاسن توأما
 ما كان مجد قط الا كان مجدك أعظما
 ما كان درت فخارا الا كان درتك أنظما
 ما كان فضل قط الا كان فضلك أجمما
 فالناس ارض فى الكمال وأنت فوقهم السما
 والكل فيها كالسراب وأنت دام علاك ما
 والكل كل ولم يحز * ما حزن بل معشارما
 فمن ادعى فخرا كفتخرك كان الوم الثما
 لازال ضدك قاعدا أبدا وسعدك قائما

رهين محبة سعادة الباشا ان توهم أنه ينسى عهد حبه الوثيق فخاشا وحاشا بل لا يزال
 ذا كرا حسن معانيه شاكر افضل معاليه شاعرا بانته فى كل واد من حبه بهيم
 ساهرا فى تخليد محامده طول الليل الهيم كيف لا وحضرته المحضرة التى عليها رونق
 المحسن والمثلك والمحضرة التى جمع الله لها بين محاسن العرب وما تراث ترك حضرة
 تتحاسد على رؤيتها ونقها وسماع منطقها الاسماع والابصار وتتمها ضد على نصره
 مذكرهم هاتى كرات فلما كرات الليل والنهار حضرة تقوم مقام الجود فى
 الجود بل تربو وتنبو منساب الصارم الذى ذكر فى عزائم القطائم والصارم قدينبو
 حضرة جعلها الله فرجا للغمم وفرحا للامم وزادها بسطة فى العلم والجسم والحكم
 والحكم وعريضتى الى لطفها الهيم وظرفها الذى لا يمك طرف الطرف الابيه ان
 اسانى لا يفتقر عن ذكر فضائلها ولا نؤادى عن ذكرى فواضلها طرفة عين وان

سبق طول شقة البين عصى الصبر - فكاد أن لا يبقى له أثر ولا عين واني لم أزل
 باسطاً كف الضراعة قابضاً بزمام البراعة والبراعة للدعوات الخيرية الى تلك
 الحضرة الملوكية ومن حل بساحتها والائتية السنية التي لم تنعطر الا ندية والاودية
 باذكي من غير عنبر تفتحها وهذا الثناء وان كان مضمونه أوضح من القمر اذا
 اتسقى الا انه اذا كان الناس كاهم لهم جوابه فانا أولى وأحق والافان الشمس
 طالعة لا تحتاج الى تعريف والمحب الصادق يغذي روحه بالترنم بمحاسن الحميب
 الظريف وأرجو الله الذي لا يخيب من رجا أن يمتع بدوام تلك الحضرة الداعي
 عبدالهادي نجافي صاحب سنة ٩٦٦ (فكتب) الى ماصورته

أسطور ما قدرى أم خدور * تترآ آمنها الحسان المحور
 وقواف نضى * مثل عقود * حسدتها ما تضىء النور
 أم ثنا يا زهر ترريك ابتساما * من شفاء لعس لهن عبيير
 وفصول يد النهى حبرتها * ففعلى بوشها الصبير
 أم هيون حور كدارات مسك * دار حسنا من حولها الكافور
 خاص ببحر البيان فيها همام * ماله فى مدى المعالى نظير
 طود هدى عبد لعزة هاد * بيت هدى الورى به معور

انهى الى المعية سلافة عصره وربحانة دهره - حضرة السيد الايبارى نقعنا
 الله به لومه وسره السارى انى تشرفت بموسومكم الوارد الى المنعم بفتح أرجوه على
 فترت نظرى فى روض بيسانه الزهر وتمتع فى كرى برؤيه شجر بيسانه المتمر وما
 كنت أخل أن المسك يشم بالنظر ولا أن سطورا تر بواعلى الجواهر والدرر ما بين
 نظم يزدرى بعقود المحرذ الحسان ونثرهزأ بمنثور ورودين زرود ونعمان فهو
 الممتع الا انه سهل والرفيق المحواشى الا انه المجزل فالغات كأنها قمامات العيد فى
 الجهر ونونات كأنها زوارق من عنبر اثقنا حولة من الزهر كيف لا وهو من خصم
 الادب من رفع علم كل - لم وهى أو مكتسب - معاه فضل ما طلعت شمس أو - كاره
 فى دياجى المشكالات الاوقال مصانع الخطباء كيف وقد كانت بالأمس من
 العضلات ولا غرو فهو بتيمة عقد الافراد الذين بلغوا بمجاهدتهم درجة الاجتهاد
 فاق جميع الاقران حتى صاروا واحد الزمان واني لا سمع لسان الحمال يقول منشدا
 وهو قائم بخطب على منابر الهدى

يا أيها العلماء انى ناصح * من كان منكم حاضرا أو بادى

لا تستقيم اموركم الا اذا * كانت مسئلة لعبد الهادي
 هذا ولولا وجوب حق المجاورة ما جرت على هذه المكتاتبة ولا نزلت بجانبها
 لسماح المحننا بيداني كلما يظنني قول العائل
 اذا لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع
 انمضني قول الآخر

اذا منعتك اشجار المعاني * جناها الغض فاقنع بالشميم
 فلفقت هذه الكلمات التي لا تعزم من الآذيات الا بحسب النسيب والاضافات
 زفت اليك هروس فكر خامل * قمشي الهوي بناخضية المحجاب
 عذراء ينجملها البروز لانها * عريانة من حلة الآداب
 متمنا لله برؤية ذلك الوجه الغائق ما ختم بحسن اللقاء لوا مق (وكتب) الى حضرة
 المهام الفاضل السيد المحلواني حين وصله الدورق وهو كتاب جئت فيه أسماء
 الاضداد ونظمتهافي بسطية سميتها دورق الانداد في أسماء الاضداد ما صورته
 سيدى الامام ابن الامام أبو الامام علامة الدنيا جمال الزمان السيد النجوى حفظه
 الله ووفقه الى قبول هذه الابيات التي قلتها تقريرا للدورق اذ نظرت ووردته

بروحى دورق الأدب المروق * وان اغرى به لسي وأغرق
 كتاب أوسع الاضداد جعا * وكان الامر منها قد نضيق
 كتاب فاق ما في الباب طرا * ولا يحب فناظمه تفوق
 كتاب كم تفوق منه سهم * بعين المحاسدين له ترشيق
 كفى وشقي من الاضداد اذ قد * تنظم شملها ذلك المفرق
 روى ما قد أتى منها فروى * وحقى مادنا منها فدق
 وان كان جاء مجنوناً بحجر * تسمى بالبيان فنبهه نقرق
 ويسطع حسنه فنذوب عشقا * وتعرف أنت ان الحسن يعشق
 ولم تدر العقول ولو مجازا * حقيقة فيه الحسين مطلق
 يحلى سمى فأقول در * وبهم رناظرى فأقول رونق
 ويحلون ذوقه فأقول تغر * عليه ماء رونقه ترقرق
 وان شقى عرفه فأقول سكر * وأعرف فضله فأقول أعبتي
 وربتما جرى في بحر معنى * الى البر الاصيل فقلت زورق
 وبلغه ذره فأقول بحر * وان كان ماؤه عذب مروق

وقالوا

وقالوا دورق فجمبت جدا * مفاصل الدر كيف يكون دورق
 لقد بهر العقول فلم تصفه * فأقسم انه كثر محقق
 وكنت سمعت منه عقدر * فهنيئ لطلعته وشوق
 فأنجم لي به من شيه فضلا * وواطر بافتوج - في وطرق
 وماهي من ايايه بنكر * فكلم اولاني النعمي وأغدق
 ولاكن بكرها انا اذ تهادت * الى بخطه الدر المذوق
 فما أدري أ طرب منه خطا * فلفظ ألم باني كنت أسبق
 ولاكني طربت بها جميعا * ولا طرب الندامي بالمعتق
 وحق محضرة الاستازش - كبرى * وقل لشكره لفظ منمنق
 وما طوقت مدحتة والا * لا سمعت الوري صبيح المطوق
 وفضلك أيها الاستاذ يسعو * في قصر كل مدح قد تنسق
 وما بك خفية فاقول يبدو * لانك من محيا الشمس أشرق
 بقيت الى مدى الايام كهفا * لكل الخلق مسرورا موق

ثم كتب بطرة كتابه - هذا ما نصه التدقيق في قولي وحقق مادنا منها قد تقي يحتمل في
 ذاته انه من الدقة بمعنى الخفاء فيكون بمعنى التخفية أو ازالة الخفاء يجعل تشديده
 للسلب ويحتمل انه من دق الشيء اذا أظهره على ما في القاموس فيكون تشديده
 للبالغة فهل يستقيم على ما تقرران يقال هنا ضد فانه كما يكون بمعنى التخفية يكون
 بمعنى ازالة الخفاء أو شدة الاظهار فتوايلا افادة فاني ذكرت ذلك في بعض تعييداتني
 وسالم أري في الدورق ارنبت وتكرمو ابالاسعاف رضى الله عنكم (فكتب اليه
 لزال رواق الفضل مدود اعليه

بدا كالشرق بل هو كان أشرق * فصرت بدمع هني في فيه أشرق
 وماس بقامة هيفاء كالصعدة العمراء بل هاتيك أرسق
 وساغ له الدلال بفرط حسن * فساغ العشقي والحسن يعشق
 اذا اطلقت في معناه طرفي * يقيدني الهوى منه بمطلق
 ومهما شام شامة خده مغرب رم أصحى ينار الوجد يصرق
 عجت بجنبتين بوجنتيه * نلطي فيهما نار وتره - ق
 وأعجب منه ان النار تندي * وذي قد ضل صاحبها وأشفق
 وأعجب ما يرى من ذا وهذا * بخنس كل من يهما تعاق

يقودان النواظر للتصابي * بدينار ووجهه مسك أميقتي
 ملك يسرق الالباب فاعجب * لسلطان بداني الناس يسرق
 ويرسل عند فتره جفنه لاورى — نه رسول هوى مصدق
 بمجزة من السحر المعجى * وآيات من السر المعجى
 يوشح خصره فيكون أرشى * ويكسر جفنه فيكون أرشى
 ويخرس كل منطبق اذا ما * تمنطق دهشة واذا تقرطق
 اذا ما شك في موت بعشق * فتى فبدا يحياه فحقق
 ومهما غزاته منه عينا * ما وثقه هواه ثم أوبى
 لعمرى مات صد امانتدى * لرؤية حسنه من كان يعشق
 رأى انى لطلعته فقير * فصدوا لوتصدق كان أوفى
 وأيقن انه فى الحسن فزى * فغز فترخت الاواره
 يقول العاذلون أترك هواه * ترح فذايا بعشقتك تزق
 ألقى حبسه والقاب مهما * تعلق من هواه به تعلق
 وسحر عيونه لا كان هذا * ولوانى دلت وصرت أنرق
 ولو انى امرت أكيد امر * من الاستاذ مولاى الموفى
 أبوا لجمد المونل أجد السيد المحلوان ذوالأدب المؤثق
 محقق عصره سعد المعالى * وسيد كل من فى العصر حقيق
 همام فاق فى عمل وعلم * وهدى كل انسان تفوق
 تحدى بالبديع من المعانى * فسيلم كل منطبق وصديق
 ينج براعه تفنات مخزر * اذا عقد البيان به وبغنى
 ترى نور الهدى فى جنح نقس * له كالبرق فى غسق تالوق
 وتتبع من أصابعه مياها البياض — بلاغة فى قرطاسه ترقرق
 وتنبع منه فى صحف رياض * من الآداب تتمر كل رونق
 له الأيدى التى طالت وعالت * على على مدى الايام ترتق
 اذا قصرت يومانى حقيقوق * لبدر كاله بالفضل حلق
 فى انوار الحدائق حيث ترهوا * ويانور الخلائق از قوفى
 لقد أنقتهنى از ظلمات تطرى * وتطرب سامعاً بديع دورق
 وقد أغرقت فيه فظات فى بحر من جيم — لثناك أغرق

وما هو باهمام بذلك لكن * نظرت له بعين رضى فاشرق
والافهوا وهم من سراب * بقاع خلا وأوهى من خزرتق
ولكن حسبه شرفا وغفرا * شهادة تكلمه فيها تزوق
وقد وجبت وفاز بها فاضحى * يباهى كل منظوم تأنق
فان حليته بجلى شرح * لطيف نال فخر ليس يلحق
وحينئذ يكون بكل مدح * جديرانثا بكلم رونق
فلازات تمديد الامانى * الى عليك ماما تدفق

* (وكان كتب الى بعد شروعه فى شرح النظم المذكور ماصورته) *

ياسيدى الذى من مزن عوارفه اخضرارى وبروض معارفه ازدهارى والى سماء
معاليه المنيرة مطارى ولساطان الاشتياق الى شمائله الشريفة صفارى
وكم قلت شوقا لى كنت عنده * وما قلت اجلالا لىته عندي
الحمد لله الذى من على السيد بالشفاهما صار العبد بسماع خبره على شفا
وما أخصك فى بره بتهنئة * اذا سلمت فكل الناس قد سلوا
ولما ورد على كتابكم الكريم ورود العافية على السقيم امتثلت أمر الاشارة
وسرعت فى الشرح بقدر طاقتى على قدر حالتى ثم عرض لى حاجة طالما منعنى
التهيب والحياء وصغر نفسى ووجل الال سيدان أديها له حتى غلبنى الحب
والنصح على صون مجد السيد وبقاء صفاء مشرب دورقه وهى كلمات تطهر لى
لتصور فهمى وكرهت أن أذكر فى شرحها انها غير ظاهرة خشية ان يسمى أحد
ذلك غضامن الدورق الشريف فأحببت عرضها على المسامح الكريمة فعسى
أن يتفضل الاستاذ بما يروح النفس فيها وهى قوله فى الخطبة ومنها لىته هما
لا يخفى على السيد ما فى صوغ الانفعال هنا ولا علاج فيه
* (فذيبت تلك القصيدة بقولى) *

سلام أرق من نسيم صبا صبا وأنشق من شميم جهر ربي رباب على أخ شقيق
كالشقيق عرفا وعرفاء وصديق صدوق كالمحدثق اطفالا وظرفا ثم ثناء كازاهر
المحدثق بل أزهو وزواهر سوا فر الكواكب بل انضرت وكالمستك الاذفر بل أعبق
والبدر الانور بل أشرق على حضرة نضرة الوجرد بل سناء وقره أنسان عينه
بل غابة مناه واحدى الذى صفا من الزمان وضفا حوض فضله حتى روى منه
كل ظمان الوالم الربانى حلواه نفسى السيد الخلوانى روح الله بلقباه روى

وأبان بيني وقزبه وأقربه ما حيت عيني وبعد فقاوية الاستاذ القافية وقت
 فنفت أن تكون الاله وإن قفاه القفيه فما أدري أمهر هذا أمهاذا فان قيل
 نعمات أصهار أو نعمات أو تارفه من أرق والنم وأنسب أو قيل انها تفرات دف
 أوطار لا بل أمن أو طان ونيل أوطار فهي أدق وأرغب وأقرب نفست بأنفسها
 الزكية الذكية نفوس الادب فتنفس بها لكل أديب أريب صبح من الارب
 ونفست بورودها من النفوس ما تجده من ثورس ونحوس ولقد غنيت بها عن
 كل غانية وزهدت بروح ريحانها في كل غالية وجهلتها سحر امر موقا بل صبوحا
 وغبوقا فلم أبت مشوقا بهدما قد أحشوقا ولا ندما منشوقا وباقوم مالي أدهشني
 ما بطرتها العابثة يطرد الغواني وأرهقني ما عقرته تلك الاصداع بل غواني فصرت
 أهيم في ليل بهيم وأنشدوا لي اسند

طرره - لي غررتي السنات من * سيناها دقت فدقت أعظمي

فأنظر فديتك كيف كانت فوق زج حواجب رقت فأهراق دمي

فهكذا يكون التدقيق والترقيق تبارك من أسدي السيد أحسن تحقيق بأحسن
 تنميق وقد حرت في ذلك التدقيق ظهورا وخفاء وذهب بدصوابي في فهم ذلك
 جفاء وصرت أتلس خلاصا فلا أجدمناصا وإن كان لي أن أقول في أول نظر
 هذا ما زاع عنه البصر لا سيما وقد أردت بقولي في خطبة الدورق

كل الذي ذكر القاموس جثته * الا الذي بصرى قد زاع عنه وما

اي ما طغى ثماونا ولا تها وما غير أنه هجس بالبال انبالي الذي نطق بعزوب ذكاته
 وعزوب ذكاته لسان خالي بل يظن أنه من مسمعك ومسماعي ان كون التضعيف
 بل والاه - من السلب انما هو مسماعي والا كان التضاد فالسابق - كلام ان لم يكن
 مطردا فيه ولا أرى أنا ولا أنت نظرا يوافق به ينافيه فكثيرا جاء فعل وأفعال
 كضات النار وأضات وخلد الى الأرض وأخلد وحصد الزرع وأحصد ورأبني
 الشيء وأرأبني وبها وردع ما يرييك الى ما لا يرييك وغير ذلك مما كثر منه نصيبك
 واذا أخطأ غيرك فهو مصيبك وكذا فعل المشتد كثير ما يتوارد مع الخفف على معنى
 أصل الفعل كسعى وسعى وكفى وكفى وبكرو بكر وغذى وغذى بل قد يأتيان في كلمة
 ومعناها متخالفان بل متضادان بتعدد الوضع لان الخفف أصل فشد لا سلب بل
 كل منهما أصل بنفسه كقمت الحديث مخففاً قلته على وجه الاصلاح ونجته مشددا
 نعتة على وجه الافساد وجاب القمص قورجيه وجبيه جعل له جيبا ونحى الشيء

قصده ونجاه ازاله وجدعته وعقرته معلوم وجدعته وعقرته قات له جد طوعت را
وهكذا مما لا يخفك بل كثيرا ما تهيد من وفاقك وبذا يعلم ان ما يتوهم من أن مطاق
فعل مشددا يكون للكثير والسبب اذا كان له فعل مخفف لاصل المحدث ليس
على ما ينبغي كما ترى اذا تقرره - هذا ونظرنا الى عبارة القاموس في ذق لم نجد فيها
نصر يحا ولا تلويح بالمتضاد ولا انه بمعنى أظهر الشيء يكون أيضا بمعنى اخفاه حتى
يحمل تضعيفه على السلب ولم نر غيره ذكروه بمعنى الاظهار رأسا كما ذكره بمعنى
الخفاء لازما ولا من ذكروه بمعنى الخفاء لازما ذكروه كذلك متعديا حتى نأخذ من مجموع
كلام القاموس وغيره المتضاد بل المفهوم من عبارة القاموس أنه بمعنى الاظهار
متعدا اذ قال دقه كسره ثم قال والشيء أظهره وأنه بمعنى الخفاء لازم اذ قال بعد والدقيق
الطحين وضد الغليظ دق يدق دقة بالسكسر والامر الغامض اه وكذا تفيد عبارة
المصباح وحينئذ فلا يسعنا ان نعديه بالتضعيف ونجعل تضعيفه للسبب ونقابل
بينه وبين الذي بمعنى الاظهار حتى يتحقق التضاد اذا الظاهر أنه انما يكون فيها
اتفاقا في التعدية والازوم أما فيما اختلفا فهم ما ليس لي الى الآن بمعلوم وقد ذكرت
فيما علمته على هذا الدورق في أواخر الفائدة الثالثة من المقدمة أن صاحب
القاموس لا ينظر في تحقق التضاد الى الاختلاف في التعدية بل يذكر التضاد
ولو اختلفت في الفعلين كرجوته أملته ورجوت منه خفته الخ وهذا فيما اذا كان
كل من الفعلين متعديا الا ان أحدهما بنفسه والآخر بحرف الجر لا فيما اذا كان
أحدهما ممدى والاخر لازما كفرض مسئلة اذ لا يخفى أنه بالاختلاف تعدية ولزوما
يختلف المصدران غالبا فلا يكون المعنيان للفظ واحدا حتى يكون ضد اودق من
هذا القبيل اذ مصدر دق الشيء متعدي دق ومصدر دق اللزوم دقة كما صرح به
صاحب القاموس نفسه نعم ان تعدد المصدران فلا مانع فيما يظهر هذا وان كان هذا
صوابا فنعمه والافتراء اذناه ولينظر سواء ومع ذلك فاني استدركت هذه اللفظة
في الدورق لا اعتبارا بل ايمارا لفهمك السابق واحتميا طافت بعد قولي ودق
كاس بجلي فسرروا الخ مانصه

ودق امرى خفي والشيء أظهره * فانظراني الضد هذا ظل منتظما
ونظركم لاشك أسد وعنايتكم بتحقيق الحق أشد وهاناني انتظار ما يترأى محضرتكم
من الخلاف أو الوفاق ولا ريب في ان نظركم ربا على كل نظر وفاق دمت دوام
الفرق دين ولا زال لسيدانك في ذمة كل أديب دين مامل على دورق وتجدد تجدد

على أنهم نصوا
أن فعل المشد
لا يفيد التكثير
الا ان كان في
الافعال التعدية
قبل التضعيف
فحرف تحت الباب
وأن التضعيف
الدال على
الكثرة لا يعمل
اللازم متعديا
كما نص عليه
الشهاب في
البقرة صح

لظانفك للدنيا رونق آمين فكتب في جواب ذلك مامنه
 أما بعد فقد ورد كتاب السيد السند المحقق حسنة الدهر جلال الأيام دورة العقد
 النجوى الرضى وانى زاد الله في عزه بتواضعه وفى ترقيه بتنزهه ولا والله ما أحصر
 ما أدخله على كتابه هذا من فرط الابتهاج ومزيد الطرب وغير الفوائد الفرائد
 فهو ما هو ورقة ولطفا وتحفة قفا وظرفا وكرما وعظما الا أنه منة أنقلت عنى وأضقت
 نطاق شكري وأعجزتني ان أحرر ما يسمى ولو على المجاز جوابا ولذا كان هذا الرقيم
 ساذجالا منظوما ولاه مجوعا ولا ولا حتى لا أكون قد تعاطيت ما عسى ان يوهم أنه
 مضاهاة او مكافاة لكتاب السيد الكريم الذى جل عن النظر ومن منته الكبرى
 تخيله أن هذا العبد يشرح الدورق فما فوق هذا بفضل ولا يتزل ولا سلامة صدر
 ولا حسن ظن ولا عجب أن يصدر ذلك وأشماه منه فقل ما شئت فى كرم العنصر
 وحدث عن البحر ولا حرج فأما أنا فواخجلتاه ان يقال هذا الاسباب من مثل السيد وهو
 ما هو لمثل فى فهاهته وفى جوهر ريمته وفى مما أصون كرامت مسامع السيد عن
 ذكره وليكن اشارته حكم وطاعته غم ومن مطربات كتابه بل من مرقصاته ما أبداه
 من حسن التحقيق فى التدقيق والعمى أنه المعنى الذى يعنى من الالمية وشدة
 العارضة وفرط الذكاء وسيلان الذهن ومضاه البراع وهل يقول ذلك الامثلة امامة
 ونفردا الآن هذا العبد لم يقتم التضعيف فى دق اية كراما ولا جعل السلب
 بالتضعيف أو الهمزة مقدسا لا وليكنه وجد كتحقيق دون مجى التفعيل وفروعه
 من دق مستغنيضا جدا ثم رأى فى كلام العلماء ما يشير الى أنه تارة بمعنى الاخفاء
 وتارة بمعنى الاظهار فالتمس لهذا الثانى وجها بأنه يحتمل ان يكون من دق بمعنى
 خفى فيكون التضعيف للسلب فتدقيق الامراز التذقة وخفائه ويحتمل أنه من
 دقه اذا أظهره فيكون التضعيف للمبالغة فتدقيق الامر بمعنى المبالغة فى اظهاره
 ومما يشير أو يصرح أنه بمعنى الاخفاء ما ذكره الصبان أول حواشى الأشعرى
 وما يشير أو يصرح أنه بمعنى الاظهار البالىغ ما فى أو نحو مادة دق من انقام وسون أن
 دق أنعم الدق لان معنى أنعم زاد وبالغ ومما يشير الى معنى الاظهار وأن تضعيفه
 للسلب أو المبالغة قول الصبان فى خطبة الأشعرى الذى يلوح الى أنه مبالغة من دقه
 اذا أظهره وهو الظاهر أو تقييل سلب من دق اذا خفى اه هذا هو الذى ذهب
 بالعبد فى التضعيف الى توهم التضاد اه قلت مجى دق لىكلا المعنيين لانزع فيه
 انما النزاع فى كونه من التضاد نظر المطلق المادة ولا للاختلاف تعددية وزومات

رأيت بعد طول فصح انه بمعنى الاخفاء يأتي متعديا أيضا كما يدل عليه عبارة الصحاح
 فيان حينئذ كونه من الاضداد والله أعلم (ولابأس بايراد ما حرر لنا أو منا) في خلال
 تلك المدة تبدل لذلك بما عسى ان يكون فيه ثمرات تعود على قاطفها بالانفع وتقرط
 بجواهر أربها منه السمع فن ذلك ما كتبت به الى حضرة أنضرة الطالع الاسعد الامير
 الاثقم سعادة محمد بك سيد محمد مديرا ايرادات المالبة بالبحر وسنة وقد شرف طنطا
 ولم يصل لسعادته

فؤادى شوقا للرحاب يكاد ان * يذوب أمى والبهين أظلم ظالم
 ولاكتفى فى أشكوا هزة سيد * بعيد مدى العليا قريب المراحم
 أمير هت أياما بس نائه * كابس ناه لاح بدر المكارم
 وفاح كتنفع المسك طيب نائه * فأرج أرض العرب ثم الاطاحم
 وكان له الفضل الذى أذعنت له * أفاضل هذا العصر بين العوالم
 فلازال بين العالمين محمدا * بأجدد انخلاق وسعدتهم
 أيها الامير الذى تروحت بريحان فضله روح الامارة وترنحت بسلاف كماله
 اعطاف السيادة ولم تجدها فى سوى سودده أماره وعنت فواضل فضائله فعنت
 لها وجوه وجهها العصر وقرت به عيون الزمن اذا فرت أعيان الاكوان بان لا قصر
 لمكارمه ولا حصر وشهدت الاغوار والانجاد أن لانجدة الامن استجد بولاه وأن
 الفتوة طاربه لغير علاه طاربه الامن حلاه انهى الى رحابك الذى رحب صدره
 ولا برح بحر او برا كرمه وبره وأصبح كعبة تطوف بها أرباب المطالب ويسمى
 بين صفا صفة مجدها ومررة برؤة سعدها أصحاب الامال فيؤوؤن من الرغائب
 بالغرائب ان عني لهذا البين الذى بعدت شقته وبعدت به من الحب هو يتهدا
 تنسأهت مشقته عينه برا وكبدى لحرمانى من رشف ضرب فضلك الكوثرى
 وقطف ثمر سمرك السكرى كبدحا وشوقى الى التقاط جواهر الفاظك التى
 تترين بها صدور أرباب الصدور ونبيض بلا لاله لائلها الى الندماء اذا لاحت
 فى مسود السطور ورائع لطائفك التى تنعش بها الارواح ولوائح طرائفك
 التى تنعش بها فى صفحات القلوب الافراح شوق نوحهم ملاء الافاق وضافت
 عنه صدور السبع الطبايق ولو قسم على جميع أهل الهبة لم يبق من فؤاد أحد
 منهم حبه فانظر كيف تصنع بفؤاد ذاب شوقا الى حماك وأنت عنه نلهى وغاب
 عما سواك فلا يترب غير روبة حبياك ولا يتشهى وقد لعبت به أيدى الخطوب

لعب الصبا بالاحلام وعبت به الالام عبت الصباية بأرباب الغرام ونعت
 به أغربة الشماتة في كل وادى ولهمت السنة الاعداء بالتشفي فيه بكل نادى حتى
 لو كان بعض ما به بوجه الشمس ما بان من الكسوف أو في طلعة القمر الطالع
 باتت في خسوف فوالسفا على بخت ضاع عرفه وضاع عرفه ووالهفا على شرف
 شاع فضله فرغم انفه وبالله العجب من عصر تظهر شمسه طهيرة فلا تراها الا عين
 الباصرة وما من نفس فاضلة فيه الا وهى فاضلة عند قسمة المحفوظات ان
 يفعل بها فاقره وترى كل بهيم يخبط خبط عشواء في ليل بهيم راتعا فيما تشتهي
 الانفس وتلد الا عين هائعا في نعيم تظهر فيه خنافس الارض فتطير الى السماء
 بغير جناح وتحنق فيه بدور السماء هابطها الى الخفيض بلائم ولا جناح هذا
 لعمر أبى مرة العيش الهنى والنعيم الذى يستلذ فيه ثمر الموت الجنى ربنا لا ترغ قلوبنا
 بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت اللطيف الخبير وأدم لنا السمود
 المحمدى الاجدى فانه أم نعمة على الفقير عبد الهادى نجبا أمين (وما كتبتة)
 لبعض الاخوان مع قصيدة لم أجد صورتها موصوفة يا شقيق الروض والعم ورفيق
 الجهد والكرم اليك قصيدة حذاء ووصيفة وصافة لبعض شيمك العلياء تغازل
 غزلان النقا فتري كل نسيب لغزلها ونسيبها شيقا فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا
 باحسنا وعندها من كل غبي لا يميز بين أغث الاشياء واحسنها واجعلها سميرك
 في المحاولات فانك ترى من سمرها ثمر اختلاف الالوان متفق الذات واغضض من
 طرفك اذا نظرت الى جمالها الرائع واغضض بنواجذك على ورد خدادها اليانع
 وافضض بكارة بلاعتها وانفض ثيابك من نظرة الى غير نضرتها وناجها بصوت
 رحيم هادى فانها نجوية مهداة من عند عبد الهادى عفي عنه آمين (وما كتبتة)
 محضرة السيد العريق النسيب القاطف جنى جنى البراعة والادب الاخ العزيز
 السيد ابراهيم السنوى رد الجواب وردالى من حضرته مشقلا على قصيدة سيدي

بدا بدرا فازرى بالشموس * وقادح به كل النفوس
 غزال أحورا حوى رشيقى * رفيق المحضر ذو قدميوس
 بديع جماله مهما تجلى * الى العشاق نحو اللارثوس
 له تحد نعيم موقوف فى * عذاب من نضجه بئس
 وهطف لىن قاس علينا * نقابى منه كل ضنى أسيس
 وأعينه تراها وهى سكرى * تجرنا كؤوس الخندريس

ترينافي تغزلها جاسا * بهكبل كل مقدم جديس
 ومافترت لعمـرك قط الا * وفيناهيجت خرب البسوس
 وتوقف وهي ناعسة عيون البـلايا للـبرايا في جديس
 وفي جنات و جنته عجم * يري نظارها رأى الجوس
 اذا ما سارق النظر المعنى * لها احترفت حشاها بلام جديس
 وورد الخديو رد كل صب * موارد للردى والدرديس
 فلايرتو اليه سرى فتي من * نعم حياته أبدا بؤوس
 الأيا وياتا مالى أراه * يبحر بالجفاه ولبس يوسى
 وقد كانت لنا اوقات أنس * تباع بها النفائس من نفوس
 فصار البين بسى بيننا بالجفـساحى انعمستافى عجميس
 وأوقعنى الهوى فى حبس بيص * وفي شرك من المـم الرديس
 فىالى مخلص الامتداحى * سيادة حضرة المولى السنوسى
 جمال العصر ابراهيم من قد * تنزه فى القضاة ل عن لبيس
 ضياه المشرقين اللذ كفيما * بطالع سعده شوم النحوس
 فتى فضل الا كابر بالعالى * كما فضل الرئيس على الرؤوس
 له القلم الذى قصرت طـوال الرماح لده فى نعم وبوس
 فى يوم الوغى بردى ويصمى * وفى يوم الزدى يجدى ويوسى
 يراع يوقف البلفاء بحـزا * اذا هو قد جرى فوق الطروس
 متى بروى المسلسل منه بروى الرواة بعذب مسنده القريس
 أخوجزم وزو فكر منير * يجلى العضلات بلالبوس
 لقد أحى الدوارس من علوم * بأحسن ما يقرر فى الدروس
 الى أبوابه ترد البرايا * بعيس لاعلا وبغير عيس
 وكاهم لعمرك بالغوها * برفق لا بشق للنفوس
 فمن ساع الى مال أثبت * ومن باغ علا أدب نفيس
 لذلك ترى ثناء غرة تزد هي فى جبهة الدهر العبوس
 وبإلهدرية البركات لاحت * لنا منه وضاهت كالشموس
 به الاسكندرية قد تباهت * على فاس وأندلس وبوس
 كان قد عاد بطليموس فيها * وحازت طلعة الشيخ الرئيس

قوله الدرديس
 أى الداهية

قوله القريس
 أى القديس

أقره — بين قلمي سرفي ما * له أحييت من — وتدريس
وما المحر الكريم بتارك ما * تقادم من وداولو تنزى
لتشكرك الجوارح والنهي ما * حبيت وأعظمي بعد الدروس
فدام نناك في الافاق يذكو * ويركوفي الساور من الطروس
كما انفتحت نوافح عنبرأو * نوافج — لك نتم للنفوس

الله أكبر ما هذه المسرة التي تبسم بها نغر كرمك وما هذه المبرة التي تنسم بها نسيم حسن
شيمك لفظ الينا بحر يبانك درايتهما وأعاد علينا ببرك عيدهم وذكرك وكان ذلك
عند الله عظيما وقد كادهم البين ان يصلوا على سرار بدرها بالهناق ويلعب
بعهودها العبا الصبا بالنعصون والاوراق حتى أراد جداره صورها المشيدة أن
ينقض ورأى جمع موائيقها لهواتهم أن ينقض وأشرف شريفها على شفا
جرف هار فكاد أن ينهار به في مهاوى البوار فاستنقذتها يد عراقتها بعد ان أجلب
عليها شيطان ذلك البين بخيله ورجله وأبلغها ما تنها فرجعت الى كرم أصلها واكل
شيء يرجع الى أصله وهي مودة تزدهى أبوة وجمال ولا يستكثر مهرها وان كان
نفسا لا مالا فلا يترشح لها الا ما هو من أ كفاؤها ولا كفو لها الا الضمير الذي
ينطوى على صفاتها والعبد يفضل الله كفوها عظمتها يضعها من البر والاحسان
حيث يليق بجلائها ويجعل كل يوم من أيامها عيدا يلبسها فيه من الوفا بالاساس
جديدا وقد شكر الله تعالى على نعمة عودها ولم يكن عنده أسمر من تجديد عهدها
ولاشك أن استدامة المحبة القديمة من شيم النفوس الكريمة ورفض خلة الوداد
كرفض نسب الميلاد فكما يحرم هـ د في حكم الشريعة كذلك يحرم هذا
في حكم كرم الطبيعة ولقد نفس من نفسى كرم بالمجزع والهلع وأيقظ عيون
أنسى وفرحى بعد الهجوع رسالتك العاشقة بكل الرسائل الباعثة لذوى
العقول من نفائس الادب عقائل واعمرى أنها الفرائديان هي في نحو رحو
البلاغة شمس وفوائديان هي في أفق البراعة شمس بيداتها تفعل بالالباب فعل
الشمس جواهر تتحلى بها الاخلاق لا الاعناق وزواهر تستنير بها القلوب
لا الافاق لا يقعد لها شيطان كتابة مقعدا الا وجد له منها شاهبا يارصدا فاسرار
معانيها صوتية عن كل خاطف ولطائفها مختلفة عن كل قائف لا يشك ناظرها
أنها غرور زدهر ودرر منظومة في كتب منشوره بل عروس تزدهى بما آتاها الله
من المحسن المطبوع لا الجلوب ولا ترضى من عشاق جمالها بقطيع الايدي

قوله شمس هي
واسطة العقد
قوله الشمس
أى النجر

دون القلوب كيف لا وهي من قريحة بالاعراف وقاده وروية لنقود القصاحة
نقاده تنحصر بكل معنى غريب ثم تأتي قومها تحمله فلا يعرض على ملاء من البلقاء
الا ألفوا أقدامه - م أيهم يستعيره لا أيهم يحكفله تصفي اليها الاسماع فتطرب
وتهوى اليها الافئدة من الناس فترغب وترهب تتمثل سطورها السوداء ببيضاء
من غير ادخال في الجيوب وتري الناس في عشق محاسنها ضربا واحدا والعاشقون
ضروب ولوا قسم مقسم أنها سحر مبهين ما كان في قومه يمين ولو حلأ الفيم - ين
فليس السحر ما أودع في جف طلعه بل ما كان في صوغ معنى أو نظم مجهه ولذا
كان ليدي في شعره أسحر من ليدي في شعره وقد قرناها برسائل القاضي الفاضل
ففضلتها وقرناها في محافل الجحافل فقالوا سبحان الله ما هي الآيات من أنبياء
بلاغه فصانتها فانها فوق كل كلام كل مجيد ودون الحديث الشريف والقرآن
المجيد قد رفع الله ادريس ربهام كانا عليا وأياه من العلم والحكمة ما كاد
أن يكون به نبيا حتى ودت الشمس لو كانت من أترابه وتمت الملوك أن تكون
بين أترابه فالله تعالى يديم أعلام عزه خافقة في الخفافين وكواكب سعدة
مشرقة في المشرقين ويجعل لنا من لقائه حفا تآخذ النفس منه بغيرتها وتباعد من
الاماني بكال فضله غايتها آمين (وكتب) الى حضرة الامير الانجم شاهين باشا
وهو بنابلي مع حضرة الخديوي اسابق سنة ١٢٩٨ ماصورته بعد الصدر
المحب أطال الله بقاء سيدي وحرسه وبث اجلاله في القلوب وغرسه وثبت قدمه
على الصراط المستقيم وأسس وكساه حل العزوتاج الفخار وكتب حاسده على
مدى الاصرار ولا زال سيدي حفظه الله مسعودا للمجد وداري زندا لامل رافلا
من الفضل في أبهج حل يقضي بدوام الاستفسار والتطلع من جهة الاستاذ الى
مسار الاخبار والاستشراف على الاحوال من كل ظاعن وحال قيا ما بواجب
صدق العهد وفاء به بعض حقوق الود واذ نعد على الوفي اللقاء فكتابه يقوم
مقامه ويذكر عهدا وأيامه ويترجم عن خالص وقده والاستقرار على كريم عهد
ان يكن عهدك وردا * ان عهدى لك آس

هذا وان فترة المراسلة لامور شاغلة من عجائب المحوادث وغرائب الامور
الكوارث التي أشغلت البسال وكذرت الحمال ولا تحليل اليه المشتكى ولا
جليل يبين من الشدائد مسلكا هيئات هيئات قدمضى ذلك وفات وكل أحد
بنفسه مشتغل وبجمل أعباءه نفسه مستغنى ودار الامر بين شامت وحاسد ومنكر

لفضل وجاهد واذا عظم المطلوب قل المساءد فليس الاناصب حباله خداع
ومكاند ومجاهر بالعدواة ومجادل ومجالد انما أشكوا بي وخزني الى الله وأفوض
أمرى اليه فيما قدره وقضاه وأعود فأقول ما زالت عناية الله بنا مطفئة نيران
الاعداء مخرقة قلوبهم بما أضمره من الحسد الذي هو شر داء

فتراهم صفرا لوجره كأنهم * من أصيب بعلة اليرقان
سواء جهدهم في خذلاني ونسوا ما سلف لهم من احساني وتعاقدوا وتعاضدوا
وقاموا وعدوا وتعاضدوا وتعاضدوا واسان حالي يقول عندنا استدادهذا
الامر الموهول

فيا رب هل الالبك النصر يرتجي * عليهم وهل الاعليك المعول
أسألك الله تعالى أن يحفظني واياكم من كيد عدوتي ثياب صديق ويجعل لي واكم
نية صالحة تخص بها من كل مضيق آمين

(فككتبت) الى ساحة سعاده ما صورته سيدي الذي لا يزال مقصورا عليه ولا يثني
الممدود وثنائى المعهود الذى تتناقله الوفود بعد الوفود ورد الى من تلقاه
مدى تلك المكلام ما انشرح به صدرى من حيث صهبة ذلك المزاج الذى ما زالت
تفتح ما اثره الحميدة بين أبناء العصر اتم ابتهاج وثبات قدمه العلى فى حومة حرب
الزمن الذى قد شغف بمسادات فحول الرجال ولا غرو فهى القدم المعنية
بقول أبى الطيب فخدا ما رجله وانضه فى المزن تأمن بوائق الزنزال وان كان
بقراءته كادت الملهج أن تدوب من الوهج ولمرك قد قامت لبعذك فينا قيامة
البأساء والضراء وفاجأتنا غلظة الهموم الكبرى فجاءتنا فى الحياة الدنيا
قوارع الانحرى فانهطرت سماء عقولنا انقطارا وانتثرت كواكب أفكارنا
انتشارا ووحوش الخطوب مناعشرت ونفرنا بالاسواء والا كدار زوجت
وموؤدة رغد العيش قد سملت بأى ذنب قتلت وحجم الحسرات اسرات ههنا
قد سمرت فمبخرت بحاردموعنا تسجييرا وصمرنا ندعوا بالثبور فيقال لاتدعوا
اليوم نبورا واحدا ودعوا نبورا كثيرا فلوا قسم كغبي هذا بأن ربه لا يستغنى
طرفه عين من الوله والدله بر ولو حدثك أنه قد استخلى مر المرت بدل هذه المعيشة
صدقك الخبر فويحائتم ويحالدهر يحارب سيده ولعن الله من عض بنابه عضد من
عضده وشيده ولكننا نعرف ان الامير طود من الاطواد لا تحركه الحمدنان وان قيل

أن بعض الجبال في هذه الأيمان قد ماد وماذا نضر سعادته وصحف ما أثره في سائر
 الاقطار تتلى ان كان ركا به الجليل في مصر وان كان أولى أولا وغـيرخاف على
 سيدي أن الشرف الرفيع لا يسلم من الاذى الا اذا والا اذا حصل أحد الامرين
 ودوام حال من المحال كان حصول ضده ضروريا على كل حال غاية أنه كما قال
 العزيز الوهاب لكل أجل كتاب واني وحق أيا ديك ومن يبكت عاجلا كل أعاديك
 ويعرنا ديك بك وتترك بنا ديك لعلى ما تعهد من ومن وفيما ترغب ساع وانا به
 بن فان شاء الله سقمه مد المرمى وترى من قره الاعمين ماترى والرجوع الى الله
 انجح لما يرجوه عبده ويقتناه وعن الشافعي رضي الله عنه وأرضاه أن قول
 الانسان كل يوم بالطيف الطف بنا فيما جرت به المقادير مائة وتسعة وعشرين
 مرة أسرع شئ في تفرج الكرب ومن اعتمد في شئ أرضاه وكافية الغميلة على
 ما تحبه وترضاه والسلام على المقام الاسمي ورحمة الله (فـكتب) الى بعد ذلك
 ما صورته

أخ على حالة تبقى مودته * طول الزمان وان حالت به المحال
 يقبل الكرام من عرف فرض الشكر فاداه وسلك بر البر فبلغ أقصى مداه
 وعلم مبتدأ الاحسان فرفع خبره وجره على وجه المجرة أثره وينتهي انه لما
 تفضل الاستاذ بالسؤال على حالة هـ ذا الاخ المخلص والصديق الذي هو به
 متخصص حصل له من الابهاج والسرور ما كان عنده من أجل المحبور وأما
 الشوق الى ذلك الجناب فأجل من أن يفصل في كتاب والخاطر الشريف شاهد
 بذلك فلا يحتاج التليذ عليه الى برهان لاستاذه المالك وكيف أعبر عن حالة ضميرك
 مني بها أعرف والله تعالى بيقينك ومن كل شريك بمنه وكرمه آمين

(وهـ هذه) رسالة كتبت بها لبعض نبلاء أبنائنا البلديين من تغذي عندنا بلبان
 الادب وغيره ونحن باييسار قبل ان نكون بمصر من المقيمين ثم جاور بالازهر
 وكان من عادته اذا جاء البلد أو امر السنة على عادة المجاورين يسأرون بالمجي الى
 والسلام على حتى أخذني حضور المطول بالازهر فلما حضر البلد سنة تدم لم يجيء
 عندي كعادته وأنتظر ان أتوجه أنا للسلام عليه فلم يتفق الى أن سافر طائدا المصير
 فاستشعر بأن ما حصل منه مما كان لا ينبغي فأرسل الى جوابا يستعطف فيه خاطري
 وضعه القصيدة الاتية فأرسلت له ردّها وكنت سودت قبل ارسالها هذه الرسالة
 له مفا كهة واستملاحا ومزاجا لشراب المداعبة ومزاجا فجاءت كحديقة اشتمات

افتناهم من الادب الغض على فنون ومن جنى ثمر الادب الرطب على ما به تقر الاعيان
 وتقر العيون فتناقلتها الاخوان ونقبت في كثير من البلدان وماراها انسان
 من ذلك الانسان فأحببت ابرادها في هـ. هذا المجموع ليتفككه بهاكل ذى طبع
 مطبوع لاشتهالها على نبذة من غريب اللغة لا يتخلو بعضها عن توجيهات وعلى
 جملة من الامثال العربية انى تتوشح بها الادييات ومواعظ تزيل عن القلب
 الصدى وحكم تستنير بها منا هج الهدى وعلى عدة مسائل غريبة من فنون شتى
 ومطج جيلة يتروح برمجائها ككل من صيف في مدينة البراعة وشتى وهى اياها
 التاموس الذى يركب عرعره والقانوس الذى يوحى لديه سواء والغميس ومانيس
 نبذة من الاتيج بهنره والقدا حس الذى تغلس على لوس الفضل وكلس بظن ان
 ليس له ليدس والعمرس الذى كلما لمسنا تلايسه فطرس ثم تهرس وتفس راجعا
 على حافرة فاذا وضع أمره خمره بالتقليد وصلتني قصيدة التى سغفت التامور
 ومغمت أركلدى مغمعة المكور بالنامور فقصت على قصة أحسها فى بصر
 أولى الابصار قصه وأفرصتى اذ لا بقيا للحمية بهـ. المحرا ثم فرصة ما أوقدها من
 فرصة وأبأتى ناك قشرت لى العسا وشققت فى أراخانى العسا وما ذاك الا
 لانك ابن العصى وانى يحنى ثمر كياسة الالنصى وقد كنت حسبتك حصفت حتى
 نتقت خصلة الطرف وثقت حتى علمت من أين يوكل الكنف وفقت ان ملل
 الخلائق من خلال الخلائق وان تناسى المحقوق مجلبة للعقوق وأن من لا ذكر له
 فليس من الكمله وأن من استكثر بعلمه قل ومن استبد برأيه ضل وأن من
 حذت سريرته حذت علانيته وطلنت ان جنيتك فى منتدى الفضلاء أقام اودك
 ومزاولة الادب قربت فى رياضة النفوس أمدك وانك ككارتيت فى معارج العلم
 خرت حظام من الحلم والحلم فاذا أنت انما علمت قبلا ولم تحزن من المعقول وان زاولت
 المعقول فتبلا فكان ظنى فيك أكذب من نار الجحاحب وأخيب من وعد يسار
 الكواعب فلقد صادفتك من أدل الجنة بلا شط وحقت انك تكفى من قضاء
 حق الخل بذوقه فقط ورأيتك أطيح من فراش رزين الطبع خفيف الجماش
 وكانه هجس فى كلك انك طلت بطولك يدا وحررت من الفضل ما لم يمنحه واهب
 المنع أحدا وان من كان من أولى العلم طلقا فى الريف لم يبلغ معشار ما بلغت فيه
 وما ذاك الا من ضيق العطن وسره فهم غليظ الطبع جافيه فعلمت بالعبيرق يملك
 وبذراعى وجهه الاسديسراك فأربع بظامك وطب باطبيب لنفسك فهيات

هيئات أن يثب المقعد الى السموات وهل تستطيع اليد السلاء أن تصل الى
نطاق الجوزاء انما تكون الرياءه ان أدبته الكياسه وهذبته السياسه وتكبر المره
دليل حسه عقله اذ لم ينفرد في عصره بشئ لم يوجد في مثله واذا قد عرض نفسه لنفرة
القلوب ومقت علام الغيوب هـ ل وقع في روعك انك الذي قرعت له العصا
أو القائل ابن دارة ودارا حين بنى ككل منهما وعصى أو القائل عند المناهله
في مقام المناضله

فمن الذين غدت رحي أحسابهم * ولما على قطب الفخار مدار

أو الذي جعله الشاعر ثالث القمرين في قوله

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتهم * شمس الضحى وأبو الصق والقمر

لا والله وما أنت بعصامي ولا عظامي ولا منظراني ولا مخبراني فان حدثتك نفسك
ان قد صار لك في بحار العلوم سبج وفي ميادين البيان شطح يـ يكون لك به في
مدائن الفخار شج فسلها وخير الفقه ما حاضرت به هل ورد جمع فعلة محمركا على فعل
بفتح بعضه واذا كان في كم من النظائر المعتلة وكم وفي كم جمع فعل بالضم على
فعلة بالتخريك وكم ورد فعلة بالضم أو بالـ كسر للرة بلا تشـ كيك وما المحسن
من أعضائك والقبج ان كنت هـ من أهل النظر وما المؤمن منها والكافر اذ منهم
من آمن ومنهم من كفرو هل سمع مصدر بوزن مفعول واذا كان فـ كم رويت منه
عن المفعول وكـ من الاسماء جاء مصدرا وهل من أفعال فعال بالفتح والتشديد
جـي ثم ان كانت في البيان على بصيرة فما القول في قرينة الكتابة الاصطلاحيه
أهي مانعة من المعنى الحق في وحده أو المجازي كذلك أو مرجحة له أو مسوية والترشيح
بالتفريع هـ ل هو كالوصف في التقديم والتأخير وهل يستوي في ذلك هو
والتجريد وما قالوه في ذلك المقام هـ ل هو مسلم عند الناقد البصير فان أجابت ولها
بالادب اعتلاق ومن ربحاته وأزاهر روضته انتشاق فسلها ما تفارق العصى
وما الا فتوق والمفاويق والنصي وماذا تقول في قول الصفي السري في وصف
طرف جرى بالحوص عليه جرى

اذا رمت سهامي فوق سهوته * مرت بهاديه وانحطت عن الكفل

أيقره بهاديه بالفوقية أوله أو بالموحدة أو بالنون وأياما كان فهل هو من التهادي
أو الهدية أو الهداية أي ياتي بالمعنى المكثرون وما موقع وجه التشبيه في قول
الشاعر النيديه وقد أراد تشبيهه حدث سقيم بغصن ذا وحطيم

بداوعا - أنه أثر من سقام * كالمحول من الارام ساهى
 فقبل لي كبد رفوق فخصن * ذوى للبعد من قرب المياه

اذا قصد تشبيه ذلك المذهب بالمحسن الموصوف لا تشبيهه بالبدع على أن البدع
 لا يوصف بما يناسبه - هذا المقام الا بالمحسوف فان اجابت واهابا بالفقهاء ميس
 وبعلا تائق فروعه استساك رسيه فساهاهل يحصل الفرض بنية النفل وفي كم
 لا تقتنر النية بأول العبادة بل في الاثناء أو من قبل وما المسائل التي يشترط التلفظ
 بالتموى فيها والتي يصح فيها النية مع التردد ومع التعليق ان كنت فقها وفيه
 يحصل للنسوى غير ماواه وفي كم من المسائل يكون العمل القليل أفضل من الكثير
 عند الله وفيه يجزئ فعل العبادة قبل دخول وقتها وما العبادات التي لا تقضى وهي
 واجبة بعد وقتها وأخبرها ان ما لا يضابط له شرعا ولا لغة فراجع في ضبطه الى
 العرف ثم استفتها هل تقفه ما نسج على غير هذا المنوال وكخرج من المسائل عن
 هذا الضابط باجتماعكم في أصح وفي أضعف الاقوال وفيه يقع الطلاق المعلق على
 صفة بدونها وفيه لا يقع وان وجدت تلك الصفة بعينها وفي كم سقط كل المهر من
 الزوج ولو دخل بلا تمويه ومن الشخص الذي قلت أنا فيه

أليس عجيبا ان شخصا اذا جنى * على النفس لم يضمن ويضمن في الطرف
 فان اجابت ولها بالمحدث هـ - د فسلها هل لفظ الابدوة في حديث البطنج بفتح
 الهمزة وكسر الراء أو بالعكس من قبيل الجمع أو المفرد وهل الازيب في حديث
 جل عائشة رضي الله عنها بالتحية بعد الزاي كما قال ابن حجر أو بموحدتين أو روايتان
 وما معني كل ان كنت من اهل الأثر وحديث المسئلة آخر كسب الرجل ان كنت
 رويته هل هو بعد آخر أو قصره أو بكل وما المعنى الذي فيه دريته فان اجابت
 أديت لها لغزا جعل الله أنطار اضلاعه قملأ لوح الاقطار علما قدر مرزبه الى
 اكثر من النبي مسئلة في نيف وأربعين فسا ما يعزب علما وديق فهما واجابتها
 في فك رزبه ورد صدره لجزه عدد مية قات الكليم أعواما ورخصت لها ان
 تستعين بمن شئت من أمثالها ساهى ان تدرك منه ماما فان اجابت والافهسى
 أخسر صفقة من شيخه هو وأعلى من جوف جارفا الهاو للزهو وما أراك اذا أنت
 كذام صخر اخذك الا قدأ وثقت تلك النفس عهدا أن تجمع خلافة وصدودا
 ولعمري مادام هـ - ذا أدبك والتصبر بصدار الخيلة ذأبك لا تسود حتى تأخذ
 برميح أبي سعيد بل يصاحبك أبو يحيى وأنت كالمهتر في العنة لا ترف الا ان تبيد

وما كان

وما كان أولك ان تقول لنفسك وقد همت ان ترتدي بالـ كبرياء وتر بصت ان
يتزام على أبوابها كأربابها المحاجة والاولياء كيف تشبهين بالحراثية الكاع
فالذيل وان طال لا يحل محل القناع لـ لكن العين لا تبصر ما بهامن القذى والنفس
لا ترجع عن غيها الا اذا واني حين سبرت سيررتك ونعرت سيرك وطويتك خيلتك
مثل درج الضب لاسيما مذرايت ذيك لقط الحجب وهذا حضرت لا يبارخا فر
الذمه جائلا من الغرور في مهمه خائلا في اطمارتبه ذاهبا في وادي تبه على تبه
لالت عروة حلتك الخلة ورأت أنه ليق للضم عليه فان الذيب للضبع والتطبيع
يا بي دونه الطبع لـ لكن رحابي بفضل الله للوارد والصادر رحيب واساني بمسامة
أسواري ما ذر شارق أو وقب غاسق رطيب من أفي اليه صا دف منهللا ووجد بجمد
الله وعونه ماملا ومن قولي عنه غير صا دف ولا مواف ولا باغ ولا عا دفالي ولا ثملا
حضرتني قصيدتك العوراه وعقيلتك الغوراه رأيتها بادية العورات باذية العبارات
خليقة بأن تواري جدرة بأن لا تباري اذ رأيتها حادثة عن سنن البلاغة طارية عن
حلل الصناعة والصبغة حتى بني البعض من أبياتها على الكسر ومن كلماتها
على غير قواعد الرسم مما أنبأ بانك ذوتت ونتر وكنت عارضتها بقصيدة كشفت
عن ساقها وأبانمت ما وارته تحت بردتها قابات كل بيت منها بيت أو بيتين ثم
زدت ما اقتضاه الحال مما يشوق النفس ومرور العين ثم رأيت أن المداعبه ليست
من أدب الكاتبه ومجازية أطراف الفكاهه لا يليق الامع عصر سلاف الصداقة
وهو صرقدود البناهة فعمت هذا المشرب ورأت أن الامسك عن مثل ذلك
أصوب فبلغني انك تتطلع الى رد الجواب تطالع الومد الى التميم وتستقص أثره من
كل ظاعن ومقيم فعاودتني عليك المرجه وخشيت ان أنسب في عدم رد الجواب من
مثلك الى ملامه أو ان يقال في تيم بخزانة ام شبل واشماز من أن يجود بسجل فنظمت
لك تقصار رسالة فيها من كل فاكهة أدب زوجان وملائت لك وطابها بيه دافع
سديدة ومباحث سديدة في فنون عديدة موشحة بأمثال جليلة تتشرف بها الاذنان
ثم رأيت أن الامردون ذلك فلويت العنان عن سلوك هذه المسالك معضياعها
قدمت وما أنرت قابلا عترتك التي عثرت قابلا تنصلاك البين والمحرم يحده الكلام
الابن ساثلا إذا الجلال والا كرام أن يدخلنا تحت سرادقات الوآم ويرزقنا واباك
حسن الختام بجاه النبي عليه الصلاة والسلام هذا وان تطالعت الى رؤية تبتك
القصيدة تين وان تشينف بما في ضمها منك الاذنين فها كها برمتها فاصغ

اليهم فاني أرسل الي بهاهي قوله

قل لمن ملني ومن مل جوارى * منذرأى منزلي بغير جوارى
 أورأى ساعدى لفقري قصيرا * خالي الكف من نصير النصار
 أورأى قدا قترفت ذنوبا * أورأى من الفضائل عارى
 أورأى دنىء أصل وانى * قد مدت السويق فوق الأزار
 أيها السيد الكريم الملقى * قررة العين نخبة الأخبصار
 بهجة الناظرين طود المعالي * روضة العارفين كثر الدراري
 عمدة المسلمين دينار دنيا * حجة الاسلام شمس النهار
 معدن الفضل والمنة سخا من قديم * ذروة الجهد صفة الأبرار
 أيلق المجران منك عبيدا * ضعه الدهر قبل بنت العذار
 كلما قد رأيت في صحيج * غير أن السماح دأب البكار
 كنت أسعى على العيون ولكن * عوقفتني سوابق الأقدار
 ليس بعدى عن الرحاب لكبر * ان بعدى لما رأيت بواري
 هكذا هكذا الزمان أراه * رافعا خافضا سر يع الفرار
 ان ظني بك الجمل أراني * أن بيتي لكم قريب المزار
 فتوهمت كل وقت سرورا * بوفود الجناب عند الديار
 فتقضى الزمان يوما فيوما * وقضيت المقصود من أيسار
 غير رؤيا الجناب مع من يليه * وهي قصدي وبغيتي من سفاري
 فتركت المزار خوف ذنوب * وثبتت العنان نحو البراري
 سادتي أرشحي رضاكم لاني * مثل ضيف محبوب في الأقطار
 اننى قادم لكم ونزيل * في حماكم وأنتم خير جار
 فاقبلوا العذر كي تريحوا فؤادا * كذرته معاطب الأكدار
 وصلاة تعقب التهامي * وسلاما على مدى الأعصار
 وهـ إذا كنت كتبت له في ردها

كل من ليس ذا وفا وجوار * ماله عند ذى النهى من جوار
 والغنى لا يطيل ساعد من لم * بك بالفضل والنهى ذات غار
 وخلوا النصار من كفر * ألف المكرمات ليس بهار
 انما العار أن يكون خليا * من نصير الفخار بالانار

واقتراف

واقتراف الذنوب ايس عظيما * عند مولى يقيد كل عشار
 وفعال الفتى تنبئى عما * غاب عن محمده ونجبار
 يا ابا الودق دبعثت قريضا * يعرض الضغن من قلوب الخيار
 نقيمت بالعتاب جوتته نغمه * تروض اوزاده معطار
 وجلابا بعتذاره ماصدى من * صفر قاي جلاه وجه النضار
 غير انى ملات تصدرك القبول بذكر الال بال تكرار
 وعجيب من قولكم في دعوى * من رأى منزلى بغير جوارى
 اين كانت قللى لديكم جوار * من لدن آدم لهذا النهار
 وعلى فرض ان ذلك قد كا * ن وتسلم قولك الفشار
 ما الذى كان لى بين من آلاء * راب حتى اذبان بان مرارى
 وبتسليم ان ذلك قد كا * ن فقللى فذاك عصبه جارى
 اين يا حبرصرن والدار عن * لما زانحات بدون فرار
 هل من استكرهن ارفا اثر * ن فرارا ولات حين فرار
 وانا والذى من الطين سوا * لك برئى من فعلة الفجار
 قد درستهم رسم الرسوم لعمري * منذ رسمتم يا امام النضار
 اين كانت ميزان شعرك يامو * لاي مذصفت بيت شمس النهار
 وتركتهم هاهنا السوي لى التصغير هل ذلك كرها وباختيار
 ان رؤيا الجناب انبا عنكم * انكم لستم ذوى ابصار
 افلا تفرقون بين مرأى * فى منام ورؤية فى نهار
 ثم قللى هل السفر بمعنى * سفر اين جاء فى الاسفار
 انما قيل فى السفر حديد * فوق أنف البعير ذى الاجترار
 واعيدنا الجناب من جهل هذا * بل المعنى فى نفسه مستعار
 قات بعدى عن الرحاب لامر * هو انى لما رأيت بوارى
 انما كانت البوارى لدق الغير مما يكون كالاجبار
 ايها الندب والذكى الذى فا * ق ندوب الاعصار فى الامصار
 والذى اشرب الفؤاد هواه * سالما من شوائب الاغيار
 انتى ماهجرت الا لانى * شمت منك الجفا باطف اختيار
 وانا لا أراك والله الا * بعيون الرضى حليف وقار

غيراني لما رأيتك تجفو * جاني قلت ان أولى اقتصاري
 كنت أشتاق أن أراك رقيق الطبع مثل النسيم في الاستحار
 خافض النفس ناصباً ليهود * فإذا أنت جازم الاصرار
 ان يكن عذرك البوارفـهـ لا * كنت روجت سـلـعة بالمزار
 أيدأوي بمنـله الداء هذا * وأبي لو فطنت عـين البوار
 بأخا الفضل هل سمعت بمنـلى * كان يسـي اليك في ايسار
 سيما ان رضعت من ندى فضلى * وتر بيت في حـجـور جوارى
 وقد اعتدت أن تبادر بالسـي الينا بلا انتظار مزارى
 فلم إذا أخلفت عـهـدك تبني * منى السـي أولاً بآبـتـ دار
 مع اني لو كنت جئت لعمري * كنت أسـي اليك سـي الدراري
 ثم اني قابلت عـذرك هـذا * بقبول مرشح باغتفار
 والذي قد ذكرته في أول القـول مزاح بين المهين جاري
 دمت في غبطة ومنـة ففضل * ماتعت سـواجع الاطيار
 (شرح ما في هذه الرسالة من المسائل)

قوله في كم من النظائر الخ جوابه هي خمسة ذكرتها في السكوا كب منظومة بقولي
 ولم يجبي فعلة عمل فعل * بالضم مع فتح عين معتل
 غير طـلاء ومهانة وحكاه * وواحد الربي كذلك تقاه
 وقوله وهل ورد فعل محركا جاء انط الخ جوابه نعم في أربعة نظمتها في السكوا كب
 ايضا بقولي

وفعل محـرك لم يرد * جها بغير أفق وعـد
 جمع عمود وعماد وأدم * كذا الهاب حفظهن ينتم
 وقوله وفي كم جمع فعل بالضم أي ضم الغامع سكون العين كما هو اصطلاح اللغويين
 في اطلاق الفتح أو الضم أو الكسر إذ يعنون به الحرف الأول فقط فان كان مع الثاني
 قالوا محركا أو بالتحرريك والجواب عن ذلك في واحد فقط وهو زب بالزاي والموحدة
 ذكر الصبي أو مطلقا فجمعه زبـه وقوله وكـم ورد فعل بالضم أو بالكسر للمرة أي
 مع أن الذي للمرة انما هو بالفتح على ما هو المشهور وأما بالكسر فلهيئة وبالضم اسم
 وجوابه روية بالضم وجمـة بالكسر كما ذكرته في أول المنظومة الصربية بقولي
 وقل هـديت لم يجبي للمرة * فـهـله بالضمـة أو بكسرة

الارابت رؤية بضم * وحجة بالكسر مثل الاسم
 وقوله وما المحسن من أعضاءك والقبج بجوابه المحسن طرف المرفق الاعلى والقبج
 طرفه الاسفل وفيه كلام في تفریح النفوس وقوله وما المؤمن من أى من أعضاءك
 أى المسمى منها بالمؤمن والمسمى بالكافر وجوابه أن للانسان كافتان وهما أعلى
 المجيزة من المجاتين وبذلك لمت بقولى فى بعض الرسائل الاحديية شككايه من
 البواير وأغلت بسعير البواسير أعضاءه المؤمنة الكافتان فان هذا الموضع يغلى
 من البواسير كغلى الحميم أعاذك الله من ذلك وقوله وهل سمع مصدر بوزن مفعول الخ
 بجوابه سمع فى تسع محمولوف ومعبود وميسور ومعسور ومعقول ومجلود ومفتون
 ومكذوب ومردود وهو منظوم فى الكواكب أيضا وقوله وكمن الاسماء جاء
 مصدرا أى استعمل موضع المصدر وجوابه خمسة طاعة وطاقة وغيرة وبهامة
 ومهجة أولها ما وجابة ومنه اسما معانها سا جابة أى جابة وقوله وهل من أفعال الخ أى
 هل جاء فعال مباغنة من الرباعى الزيد والمجواب نعم أدرك فهو دراك وكذا أجبر
 واسأرى أبى بنية وأسأل وأرشد وأحس واقصر وأحسن وهو منظوم فى
 الكواكب وقوله فما القول فى قرينة الكتابة الخ هذا ما خاطر بي بالناحل شرح
 حديثه تناوذكرا ذلك فى الشرح الكبير ولم نظفر بجوابه وقوله والترشيح
 بالتفريع الخ جوابه نعم كما أوضحته ذلك فى شرح الحديث بنية المذكور واتلك
 المسئلة صور كثيرة وذكرناهم كلامهم ومالاح لنافيه فانظره فليس ذلك محله وقوله
 ما تغار بق العصى أى الوارد فى قولهم فى المتسل انك غير من تغار بق العصى وهى أن
 تقطع العصا سا جورا ثم أوتاد اثم شظا ظا ثم يؤخذ منها قطع تصربها لضرع واذا
 كان العصا قنافة كل شقى قوس بنندق وان فرقت الشقة صارت سهام ثم وتد اثم
 مغازل وغير ذلك والافا ويق ما اجتماع فى السحاب والمناسا ويق الشياق المجتمع فى
 ضروعها اللبن والغصى جمع فصاة حب الزبيب وقول طرف بكسر الطاء أى قوس
 جرى أى كثير الجرى وقوله أيقره بهاديه الخ جوابه أنه يقره بالموحدة وهو أى
 الهادى قوادم الفرس وعنقه وكذا فى الابل وأما قولنا فهل هو الخ فهو مغالطة
 ونعميه وقوله وما موقع وجهه الشبيه الخ بجوابه كفاى عينون الاثر انه قصد التشبيه
 فى حال بقايا أثر السقام بغصن ذوى وذبل لكنه أتى بما لا يدل على المراد دلالة ظاهرة
 فكان كمن قال كأنما الاغصان لما اثنت امام بدر اثم فى غيبه نبت عليك خلاف
 سبأ كما تفرجت منه على وكب وقوله هل يحصل الغرض بنية النقل الخ بجوابه نعم

وذلك فيما اذا نوى من عليه حجة الاسلام او عمرته او طوافه تطوعا فيها واذا تذكروا في قيام
 جلوس مسجد في كفيه جلسة الاستراحة واذا قرأ الفاتحة على ظن أنه قرأها في
 الركعة اولا وتبين أنه لم يقرأ الا الثانية وكذا الركوع والسجود والذي بلغ صياحيا
 أثناء النهار يجزيه ذلك عن صومه والذي فاتته غسل بعض العضو من المرة الاولى
 فانغسل في الثانية أو الثالثة والصلاة المعادة اذا ظهر بالاولى خلل وضبطنا ذلك
 في الكواكب وقوله وفي كم لا تقترن النية بأول العبادة الخ جوابه ما نظمناه
 في الكواكب بقولنا

ولا تجزي النيات في غير أول العبادات الا في الزكاة وفي الصوم
 فقبل وفي الاثناء في صوم نفل * وفي الجمع في الاولى وأخصية اليوم
 تمتع ايضا قبل تقيم عمرة * ونية الاستثناء في حلف القوم

وقوله وما المسائل التي يشترط التلفظ بالمنوى فيها أي مع أن التلفظ بالمنوى غير
 واجب بل تكفي النية بالقلب والجواب هي ست مسائل الطلاق والنذر والاختية
 في نحو شرائها وهدي المحرم واذا باع بألف تعدد نقد البلد فيها واغالب ونوى
 واحدا منها ومن بكلام أتمهم أو عزم وقوله والتي تصح فيها النية مع التردد والتعليق
 الخ جوابه في المنتبه في ما ورد وما ومن نسي إحدى الخمس وفعل الجميع ثم علم
 بعينها ومن عليه صيام لم يدر أنذرا أو غيره ان نوى ما رجب وفي التعليق في احوال الحج
 كنويت الاحرام بالحج ان كان زيدا محرما والمصلى خلف امام قصر اول يدر أقصر
 أولا ومحرم شك في سؤال فنوى حجا ان كان سؤال وعمره ان لم يكن انقضى رمضان
 أو شك في الوضوء فنواه ان كان غير متوضى والمصلى على ميتين مسلم وشهيد اشتبهما
 ونوى الصلاة ان كان غير شهيد أو مسلما والمصلى فائتة ان كانت عليه والافنغلا
 والمزكي مال غائب ان لم يكن المال موجودا بل انعدم فعن المحاضر ومن نوى آخر
 شعبان صوم عدنان كان من رمضان والافنغلا ونظمنا ذلك في الكواكب وقوله
 وفيه يحصل لنا نوى غير ما نواه أي مع أن الحديث وانما لكل امرء ما نوى والجواب
 في صورة واحدة وهي ما اذا نوى رفع حدث عليه مخطئا في نية هذه وقوله وفي كم من
 المسائل يكون العمل القليل أفضل الخ جوابه في مسائل نظمناها في الكواكب
 منها ركعتا الفجر بالكافرون والاعتلاص في السفر أفضل منهما بسورة مطولة
 والضحي ثمانيا أفضل منها باثني عشر الى غير ذلك مما هو فيها وقوله وكم خرج من
 هذه المسائل الخ جوابه ما نظمناه في عقود الكواكب الدرر فتاظره فيها

وقوله وفيه يجزئ فعل العبادة الخ أي في كم مسألة جوابه في ست أو سبع الحج
والعمرة قبل الاستطاعة وتأذين الصبح قبل طلوع الفجر وغسل العيد قبل الفجر
وصلاة بلخ الصبي في أنسائها فانها تجزيه وفي صلاة الجمع تقديم غسل الصبي
إذا بلغ اثره فانه يجزيه على قول ونظامنا ذلك في الكواكب وقوله وما العبادات
التي لا تقضى الخ جوابه منظوم في الكواكب أيضا بما نضاه

ويقضى واجب قدفات الا * بعشر قد أت كالدرنظاما
فناذرج دهر فات تاما * وناذر صوم دهر فات يوما
ونذر صلاة أول وقتها في * أو اخرها بها يوما الما
واحرام لداخل مكة ان * نقل هو لازم من رام حقا
وناذر أن يحمر كل عبد * له والبعض مات ففات رغما
ومن يجماع أفسد حجه ثم أفسد للقضا لم يقض جزما
وناذر التصدق كل يوم * بما ضل قوته فرأه عدا
ورد للسلام مؤونة للقريب تحية نذرت وتما

وقوله وفيه يقع الطلاق الخ جوابه في الاستفهامين نظمناه بقولنا في الكواكب

إذا بوصف الطلاق علقا * فلا وقوع بسواه مطلقا
الأذا ما قال أنت طالق * أمس فحالا في الاصح تطلق
وأن يحملها وكان ظاهرا * علق أو قبل مما عبرا

إلى أن قال

وبحصول ما عليه علقا * يقع الا في أمور تنتفي
وذلك في دوران لم يحصل * الأبعقد صار بعد الأول

الخ وقوله وفي كم يسقط كل المهر الخ جوابه مذکور أيضا في الكواكب نظما
بما لفظه

ويسقط كل المهر في صورت * وان وطئ الزوج أحفظها ترذنيلا
إذا سيد للمهر في قنة نفي * كذا أن يزوجه بعبد له المولى
ومن فوضت بضعا بدار حراية * وعندهم لامهر قط لها أصلا
فان أسما من قبل أو بعد مسمها * فلأمهر أيضا أذله أسقطوا قبله
وذو سنة من غير اذن وليه * تزوج لامهر وان غنم الوصلا
وشارية زوجه بغير صداقها * ومن ظهرت رقبا لمن قد غدا بعلا

ومن ورتت قبل الدخول لحائز * ولم أرفى هذين نصا ولا نقلا
وقوله ومن الشخص الذي قلت أنا الخ التأكيد بالضمير إشارة إلى أن ذلك من انشاء
الغدير وجوابه في المكاتب فان السيد لا يضمن مكاتبه اذا قتله ويضمن طرفه اذا
قطعه لان الكتابة تبطل بقتله فيموت على ملك السيد ولا تبطل بقطع طرفه فأرش
كسبه له فيجب ذلك له وقوله هل لفظ الابردة في حديث البطيخ الخ هو قوله صلى
الله عليه وسلم ان البطيخ يقلع الابردة وجوابه ما ذكره بن الاثير في نهايته فقال
كلهم ضبطوه بالكسر أى كسر الهمزة والراء وان اختلفوا في المعنى فقبل هو برد
يحدده الانسان في أعضائه أوفى جوفه وقيل التخمه وتعقبوه بأنها البردة بالتحريك
قال ابن درستويه أبرده أفعله مثل أمحله من البرد والهمزة نية من زائدة داه يصيب
المشايع قال والعامية تفتح أولها وهو خطأ لان أفعله بفتح الهمزة انما يكون جمعا
لفعال أو فاعيل أو نحوهما أى وهـ إذا مفرد اهـ وقوله وهل الازيب في حديث جل
عائشة هو قوله صلى الله عليه وسلم لزوجانه أيتها كتن صاحبة الجمل الاديب تنجها
كلاب الحوآب ذ كرابن الطيب في حواشى القاموس أنه روى بالدال المهملة مع
ذلك الادغام والجمل الاديب كثير شعر الوجه وفي الفائق أظهر التضعيف ليزواج
الحوآب وكانت هي السيدة عائشة رضى الله عنها والجمل هو الذى ركبته وسافرت
به لقتال على في صفين والحوآب بجاء هملة بوزن كوكب وحكى ابن حجر فيه ضم
انحاء ماؤه وضع بالبصرة أو قرية بهاماء في طريق الذهاب اليه من المدينة وقال
البكري روى في الحديث الازيب بالزاي بدل الدال من الزيب حجر كاوهو فى الابل
كثرة شعر الوجه والعينين زيب الجمل كفرح فهو أزب ولا يكون الا نفورا كأن الريح
تضرب شعر حاجبيه فينفور ولذا ورد فى المثل كل أزب نفور هذا ما ذكرته فى
تفريح النفوس فى حواشى القاموس ثم قلت وضبط ابن حجر الحديث بزاي فتحتمية
ولم أره وجهافان الازيب الرجل القصير المخطو والشمم والداعى كما فى القاموس
ولم أره فى رواية صحيحة قلنا له تعجب وقوله وحديث المسئلة آخر كسب الرجل الخ
هو حديث قيس بن عاصم وهو مروى فى الموطأ أيضا قال فى مشارق عياض رويناه
عن كافة شيوخنا آخر بقصر الهمزة وقصر الخاء كفرح وبعض المشايخ يعد الهمزة
وهو خطأ ومعناه أرذله وأوسجته ومنه قول العرب أبعد الله الامر منا اه قلت
قد أوسعت الكلام على ذلك فى تفريح النفوس بما منه صحته واية المدافنظره ثم
الإشارة بقوله أبدت لها الغزا الخ لسا أبديناه فى سمر المطالع وهو مطبوع بطنبعة

الميرى ومما كتبت به اليه حفظه الله وقد فترت رسل الرسائل يدنا قرلى ناسمجا على
منوال النوشيع نظاما ونظما

أودى بنا منك لحظ كله حور * وقادنا لهواك الدل والمخفر
في الفرق منك وفي نور الجبين بدا * لناظري النيران الشمس والقمر
قد حرت حسا ومعنى من جالك ما * صباه العاشقان السمع والبصر
بغرة سفرت في طلعة تهرت * كزهرة فوق وجه البدر تزهدهر
مهما تجلت لصب صب آدمه * حتى امتلا الواديان السهل والوعر
ووجهه بدم العشاق قد خضبت * كأنها النار لا تبتقى ولا تند
مهما بدت خرت العشاق ساجدة * كأنما محبتهم وهي تستعمر
ماماس قدك أوزنا محاطك الا والمهسى والنهى بالوجود تنفطر
للناس فيك صبابات يصب بها * من دمه هم من نهر في خدهم من نهر
ولي وعينيك وجد في الحشاكن * هان الاشقان منه الكفر والكفر
به نفتت الابداد من له * يربو به الغالبان الشوق والفكر
ولي فؤاد بعشقي المحسن مفتتن * لم يثنه الثمانيان الشيب والكبر
يبيت من أرق يصب فيه في قاني * يرثي له القاسيان الحب والمجبر
لولا الشفيعان من أمنية وأسى * لم يجره الواسعان اليد والمدر
أفتمة العاشقين الله في مهج * رثاها النفلان الجن والبشر
ومن تساطن منك المحسن ظله * يستسلم اتاويان البدو والمخضر
وقدره جلدى واشتد بي كدى * وحق بي في هواك الضير والضرر
بعد بوصلك انى منك في شغل * لم يلهنى الملهيان العود والوتر
واستبق بي رمقا كاد يذهب متى عشت لي الباقيان الاسم والاثر
وكيف لي بجملة بعد هجرك لي * وفيه لي المغنيان الوجد والسهر
أم كيف أخلص من تلك العيون ولي * في لحظها الغاتكان الغنج والمجور
فلا تخلص لي الا بدمح أخى العليسا الذي بجلاء تزهى العصم
أخي صديق وحيدى سيدي سندی * ومن به لا زال الدهر رأفتخير
نخيلى الخبر ابراهيم الاحدب من * في كنهه الاجودان البحر والمطر
من لا يجاريه في عليته الفلك الاعلى ولا السائران الشمس والقمر
ولا يساريه في علم وفي عمل * في الشام أريمن بر ولا بحر

امام فضل على ابوابه وقف العلم وفي راحته التفتح والضرر
 فالعفاة ندى يقضى به وطار * ولطفها ردى يقضى به عسر
 سواء السرفى تقواه مع عن * كذلك المنبتان المنجر والمخبر
 فصيته في سطور الافق منتشر * وجهه في طروس الارض مستطر
 علامة العصر في كل العلوم لدى * كل الانام فلاخلاف ولا نكر
 بذلك الشاهدان الدهر قد شهدا * النظم والنثر والابراد والصدر
 والصادقان لعمرى اليوم قد نطقا * بقضه الكتب والصمصامة الذكر
 لا عنو في مندى قد ضم حضرته * وان فشا المنكر ان الهذى والمذر
 فليس يسمع فيه قط لاغية * الا الفضائل والاداب والغرر
 لو عاصر الفخر لم يفخر ولو لقي الشهاب لانقض منه وهو ومن فطر
 وأنه كان في عصره ضى نرات * في حسن أوصافه الايات والسور
 أضحى مجد هذا العصر في أدب * يحيى به المدارس النظم والفقر
 كأنما نظمه عند النفوس ونثره * هما الاجران للبحر والسكر
 لين غدا الدر في الاسلاك منتظما * فشعره الزهر في الافلاك تنتثر
 يضى للناس من حكم ومن حكم * في نظمه المزهرة الشمس والقمر
 هذى بدائمه الحسنى بدائمهها * يعنولها الارتفاع الرأس والقصر
 كم من مسائل قد أعميت زوى نظره * أبانها يراه الفكر والنظر
 يحتال في حال من فضله وحقلى * تزهر بحسنتها الايام والعصر
 لله طبع وأصل قد أبانتهما * منه لنا الحسنان السير والسير
 له التواضع دأب والمضاء وان * أصمى الورى المصميان الكبر والازر
 مهمابهم بأمر الحزم ساعد هم * به الماضيان العزم والقدر
 آدابيه بلغت في المحسن فايتها * حتى تباهت بها الاصال والبالكر
 وليس يجدها كالشمس طالعة * الا أصم عم أو أحمق أنور
 له يد بالهدى بيضاء يقصر عنها في الندى الاطولان البر والبحر
 فعن نداء يدها لا تكف ولا * ينهيهما الثمانيان العذر والنذر
 ما لا ذقت فتى يوما بحضرته * وضرة الاعيان البأس والمخطر
 من لطفه ونداء لا يس جليسه * الامران قط الفقر والكبر
 وليس يرنجيه اذ ظل يرنجيه * حديثه المزيجان الضر والسهر

يا سيدي اتى أرجو جنابك ان * نهطوا الى طبيا آدابك الغرير
 ولا تكافي بته صير الرسائل لي * فالحا بمجارية لكم قدر
 لا سيما وبها في وجهها غير * بالي بزهاقه مهمابداقتر
 وفي لسانى وان أطلقته حصر * وفي براعى وان طوّلته قصر
 وخيبة الظن في مولاي ذلك أنجحت محبك لكن هكذا القدر
 فلا تؤاخذ دخيل لا لا يني أبدا * عن ذكرك فضل حتى ينتهي العمر
 يا من من نظمه ونثره تستخرج حلية البحرين وبأدابه ودونه تنال سعادة الدارين
 ويا من اشجرت به من انف الفضل أشهراه واهتزلف صاحبة منطقة من الادب مرشاه
 واسدراه ويا من خرق عادة البلاغ بجوامع الكلام خارقا بلاغته وقطع ببديع بيان
 حجج منطقة أبهرى الحاسر الجاسر على نحو معارضته ويا من قطر براعه النباني أحلى
 من صبوح وضبوق البردين وأجل في نظر النظر من الاختيال في لباس اليبضين
 البردين ويا أيها البليغ الذي سدل سعادة البلاغة أفواء الطرق ومذراعى براعه
 بقاء بالكواكب الشاقمة مصفدة من الافق هـ هذا كتابي ينطق لك بالمحق اني لم
 أحل عن أكيد وذك ولم أحل وحق من سواك فائق من هواك ماجرم الله ورسوله
 من نقض وثيق عهدك ومن لي بمثلك أخا رعى له في حالتي القرب والبعـد أخاه
 وصديقا لا يؤثر الحصيف على مثله أباه وأمه وأخاه ولا ياديك على أسبغ من
 الدروع السابغة ولودك الى أصفي من الراح السائغة وأشهى من النعم السابغة
 ثم لك من رقائق الثمائل ما لو كان بالنسيم لما اعتل أو بالشمول ما تغير بها عقل ولا
 اختل ولانت أسمر بيانا من هروت وماروت وأسخر بنا نابا بالالباء من مداعة المريم
 السخلوت وما الفضل الاسماء أنت يوحه وجسم أنت في الحقيقة روحه فلا انتظام
 لشمله الا بجنابك ولا استنارة لافقه الا بنعم علومك وأدائك بفكر يستتير
 بمشكاته فـكر كل ألمي وذهن يستحيل ان يلم به ما تعاقب الملوان ألمي فـلله أنت
 من أديب نظمه كأنه الدر في لـسنة التخلخال والخمال ونثره كأنه الدمع يتفرق
 فوق خدود الغانيات تفرق الاصل

يعير الحسن أجياد الغواني * ويهدى السحر لظرف السقيم
 الذمن الصبالاخي التصابي * وألطف من مطارحة النسيم
 فاجرى قلبك الا وشفت ظروف مبانیه بكل ظرف وشفت معانيه من أصعب من داء
 الجهالة واقفهاهه على شغافرف ونمت على سلافة لطافة تلك المعاني بأضوا من

اصباح وأضوع من النداء الفياح في مغازق الغواني كما تم الزجاج على الرحيق
والنسيم على شذا الروض الانيق

اني لا قسم لوتجسد لفظه * أنفت لبحور الغانيات الجوهرا

كيف لا وقد قالت له البلاغة لأعصى لك أمرا وذلك له البحور الشعرية
فاستخرج منها جواهر اودررا وناهيك برشحاته التي يفخر فترات المسك بأنه ندها
ويقول العنبر الرطب لا تدعى الا بيا عبدها صفت عن قذى الخلل مناهل أنظارك
رغبت من غمام الا وهام أفاق أفكارك فلحل العلوم أحسن طرثوثي براءك
ولا غراض الغنون رمي بسهام أيداعك وأبداعك

سهام اذا ماراها بيننا * أصيب بهما قاب البلاغة والخمر

فاهمري أن الهمم لتهدم من بلوغ أدنى فضائلك وتجزؤايات البيان عن الوصول
اني أرائل فواضلك فلا تصاد عنقا وصفك بجبائل حقة ولا بحجاز ولا تنال رغائب
مد المحك على وجهها بسلك سبيل ولا بحجاز وتالله ان حديثك لاشقى من الامرين
وأشهى من الالهفين وما للدعفين وما لأصرا الاسودان أشوق من اليبضين
والاحمرين الامدامة منادمتك ولا سمع المحررتان أرق من غمزالوتارونتر المزمار
الاصمر أرقام كتابتك وما رأيت ذراعي لاسد في الارض الا براعك وبنسانك
ولا شعربين في افاق الاوراق الاشعرك وبياناتك فيما واحد الكونين ومعز الزميرين
النشيرين ويا شقيق القمرين وأخا الاكبرين العمرين يا نور عين الشمس
ونور حدائق عورتها وقرة عينى قرتها وكرتها انه ليعز على وذكرك أن لا
اتروح بربحان رسائل جنابك أو أكون محروما من الذكرك والذكري بيننا
واسانك وما من وقت الا ويحتلج في صدري لرعونته أو جها حب ازدياد رومة
قدرى ان يرد على من تلقاه ساحتك الساحة بنموث الفضائل ما يترقح به فتوادي
الذي يترقح بحمرانه من مسامرة تلك الرسائل فما يمر بي يوم يخلوع ذلك الا وير
وان عهدى بينناك الكريم أن لا يرضى لهيبه الا بالمولود بالمر فلا حيلة الا الصبر
ولا نسبة الا بالله الامر

فصبر على الازمان في كل حالة * فكم في ضمير الغيب سر محجب

وما هكذا كالتقد كان بيننا * معاملة عن غير هذا الجفانني

وانك قد عودتني توكيد المحبة فلا أتخذ عن عطفك بدلا وحببت مع كون ضميري
منبتا على صدق ولائك في محمل جرم كيف لا يكون ازدهاؤه بك متصلا ولعمرك

فذاك أبوأي ما الصب الكتيب الى قطف ثمره من الحبيب ولا مريض مشق برقب
شفاه بلم معسول شفاه بأشوق منى الى استنشاق نغمات أخبارك وقطف ورود آتارك
من الواردين من محمود بارك وما عرضت هذه الاشواق التي لوجسمت اللات الافاق
الا ليرتم بها اليراع بالطف نغم والافانالا أشك اذا سئل قلبك عنها أن يقول نعم فالرجا
كل الرجا أن يجوم من بلاه اخلاصك منه ابن نجا وأن لا يجازى وان فرط بالافراط
فى الاعراض وان لا يقابل وهو الفقير الى أقبالك الابحس النظر لا الانحاض
وان لا يحرم من وصل عرائسك وفضل فصل نفائسك فانها حفظه من الدنيا
وأمنيته من نيل الدرجات العليا

هى الغاية القصوى فان فاتت بها * فكل من الدنيا على حرام
قرالله باللقاء أعيننا ونفس برؤية من ترك الغلبة عن أنفسا واثن كان لى بقية
حظوظ من الدنيا فانتهى وكيف عن شغفى بحضورك وله فى على دوام محبتك انتهى
والسلام على المحضرة الشريفة ورحمة الله فى غاية حسنة ١٢٩٩ فكتب الى
ما كان وروده فى غاية محرم سنة ١٣٠٠ وصورته

وافت يدل عليها الدل والمخفر * ويفلى بسناها الشمس والقمر
مصرية من بنات النيل قد عذبت * وطاب لى فى لقاءها الورد والصدر
وافى بشير بهار غم التذير وقد * نهى النهى عن هواها الشيب والكبر
خط المشيب بغودى بيض أحرفه * وفى الفـرّاد أوار الوحد يستمر
وشاب صفوح حياقى والهوى عبت * شيب العذار فهلا جئت أعتذر
واسأرالعمرا قذاه غصصت بها * فصفو عيشى بحب الغادة الكدر
ناب الحمام بغودى عن غراب نوى * فراح ينسبى حياها ملها العمر
فهل لشج صبائهم والصبية من * عذراذا غره فى وجهها الغمر
يا أخت ظبي النقا هل منكم صلة * لعائد ما قضى من وصله وطمر
خفرت عهدي وما عهد الحسان له * رعى وأردى بلـبى الغنج والمخفر
ذكرت عصرا وقتى فيه غانية * والراح راحت من الوجحات تعصر
أيام راحة لذاتى بلاتيب * وليـل وصل الغواني كله مهر
زيد الهوى قد قضى من عمره وطرا * وقد أجاب دعائى للقامر
مغنى اللـقى طاب لى معناه وآسفا * زال الشباب مع التشيب والتر
أسى لساق وخلخال وجارية * يسقى مدام الهوى من جفنها الحور

هيفاه بكرها بكرت من وله * ونغرها مابه قدراق مبتكر
 وشاها ظرف لغو قد تعلق في * خصر مطول شرعى فيه مختصر
 يا ويحنه رق عن انظارنا وغدا * معلقا بمعاني وصفه البصر
 ينوه في حمل موضوع يكاديه * لولا العيون تنقيه الحمل ينبت
 فرعون طرفي قد أوردى به غرق * فرد تصديقها ان حقه الخطر
 أشكو اليه وما شكوى الغريق الى * موج به هلكه لاشك ينظر
 مسافة القرط من خلتها بعدت * على محب لها دوامه سفر
 وفرها أصل ما أشكوه من أرق * فليت شعري هل يرثى لي الشعر
 وطرفها بسهام راح يرشق في * جراب بدون حساب وهو منكسر
 لي مالك منه أشكوه ووسطوته * الى ابن رضوان فهو السيد الوزر
 مولى بغيث المنادى ان دعا ابن نجا * فجاوعدا على الاعداء ينتصر
 سامى الابدى التي كم قلدت عنقا * قلاندا بالمعاني دونها الدرر
 يروع بأس يراع قام في يده * فهو الحسام أو الصمصامة الذكر
 يردك يد العدى ان راح بعمله * وينبرى طوع باريه ويأتمر
 ينشى المعاني ويبدى نشوة فاذا * أراد سكر اقمه ينجلى سكر
 تناول الزهر من أفاقها وجلا * روضا أربضام عانيه له زهر
 يتلوا المثاني وينشيهاء دحته * ان راح يطربى بعنى يطرب الحجر
 مصر بطيب نساء طاب تربتها * حتى الصعيد فدام سكان شكروا
 علامة العصر يبدى النجم في مدح * ظهر راوي اخترع المعنى ويبتكر
 جرى الى غاية عنها الاولى سبقوا * قد قصر وان غدا بالجرى يقتصر
 فهو الجواد بما يجرى لمكره * وهم قد استنقروا من قسور حجر
 كم طرفه تلبد بع الشعر أطرفها * لشكره تليت في شرحها سور
 أناره أعين العين الحسان لها * فدى وبالعين يفى دى ماله أثر
 حبر اذا ماجلا بالحبر غانية * جاءت نهادى عليها العصب والحبر
 أفكاره قد علمت فيما يحبره * فلا غلو بما قد أغل النظر
 تدق أذكاره فيما يصوره * فتخيل بحلى احسانه الصور
 يطول مرض بياني في مداثمه * فيغتدى دون علياه به قصر
 ياسيدا قد فرضنا شكره أبدا * على محاسن قد سارت بها سير

أنت الامام الذي جلت مناقبه * بما تنقب عن أسراره الفكر
 لم يشعر وابعانك المحسان وقد * كبدوا ورايك في جرى بما شعر وا
 ضاعت نوافع انشاء الرسائل من * ادراج طرسك فاستهدى بها السفر
 وفاق في سائر الافاق ما نثرت * من البديع لنا اقلامك المعسر
 فهي اللآلئ التي جلت لنا وجلت * معنى البيان نظاما وهو متمتر
 و رب قافية تبدي الروي بها * احلى من القطر لما فاض بينهم
 قد طلت شعر الدراري بالنساء من * يسوم شعرا فلا عين ولا غرر
 اهديت لي من بديع الشعر قافية * غراء أدركني من نورها بهر
 هيفاء جاءت على الخمسين وهي ترى * فتبته قد سماني حسنها النضر
 بكر من العرب تهدي حسن بهجتها * طبعها فليس لمحبوب بها أثر
 لقد أعادت شبابي بعدما نفرت * عنى أو انس شدت دونها الازر
 فاستجبل عذراء قد وافت على خجل * بزفها الغايبان المعسر والسهر
 سعت الى كعبة الفضل التي رفعت * لنا ليقضى لديها بالصفا عسر
 هذا وعذري يتقصير سيشفع لي * اذ كنت مولى لديه يقبل العذر
 فاقبل دعائي يا خالص اؤذمه * عليك منى سلام نشره عطر
 ماذا أقول وبأى مضمهر أجول و جواد فكري اذا استنفضته بك وماضي براهي
 اذا وجهته في مستقبل أرنبا وما صنعى به وقد صار بعد ما كان يسامى القنا
 كالقفل وكنت اذا جلت به أباهى المملاك الراجح فأصيبت كالاعزل وقلب
 انقرحة نضب معين ينبوعه وجف وخطرى ثقل عليه تصور المعاني بعدما خف
 فاعذرنى اذا أيها السيد الجليل اذا قصرت في ثنائك بعد التحليق وأحصرت عن حج
 مدحك بعدما كانت أيامي به أيام تشرىق وطفقت في كعبة احترامك واعترف
 مقام ابراهيم بعزم مقامك وكنت المصلى في ذلك المقام بعدما لبيت والمجلى بعد
 ماوردت عيون المعاني وترويت فها أنا دعو الا وابدالتى أصبحت نافره فارجع
 بالغهر بعدما استعصت على في مصر القاهره غير انى استضأت بمشكاة رسائلك
 فاستخرجت الدر من الظلمات ولجأت الى حسنات سيدي في وجوه المعاني
 فموت بهامن كافي السيئات واهديت بانواره بد الهادي التي أغصت الكون
 بالاشراق وفرغت الى ابن رضوان فأمنت سطوة مالك يوم يكشف عن ساق وطاد
 الى عهر الشباب فسيبت بعذاري البديع بعد الشيب واكتفيت بشهادة المولى

بما أفوز به عند عالم الغيب فلك شكري بطول كل شكرو حمد ويهود على
 بصله فضلك التي سجد بها وأبىك الحمد آيات مجدك محكمه لا تنسى ولا تنسخ
 وعقد دولتك مؤكده لا تحل ولا تنسخ وقدرتك الشاخص ما قدره حق قدره
 ولا عرفوا كنه مده من جزره وقد عرفت السكون بعرف فضلك به بما ننته بكر
 وسبقت الولي بسدك الذي قصر عنه كل عارف وتقطر وجرن الغواصي بتدمن
 نوالك المدرار فكفت أكف العواصي عن عليه صرفها جار وغنى فقير الاداب
 بمطبوخ فقرك وباهت النجوم الزهر بغير دررك فهي حدائق ذات بهجة للأحداق
 ورقائق شاق تحير بها كل حروراق عرفت بها اذا هضرت أفنان المعاني كيف
 اقتطف وعلمتني بأاليب فنونها من أين يؤكل الكسوف يا عالم العصر الذي فاجر
 الاعصار وعارف مصر الذي تاهت به على الامصار وسيد كل كاتب رسم
 البدائع وخط وجري البراع طوع أمره في كل فن لاني الانشأ المباره فقط فعميون
 معانيك تمر النفوس وتقر العيون وتتفجر بناييع المعارف من الذي الشأن بفيض
 الشؤون يا من أكاثر فضائله وافانر وأشعر بمفانره التي ألفت على وصف شاعر
 قسم من مناقبك بالشفع والوتر ومن نقس براعك بالليل اذا يسر انك أفضل من
 نثر وشعر وخلايب الالباب بدائع عشاء وبهر زفت الى غواني اداب كنت
 اياه نذرهما ونشرت على من نسج بزك حبر خلقت الافاق بنشرها فهي أبهى
 وأبهج وأغنى وأغنج من غائبه نذراء ضرج وجنتها الحياه فبدأ من
 طلعت من النيران الشمس والقمر وصبأها العاشقان السمع والبصر على انها
 أعلق بالقلب من لحظها وأنت في السمع من لفظها لكنها أطرت من لا يستحق
 الاطراء الابكونه رجع اليه فضلك وفاء حيث جعلته موضع ثنائك ومحمول المدح
 من كرم حبيك واخائك فقد وفيت على حين لا أثر لوفاء ولا عين وزنت قدر
 اعتباري حين جهل التمييز بين الشين والزين فلا أقوم بشكر طرفة من عوارفك
 ولا أفي بثناء ما أو ايتني من اطرائك فقد قلدي براعك بهدمار شعني للاجتهاد
 وأتراني في أعالي بيوت أغربها على ارم ذات العمامد هن لي بالهام الواجب من
 شكرها وأنا ما عشت مخجور باقداح شكرها ما تأتت رسائلي عنك اني وردت من
 عين سلوان لاوقدس ولا نك وانهل قسم عزيز الشأن بل نزل بي مرض امتدماه
 واعرق العظم مدهاء ضرب على يدي به الاطباء ممن علم الداء والدواء ان أعمل
 حركة ففكر أو انصورت شعرا فلهذه العلة والمرض طاش سهم فكري

عن أصابة غرض لـكن والله الحمد زلات تلك العلة وعاد العليل صحباً على رغم
 أنوف الأعداء جملة وما عمل أن أعتق الجوائب ورضيت بهم غير صائب
 فكلم فاضل نبي وهو حي - فكان له أطيب نشر من الطي على أنه لم يحل الاجل
 فلم يستفد من نبي الا الجميل الا انه ساء كثيراً من الاولياء وسرقه الامن الاعداء
 فكان ذلك جزءاً مالى فى صحيفته من المحسنات فأثبت بالمحوب بدلها سيئات وما علم
 ان الموت لا يثبت به أحد اذ لا بد ان يرد كاسه وكان قد وما الحياة لـدينا
 الامتاع خلق وان لـدينا الجـديد وكأثرنا بنظر فها لم نغير اعمى البصائر بين الشـقى
 والسعيد وقد عشت به - دالمين فكان لى أثر بقربة العين فلك يا سيدى
 طول البقاء ولا زالت أثمار فضلك تجول فى الاحياء فيعود لـجليلك ابراهيم منها
 حياة هنية ويجنى من رياض طرسك فواكه جنبيه اذا كان لى من نضوك
 صـلة تهود ولا كرم عائد ونعمه مترادفة شمـدت بفضلها ان جاءت لها منها
 علمها شواهد فاذا سمعت على فن قافية بشـكرك فاني عمـروفك مطوق
 واذا انتشيت بـجـديديت نائك فقد أدرت على من اقتداح معاليك المعنى وقد
 جريت بعروض قافيةك فمقطر جواد اليراع انه لم يلحق بشاوها وكان ما جاء به
 من سقط المتاع وعارضتى عارضها عوارض بهذا الباب فلم يحل لها روى مصرع
 فضلا عن بيت فى الجواب اللهم اطل عمريه - دى الجليل عبد الهادى نجباء يخلق
 عمريه واجعل مدد براعه لا ينقطع بوارد الحد وأبقه بعيشة طيبة هنية لـدينا
 والدين حتى ترث الارض ومن عليها وانت خير الوارثين آمين (فـكتبت) اليه فى
 اواخر سنة ١٣٠٠ هذه الرسالة وقد تضمنت صراحة واشارة نحو مائة مثل
 نظما ونثرا وهى

من لحظ عين العـين أين المـفزع * ولها وان نعت سهام شرع
 فارتفع حديثك فى ضعيف محاظها * يا عاذلى بحديث ورجـدى أرفع
 وجمع حى مسـند لضعيف جفتمـى * يا بعنـنـه الهوى وينـمـع
 لو كنت تدرى ما الغرام وشأنه * ما كنت تهـب فى الذلى لا ينفع
 فلانت أجهل من فراشة بالموى * ولانت أجراً من ذباب يذفع
 ولانت أثقل من زواقى الدجى * عندى اذا ما فى سلوة طمـع
 لا تطمـع فى ان اكف عن الهوى * قطع الرقاب من الرجال المطمـع
 فكلك أمك أى جود ترقع * سترى لذلك أى سن تقـرع

ان كنت تجهل ما الموى فانأبن بحمدته هوالعقبات فيه تقطع
صابت صببا باقى بقمر والموى * عندى لزام فسه فانت الاصفع
ولئن تقل لاقات ان من الموى * ذلافقولاك صم عنه المسموع
ان الموان من الموى عندى الذى من المنى ومن الهناء وأوقع
والذمن فوز وأشهى من شفا * غليل صدر للنجى وأنجع
الحسن أحر والمليحة تشهى * والمحب فيه تروح وترقع
والمحب يعمى ربه ويصمه * ولكل قوم فى المرائع تغنع
والقلب أعلق والصبابة جنة * والمره بينهما صريع أهنع
لو باعدول رأيت غيبا لحن لى * يوما غدوت وأنت أهرع أضرع
حور حرائر دونها بيض الأنوق ومن عقاب الجؤ وصلأمنع
تضوع الاروان منهاهى أضوع والملامه فى هواها أضيع
تفطر الالباب من أهل الموى * وجدابهاهما مشت تتنعنع
وترى جميع الناس سكرى ان غدت * سكرى اللوا حظا والنهى تتضعضع
ولكل صب منهم ان صرعت * طر راعلى غرراضات صرع
يختان فى حال فيختلن النهى * محساجر منها الموى يتفرع
أمضى من الارواح فى الارواح بل أمضى من السيف الصقيل وأقطع
وأبيك ما نظرت لصب نظرة * الاوفا جاء البلاء المدقع
كالكبدش يحمل شفرة من بات وهو بسود أعينها النوايس مولع
لم ينج منها قط الامن نجما * للبحر من يجبلوا الخطوب ويدفع
ذوا الجندابراهيم الاحدب من به * تزهور ياض المكرمات وتذيع
رب القوائد والقرائد والعوا * نذوالموائد والبليغ المصدع
أجدى الكرام ندى وانداهم يدا * وأجل من توى اليه الاصبغ
رحب المذراع اذا جابيل غيره * قدنظل فى ظليل العظام يقطع
مولى له همهم سمعت فرق المعسا * فى كل ما هو لاسبرية أنقع
يجرى البيان على لسان براعه * ماء واصلكن البنان المنبع
أشنى وأصفى نظامه ونثاره * مما جنى فحل وروق منقع
أحلى من الالاء ذوق بيانه * والذمن سمعرا الحبيب وأوقع
من كل معنى زانه مبنى عليه من الحلاوة والطلاوة برفع

قوله يقطع
بالفاء والطاء
المهمله أى
يضيق ذرعه
قوله منقع
بوزن مغبر
ما ينقع فيه
الشراب وفى
نسخة منسع
بوزنه ربح
الاهال اه

أهني وأنعم من خريم من غدا * فيه ينم ذهنه ويمتنع
 قد عز حسنا أن يقوه به - وا * فهو من عنز بن ماد أمنع
 فتراه أنضرب حجة من روضة * زهراء بالثغر الأريج تضوع
 ما جال في مبدان أدا له * الأوسله السلاح الاثبع
 أوقال بسجع عندليب براهه * الأوعيا يستقبل الاصبغ
 فن ادعى يوم بلوغ مدهاه في * أدب فأ كذب عندنا من يلع
 اذ ليس هـ ذانار ابراهـ يبل * أمر له مرك ليس فيه مطمع
 هييات منه قعيقعان وأهـ له * والنفس أعلم من أخوها الانفع
 فاليه في فن المعاني المنتهى * واليه في باب المعالي المنزع
 قد طان عين الشمس منكر أنه * هو واحد الاحد الامام اليلع
 رؤيا يحياه أسر من الشفا * بعد السقام ومن بلاه يذفع
 وحديثه أطرى وأطرب للسا * مع من مغنان من غوان تسمع
 لا تنظر العينان أبهى من شما * ثله ولا أذن بأحسن نسمع
 ولرأيه في المعضلات وعزمه * أمضى وأنفد من سهام تشرع
 وحكمه من درهـم أنصى ومن * حلم له مرك للنواب أقطع
 ومقامه في الارض من شمس الضحى أسنى وأسهى في السماء وأرفع
 قد نجدته في العصور وأمورها * فارتبه كيف لكل شأن يصنع
 فاقدر وفي طرفاه من قد قال بو * جـ دمثله صنع اللسان وأصع
 ما كل قول خطيب محسن * هل يستوى صنع ومن يتصنع
 فاقصد بذرعك يامنى نفسه * ان في معارضة له تشجع
 لا خير في أرب يكون وراءه * لب ولا في مستقبل مطمع
 وأربع بظلمك أنه لو يقتدح * نبعا لا ورت ناره تتممع
 ياسيدي انى لشركك لم أزل * مترخا في روض فضلك أرنع
 واثن أطات بما أتيت فانتى * لمقصرومـدى تنالك أوسع
 دامت مكارمك المجلية تبتنى * وكال فضلك للنقاب أجمع

قوله يلع اي
 من سراب يلع

أي السيد الذي لا تفرغ له في السيادة العصى ولا تقل له في البيان والادب
 المحصى والذي ظفرنا من حدائق رفاقتي بلادته بثمره القربا وعلمنا من فصول
 دقاتي خطابه كيف يكون فصل الخطاب والذي غاص بحار البلاغة فاستخرج

منها جواهر ودررا و بين لسايبانه و بناه ان من البيان له صرا و صلتى كتابك
 المرقوم عائدا على بالعطف المؤكدة كان من أحسن الصلاة والعوائد وأفادنى
 بحواشيه الرقيقة ما شرح صدرى بعدما أنقلت منى التمامى فكان من أكبر
 الفوائد ما رددت طرفى فيه الاورأيته من قرطين بينهما وجه حسن ابها ولا تقلت
 من فصل منه الى آخر الاوقلت فى القمر ضياء والشمس أضوا ولئن كان قول
 السيد فاضلا فان فعله أفضل وأفضل واغرابه فى اعرابه المبني على فتح أبواب البراعة
 أجل وأجل وفضل الفعل على القول مكرمه كما أن فضل القول على الفعل ملاهه
 ولعمري أن صحف ابراهيم وما أدراك ما صحف ابراهيم مجزة فما قرءه وكتابة الاوكان
 هو بها الخفر من الحرث بن - لمزه جميع كله من المطاع للمقطع مثل سائر وما الاوكل
 حسن حسن الآخر وما أخال أن يضطرب فى ذلك قول اثنين ولأن ينقطع فيه
 عزان وقد بين الصبح لذي مئينين فوربك ما رأينا أحدا سواه يحكم من الفصاحة
 ميناها فهو عذبة والمرجى وجدلها الهكك ولا يقوم بها الابن أجداما ولا
 غروفه والنابل من النابل وصاحب قصيرات عرائس البداعة التي تريك أن سواها
 وان طال ذيله فليس فتحه طائل لا يجارها بحجار الا أفات وله حصاص ولم يجد له
 فى عرصات الجدل من أن يكبل مناص ولا خلاص فيغدو وقد علم أنه أفقر من
 العريان وأقبح أثران الحمدنان وتحقق أنه كعلمة أهها البضاع أو كبتنى الصيد
 فى عريضة السباع هذا واثن كان بعض من كان بعض على حضرتك الا تأمل من
 اغيظ وهو لا يعرف ليامن حى قد أذاع عنك ما أعاد الله من تحفته وان كان لا بد منه
 لكل حى فائمة أراد أن يطفي نوراً أبى الله الا أن يقه وقعارى المتقى الخيبة
 والغمه وان كان لك يا حسنة الايام فى رسول الله - وة حسنة فقد نودى بعبوته بين
 الناس وهو فى ملا القوم قد ملا نوره الامه كنهه والازمنه ومن أخرى عن أخبر
 بما كذبه به العيان وأهزى عن سود وجهه نفسه ووجهه فته بما أراد ان يسود به وجه
 الزمان وماهى الاقربحة بصدى بها المقرخ ومكينة بل نصريحه مستحق تخيليتها
 فى المصرح وكفى بنفسه اليوم عليه حسيديا انه لم يبق له على وجه البسيطة حبيبه الا
 من لم يبعه ل الله له فى الاسلام نصيبا وأنه قد سود وجهه ورقه وعاق جملها فى
 عنقه وان طلعتك لبيضا لا يدعى سناها العظم ومن أخفى عين الشمس الضاحية فهو
 من الليل أظلم وما انتفاع أخى الدنيا بانه اظلم * اذا استوت عنده الانوار والظلم
 ثم يرجع فنقول الحمد لله أم الحمد اذمة عن ابنة عمه حياتك من قبل ومن بعد وانى

أسألك بالذی انشاء بنشائك وأشهر رميم الملاغة بنشر منشور
براعك أن تغضي عن فلتات لسان براغ محبك فانه وان كان قلبه منزل إلا أن قدمه
لميزل ثابتا على حبك وان كان الآن كل ذی ولاءه هي الحمر تكفي الطلاء وان قدر
الداعي لا وضع من أن يجساري في السيد في ميدان كتابه وأنه لا جراه من ذی لبدان
يعرض على جنانه كتابه كيف لا وان وجد فيه موسى طالب أدب مستعد من جملة
فخ كونه ما علمت من أثر خدم السيده وأعز من الكبريت الاحمر فكيف أقدم
على تقديم تلك الساحة وان كان كارها مع بيطر وما نذك بمن هو من في صناعة
الادب كالكتابة لأصل ثابت ولا فرع ثابت بل جمجمة ولا طحن ولا مبلت الامن
بالت والله يتبعك بقاء الفرقدين ويتبعك كبد كل كائد أنقل من الدين ووجه
العين ويحرسك بعينه التي لا تنام ثم على الدنيا السلام

ذكر ما في هذه الرسالة من الامثال صريحاً واثارة قوله ولانت أجهل من فراشه هو
بفتح الغاء والراء المخففة والشين المبهمة طيرة ضعيفة تكرر في داخل فوانيس الشع
تعمد الى مصباح الشمعة فتلقي نفسها عليه فتحرق وذلك لظنهم أن ضياء المصباح كوة
نافذة من ذلك المحل الذي هي فيه تريد أن تخرج منه فضرب بها المثل في الجهل
والترامي على المهلكة وقوله ولانت أجهل من الفراشة لانه يلقي نفسه على كل عظيم وحقير وأمير
وغيره فضربت العرب المثلية في الجراءة والفظ يدفع بالبناء للمجهول صفة ذباب
أو حال أي حال كونه يدفع فيؤوب وقوله لانت أنقل من زواقي الدجى الزواقي بالزاي
المفتوحة ثم القاف المكسورة والضميمة المشددة جمع زائقة أي الديكة التي تزقوا
أي تصيح في الدجى أي الليل وذلك أن العرب كانوا يجتمعون للتسامر لا فتصيح
الديكة وهم في أنس مسامرتهم فيستقلونها لا يذانبها بقطع العمر وانقضاء المجلس
وضربت بها العرب المثل في ذلك وقوله قطع الرقاب من الرجال المطمع أي الطمع
لفظ مثل يضرب لذم الطمع والنهي عنه وقوله أي جرد ترقع الجرد بجمع مفتوحة
فراه ساكنة قد الهمهمة الثوب المخلق وترقع بالقياس به مداراه من باب منع أي
تجعل له رقاباً يضرب فيها لا يجدي من العمل وفي طلب ما لا يدرك وقوله أنا ابن
بيذته بياء واحدة قبل الجيم وذال مبهمة أي عالمه يقال عندي بيذته ذلك أي علم من
بيذته بالمكان إذا قام به ومن أقام بموضع علم ما فيه وقيل البيذة التراب أي أنا مخلوق
من ترابه وقوله هو والعقبان بفتحات جمع عقبه أي أمر يرتكب فيه المشاق

وتستهول فيه الصعاب وقرله صابت صباياتي الخ صابت من الصوب وهو النزول
والصبايات جمع صباية وهي الشروق والقرب بضم القاف القرار أي نزلات في
قرارها وأصل الميل صابت بقر يضرب في الشدة تصيبهم أي صارت الشدة في
قرارها وقوله والهوى عندي لزام بزاي ثم يم مكسورة كخادم أي ملازم لي وأصل
المثل صار الأمر عليه لزام وقوله فصه أي اسكت فأنثا كذب أو فقه دضلت عن الحق
كذب وأصل المثل فيه صاقع أي اسكت فأنثا كذب أو فقه دضلت عن الحق
يضرب بان حرف بالكذب وقوله فقولاك صم عنه المسمع بيناه صم للجهول والمسمع
بمعنى المسمع أي صم سمعي عنه وهو إشارة للمثل أصم عما ساء سمع أي أصم عن القبيح
الذي ينممه ويكرهه وقوله وألذمن فوزاي نجاح بالمقصود وهو رظا هو روقه وكان
الأصل ألذمن زب بضم الزني وبالموحدة وهو مثل آخر بهذا اللفظ والزب نوع
من التمر شديد الحملاوة يخرج حلاوته من العقب فأبدنا ما سماه كزبلاينهم منه
الابنة وقوله وأشفي من شفاء ميل هو لفظ مثل آخر وقوله الحسن أجزه هو لفظ المثل
ومعنى أجزه قيل شديده معناه من طلب الجمال احتمال المشقة وقيل غير ذلك وقوله
والمليحة تشتهي هو كالمثل أي كل ما كان مليحا اشتته النفوس قال ابن معصوم
قالوا اشتراك وقد رأك مليحة * عجبوا أي مليحة لا تشتهي
وقوله والمحب فيهم تر وق وتر وقع أي ارتياح وارتياح وقوله والمحب يعنى ربه
ويصمه لفظ المثل المحب يعنى ويصم ورواية أخرى حيك لاشئ يعنى ويصم أي
يؤمى صاحبه عن معائب المحبوب ويصم أذنه عن سماع ذم فيه وقوله ولا بكل قوم
في المرائع بالنون والعين المهملة أي الرياض مقنع أي قناعه وهو لفظ مثل يضرب
للاكتفاء بما فيه الكفاية وقوله دونها يبض الأنوق البيض بفتح الموحدة والأنوق
بفتح المهمزة والنون والقاف هي الرخمة ضرب المثل بعزة يبضها وأنوق اليم لانه
لا يظفر به فانها لا تبض إلا في رؤوس الجمال والامكان الصعبة البعيدة المنازل
وقوله ومن عقاب الجوه هو الطائر المعروف يضرب به المثل في المنع فيقال أمتع من
عقاب الجؤلانه لا يصاد وقوله أمضى من الأرواح جمع ريح أي أكثر مضاه من
الأرواح في نهب الأرواح جمع روح هو قنبي أمضى من السيف همامته لان في
السرهة بل وبلائمه بالنظر لقوله وأقطع اذ قالوا أقطع من السيف أيضا وقوله
كالكبش يحمل شفرة بفتح الشين المعجمة المدية وهو مثل لفظه كالكبش يحمل
شفرة وزناد يضرب بان يسعى في هلاك نفسه كقولهم جلب حثقه لانفه وقوله أشفي

وأصفي الخ مثلان أيضا لفظيهما أشفي مما جناه النحل وأصفي وقوله أحلى من
الألاء أي النعم لفظ مثل أيضا وكذا قوله وألذ من سمر الحبيب أي حديثه وقوله
أهني وأنعم من خريم بضم الحاء المحجة وبالراء رجل من العرب كان في غاية النعمة
والرفاهية ضربت به العرب المثل في المتناه والنعيم فقالوا أنعم من خريم وأدنا من خريم
وقوله فأكذب عندنا من يلعب بالتحية على صيغة الماضي وهو البرق الكاذب الذي
لا يعقبه مطرا أو اسراب ولفظ المثل أكذب من يلعب أي من برق أو سراب يلعب وقوله
أذليس هذا ناز إبراهيم لفظ مثل أيضا يضرب بالباطر أنه سهل وليس كذلك وقوله
لا تجر فيما استتدريه هو لفظ مثل أيضا يضرب للنهي عن التلبس بما لا يعرف
ولا يقدر عليه وقوله وما في البرق الخ ما في البرق مبتدأ ويلعب صفة ومستمتع خبر ولفظ
المثل ما في البرق يلعب مستمتع فلفظ فاستمع في النظم زائدا اعتراضا لا يخلو من فائدة
وقوله لا يعرف الدينار إلا نادى لفظ مثل أيضا أي لا يعرف كرون الدينار سلجما
أو مقشوشا إلا من ينقده لتفويض الأمر للبصيرة وقوله تالله يضرب في حديث بارد
هو بدون القسم لفظ مثل يضرب لمن يذهب عمله سدى وقوله هيات منه قبيعتان
بقاف مضمومة وتعين مهلة فتحبة ساكنة فاقاف مكسورة فعين مهلة آخره
نون جبل بكه أو بالاهواز يضرب به المثل في اليأس من المراد فيقال هيات
من فلان قبيعتان والنفس تعلم من أخوها إلا نفع لفظ مثل أيضا لکن بتبديل
الانفع بالنافع يضرب لمن يحمده عند الحاجة ولمن تعرف حقيقته وقوله قد طان
عين الشمس لفظ المثل طان عين الشمس أي أخذ في الأمر الظاهر الذي لا شبهة فيه
كأنه طلب أن يجعل على عين الشمس طينا وقوله أسمر من اشفاه وهن بلاه الخ أي
وأسمر من دفع البلاء مثلان معروفان وقوله أمضى وأفد الخ مثلان أيضا أمضى
من الربح وأنه ذم من الرمح والشرع ككعب المشددة وقوله وكمة بفتح اللام
قديمية ومن درهم منعاق بأقصى أفعل من القضاء وهو وما بعد مثلان أولهما أقصى
من درهم لقضائه كل الخواج وأقطع من جلم بجم فلام مفتوحتين المقص وقوله
من أم قرفة بقاف مكسورة ثم فاء امرأة من العرب كان يعاق في بيتها نخس ونسيفا
من محارمها يضرب بها المثل في المنعة فقيل أمتع من أم قرفة وقوله قد نجدته بنون
بجيم مشددة فدال هجته أي نحمته وهذا به يقال فلان نجدته الدهور ونجدته
الأمور رأى أنه خبير بها محرب لها فهو مثل قال الميداني لعله من بنات النواجذ يقال
عض على ناجذه أي قد أسن وقوله أسنى وأسنى الخ مثلان في الرفعة والظهور يقال

هو اسمي من شمس وهو اسمي من الشمس وقوله ولقد وفي طرفه الخ هو لفظ مثل
 يضرب للذي ذل وضعف عن أن يتم له أمر كما أن الذي بدعت أذناه لا تفيثان ولا
 تعودان كما كانتا والاصح الذي الفؤاد والمتصح المتكاف لذلك وقوله ما كل قول
 خطيب أي ما كل كسر القول بديع محسن والصنع بفتح الصاد المهملة والنون
 الفصح الجيد وقوله فاقصد بذرعك الذراع أي اطاب ما في طاقتك ووسمك
 يضرب لمن يكاف نفسه ما لا يمكنه وقوله لا خير في أرب مجركا أي حاجة تبيكون
 وراءها لب أي عذاب وهذا لفظ المثل وقوله وأربع بظلمك بفتح باء أربع
 الموحدة وبالعين المهملة وتو بظلمك بظاء مثالة مفتوحة ثم عين مهملة أي اشفق
 على نفسك ولا تجهد ما في الآلا يكون وهو لفظ المثل وقوله أنه لو يقتدح الخ أي
 ان المدوح لو اقتدح نبعابنون فوحدة مفتوحة وتسكن شجر ليس فيه
 نار وأو ري أخرج ناراً ولفظ المثل لو اقتدح ناراً لاوزي يضرب للبالغة في القدرة
 على الشيء وقوله تتمم أي حال كونها تصوت ثم قوله في الثمر لا يقرع له في
 السيادة العصى مثل لفظه فلان لا يقرع له العصا أي أنه متوقدا فؤاد بصيرا يحتاج
 الى من ينهيه وكذلك قوله لم لا تقل له المحصى يضرب للجهنك المحرب وعمرة الغراب
 بالفوقية أو المثة هي الفرة التي يتخيرها الغراب ليأكلها تضرب منه للاطيب
 الاشياء وقوله اذن البيان لسحرا مثل مشهور ورد به الحديث الشريف وقوله
 الارأيت من قرطين الخ إشارة بقوله في المثل أباه من قرطين بينهما وجه حسن
 والقرطان بالقاف المضمومة الجاقان في أذن المرأة وقوله في القمر ضياء والشمس
 أضواء لفظ مثل للجميل فالاجمل والمضي فالاضراء وقوله وذضل الفعل على
 القول مكرمه هو وما بعده مبتلان يضرب الاول للعث على ايثار الفعل على القول
 والثاني للتحذير من ضده وقوله أخفر من الحرت بن حلزة بكمبر ماء حلزة وتشديد
 لامه المكسورة أيضا وبارزاي ملك من ملوك العرب يضرب به المثل في
 الفخر وقوله وما الاول حسن حسن الآخو حسن بصيغة الماضي فيهما أو ما شريطة
 أي اذا حسن الاول من الاشياء حسن آخرها يضرب في الاستدلال على حسن
 الاواخر بحسن أرائها أو للحرص على تحسين أوائل الامور وقوله ولا أن يتطع
 فيه عتزان بعين مهملة فنون فزاي تشبيه عزيقال في المثل لا يتطع في هذا الامر
 عتزان أي لا يختلف فيه انسان وقال في جمع الامثال أي لا يكون له تغير ولا
 تكبير وقوله وقد بين الصبح الخ أي تبين الصبح لكل ذي عينين يضرب في ظهور

الامر

الامر جدا وقوله وانه لبيضاء الخ يعني لا يسود بيضاءها العظم بعين مهملة مكسورة
 فظاهم مثالة فلام فيم نبت يصبح به يقال انه النيل والعظم أيضا الليل العظم وهو على
 التشبيه يضرب للشهور ولا يخفيه شئ وقوله فهو مذيقها المر جب اشارة للنيل وهو
 انا عذيقها المر جب وجد ذيلها المحرك والمجديل بجم مضمومة فذال معجمة تصغير
 الجذيل وهو اصل الشجرة والمحرك بصيغة اسم المفعول الذي تحرك به الابل الجرباء
 وهو عود ينصب في مبارك الابل تفرس به الابل الجرباء والعذيق بضم العين
 المهملة تصغير العذق بفتح العين وهو النخلة والمر جب براء وجم مشددة بصيغة
 اسم المفعول الذي جعل له رجه وهو دجامة تدني حولها من الحجارة وذلك اذا كانت
 النخلة كريمة وطالبت خافوا أن تتفرعن من الرياح العواصف وهو ذمان تصغير
 التكبير يضرب لمن يستشفى براءه وعقله وقوله ولا يقوم بها الا ابن أجداهما بالجم
 لفظ مثل معناه لا يقوم بالعزيمة الا الرجل العظيم يضرب لمن يغني غناه عظيمًا كأنه
 قيل لا يقوم بذلك الامر الا كريم الاباء والامهات وقوله فهو النسايل ابن النسايل أي
 صاحب النيل العارف برميده يضرب للجاذق في الامر الجدير به وقوله الأفت رله
 حصاص أفت بفاء ساكنة بمعنى انصرف والمخصص بهمجولات مضوم الاول
 الجبقي يضرب في الجبان اذا هرب وقوله وهو أقر من العريان العريان بالتحمية
 اسم رجل كان شديد الفقر فضربت العرب المثل له في ذلك وقوله وأقبح أثر من
 الحديان أي الليل والنهار لانه ينشأ عنهما من المكاره ما لا يطاق فضرب بهما المثل
 في قبح الأثر وقوله وقصاري التمية في التحمية لفظ مثل أيضا مضوم القاف بوزن
 حباري أي غاية من يقني شئ بدون سجي فيه التحمية وقوله اتمهى قرحة بصدى بها
 المقرح القرحة أول ما يستخرج من ماء البئر وصدى بفتح الدال من الصدى وهو
 العطش والمقرح بالقاف والراء المكسورة المشددة اسم فاعل وهو مستخرج ذلك الماء
 والمعنى نظاما حافرا يضرب فيمن باه بالحمية وقوله كالمفرغ في دم القميل المقرح
 بالغين المجهمة بعد الراء مثل يضرب لمن يدن من الشر ويتعرض لما يضره وهو عنه
 معزل وقوله انه لا يعرف ديار من قبيل الدير بدال مهمله مفتوحة فوحيدة
 مكسورة ما أقبل به على الصدر والقميل بالقاف على وزن ضده وقيل مأخوذ من
 الشاء المقابلة والمديرة فالاولى التي شق أذنهما الى قدام والثانية التي شق أذنهما الى
 خلف فورد جواب هذه الرسالة في أوخر جمادى الاولى سنة ١٣٠٠ وهو
 طلعت فأشرق من سناها المطلع * له لا كان القوم فيهم يوشح

ونضت من الوجناث فضل ثقبها * فبدا من الورد الجنى البرقع
 عريية فتكت بنا المحاطها * فدم يسيل ومهجة تتقطع
 ورتت وقد مرحت ماطفها من * بيضها تنضى وسمر تشرع
 غراة نشى حرب بدران بدت * شمس الميا فوق رشح تطامع
 حركاتها سكر الفؤاد لنعوها * جوالمنصوب على ما يرفع
 أهفو الى فتق بطى ازارها * نشر الفتيق يوضع ساعة يرفع
 أشتاقها تندقى لى اللذات فى * أنس التجبلى اذ تقول وأسمع
 وأنال مرالكشف فى قرب اذا * قضت الليالى ماله أتوقع
 والفرق يشهدنى تجمع ماله * شأن بأسراراتى داني يجمع
 حيث المر يد يغيب وهو شاهد * نور الوايمة فى دجاء بطامع
 من لى بزورتها وحول خبايها * عين ترى وسنان رشح يسمع
 والاسد زائرة فليس لزار * فى الحى الامية لا تدفع
 يا ويح من بصبوالى بيض الدمى * ويهيم فى سودا العيون ويخشع
 والشيب قد خلف الشباب ماله * فى قربها سبب لها يتشفع
 قد كان يدنها الشباب وعارض * كالليل عاد على الشبيبة يسمع
 ولرب ليل قد هتكت حجابها * بالاميض وهى وراءه درتفع
 أعلو على نهى اذا ما شاقنى * فى الصدد رطمه رباح أربع
 غصب الظلام حلاله الاغرة * غراة منها لأصباح المطامع
 وعلى الثمايا قد علوت فلاح لى * برق جاتمه تغورها اذ تلمع
 حتى اهتديت بنفحة الطيب التى * ضاعت وماءه داللقاه مضيع
 فهناك أذيت الزيارة حقها * والكا شعون عن الحبيبة جمع
 يا حبيذا هديضوع فهل ترى * من ضابيع زمن الشبيبة يرجع
 أسفى يطول على المسامع عرضه * بعد الشباب اذ ابكته الادمع
 آدمو الحبيب فلا يحيب سوى الصدى * ولقد تكدر به دوردى المشرع
 وأهم لكن ليس لى من هممة * تدنى المزارف كيف لا أتوجع
 وتغزلى ضاعت نوافع نثره * فى نثر كل مهاة سرب ترزع
 فلذا نزع عن النسب بها الى * مدح الحبيب فرق ذلك المتزع
 وعلى ابن رضوان قصرت مدائعى * مد القصر بالمهام دبرفع

وفزعت للهادي بعلي بعده * من جور أعدائى فجلى المفرع
 السيد السامى بنشر محامد * غـراه موشى بردها وموشع
 والمعتلى شرفا بهـ زمـكـانة * جلست على هام السهات ترفع
 شهم توفرسهمه العالى بما * لم يبق فى قوس المقامه نزع
 وعلا على الادباه فى ابداءه * طارق البلاغة فهو فيها يتبع
 عرفت عوارفه بنشر معارف * هى للفضائل والفواضل مهيع
 سمحت بنشر نظام واطائف * عن عرفه لم يخل منها موضع
 وسرت له سير بطيب سريرة * هى من أريج المسك طيبا أضوع
 رحب الذرا والصدر يلقى آملا * واني بما هو من فضاء أوسع
 راعت براعته البليغ اذا نبرت * تملوعلى فنن الغنون وتسجع
 وجرت تمنج لعابها شهدا وان * كانت لافئدة الاعادى تلسع
 صدمت وقد صدمت بأمر ولها * فهى الهزار اذا تفتى بصدع
 سمـراء مالليبيض قوة بأسها * فى الروح يعملها الامام الاورع
 ترد البحار من الغنون أيما حلا * وردا فطاب رويها والمكرع
 ويمدها مـدد الولى بسرما * ينشيه من سور البيان ويبدع
 واذا عـدا عرق الفساد فانها * لعلاجه ان راح ينبض مبضع
 فهى المحسام بكف مولاى الذى * لرؤوس أعدائى ببأس يقطع
 مولى اصول ببأسه ويجاهه * واكف كف المحاسدين وأدفع
 طالت يدي لما تجأت لفضله * وغدت لاقية الاعادى تصفع
 عزت به مصر وكان معزها * وسما لها شرف به لا يدفع
 وبه الكانة قد توفرسهمها * لـكـنه السهم العزيز الازرع
 والازهر المعمور ازهر روضه * وغـدا أريج غيره بتضوع
 وغـرائب الاداب أهلها بما * أمسى يفوف نسجه ويوشع
 ينشى المعانى طاب ورد حديثها * فهو القـديم بكأسه يتشعشع
 نظمت رسائله العقود فنشرها * زهر لمنظوم الكلام ترصع
 من كل معنى رق مبنى لفظه * فسـواه فى ادراكه لا يطمع
 بدلائل الابهجاز فى تخنيصه * يمدى وجوه براءة تستبدع
 واقفت الى بديعة من نسجه * طالت فطاب حديثها والسمع

بكرجال الساق طاف بحسنا * فهما باي طينها المتضوع
غراء تسمى البهري نسينه * ويصور عن معنى لقها أشبع
قرنت محاسنها باحسان لها * في سفها حتى يطيب تمتع
ياسيدا نفع الصديق وان غدا * من أصطفقيه لحاق لا ينفخ
طالت يداك بما تصوغ وليس لي * كفا يدله بفضله أصبع
وجيل وذلك ثابت في بني * حسان مدحى والوفاء أجمع
فاقطع بأني قد عجزت عن الوفا * لازال يمضي في عداك المقطع

هـ- لا أيها الجواد السابق الذي لا يلحق شاره لاحق جلوت في حلبة البلاغة
والبراعة وتقدمت اماما فصل وراك فرسان البراعة بعد شوطك في مضمار المعاني
اذ اجريت وسبقت كل مجار من أئمة اللغة فعز على ابن السكيت ماروت طالت
قناتك في نحر الشاني الا بتر فصابت على الغاغر ورزنت حصانك في نادي الادب
تترفت بواجب فضلك عن الجوائز واجدت بيان الامثال بما فقت به المبداني
فرفعت الاعراب عن أسرار لغة العرب بوضع ما لها من المعاني فكم ضربت في
اعراضك مثلا واحدا كنت بالعلم في صناعتك عملا فعز على بديع الزمان ما أبدعت من
فن المعاني والبيان فلو كنت في زمانه ما وصف بديع ولا جعله في صناعة الادب
صنيع ولا ركزت ربح الخوازمي بعدما هبت وهي زعزع ولا ذهبت به من
نغمات نغمات البديع رياح أربيع فكيف يجباريك ودونك السماء الرياح
أعزل أوياري براعك في عروضه بالضرب من براعه أضعف من المغزل فهل
يجرأ على مجاراتك في روى قافية شاعر ويجري مجاراتك في انشاد فقره من مطبوع
الاسمجاع نائر كلاله مري والشعرى دون شعرك والنترة نثره من مهبوع نترك
كيف لا وهو أطرب من مهبوع المطوق وأحلى في الذوق من الرحيق المعتي وأنزه
من رياض المنثور اذا انتقلت في زهره لالي القطر والنظر اليه أعلى من مده الى رؤية
القصر يامن توفر به سهم الكناية من الفضائل وجاء أخيرا اليها بما لم تستطعها الاوائل
أنسى النباقي بما هو أحلى من القطر وفضل على القاضى الفاضل بما له من النثر
وديج وجنات المعاني وغوف برود المباني فككم غزل أبدع به النصيب
ومدح أفرغه في مناقب مسيب ومه في غريب أهله شعره وفريدة وضعها
في التاج نثره تحدى بالايات اليبينات من سورة المرتله وجاء على فترة من رسل
الاداب بمجربات فصات ما أجله ما للنتبي أن يعارضه في دعوى رساله وان أعطى

فوله فصابت
من الصلابة
والناظر بالعين
المجحة الذي
يعيدك أوياري
بسوه

كراهة غارفي شعره الذي ضرب أمثاله ولم يفتح على ابن سكرة أن يكون ولي
 الكلام في زوايا أياته ولأن يمتدى ضياء الدين ابن الاثير الا اذا استضاء بصباح
 مشكاته فقله السائر دار عليه الفلك الدائر اذ كان الكاتب يتأدب بمعاني بيانه
 والشاعر يدرك الادب بما نظمه في عقود جملته وبرهان ذلك واضح الدليل اني
 سلقت الى الاداب بالنظر في وجه كتابه الجميل وشعرت بأمرار وولي أياديه وارثوت
 من معين المعاني بانجمام روى وقا فيه فهو لم يبد أشعاري شيخ الطريقة وأصل
 في مجازة الى المحقيقة اذ قد أضح دررالسلوك لكل سالك وأبدى شقائق
 النعمان في رياض الشريعة تخير مالك يا ويح من ضل عن شرفه ومنهاجه ولم
 يهتد الى أبراج معانيه في معراجيه ولم يرد منهل فضائله التي هي رى الصادى وضل
 في معرفة سلوك عبدا الهادي فكيف داني الى لطائف وأهداني بولي عرفه كرامة
 عارف فاني عليه ثناء الروض باكره التمام وأجد سرى أملى يصبح جاهه اذا
 اشتد على الظلام فقد أبعث جناتي بسقيما عارفه وأروى أدابي بعين عوارفه
 فهما أوظفت في مدحه لم أصل الى مبالغة في الايغال ولا عرفت معنى الغلو وان
 ظالمتي في كلامي بما هو غال جريت في مخمصار بلاغته فلم أشق غباره وأجريت
 جواد برامعي وراءه خطاه فأكثر عثاره فليس لي وان بالفتان أبلغ بلاغه أو أدرك
 فصاحة ألفاظه وما في معانيه من البلاغة فاعذر أيها السيد المجيد والبلدخ المجيد
 من رقع لفضلك العلم وأنتي اليك السلم وأعترف بمالك من الايادي بالمجمله والنعم
 التي وجوهاتي نظري السكليل جليله أسديت الى معروفك وان ذهب العرف
 في أبناء الزمان سدى وأهديت الى فضلك بما آنت منه أنواع الهدى فلك
 شكري وجمدي يلحمان ما نسدي وان عز ووجد يستحق فاتحة الحمد فان أكثر
 من أصفيه جمدي لا يعرف الوفاء وان دعى الى منسأني بأب السوء وفاه وخلع
 الحياء والدين بلبسة العار ونكب عن طريق الجنة الى العار والنار ولبى دعوة
 من فجر وستر النعمة بما كفروا وتر ما حبت نثره في صحف الاخبار وسود صحيفته بما
 اختلقه اجابة لبياض وجه الدرهم وجره وجه الدينار وان فتح باب التماسر الى
 فيما فتح ذلك النخ وقدح زنده سفاهته بمن هو برئ من القدح فهو يبق الاذى بالطبع
 لا سلم اذ كان من الفئة الباغية ويعدو رجليه من نار عدى الى نار عاديه ويسلم
 نفسه الى كل كافر يرى منه بالاسلام ويرغب عن نور الصباح من الذين بما هو
 محض ظلام فلا عدلته في جريدة الاصحاب وأدخل النار جبراعليه به غير حساب

حاشاك يا سيدي تسكون من هذا الطرح الهراء وان يكون برك للصديق من نسج
الجهان والهجاء اطل الله عمرك اذا قصر للاعداء الاعمار ونصر براعتك
عليهم ما كثر على الظلام نهار وجعلك ملجأ يلجأ اليه من مداليمين للياسر ويستجير
به كل من عليه صرف الزمان جار ولا زلت صاحب المحوض واللواء لشعبة الادب
والوفاء بقباني ظل معرفتك كل قائل وبروي من معين احسانك كل امام كامل
آمين في ١٠ ربيع ثاني سنة ١٣٠٠

(وكتبت) الى حضرة الهمام يدب مع الزمان اثنتاني والعالم الرباني السيد

المحلواني فيماه م سنة ١٣٠١ وقد ابطأت مكاتبتهم بما صورته

* (بسم الله وبجمده) *

تحية تحيي بها عاهدك تنصيص المحبة وتحلو بها موارد تخصص الوفا الذي يفرح به
المحيد نفسه وعينه وقلبه ارق من عشر عشق لا هيف عشوق ومن صهبا كعين
الديك صفي سلافها الراوق واوق من جسم نمله الضنى كجسم محبتك واكاه به
العنا لكن ابتلى بينك بعد ان بلى بقرتك وتساير وق سناوسناه و يفوق القمر
نورا والشمس ضياء محضرة نضرة وجهه هذه الايام التي هي لولاهما لتعرف فرقا
بين الليالي والايام الانام السيد الذي شد الله به أزر السيادة ومدججده على وجه
المسيطة بجرا السعادة روض الامالي والاماني حضرة الاخ الهمام السيد المحلواني
لا زال يقيه على محبيه تبه الملوك على بعض المساكين و يلبه كل صديق فيه
امين امين سيدي ما الذي اوجب تناسيك لمحبك الذي لم ينس لعهديك والذي
لا يزال لي عمر الايام بوقبالك ويرعى وذك وما الذي توهمته في صديقك الفقير
الصادق حتى قطعت صدقات رسالتك عنه وهو بها و اوق وبك و اوق سيدي
ما هذا التجني والاعضاء عن سيدي ما العرائس كتبك عن استاخوت ولا وانس
فضلك مني استغفرت واني بها روف شفوف بحسنها شفوف سيدي مالك
نسيت من لهج بذكرك وذكراك ولا يتمني بعد دوام الايمان الادوام محياك
و رؤية محياك سيدي مالي لا اري هدهد كباك المبين أم كان من الغائبين
لا عذبني خاطري به عذابا شديدا ولا ذبحته اولياتي بساطان مبين يا تيني من
سياساتك بنبا يقين يقيني من الجوى فيقيني أنه شفاه لقلبي الجريح من الذوى
اقاشن احاطت بمالم يحط به في البلاغة احد جرد سيف القطيعه لرحم احبته واحد
اوان جدد ريس البراعة ماجدا و مزج جند خديس الهجران وصغر نعهه للاخوان

ومرح كلالته - الكتاب المحكم وان كان ربما شرد ونفر كريم سيدي ما الخائل
 جائلك التي كانت تبرز أعظافها نغمات الحنين الى أسيف بينك الذي به له في كل آن
 أين نذت ولم تتثن كعادتها وما لثمائك التي لعبت بها شعول اللطافة وهي
 أحلى من اللطافة والذمن الكفاية تحبب ولم ترمقني حور خادتها الزافات في
 حرائر بهجتها سيدي ما هذا الدلال وما له من دليل وما ذلك الللال وليس له وجه
 جبل بعد ذلك الجبل من ذلك الجنب الجليل ان كنت مقصرا فانت بكل كمال
 محاق أو كنت من الوفاء أقصرت فيما أسأقت فاني الآن على بابك عملى سيدي
 وأيك ما هذا الظن بمعاليك وأخيك وحبك ورفيقك ما كذا كان أملى فيك
 سيدي كيف أمكن عليك أن تحرق بشيرا لا حسن سماه سبحانه ولا سبيل محرق
 العوائد ولا بهصال وقد قيل أيضا ان المحرق والالتئام في السموات محال
 ولا تزال أقول سيدي سيدي حتى يشهد بعودك الى حنانك الى ساعدي
 ثم أرجع فأقول سيدي الحمد لله الذي نجاك وأنجلك وحباك واحباك السلامة من
 ذلك الحوادث الموهول والحمد لله الذي كفى الجميع أمره ولم يجمع أحدا من أمره
 فلكم ولنا وللجميع الهناء الا كبروله تعالى الحمد والشكر أكرما يحمدا وكبر
 ما يشكر والله تعالى بجمع الوجود بدوام طلعتكم التي هي مطالع السعد وما تعطر
 كل نادى بالثناء على مقامك الرفيع من الفقير عبد الهادي

وجواب هذه الرسالة لم يرد لنا مع أنه كما أشار حضرة الشيخ في جوابه الا في يعلم أنه
 أرسله هو وغيره فكأنهما ضمن بهما بريدها أو قطع الطريق بقريدها ثم مضت
 شهور ولم يصلني من ساحة حضرته جواب ما وكان متن الدورق الذي نظمناه في اسماء
 الاضداد ونية فضل هو بشرحه بظرفه فأرسله فوجدت في خطبته بيتا كان مخرجا
 بالهامش فيه بيان لمدارجنا عليه فيه مضر وبالعليه فكنت له هذه الرسالة جاء علا
 سجع نثرها كتنظيمها منسوجا على روى واحد حتى تكون كلبوس الوقت اذ
 استحسن أهله ان تكون البدئية من لون واحد أو متقارب مع عدم سئامة السجع
 لذلك السجع لاختلاف حركاته والثناء مناسباته فيما أظن فقلت .

قد أو مات لك بالواضح عزة * أفر تجبى لك بعد ذلك عزة
 صكلا فالتميم أبايدت * الأرق قد ضربت عليه الذل
 في مقاسها فترتة - رويها * أهل الهوى لا تعتر بها فترة
 مه - ما تحركنا فما بتميم * أباد حراك هل تحرك ميت

ولغد يشوبهما دلالا سكره * فتترب ابطال الصبابة كسرة
 من ذابري الامحاط سكرى تملا * يغشاه من نظرات اليها سكرة
 من ذابراها راقصات تملا * تعروه من دون اختياره رزة
 من ذابري هـ هذا التبعج تملم * يوقعه منه في خيال غنجة
 يغزو مزيج حاجبها مبهمة * أفقتطيع المرهفات المهمة
 من ذابري هـ هذا التزج تميز * عم أن له مادها منجمدة
 وكأتما الاهداب ترمي في الحشا * شرراله في كل قلب حوقة
 هي ريش سهم منية ترمي به * عن قوس حاجبها فتصمى الرمية
 من رام نظرة ذلك المحور الذي * حارت لمحدثه العقول الفكرة
 فليستعد لمحنة تغشاه يا * ويلاه ان غشيتته تلك المحنة
 عقباك غير جيدة باطرف ان * لم تقصص أن تسفر اليك جيدة
 فالعين تشخص والقواد على شفا * جرف له في كل أن أنة
 واذا ذواتها غدت مسترسلا * ت فالقلوب ذوايب تتفتت
 واذا ما اطفاها انثنت مما يسا * ت فالعقول ذوايب تشتتت
 حركات لطف لا تكاد ترمى كان * جمع التحرك والسكون الميسة
 لا تجبن فان فيها النشرفيه العلى * فيها القبض فيه البسطة
 وبوجنتها للقلوب جهنم * أيدا وفيها للنواظر جنسة
 كادت تعبد نية لى وهي تحسب أنها كنهى سواهى نية
 لانها وعيونها المرضى بأعين سيدي ملحوظة مكنتة
 السيدا الجولان من يهدى طرائقه اقدت فنجت لعمري الامة
 وبنوره اهدت الاماضل وارقوت من ذلك البحر المحيط أئمة
 وبه ترمحت الفهوم وبان من * طرق البيان حقائق مكنية
 وبكوتصر يفات تحريراته * سهلت من الاداب طرق صعبة
 وبحسن تحبيرات تحريراته * راقفت وساعت للعارف شرعة
 من نظمه انتثرت عقود بلاغة * وفصاحة هي للعاني هـ دة
 وبنثره انتظمت سموط براعة * وبداعة هي للبدائع بهجة
 هو قدوة للعالمين وقرة * للناسطرين ومنة هي منية
 فيشرف الامماع منه مناطق * غلب به تحي النفوس الميتة

ويشوف الابصار منه طلعة * هي للوفود بكل بشر طلعة
 وترفع الابصار منه حكمه * ثم عينة اوزن كنية اديبة
 وتروح الارواح منه رؤية * تغدو بها الابواب وهي روية
 وتفرح الاحباب منه خليقة * هي بالثناء وبالثناء خليقة
 وتفتح الابواب أبواب الهدى * منه له هرك سنة سنية
 فلك كل عين من سناء قرة * ولا كل قلب من هداة هدية
 ولا كل نفس من علاه منية * ولا كل شخص من حلاه حلية
 ياسيدي قد كنت أعهد دورقي * في فيه لكن لا حياج ضية
 فرأيت الما أني خفيت وسود وجهها البيض ضدك شطبة
 قد أفرغت منه وحقت قطرة * رفقته من أن فارقت قطرة
 هي عند حضرتك النمر بقة قلة * لكننا وأيمك عندي قلة
 بيت تهدم من مدينة نظمه * لكنه ابني الصنعة قلعة
 خطبته مني خطبة فأجبتها * فتروحت بحلاه منه قيمة
 فامن عليها بالرجوع لاصلها * فاقدرتها بالاله الفرقة
 لازت تمجدهم تثبت ماتسا * وأسقرت لك بالاماني العزة

سلام تلوح في مشارق المهارق منه على صدق الاخاء كواكب آيات بينات وتفرح في
 رقائق شقائق خذه من حق الوفاء به هذه فتمحات عنبريات يراجع به مهديه معاشرة
 المعاشرة التي بت السيد طلاقها بتا ويجد به عهد الود الوثيق الذي لا تری في
 سيده عوجا ولا أمسا وتحيات أرق من نسيمات الصبا اذا نسعت وأشرق من
 بسيمات الصبي اذا نسعت وأشوق من رفرق يق نغر عروس زفت ولفر شيق
 قد خود درفت غلائها وشفقت آانس من سرغانية تطوست تمنع في سرها تارة
 وتغني تارات وأنفس من مائة تبرجت تنني معاطفها الرشيدة الرقيقة الحركات
 الى حضرة روضة بصري وبصيرتي ونضرة طلعة نعمتي ونعمتي السيد الذي
 باعرا به بنيت قصور البيان بعد انقضاءها وسورت وبيدائع بدائه جمعت أشنات
 الماني بعد انقضاءها وصورت مشكاة الشريعة والحقيقة ومرقاة الطريقة
 للحقيقة على الحقيقة سيدي الذي له أشكر أباي فضل على توالت وعوائد
 برعني قط ماتنات ولا توالت واليه أشكركو شقتي التي بعدت ومشقتي ايده
 الذي رأيت روجي به قد بعدت وتواني ككتبه التي كانت لروحي في كل غدوة

غدوه ومن تخننه التي كانت تنفس عن النفوس في كل مساء وغدوه وأظنه
 ان شاء الله يقبل شكابتي ويقبل على تيمنا بما به راحتي ورجعت فاما ما بعد به
 بالمراسلات واما فداء فداء أبي وأمي بما هو والنعمة الكبرى من المشاهدات فاني
 والله والله أعلم اعلم اني احن الى اثره وعينه حنين الخس الى الست وأحنو على
 طرائف اطائفه حنو والوالدة على الابن والبنت وأشوق اليه تشوق شيبيني لعود
 عيـد روق شيبيني فان بذلك تفوق وتروق صحتي ويفرح ولا يفرح به روق
 قريحتي وماذا عليك أيها السيد اذا جعلت ذلك من جملة مالك من حسني الحسنات
 ومخت به بحبك الذي لا يتقسه منه وده يتدنه السنوات منحك الله كلما تمنيت
 ونفحك بنفحات قدسه أيضا كنت وحيث ما انتهب آمين في ١٣ ج سنة ٢٠١
 فورد جواب هذه الرسالة في ٢٢ ج سنة تاريخه بما صورته

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

سیدی اما توفد اشواقی فقد صعد الروح الى التراقي بل اسأله ارمع من احد اقی
 فهي منهل المآقی ما بها ولا الهام من راقی فآها الهام من حدق صبحها الدمع
 ومساها الارق وكيف لا يصوب دمه بها الغدق فيقضي بالغرق هياما بتلك
 الشبائل التي لودنت من العخرق والانا فلق أورت الى البحر لا صبح عذبا فراتا
 يشق المحرق والانا فرق فلوانه النيل لطاب حتى لا يشتكى منه شرق والاحترق
 أم كيف لا يعرفها شوقا الى ذلك الخلق الكريم الذي هو ارق من القسم ارق على
 ارق ثم آها وآها من ذلك الشوق الذي طحن حتى العرق مرق وحتى غلى العرق
 أيضا فقبل انشالوه من المرق والاحترق ومن العجب اني مع هذا الحال المشروح
 أغدو وأروح ولكن من حلاوة الروح وربما طار طير وهو مذبوح فبا
 حبيبي أكذا ويقول السيد اني طلفت عشرته الشريفة بتا وكيف وهي التي
 امت بها الى الزمان متا يا أيها السيد مكره عندك لا بطل ولا تؤاخذني في تغيير المثل
 فكيف يثبت السيد الطلاق ولا طلاق في اطلاق بانفاس ولا أقول باطباقي
 ايحك بالتفريق على الطريق ويندر هذه الكاس على الريق وذلك خلاف مذهبه
 وبما لا يقول أليس قد علم تعطش به لتوطنى بمصر حتى أجلبو يقرب مجاسه الكريم
 صداما ما صابني لبعده من الاصر فأما انقطاع الاخبار وتواني الاسفار فذلك
 شكيتي وعين قضيتي فقد أرسلت للسيد كتابين ولم أقف من جوابهما على اثر ولا
 عين فهل طاراني محالب البين في المسابن اذن فما اصنع في سوء البخت وتربع

كيوان فوق التخت ونصرف الوقت بأنواع المقت لولامات تعلل به من استعمال
 الصبر في انتظار حلاوة الفرج وطادة الصبر أن يقتال كل حرج فبينما أنا في صبيحة
 قد أتيت بالصباحة كوجه المليحة ثلاثاً من الملاحه اذطلع كوكب
 نائية السيد البهيه التي أرتب بوشها المحوك وثبرها المسبوك على كل نائيه
 وامهرى لقد وردت على العبد منهم موافسات همه معهم موافسات غمه معتلا
 فأبرأت عليه مستهما فبردت عليه غافلاً فنبته جاهلاً ففقهته فقلت لها
 أهلا بك من زائر على أنك أشرد من غزال ساقر على أنك أدق من خيال ساحره
 على أن صورك الزلال حلال فلوحي للدرشمسة بل للدراري شمسا ويوحى للتأيات
 وغـيرها نبر زمن بدائع الروائع همسة فلا تسمعها بعد ذلك الا همسا واسطوي
 على قننك في بيان بدائع المعاني بذلك الهي البشيش حتى تقول أجنحة الطواويس
 لاشك أن حسني على يدبع تلاته في الريش وأطرفي عين نور الشجر بطرف الفاظك
 الياقوتة المنضرة وأصكتني نفس نسيم الصهر بأفاس معانيك الرائعة العطره
 وامترجي بالارواح التي أصبحت تتقاطر عليك فروحها بالطف الصبر فانك من
 اطف شمائل من شيك معصره ثم تفضلي فاهزاني بالمعلقات واكتبي بصكهن
 فانك قد قضيت بأنهن قد صرن مطلقات واضربي سيارة جبرير بفخارة الفرزدق
 ولني نسايج شارفي أبيه وأرى بها في وجه مهلهلات أبي الشعثوق واضحكى ببواسم
 جواهرك المنتظمة من تقاطيع ابن بسام وقطبي على رأس تقاطيع الجزار
 مقطعات اللحم واسمعي صبح المطوق رنة سهمك المفوق واصفني قفاما يساميك
 من أشعار العرب بوجه أشعار الجهم وافعلي بجميهها فعل أبي الطائي بالغم ثم هكذا
 فافعلي وبخود وحسان الأشعار فانك عزتها وان كنت في عشق جميل لا كثيرا
 فنته لي سودي فديتك بوجودي فما يشق لك غبار ولا تجارين في مضمار ثم
 مندي لك نصيحه فخذها صريحه احذري على مالك من الرمزات أن تسرقها
 عيون الغواني غمزات وعلى رقة غزباتك أن تحتلسها معازله وشدة حاسياتك
 أن تستلها سيوف اللقاتله وصوفى مواصيلك عن تقاطيع الشعراء فانهم لا أدركهم
 من حرفة الادب سرق وتبرقي ببرايق التورية الاعن الا كفاه من البسبب الالباب
 ففهم عن نهزة الازب مراقي ثمها في خبر بني عن سر أسلاك عنده فقلت من يعر به
 واصدقني وان كان الصدق كالصديق قد عزم عليه ولا تقولي أنا شعر والشعر
 ادنيه كذبه بالله ماذا أراد السيد من زفافك الى يايتها العروس وأنا كاترين

على حافة القردوس لا أحسن أن أعض ولا أن أبوس ولا أحوس ولا أدوس
 فقالت أراد أن تتمع بالنظر إلى محاسن الغرا فقلت إه ان عليه عقل حتى يبهره
 بتلك المحاسن بهرا قالت ورام ان يصي لك بين أهل الادب ذكرًا فقلت سبحان الله
 وهل يستحيل السهايدرا قالت وأحب أن يذكرك بهد الوداد تطما كما ذكرك
 به نثرا فقلت وهل نسيتك لحظة فاحتاج لذكركي قالت واشتهي أن يفرغ عليك
 حلة أساليب البلاغة فلهلك أن تكتب على طرازها ولو سطرًا فقلت تلك لعمرى
 رتب تسقط الاماني دونها عمرى على ان الذم قد عجز ابن دابة قسرا وعشش
 في وكريه حتى رايت النجوم منه ظهرا أفبعد ما صار شيدي بدرا بيني عندي من
 الادب بدرا أومن الله مر شعري وهل أبقت رحا الايام لبا أو قسرا أوترك
 معصا الدهر خلا أو خرا اللهم غفرا قالت وقصد ان يتعرف لما صنعت به بدورقه
 السرى سرا فانك نخرت خطبته نخرًا وكسرت ضبته فها كسرا قلت وقد فهدت
 أنت أيضا بذلك جهرا وتركت الناس تروى ذلك عنك كما تروى بك برا وبعرا
 لا والمحاظ اشارتك السرى حينًا ككملت سعرا فأمرت ابطل الصباية أسرا
 ثم قالوا تصبها قات بهرا ماجشت تلك العذراء ولا نجشت لها نخرًا ولا أسقطت لغيرها
 درا ولا أرققت ريقها العذب خرا وانما تركزت حسنها يقطر قطرا بالله متى زادت
 خطبة عن أربعة وأربعين شطرا ثم بالله كيف صدقت أني أنقض منها سطرًا
 بطرا وما عهدت عندي غدرا قالت لعمرى لقد أرهقتك مسرا وأوسعتك نجرًا
 على أني لم استبطن لك شرا ولم أرددك لعمرى الا خيرا فكيف ترى عيني هذه قات
 برا وهل أتوهم فيك شيئا نكرًا لا وطلعة المسبد التي هي لا وفود طلعة غرا
 لا وحسن تغلصه الذي ان ككملت به العيون المرضى فانها من ذلك المرض تبرا
 قالت اذن فقد دم السعيد على وجهي وشكرا ومهدله فيما كان عذرا قالت قد
 فعلت فقد زففت اليه عروسا بكرًا قالت أهي مثلي تائبة ككبرى قلت بل
 كافية صغرى قالت ولم تترك الشعراء ينظرون اليك اذا خالفت الروى شزرا
 قلت أليست الكاف أخت النساء في أمور جات تترى أليست تلاقها وتقال لها
 فيما يحل حصرًا قالت وليكن ما هي فلا بد له الدول من نكتة أخرى فقلت قد
 أتمتها في الكاس المروق فأحييت أن تكونن للسيد بشرى قالت أما هذا فلا يمكن
 عذرا فقل لي أهي مثلي في محاسن الغرا وهل تحبني نثرا أو شعرا أو كفلا
 أو حصرًا أو صدرا أو نخرًا أو قدرة أو قدرا قلت كلا ولكنها ان لم تؤكل

ذرمكافتمـ را وان لم تشرب قهوة قدرا وان لم تنظر شمساً قدرا وان لم تسمع
 معبدا فعمرا وان لم تشم مسكافزهرها على اني ربحا فشرتها في ذلك فشرها وهى كل
 حال فاستحيه لباك قنرا فانك أسرى وأشد أسرا وأعظم قدرا قالت فانوعن
 غيرى الصوم ثم استيقظ من النوم وحدث عن القوم أنى سيدة القصاص اذ اليوم
 فاستيقظت من المنام وقد بلغت الهاورة بينى وبينها حد التمام فان لم يأوله
 السيد بيارام فليسمه على الأقل أضغاث أحلام والسلام ٢٦ ج سنة ١٣٠١
 سيدى آيات الخطبة على ما بخط السيد (قال ابن رضوان الخ) (الحمد للواحد)
 (ثم الصلاة) (وآله العتر) (و بعد) (أسماء الاضداد) (بها يحلى) (وقد تيسر لى)
 (كل الذى) (وزدت أشـياء) (حتى ظننت) (وربما كان) (فاقتفى أثرهم)
 (فهاكها) (طورا أجيء) (فان تعددت الاضداد) (بينك قاموسها) (ما كان
 مهملا ومفتوحا) (والوزن فيماله) (فان ضرورة) (سميته دورق) (فالله يقبله)
 جاتها اثنان وعشرون بيتا لا أعلم غيرها فان كان تميز بآية فليرسلها السيدان لم يكن
 مؤداها فى شئ من هذه الايات وأرجو ابلاغ سلامى وأشواقى الى سيدى النبل
 الكريم وانجباله وكافة أحبة السيد وذويه وخادمكم عبد الرحيم يقبل الاقدام
 فضلا عن الايدى الكرام والسلام أجد المحلوانى

لا يابئينة والهوى لم أسلك * ولـنـير ما ترضينه لم أسلك
 هاتى فديتك خبرينى ما الذى * قدرت أن أسلوه منك فتشتكى
 أهوا بسلامك أم سلامك أم كلا * مك أم قوامك وهو أصل تهتكى
 أهوا لى واليه قدود والظما * آها على رشقات ذاك المضحك
 أهوا الرقيق كدين أرباب الهوى * من غصرك المتزهد المتذناك
 أهوا الصحاح من انثنا يا تردهى * أهوا المراض من الجفون الفتك
 يابئ لا والله ما لى سـلا * يوما هواك نعم سلوت تنسكى
 لاوا الصباح من الجبين المتردهى * لاوالدجى من فرعك الهلوك
 لاوا زهار الكون مهمما أشرفت * شمس الضحى من وجهك المستضحك
 بالله قولى كيف تمـ كن سلوتى * اولست اخشى منك سرعة مهلكى
 اخشى محافظك فهو سيف منتضى * أو ما لى أسكن فلم اتحرك
 وبصعرة قدرا فى اذراقنى * فكأنه لفظ الذكى ابن الذكى
 السيد النجوى عون الملتجى * والمرتبى غوث الالهيف المشتكى

البارع النديس الذي سبق الوري * مجداف اصبح في العلى لم يدرك
 غواص علم كل علم زائر * مالالانام بشطه من مسلك
 جواب آفاق الغنون الى مدى * لم يحكه احد الوري فيما حكي
 صواغ ما سبكت قرائحه من النكت المضار طيب ما لم يسبك
 أو ماترى الدنيا غدت محبوكة * جعلى له من قبلها لم تحبك
 وسل المطالع والمطالع والوسا * ثل والرسائل ثملا تتحكك
 وعلى عيبتك ان دخلت القصر من * باب الفتوح فتم دورقه الزكي
 فانهل اذن من كأسه وادخل حديقه أنسه والى الفواكه فاسلك
 واذا شممت أريج ذاك السيد الـمفضل ثم فقم اذن وقمك
 وله فبايع فهو بالاجاع فى * كل الغنون غدا أجل ملك
 وله التزم وبه اعتمضم أو فاقصم * وله فبق وبه فتنق واستمسك
 هو عروة الدين التي لم يعرفها * أدنى انقصام فى مقام أمضك
 هو رونق الدنيا وروق نعيمها * هو صيقل الالباب مما تشتمكى
 أفديه من يقظ يكاد ذكاؤه * ينساب بشرا فى الوجوه المحلك
 تقف اذا أو ما الى العضل التي * أعيت رعى أعضائها بتفكك
 روض اذا فسكه استطرث فكاهة * وتراه جد فطار قلب لدوسك
 ان راح ينشد قلت عبد صبابة * أوجاه يرشد قلت رب تنسك
 واذا أفادك ظل مثل المستفيـد فصرت فى وصف المفيد المدرك
 خالق له سجد التوسيم ولوسرى * حقا لي يدرك لطفه لم يدرك
 وانظر الى الادب استرق له فان * قلت اغتدى مملوكه لم تأفك
 أمارق فى الشعر فهو عتيقه * والحجر يحسن للرفيق الاسلك
 والدرراعتة درارى نستره * فله بقاع البحر أى تمسك
 والورق ما أدت لطافة سجمه * نغما التحكى المجمع بل لتبرك
 ما الورق ان سالت رقائق اغظه العـربى تمجوعمة المتترك
 الالفاظ ينظب والبلاغة منبر * والكون يسمع أو يخط بمالك
 ففخت بديهته روية من ترى * فاذا بدت لم يبق بعض تشكك
 يجلو بزوغ الشمس من بداهته * ما الناس من ظلماته فى معرك
 ونجوده عندى حديث مطرب * قد غار منه البحر بعد دنتك

كم جعفر من فضله يجي به * من يرتجيه فلا يقول يبرمكي
 سقيا لا يام مضت في ظله * قسعت دجى ليل الهموم الاحلك
 حيث الطرائف والطرائف والمعاني * رف والعارف في مزيد تشبك
 باعادة الايام هل لك عودة * عودي فعودينا فديت واوشكي
 عودي فعودي قد ذوى ظمأ الى * تلك العلى وخذى حشاى اواتركى
 عودى لدور الورق الساسال فى * ينادى الصفا ولكل ملكى فاملكى
 عودى فولاى اصطفاه لنفسه * ولا قد يكون على الاقل مشركى
 يا ايها الاستاذ ذاد ورتقى * ملكى وقد اصابت فيه تمامكى
 وابتحت لى حور القصور بروضة * فظلت ثم على الاراتك انكى
 أسومه حسنا وفيه على المنى * لقد انتهيجت اذن سيدل نضك
 الحوطه بدى وانلم تعره * ايقوم فلم دون لشميشكى
 وأبيك ما سقطت منه درة * فيما علبت وقد عجبتم لما حكى
 فعقود خطبته بخاتم ربها * متناسقات لم ترع بتفكك
 وكما هدت قصورها العلياهم * ترزع بنقض لا ولا بتد كدك
 وعلى افتراض النقص فالاستاذ * تاذر بما اقتضاه رأيه لتورك
 ولينظر الاستاذ فى البيت الذى * أو ماله فقد استفر تشكى
 أو فليطوقنا بنعمة رده * ان لم يجده كذاك فلنستدرك
 فالبيت ليس لدى اثباتا ولا * محوا ولا عدا ولا نقدا شكى
 لا زل ينفعنا بأطف نعمة * فنشم رباطيب خاطره الزكى

(وكتبت الى حضرة السيد الاحدب بما صورته)

وصية نفسى اليها قد صبت * فسطت على الاحشاء منها مقلة
 لمحت لعينى من سناها الهمة * فسرت لقلبي من جواهرها الفحة
 فحكي المواضى مارنت فترى المنية قد دنت وسرت البنا النكبة
 ما أبصرتها قط أبصار الورى * الا واصبح فكرهم ينشئت
 فواجب غفاجة ومعاطف * رقاصه وروادف مرتجة
 ومفارق مبيضة ومباسم * محجرة وسوالف مسودة
 ولواحظ فتاكة ومحاجر * فتانة وشماثل مشمولة
 أفتبصر الابصار هذا المنظر الابهى فتمسى وهي منه خليفة

كلا وحقك انما في فتنة * لبني الهوى في دينهم و بليسة
 بالانبي عذرا فلو رفعت حوا * جبهها اليك لقات اني ميت
 اولولحت سنا جمال جبينها * أسرته عند الملح منها نظرة
 ومتى بدت لك مطرة في غسرة * صرعتك طرتها وتلك الغرة
 ولئن نظرت الى ثنني عطفها * لرأيت قلبك بالجوى يتفتت
 تتطيش الالباب ان هي دندنت بتغنج تحل منه العصمة
 واذا رنت والصبح رنت في اناملها التي هي للنواظر نزهة
 ارنى النواظر والقلوب رناؤها * ورنوها و اريك تلك الفتنة
 يا ايها العشاق تلك مصارع * لقلوبكم فتقهقروا و اوفائدتوا
 مهما نظرتم نظرة فعيونكم * مقتونة ونهاكم مغطورة
 وجفونكم منصوبة وقلوبكم * مجرورة ونفوسكم مخفوضة
 وكبودكم مجرورة وعيونكم * مقروحة وعقولكم معقولة
 فتجبروا امر الصباية وانظروا * في أمركم وتبينوا وثبتوا
 من قبل ان تنهل منكم ادمع * وتفيض منكم انفس منفوسة
 وتندل اقدامكم وتفضل افكاركم * وتذوب منكم مهجة
 وانحشوا على اديانكم وعقولكم * فالعشق فتي والصباية جنة
 والعشق يحترم الجسم نحافة * ويشيب ناصية الصبي ويكبت
 وانا الذي جريته فوجدته * انضى وأمضى من حسام بصات
 فآزال عقلي وهو عقل ثابت * وأرق نفسي وهي نفس حرة
 وأشاب ناصيتي وأدهى نوتي * وأذاب مني مهجة هي صخرة
 واكم عزمت وشيب رأسي قد بدا * اني أتوب فلم تكن لي توبة
 وأظن اني في المهمة هالك * وأظن اني بالصباية ميت
 الا اذا ما أدركتني من عنا * ية سيد الادياء يوما دعوة
 السيد الاستاذ ابراهيم الاحدب من به للتجشيش النجدة
 من يبحث البحث الدقيق ويبدع الفهم الايق تلوح منه الحكمة
 من ينظم الشعر الرقيق كانه * ثمر المهفوف ضرجته قبله
 يهتز من طرب به اعطاف سا * معه كأن قد أسكرته خيرة
 تتشرب الامماع منه سلافة * قدر وقتها للندامى الرقة

من أن ينسكت في البلاغة قبل شهر يابلي ضمنته ذكته
 من ان جواد براعه يوماجرى * في الطرس أوقفت الجبع الدهشة
 من ان تمازجه تمازج سيدا * تحي النفس به وتجل الغمة
 من ان تمازجه تمازح ناطقا * بالحق وهو لكل ع-ين قرة
 خالق ولا كالروض باكره الندى * اني لهذا الروض تلك النعمة
 خلق ولا كالسدر في شرف له * اني لذلك البدر تلك الهجعة
 عزم ولا كالسيف يلبح متنه * اني لهذا السيف تلك العزعة
 ان كان في العلماء من هو مخبت * لله فهو ولا مراة المخبت
 أو كان في هذا الزمان محقق * فهو الذي قد خصصته القدرة
 تبدي بدائهم البدائع تحتفي * منها الكواكب تعترها نجلة
 بقريحة وقادة مع فكرة * وضاحية لا تعترها فرة
 وجزالة مطبوعة وجمالة * مجموعية تصبو إليها الامة
 لله منه حضرة ملائكية * لا بل وحقك أنهم ملائكية
 تهدي الوري وتبين آيات الهدى * لهم بما لم يبق معه شبهة
 فتروح الارواح منها سورة * تتلى على أسماعهم أو آية
 وترفع الاعطاف منها نعمة * أبدا لها في كل لبرنة
 من لم يهذب نفسه بنفيسة * منه فليس له وحقك حاية
 من من بحار بيانه وبنانه * لم يعترف لم ترو منه روية
 من من رياض فهو له لم يقتطف * يوما فليس له له مرك نضرة
 من من سنا أنواره لم يقتبس * يوما فليس الي ه-داه وسيلة
 من لم يكن منه له عهد فلا * عهدت اليه بالسلوك طريقة
 خير من الدنيا العرك غدوة * لجنابه تحي القلوب وروحة
 يا سبدي اني وحقك حافظ * له وودودك لم تحيا في غيبة
 ولئن اكن قصرت في أمرضى * وبه عرتني ذلة أو زلة
 فانالهمرك وامق بك وائق * أن ليس يقطع وصلتي بك هفوة
 لازت تسدي كل معروف لمن * برجوه ما هطلت بغيث ديمة

ما عروس ترف متضرجة الوجنات بين خرائد متبرجان وترف متثنية الاعطاف
 في شفايف حلل سندنديات بأجمع من عروس تحية ترف الي بيتك الذي أذن الله

أن يرفع على كل بيت وتحف بكل تحف من المحامد تتغنى منها بأطرب وبيت ثم تتثنى
 وتقول هيت لك هيت وغروس أنثية يفوح أرحها في الأرجاء المصرية فينشر
 نشرها الأذكي كل فضيلة تطريت ويلوح بلبعها العربية الفضل فيمتلئ بعينيه منه كل
 راية مجد نشرت فسلام على تلك المحضرة التي ملا الله بها حقايب الاحقاب حسنة
 ورفأ بهار باب الاداب فقطه واقطوف لطائفها الدانيات وجعل طلعتهم اطالع
 لمنازل السعادة ورؤيتهم افرجا وفرحان اراد المحسني وزياده وأورث أرض
 البلاغة وديارها الرفيعة الغرفات وأوى السيد منتهى الى ربوة ذات قرار ومعين
 من البرعات ورفع قدر حضرته اذ على بناء بني المعالي والمعاني قد جلت ونصب
 بهامن الفضائل والفواضل أعلا ما كانت قد خفضت وجعلها روحا وريحانا
 لروح كل فتى ورحلة لكل من يغدو ويروح في طلب ربيع الابرار صيفا وشتا
 ويحسن ان التفت فأقول يا سيدي انه لا يزال بقلي من المحنين الى لقائك الذي
 به بقاء بنيتي وأنسك الذي به بهاء حقيقتي وصفاء عيشتي ما لو كان عشره بالسماوات
 السبع لتفطرت أو بالصخرة التي تحمل الارض لتصدت أو بالرياح العاصفة
 ماتت سميت أو بالزهور الباسمة ماتت سميت وأنا في معاناة الشوق اليك كعموم
 ان بانك عنه الحمى طرفه عين باهت ومهموم لا تتنفس عن نفسه المهموم الا وحات
 اكثر ما كانت واعمرى ما ذلك شوق بل هو الموت والعداب الذي صب صبا
 فاعنه بدوما منه فون وما أعرف نفسي في تطلب الصبر عنك الا كطالب وصال
 من هيفاء رأت شيب عارضه فأعرضت وصدت ولا في الانزعاج لبيدك الا كطائر
 على رجليه حبايل الصيد صرت ثم لأجد لي كبدا يعينني على ذلك الكبد الذي
 برح بهجتي ولا أرى عينا ولا أثرا من السيد يخفف عني ما نقل من مشقة بعد شقتي
 كما لأرى لي عينا تستحسن النظر الى الجمالات الا لذاتك الشريفة الجامعة للمحاسن
 الصفات حيث لا تحتاج مني العين الا وللقاه جنابه قد درجت ولا تستطيب المهجود
 الا ولطواف طيفه امات وانى لي بعين تهجع وهي من النزوع اليك يا نور
 العين يدموعها قد ملمت أو بيمينه أمنت من جأحه وهي لكون ما بيني وبينك بعد
 المشرقين لمفارقتي قد ركنت ثم مع ذلك لا ينطق لساني في أنديه اخواني الاجسابه أيها
 الممدوح في البسيطة مدحت ولا يعطر اردان الرسائل بناتي الا بعير نشره فتر ما به من
 خصائص الاداب خصصت كيف لا وانت مني بمنزلة نور حدقتي ونور حديقة
 حقيقتي فلا وربك باري البريات وفاطر الارض والسماوات ما انسح من ليل فكري

نهار ذكرك أيضا كنت ولا فرطت في جنبه - دجنابك بل كما صنته أنت
صانك الله صنت لأرى المحافظة عليه - الا كالمحافظة على الصلوات والوفاء به
الا كالوفاء بهد الله على المخلوقات عليه أحيى ان شاء الله وعلية أموت ولنفسى
ما عشت به أمون ولقلبي اقوت الا انى أرجو الاغضاء عن هفواتى والاحسان الى
بالتجاوز عن سيئاتى خصوصا وأبينة قواى بترادف الامراض المقلقة قد انهدت
وطرق صحتى وسلامة قريحتى بتزاحم الاعراض المزججة - قد انهدت فاستنخ من
السيد لزال رافلا فى حمل العجة واستنفع من نفعات فضله التى لا استغنى عنها له
ان يصدق على في ظهر الغيب بدعوة من دعواته ولا يصدق واشى خاطر بهجس
ان ينسأه فكرى في وقت من أوقاته فيمىنى انك عندى عيىنى التى بها بطشت وبقينى
ان دعاك بقينى ان شاء الله مما أخاف ما تحركت وسكنت وأرجو من فضل الله وكرمه
كما أحسن فامتنى أن يتم انعامه على باحسان خاتمتى وسلامى الى زهرات الاكام
وحسنات الايام حضرات اولادنا الكرام أنجالكم الفخام ومنى أجل التحيات
وأجل الدعوات لمجناب السيد الاجل حضرة مدير الثمرات فى ٤ ج

سنة ١٣٠١

(فورد جواب هذه الرسالة بما صورته)

وافت الى مع الدائم نفعة * بردت فكان بهما القلبي لفعة
وفدت على عليه نفع - دابها * للجسم والاعضاء - منى صحة
هاجت فؤاد الايزال له الى * برق الاحبة اذا تالق له -
بعثت بهما مصر من لهما * عند الاقراء اذا نجات شطحة
أيام تجبغ للوفاء بعهدها * ولعطفها نحوى بضم جنحة
هيفاء يرتفع - دها المریده * ولذلك المكنى عنه رشحة
حركاتها سكنت الى ولىس لى * بالمجر بعد الرفع منها فحة
نحو درزان قد وقت لبارنى * ودنت الى ولىس دونى ردة
اذ كان يقنعنى الحديث ولم يكن * يغرى الهب لى لقاءه ازحة
لم ألقها ابطاح أرض ان وقت * الاودون القرب منها بطحة
أصبو لحو - ديتها ماشابه * ان رام من عرض التكم بحة
تجلاو القديم به فحدث نشرة * يهفوس كالكاس منها طفعة
وردية الوجنان ضاع أريجها * صبحه وقد طابت علمها اصيحة

في نغرها برد يشب بمهعتي * نار الهاقي كل قلب لفحة
 أبدا يسبح عاشق لاحت له * تلك الثنا يا وهي نجي سبعة
 وبشوقه جب لاحتين ان بدا * للردف منها حين قرب نغمة
 تحطوف فيدو المرح من خطرته * فيروق للأحماظ فيه سبعة
 ورق الحلى لدى ثنى عطفها * صدع الفؤاد اذا نقت صدحة
 يا حبتها وجيدنها يدي لنا * عرقا ينفع الطيب منه رشحة
 هدي بها تولى السماع اصبا * ونحدودها بالورد منها سبعة
 اصكتها الولى بعهد محبها * قوم عدى بلقا الوصال أنحة
 للليل قد وردوا بمنحة نيلها * وقضى لهم بالقرب منها منحة
 طمع والكثر جمالها طمعا به * فوفت لهم بمنى النفاثس طمعة
 منعوا القديم بعهدا فعداله * دون اللقا منها يقرب كجحة
 يشكروا وليس يحبه الا الصدى * وبقلبه من نار وجد لفحة
 يا مرحه الوادى أعيدى انسا * أيام كان لسرح لهوى سرحه
 والدهريدنى لى وفاك وفالك ان * شحت بوصل من حبيب شحة
 في حين تممخ عبرى يد الاقا * وعلى محبالك لمحن مسحة
 زمن مضى ما كان أوفاه لنا * أيام بالاحسان ردت لفحة
 فمحت لنا ساعاته بجمهاها * هل نلتقى والعمر فيه فمحة
 هيأت قد ذهب الوفا من أهله * والقباب فيه لذ كذلك قرحة
 أستغفر الله العظيم فعدوى * من نجل رضوان لعهدى نغمة
 السيد العالى المقام بعده * فلقد سما فيه بود ملحمة
 عبدالى الهادى أضيف بهديه * بعوارف منها وقتى منحة
 ندب له يجب الوفاء فامان * سن الثنا والشكر عنه ندحة
 العالم الوافى بشرح مسائل * جلت فكان بها الصدى شرحه
 قد جد فى نشر العلوم براعه * لم يهونوا لله ومنسه مزحة
 يجلو المعانى بالهدى بيانه * ان لاح منه الى الدقائق لحة
 كم طرفه سبعت بدائع فكره * يسهو بها من كل فن طرحة
 ورى زناد المكرمات أسائل * ماشان عرف العرف منه قدحة
 قدفاض نائل عرفه بفواضل * يوم النوال فأين منه طلحة

جلت أباديه فطوق سيبها * راج له بثنا المدائح صدحة
 متواتر الآلاء نشر حديثه * يروي في روى القوم منه نفعة
 روض الكناية زهر بفنونه * وله بأنواع المعارف فصححة
 ينشئ بها ان شاء ما جلت به * مما به للجهد ل عنها نزحة
 يجري له قلم له في السبق عا * ذات اذا ما جد منه شطحة
 كالنون يسبح في بحار فنونه * فتغنى منه باللائى سبحة
 سباق غايات مجيدان الذكا * ان جال منه على الانامل مرحة
 يسعي في سمد آمه للاجبه يله * فتفيد نامنه المعارف كدحة
 بسواد حلتته يشوق عيوننا * فتروق منه بالمحاسن صفحة
 ييدى لنا ملح الفنون بطرسه * فتجبل للاعراب منها ملحمة
 وله غدا مدد بسروا يه * نفع الصدى منه بطرس رثمة
 يا أيها المولى الذى أجراه لى * فخرت به من كثر ففكر كمدحة
 هيات بدرك شاو فضلك شاعر * تنشئ البديع له بفكر سحنة
 وعداك قد خسرنا واخفق سعيهم * فعدا لعايا البدره ثم نبعه
 يفديك قوم لا يراعى عهدهم * وهم بما يقضى الوفاء أشحنة
 أخلاقهم لوثت بسى فعلهم * ان طاب من نحل بفعل شيمة
 وصحح ودك لا يزال لعهده * نشر يطيب له بذ كر نفعه
 وافت الى عريدة جات ومد * حلت لقابى من لغاهما فرحة
 جازت على الستين وهى فتية * عذراه فى نشر الحاسن سمحة
 فعدا يراعى جار يا بعروضها * فكبت به لولائناؤك مرحة
 لازلت تهدينا وتهدينا الى * آيات فضلك ما نثنت مرحة
 وجرى براع طوع بار به بما * كانت لجسم الود منه صحة

أهلا بعروس فضلك المتفرجه ونخطيبة وفانك المتبرجه حيث واقت الى أيها
 المولى الكريم تنشر بزئناك والتسليم وتعطر الاندية الندية بانارك وتشرح
 محل الشرح الصدر ياخبارك وهى مصرية المنشأ تنزأ بغوانى الشام وتتفح شامة
 وجناتها بما دونه نثر الكباه والبنام اذوردت من مياه النيل ماراق وجوت فى خدمتك
 على قدم بما بعث على الطرب وساق فشاقتى المشتمى من روضة عدها المعشوق
 بما قصرت عنه الربوة وان قامت اغصانها تروق العاشق وتشوق وقبح المنظر الجميل

بالنظر الى جمالها الباهر الذي شعرت به وان قصر عن وصفه كل شاعر فهي
 من ذرأه براءك الراح أبو عذرها وفكرك السابح في بحار المعاني مستخرج درها
 فهي بات براعي الاعزل ان يجاريها في مضمار وان يشق لها وان اعلى ظهر
 الغبراء منار غبار فهي فريدة في بابها الذي ليس لمن عارضه طاقه وكل فقرة من
 فقرها تارة في فقه - بر الاداب اذا سمي ذا فقرو فاقه اثنت على تيمام مقامك به أولى
 ونطوت بما لا قوة في على مقابله ان أقت حولا اذ صدت عن صدر كريم فقط
 العهد وان ضاع بانفاس النسيم أقام على الوفاء بخالص وده اذا خفر العهد تحليل
 ونظر اليه بعين المحبة من كل وجه جميل فأجله عن السموأل وان ضرب المثل بوفاته
 وعوف بن محلم وان كرم عقد أخائه فقد وفي لابراهيم وان جل وفاؤه فرق الحمد
 وعرف بالخلعة التي هو أب لها بما عظم به الحمد فهو السيد الذي يعتصم به العبد
 وان كان عصاما والسعيد الذي يقف في باب السعد حيث غدا الجمابه غلاما
 دلائل أعجازه أوضحت الى البلاغة الدليل ووجوه براعته يروق الطرف
 منظرها الجميل تانر عنه الخوارزمي وان كان السبق لابي بكر وقصر عنه بديع الزمان
 بما أضاءه في علم البديع من الذر وعبد الحميد لا يحمد له أثر اذا أوجى
 براعه في الطرس ونثر فهو في كل فن العلامة الثاني وفاتحة ثنائته تطرب
 ما لا تطربه المثاني قد ديج وجنات الطروس بأقلامه فهي يصارقات بسواد
 مداد أقلامه وهو عدة لدفع العدو الأزرق اذا عمل الاسمر ونجالي كنفه
 الاخضر في اليوم الاسود من الموت الاحمر فلا يعدو على من يواليه عاد حيث يشد
 عليه وان كان من يتقيا يشداد وعاد ذكرني بوافر ثنائته الحميد فكان خليقا
 بشكري في هذا العصر الحميد وقد تميز بعريق المودة في هذه الاحوال المحاضرة
 التي قهرت بها مصر وان قيل أنها القاهرة فقد شابت بها النواصي من تخالف
 الاهواء والاهوال وتعثرت حظوظ بنها بعثرات تقال وان كانت لا تقال ومدیده
 العدو الى موالاتها وعداه أنها الاتولى من يكون من عدائها وقد جنى عليها الولي بما
 حدث من النوائب وجراها الولي بما كتب من الكتاب فکان كبراقش الجنية
 على أهلها فصار الهف من قضيب بما قطعه من وصلها فاختلط المرعى بالهمل
 وساء العلم والعمل وعدت العوادي عليها بالانزع الاليم فالامر لله العلي الحمكيم
 لكن لا نبأس من روح الله الا يذبل هذه الاحوال ويحول الحال بلطفه الخفي
 الى احسن حال فله - نذا زاد اعتقادي أيها السيد الجميل بولائك وجاني على ان

أتمسك بما به روح نشره من أخائك وأجرى في عرض تلك القافية وأتروى بر وبيها
 وان جرت مالكة لرق الأدب وهي جارية فاستخرجت هذه الايات من قلب القرية
 وان كانت بـدى حوادث الزمان قرية وجرية حيث أنقش بكلمتك جناسي
 وجنيت من بديعها ثمار البيان والمعاني وقد زارت كجيب زار على فاقة قرنتها
 بأخواتها جلت قرينة بحسن العلاقة فقابلت بضاعتك بيزي وان كان يطرح
 سدى لولا نسج ثنائك وجرما حكته على نول الكراشكر فضلك ووفائك فأناها
 من كرمك فتح القبول وأشملها بلطف شمائلك التي دونها نفحات الشمول واعلم أن
 ابراهيم الذي وفي مقيم على عهدك متمسك بالعرورة الوثيق من عريفك وذلك لازلت
 مديدا لجاه طويل العمر كامل الحرمة يعود ثنائك بوافر النفع على هذه الامسة
 ما خط يراعك لحملك كتاب وصانه بالحكمة وفصل الخطاب اللهم آمين في ٦

رجب سنة ١٣٠١

(وقد عثرت الآن بصورة جواب أرسلته لمحاضرة الاستاذ السيد المحلواني)

(ردالكنايين وردا منه يسأل في ذيلهما عن مسائل في الدورق وهو هذا)

سيدى الذى لأطالب بعد دوام الايمان الادوامه وان لا تبرح كواكب السعد
 والسودد الا أنصاره وخداه ورد جوابك الاول والثانى فكانا أوقع عندي من
 ضرب المثالث والمثاني بما أنبأه من خير سلامة السيد التي هي بجهة هجتي وروح
 روجي وسداد سدي وان كبر على كبرتي حبيب رنق النعاس في لواظه الترجسيه
 وحقق أنه من ماء اللطافة مصور فرأى الدلال مقيسا والمطاوعة غـ ريقا سـية
 ولو مجازيه واعمرى ما يوم العيد عندي الا يوم يأتي من تلك المحضرة كتاب أو يرد
 من تلقاء مدين فضاها الباهر سؤال وان كنت أبيت منه في ارتباك وارتباب
 اذ قد وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا وأصبحت الملازمة الاراض لا تعدم
 حسناء حاتى المتوهمة ذاما ولا تفقد عيبا مع ما ينضم لذلك من حرمانى الامد المديد
 من رؤية طالع طلعتك وترق روجي بقطف ثمره رحضرتك وكثرة رؤيتي
 حاشا من أشرت في كتابك اليهم من تقـذى العين برؤيتهم وتبحر القرائح بما
 يتفق من مجازاة قرانهم فلذا نحمد الله في كل وقت مرتين ونلجأ اليه أن يمنح
 أولئك نفحة رقة تقفان غلظتهم كل عين ولا يكن لا يزال اطف الله تلغ لي بروقه
 وتلغ لقلبي بما اشوقه من كتب السيد التي تمنع كل بأس عن كل بائس وتمنع كل

فرح وفرح لكل آيس ويائس ومن ظن انفكك لطفه عن قدره فذلك من قصور
 نظره وأبيك أن رسائك لعيني بصري وبصيرتي لقره واطلعتي وجهي ووجاهتي
 لغرة ناهيك من غره لا أم لك وربك العجب لمن مواتها ولا الغبطة لكمال جلال
 منافعها فقله تلك الرويه وسبحان من سواها وودة ذلك النظر الذي لا يغادر صغيرة
 ولا كبيرة إلا أحصاها واني وحق الله بما تبديه الي من هذه التنبهات لكنا لندم
 يقول في مجلس أنسه التظيم طاب الصبوح لنا فهاات رهاات وهكذا كذا ان تكون
 الهبة المحمديية والسنة المحمديية الا جديه والا فلا وكذا يكون الايمان اليافع
 والعلم النافع والافياضعة الامارتمشي سبيللا ولقد اود أن يكون وجه الدهر لي
 في جمال شيمتك وأمانتي في اصابة فهمك وأمالي في جودة قريرحتك وليت دعائي
 مجابا فادعوا الله بقرب أو اتحاد الدارين وأن يجعلني ملازما لك ملازمة العرض
 للجوهر في الدارين فان شوقني الي حضرتك أكثر وأكثروا كل شيء الا من ذكرك
 وذكراك وله في عليك اكبروا كبر الامن صبرك عني وعدم سماحك بأن أراك
 ويروقني أن رأى السيد حفظه الله فراش النقد وطيشا فتربع عليه وفراش القلم
 مني متها فتسا على سراج الجمع بغير تحرير فقص جناحيه ولا والله ما أقول ذلك
 الا حقا أرى به لك يد الا تزال في عنق طوقا وهكذا الا خلاص يكون والمؤمن مرآة
 المؤمن كما تعبدون وقد أنبت عندي في ذاج ما لفظه ما دأجت ما بهمز بعده هجة
 شربت ما قل أو حتى رويت ظما وقات في الفوج وفسر الفيج شخص واحد وجماعة
 ومرحانا الخ وقد كان غرني فيه تشبيه السيد مرتضي وكان عدم تأملي فيه غير مرتضي
 وبيت الشرح قد قلنا في ما فيته كلفهما وهو مني بأني لم أرفيه التضاد صر بما بل
 بحسب ما يفهم من عبارتهم والي الآن لم أزل أشم منها لك الرائحة فان غدت لمحضرتكم
 فاشحة فتجبارة رابحه والافلامانع من هدم بيته كليا أولى من أن أكون فيه بلا
 موافق دعيا وأما المطاوعة فلم يطعني اليراع فيها أن يجري بغير ما سبق فان كان
 كافيا والافتراه أحق أسأل الله أن يلقيني بلقيامك نضرة وسرورا ويزيدني
 بدوام حبك وفضلك فضلا وحبورا ويوزعني من شكر صنيعك ما أملا به وطاب
 الايام واستروح به ان شاء الله طيب حسن الختام هذا و حضرت من نوهتم بذكرهم
 وطيبتم الكتاب بعبير نشرهم يرفون الي ساحة فضلاكم عرائس تحيات تتهادى في
 غلائل أشواق متباهيات غير متباهيات والسلام على حضرتكم الفخيمة ورجة الله

وانختم هذه الوسائل بقصيدة تطلعت بها على موافق مدح سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنقول

غلبت عليك وما شعرت الشقرة * وتلاعبت بك مذ شأت الشهوة
واستترسات بك في الهوى نفس لها * شعفبان تلقى الهوان وبغية
فرغت في اللذات لامتوانيا * عنها ولا تنهاك عنها نهيمة
أترك متروك سدى أو أنما * كسبت يدك تضيع منه ذرة
أترك تفعل ما تشاء واست تسمى * مثل أوسوى التقوى تقيك تقيمة
كلا لعمرك ان ذلك كله * لمن المحال فإين منك الفطرة
يا ويح نفسي أنها لعليمة * بجميع ذلك وأنها بالبصيرة
لكنها ضلت على علم وقد * غلبت عليها الاقضاء الشقرة
كم أكثرت قدمي خطا للخطا * يا قدرتها من شقاي غفلة
ومواعظ الايات تنذرهما ولم * برقط منها عبرة أو عبرة
جاء التذير وما أروعيت كائني * اعنى أصم وبيدوا ما جنة
وابيض مني الرأس واسودت عيني * التي لم يلف فيها قرية
واحسرتنا قد ضاع عمري في الهوا * وهو ل تقيد مع انهماك حسرة
يا ليت أمي لم تاتني في اني * قد أرو بقتني الموبقات الحجة
اذ ليس لي عمل به أرجو غدا * فوزا ولاي من عذابي جنة
لكن لي من جاء باب الله خير * ير الانبياء والمرسلين وسيلة
من نور الله الوجود بنوره * فأبان سرا لكون منه طلعة
وبه الحقائق كالحقائق أصبحت * مزهرة قد نضرتها البهجة
فهو الذي لولا محاسن وجهه * ما كان من حسن العوالم ذرة
وهو الذي لولا جبار نداء ما اغترفت * للمتمس المعالي غرفة
لولا ما نيعت بروض زهرة * أبدا ولا لعت بأفق زهرة
لولا ما خلقت بأرحام النساء * نسيم ولا هبت بأرض نسمة
لولا ما خلقت لعمرك جنة * أبدا ولم يك من جهنم جنبة
لم يطلع القميران من أقميما * الا ومنه تلوح تلك الطاعة
فهو الذي لولا السناء والسنا * منه ما كانت له بدر بهجة

وهو الذي لولا ضياء جبينه * لم تبد للشمس المنيرة لمحة
 وهو الذي لولا أشعة نوره * لم تبد في وجه الملائك لمحة
 وهو الذي لولا مصباح وجهه * لم تبد في وجه السماء الزينة
 وهو الذي لولا انبساط جماله * ما كان للأرض البسيطة بسطة
 وهو الذي لولا بواه - رفض - له * ما كان يوما للانام فضيلة
 وهو الذي لولا محام - دذاته * ما كان أصلا في الوجود جيدة
 وهو الذي لولا ما ساهد مجده * ما لاح يوما في الوجود جميلة
 وهو الذي لولا نوافح ذكوره * ما عطر - را - الا كوان نشر انفحة
 وهو الذي لولا مساحة كفه * ما كان للسحب المطيرة مصحة
 وهو الذي لولا طهارة نفسه * ما كان في الدنيا لعمر ك طهرة
 وهو الذي لولا محاسن شيمه * منه ما حسنت لحاق شيمه
 وهو الذي لولا بهاء منه ما * بهأت من الكونين قط بهيمة
 وهو الذي لولا نوال منه ما * نيلت لعمر ك للخلائق منيصة
 وهو الذي لولا انضارة يمنه * ما يمنة يمنت لنا أو يسرة
 وهو الذي لولا لطائف ذاته * ما كان يوما في الوجود لطيفة
 وهو الذي لولا رقائق حسنه * ما كافي الا كوان قط رقيقة
 وهو الذي لولا دقائق لطفه * ما كان من لطف اللطيف دقيقة
 وهو الذي لولا جلاله قدره * ما كان في الثقلين قط جليلة
 فهو الذي طنت حصاة كاله * في الكون طننا لم تنله همة
 الله صوره من نوره * أغيره هذا النور تلقى بهجة
 الله ملكه أزمة كونه * أغيره هذا الملك يلقى عزة
 الله أمنه على أسراره * أتروم فضلا من سواه أمية
 وحباه تنوير السرائر كلها * فبغيره لانستينير مريرة
 الله صيره وزيراً أعظما * بجنابه وله تعالى الوحدة
 أغيره لله تلقى قربية * كلا ولا بسواه تمكن وصلة
 الله قربيه محضرة قدسه * وأناله ما لم تنله خليقة
 وحباه من علياه ما لا تنهي * كية منه ولا كيفية

الله خصه بفضل منه لم * يك قط منه مع سواه شركة
 هو راحة للعالمين وبقية * للؤمنين ونعم تلك البغية
 يا فوز من نالته منه نظرة * تغشاها في الدارين منها نضرة
 يا فوز من نالته منه شفاعته * يوم القيامة حيث تغشى الغشية
 يا رحمة الرحمن بل يامنة المذنبان يا من منه تزكو والمنزلة
 يا صفوة الله الذي أبدا به * تصفو المشارب وهو نعم الصفوة
 اني لساحتك الكريمة مالمخ * يا خير من لمجات اليه الامة
 قد اوبقتني السيئات واوثقتني المنكرات وادهشتني الغفلة
 فانظر الى بنظرة مرضية * يرجي بها لي قبل موقى نجدة
 واحتن على فانت خير ابا على * اولاده بخبر وولي بك نسبة
 يا خير من حنت اليه المجدع من * شوق وانت اذدهتها فرقة
 صلي عليك الله ما صب صبا * أبدا وما هبت صبا شرقية
 والاكل والاصحاب والاتباع ما * فاحت بذنر ختام مسك نفحة
 وهذا آخر ما جرى به اليراع الى هذا الآن ولعل الله يحدث بعد ذلك ما عسى
 ان يذيل به هذا لديوان والمجد لله بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على
 سيد الاولين والاخرين واله الطيبين الطاهرين وازواجه الطاهرات

وكان تمام طبع هذه الوسائل الجميلة

في العشر الاول من شهر رمضان

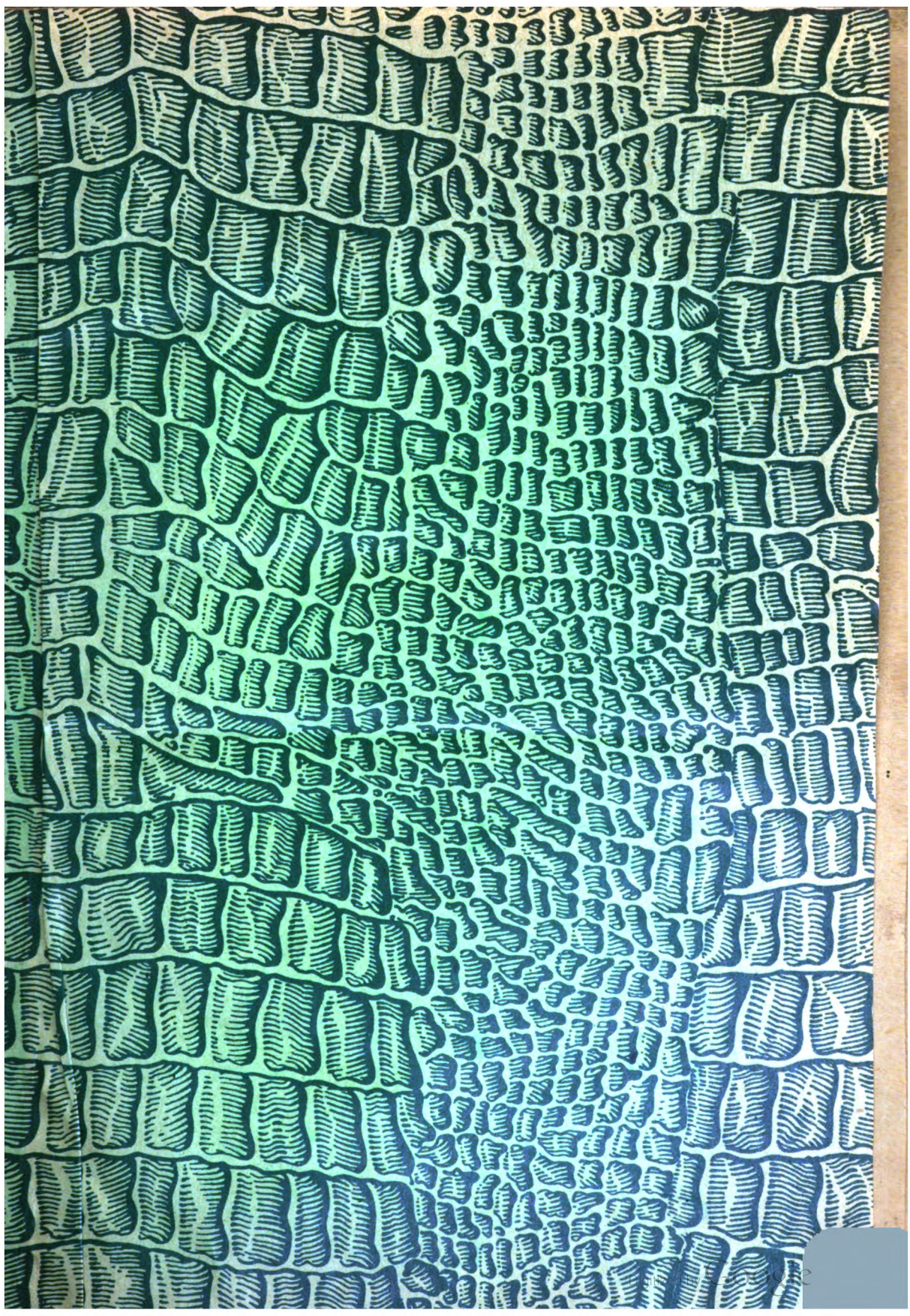
سنة ١٣٠١ بمطبعة الوطن

وعلى الله حسن الختام

والصلاة والسلام

على سيد الانام

آمين



PJ
7538
.A29

AUG 18 1972

